لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
NK

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com
السندباد الادريسي الوافي الدليل الناشر

AL HAYAT FRIDAY 7, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12399
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٩٩

إسرائيل متمسكة بجنوب لبنان وأسباب الحادث قد لا تعرف

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ تمسكت إسرائيل بموقفها بشأن ابقاء احتلالها للشريط الحدودي في جنوب لبنان امس على رغم حادث يوم الثلثاء الذي اعتبر في الأوساط العسكرية الإسرائيلية أكثر الايام دموية منذ حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣. وقتل في الحادث الذي نجم عن اصطدام طائرتي هليكوبتر في الجو ٧٣ عسكرياً.

ولكن في غياب جهاز تسجيل (او صندوق اسود) في الطائرتين اللتين تحطمتا بعد دقائق من اقلاعهما من مهبط في الجليل الأعلى شمال إسرائيل وبسبب عدم وجود اي ناجين بين ركابهما، فإن اسباب الاصطدام قد لا تعرف ابداً.

واستمر امس تشييع الجنود الذين تم التعرف عليهم في انتظار تحديد هوية القتلى الباقين، وخيّم على إسرائيل جو مشابه لذلك الذي ساد يوم اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

ويتضح مما نشر في اليومين اللذين تبعا الكارثة ان الطائرتين اللتين كانتا تقلان جنوداً إلى قاعدة في داخل الحزام المحتل يصحبهم ١٣ ضابطاً كانتا تحلقان فوق مستوطنة «كيبوتز دفنا» قرب

التتمة في الصفحة (٦)

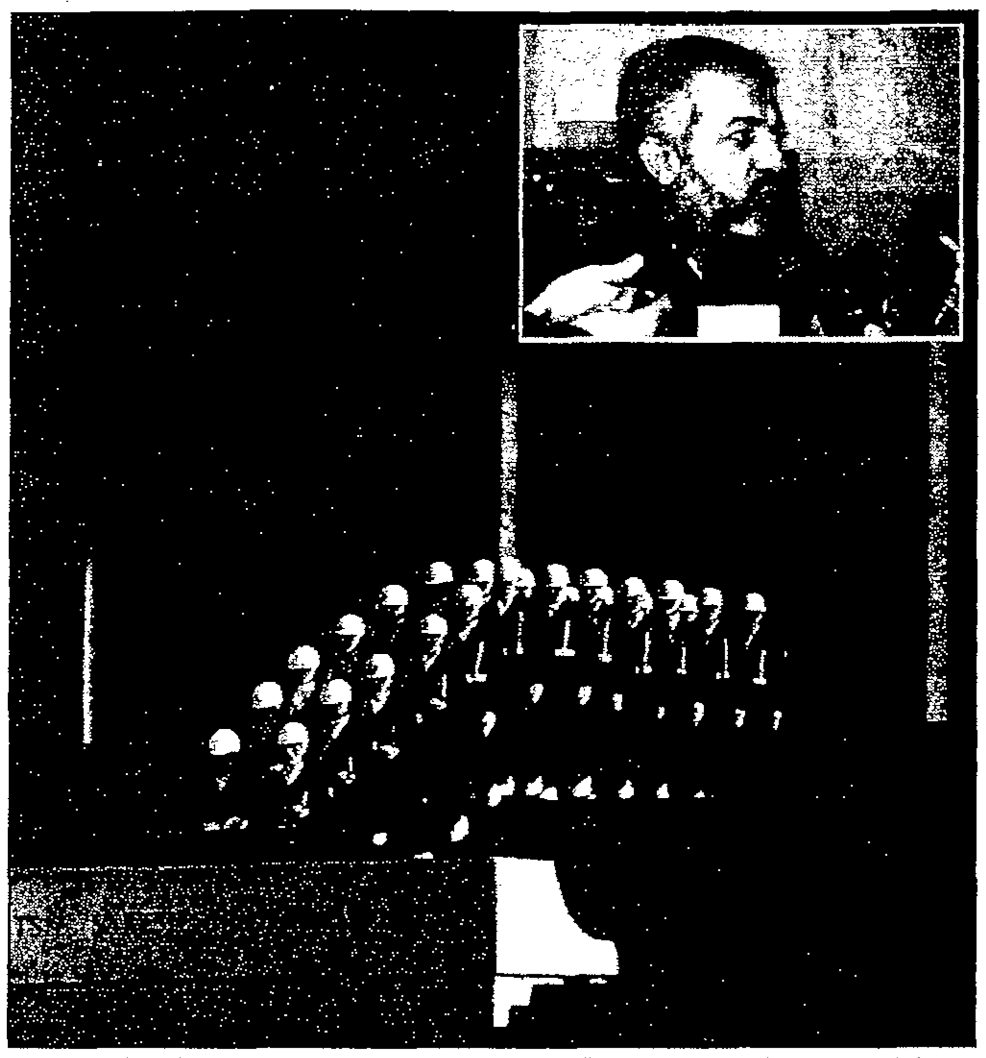

جنود اتراك يحرسون قبر اتاتورك في انقرة. وفي الاطار السفير الايراني محمد باقري يتحدث الى الصحافيين. (ا ف ب، رويتر)

أربكان يجدد التزامه العلمانية وتشيلر تتوعد من يمسها بـ «الويل»

الاعلان عن مغادرة سفير ايران بعدما طلب الجيش التركي طرده

□ اسطنبول – من أصلي أيدنتاشباش:
□ طهران – من غسان بن جدو:

■ ادت الضغوط التي مارستها المؤسسة العسكرية التركية الى «صفقة» مع الحكومة الائتلافية اعلن بموجبها حزب الرفاه، الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين أربكان امس، ان السفير الايراني في انقرة محمد رضا باقري سيعود الى بلاده نظراً الى انتهاء مهمته في تركيا. في غضون ذلك اكدت طهران دعمها لسفيرها وانتقدت احتجاجات انقرة على تصريحات له تسببت في اثارة الازمة.

واكد الامين العام لحزب الرفاه (الاسلامي) اوغوزهان اصيلتورك امس ان باقري، الذي اثار موجة احتجاجات بعد كلمة له في احتفال خطابي الجمعة الماضي

التتمة في الصفحة (٦)

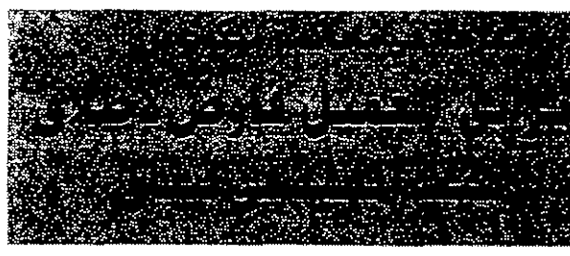

□ بون – من اسكندر الديك:

■ كشف الشاهد الإيراني عبدالقاسم مصباحي الذي كان يرمز إليه باسم «الشاهد ث» أمام محكمة برلين أمس هويته ومنصبه في جهاز الاستخبارات الإيرانية، وقدم نفسه بوصفه كان «ديبلوماسياً سرياً» في الجهاز يعمل باسم بلاده. واستمعت المحكمة إليه أمس في جلسة علنية عكس ما حصل في جلسة سابقة بطلب منه. ومنع المصورون من دخول قاعة المحكمة التي فرضت عليها حراسة مشددة.

وذكر الشاهد في افادته في قضية «ميكونوس» أنه قاد عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ لحساب إيران المفاوضات لاطلاق الصناعي الألماني هوخست رودولف كورديس الذي كان خطف في لبنان.

وتنظر محكمة برلين في القضية لبت اتهامات باغتيال أربعة قادة أكراد إيرانيين معارضين قتلوا في مقهى «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢. وكان الادعاء الألماني اتهم القيادة الإيرانية، خصوصاً مرشد الجمهورية

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري قبل توجهه إلى دمشق:

لبنان في مرحلة دقيقة تتطلب الترفع

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس دمشق حيث اجتمع مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين للبحث في المعطيات على الصعيد الإقليمي، في ضوء الجولة العربية الشاملة التي قام بها خدام ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، للتشاور في شأن الدعوة إلى قمة عربية موسعة تدرس سبل مواجهة التعنت الإسرائيلي حيال مفاوضات السلام.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» إن رئيس الحكومة سيطلع المسؤولين السوريين على تطورات الأوضاع اللبنانية، خصوصاً أن اصداء كانت وصلت إلى بيروت قبل يومين عن انزعاج القيادة السورية من تفاقم الخلاف وتصعيده بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعدما اتسمت الجلسة النيابية لمناقشة الموازنة ببعض الفصول الحادة التي تنذر بخلاف بين بري والحريري.

وكان الحريري قال غروب أمس في حفل إفطار في دارته: «ما أحب أن أشدد عليه هو ان لبنان يمر في مرحلة دقيقة جداً تتطلب من الجميع التحلي بسعة الصدر والايجابية والترفع عن كل ما يتسبب بأجواء غير طبيعية» وأضاف: «ان مصلحة لبنان يجب أن تبقى فوق اي مصالح أخرى بسبب الوضع الإقليمي الناجم عن جمود المفاوضات. لذلك من واجب الجميع العمل على رص الصفوف والابتعاد عن كل ما يسيء إلى لبنان والعلاقات بين العائلات اللبنانية» واعرب عن أمله «بأن يحل العيد المقبل ويكون لبنان تحرر من الاحتلال الإسرائيلي».

وكان الحريري زار مساء اول من أمس الرئيس بري في منزله وبحث معه في اسباب تغيب الأخير عن الإفطار الرئاسي مساء الثلثاء. وعلمت «الحياة» ان الرئيس بري كرر التأكيد للحريري ما سبق أن ابلغه للنواب اول من أمس، انه «كان ينوي الذهاب إلى قصر بعبدا لكنه حين علم بمضمون خطاب الرئيس الهراوي الذي وزع على بعض الاعلاميين مسبقاً، ارتأى عدم الذهاب حتى لا يضطر الى خطوة تؤدي الى مزيد من التصعيد، كالانسحاب احتجاجاً، او الرد على ما جاء فيه من تلميحات ضد المجلس النيابي». وعلم ان الحريري اكد استمرار التعاون مع المجلس النيابي وذكر بالدعوة التي اطلقها الى الحوار.

وكان غياب بري عن الافطار وتفاعلاته محط اهتمام الوسط السياسي امس ايضاً لجهة تصاعد الخلافات بين الرؤساء وسبل معالجتها. واعرب مصدر وزاري قريب من دمشق عن خشيته من ان يكون تصعيد الخلافات في هذه المرحلة حصل نتيجة حسابات خاطئة، لطالما غرق فيها بعض المسؤولين او السياسيين اللبنانيين في قراءتهم العوامل الاقليمية المحيطة بالوضع المحلي على رغم ما في القضايا الداخلية من بنود خلافية قد تسبب تعارضاً في الطروحات والتوجهات.

وفي المقابل، قال مصدر نيابي قريب من الرؤساء الثلاثة «اياً تكن هذه الخلافات، فإن السقف الذي اخذه السجال هو اعلى منها». واضاف المصدر ان نواباً كثيرين

التتمة في الصفحة (٦)

انتقال علي صالح الى عدن يؤجل الحوار الحزبي في اليمن

□ صنعاء – «الحياة»:

■ تأجل الحوار السياسي الدائر حالياً في اليمن بين الاحزاب والتنظيمات السياسية في السلطة والمعارضة الى ما بعد اجازة عيد الفطر المبارك بعدما غادر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس صنعاء الى عدن لتمضية آخر ايام شهر رمضان المبارك واجازة العيد.

وقالت مصادر سياسية ان غياب علي صالح الذي يرعى حوار الاحزاب السياسية من اجل ضمان نجاح الانتخابات النيابية واجرائها في موعدها المحدد في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل سيؤدي الى تأجيل الحوار. ويطاول التأجيل الحوار القائم بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) حول ما تضمنته رسالة اللجنة العليا للانتخابات اخيراً والتي رفضت اتفاق التنسيق الانتخابي بين الحزبين واعتبرته تجاوزاً للدستور وقانون الانتخابات. كذلك يطاول الحوار بين حزبي الائتلاف واحزاب المعارضة بجناحيها مجلس التنسيق الاعلى والمجلس الوطني والذي وصفته قيادات حزبية بأنه «يسير بشكل جيد رغم استمرار وجود التباينات بين جميع الاطراف المشاركة فيه بما فيها الخلافات القائمة داخل احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة».

وتوقعت مصادر مطلعة ان يعود الرئيس اليمني من عدن الى صنعاء بعد اجازة العيد في حال لم يقرر القيام بجولة جديدة في بعض المحافظات والمناطق للتعرف الى احوال الناس وسير العمل في المشروعات التنموية والاقتصادية اضافة الى الاطمئنان

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقالات في أوساط القادة الجنوبيين في الخرطوم

الحكومة السودانية والمعارضة تقبلان مبادرة الشيخ زايد

□ لندن – من نزار ضوالنعيم:
□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكدت مصادر وثيقة الصلة بالحكومة السودانية وأخرى بالمعارضة السودانية في الخارج لـ «الحياة» امس ان الجانبين وافقا على مبادرة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وانهما بدآ فعلاً في مراجعة مواقفهما في ضوء المعلومات المتاحة حتى الآن عن المبادرة.

واستقبل الشيخ زايد مساء أمس السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق رئيس حزب الأمة المعارض الذي يزور الامارات حالياً في اطار جولة خليجية.

وتناول اجتماع الشيخ زايد والمهدي الذي تخلله افطار تطورات الوضع في السودان ومبادرة الامارات لوقف القتال فيه.

وحضر الاجتماع مسؤولون اماراتيون كبار والسيد مبارك المهدي الأمين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» المعارض.

وعلى صعيد المبادرة رأى مراقبون للشأن السوداني ان «الوضع التفاوضي للطرفين وتحالفاتهما وارتباطاتهما تفسر التصريحات المتناقضة التي صدرت عن الحكومة وقيادة المعارضة في شأن المبادرة».

وقالت مصادر قريبة من الحكومة لـ «الحياة» امس ان الرئيس عمر البشير التزم قبول المبادرة في أثناء اتصاله الهاتفي مع الشيخ زايد وان اطرافاً مؤثرة في النظام باتت تميل الى قبول التفاوض على أساس مبدأ «التداول السلمي للسلطة».

ورأت المصادر ان التصريحات السلبية عن المبادرة «ستقل تدريجاً حتى تختفي خلال فترة

التتمة في الصفحة (٦)

تماثيل في معرض للآثار السودانية افتتح اول من امس في باريس. (ا ف ب)

الحياة اليوم

سجال في الأردن حول الفلسطينيين وازدواجية الولاء

● سجال في الأردن محوره مستقبل الفلسطينيين وحتمية «الفرز» في مرحلة ما بعد اقامة الدولة الفلسطينية ورفض فكرة ازدواجية الولاء الوطني.

(ص٧)

ايران: لن نهدد الجيران

● حملت ايران على «الادعاءات» الاميركية في شأن قدراتها العسكرية وتورطها بالارهاب، واكدت انها لن تهدد أي دولة مجاورة واستقرار الأمن في الخليج.

(ص٤)

«النهضة» الجزائرية تشارك في الانتخابات

● قال زعيم حركة «النهضة» الاسلامية الجزائرية الشيخ عبدالله جاب الله ان حزبه سيخوض الانتخابات النيابية المقبلة في الجزائر. وأضاف في مقابلة مع «الحياة» ان العمل السياسي السلمي هو الطريقة الوحيدة للعمل في الجزائر.

(ص٦)

«انتفاضة» ضد الجماعات

● تحدثت صحف جزائرية امس عن «انتفاضة» في المدية ضد الجماعات المسلحة بعد المجزرة الأخيرة التي شهدتها المدينة الاسبوع الماضي.

(ص٦)

حكمتيار يرحب بتأكيد باكستاني لتغيير السياسة تجاه أفغانستان

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ قال رئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار في تعليق على فوز الرابطة الإسلامية بزعامة نواز شريف في الانتخابات الباكستانية ان الشعب الباكستاني لفظ السياسيين الذين اختاروا طريق العداء للمجاهدين والشعب الأفغاني، وأبدى حكمتيار في اتصال هاتفي أجرته معه «الحياة» في مقر اقامته في طهران ارتياحه لأن «نتائج الانتخابات أظهرت رفض الشعب الباكستاني لسياسة حكومته السابقة حيال افغانستان».

جاء ذلك في وقت تعهد الناطق الرسمي باسم حزب الرابطة الإسلامية مشاهد حسين في حديث إلى «الحياة» الا تكون سياسة الحكومة المقبلة مثل سياسة الحكومة السابقة ازاء افغانستان، مؤكداً على أن «حزب الرابطة لا يفضل حزباً افغانياً على آخر». ووعد حسين بأن يعمد الحزب حال تشكيل الحكومة الى دعوة الأطراف الأفغانية إلى مؤتمر من أجل حل المعضلة الأفغانية.

ورأى مراقبون ان وصول نواز شريف القريب من المجاهدين إلى السلطة يشكل نكسة لحركة «طالبان» التي حظيت بدعم حكومة بينظير بوتو ووزير داخليتها نصيرالله بابر وحليفها زعيم جماعة علماء الإسلام مولاً فضل الرحمن. ومعلوم أن بابر وفضل الرحمن منيا بهزيمة انتخابية أمام منافسيهما.

لكن مصدراً ديبلوماسياً في إسلام أباد استبعد في حديث إلى «الحياة» أن تؤثر التطورات الباكستانية على «طالبان». وأوضح ان «الحركة لن تستمع

التتمة في الصفحة (٦)

«الروس الجدد» يسعون إلى مناصب تحميهم من القضاء... ورصاصة مجهول!

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ ثمة أوجه شبه كثيرة بين «الروس الجدد» و«القطط السمان» في مصر، إلا أن الأوائل أخذوا، خلافاً لاقرانهم المصريين، يسعون الى الحصول على مناصب ونفوذ في الهيئات السياسية وأجهزة السلطة.

واحتل «الجدد» مكانهم في النكات المتداولة ومنها أن اثنين منهم التقيا في جنيف وسأل احدهما الآخر عن الساعة التي يحملها، فأجاب انه اشتراها بألفي دولار. هنا ضحك صاحبه وقال «يا لك من أحمق فأنا اشتريت واحدة مثلها بالضبط من مخزن آخر بأربعة آلاف».

وكأي نكتة أخرى، فإن هذه تنطوي على مقدار كبير من الحقيقة، فالروس الجدد يبحثون عن الأشياء الغالية ليس لقيمتها بل لمجرد «الافتخار» باقتنائها. ولم تتكون لدى اولئك الذين جمعوا أموالاً طائلة خلال فترة قصيرة أي قواعد أو ضوابط سلوكية. واكتناز ثروة في روسيا، خصوصاً خلال الفترات الأولى من عهد «الخصخصة» لم يكن يحتاج الى عقل وجهد كبيرين مقدار ما يقتضي توافر «صلات» مع كبار المتنفذين في الدولة للحصول مثلاً على ملكية مصنع مثل «اورال ماش» لانتاج الآلات الثقيلة قدر الخبراء العالميون قيمته بـ ١٢ بليون دولار فيما قدرت اللجنة الحكومية لبيع املاك الدولة سعر هذا المصنع – المدينة بـ ١٧ مليون دولار فقط. وجمع البعض أموالاً طائلة بالحصول على ترخيص لشراء النفط والمعادن بالأسعار المحلية ثم بيعها في الأسواق العالمية بسعر مضاعف مرات عدة ويوزع الفارق على «الأطراف المانحة» للاجازات والوسطاء وتحول الأموال الى مصارف أجنبية في الغالب. كما شاعت على نطاق واسع «الأهرامات» المالية أي الشركات الوهمية التي كانت تجمع أموال البسطاء وتختفي بسرعة.

والأساليب غير النزيهة في تجميع الثروات تفرض أساليب «غير تقليدية» في السلوك، اذ لم يعد المرتشي يخجل من أنه «قبض» الملايين، كما ان «المانح» تتكون لديه قناعة بأن كل شيء قابل للشراء.

وأذكر انني حين عملت في القاهرة مطلع الثمانينات، وهو زمن «الانفتاح» كنت انتظر صديقاً في ميدان التحرير. ولتمرير الوقت بدأت احصاء سيارات «مرسيدس» المارة وتوقفت بعدما زاد العدد على المئة.

وفي موسكو الآن ظاهرة مماثلة اذ ان زهاء ربع السيارات الموجودة في العاصمة أجنبية الصنع وغالبيتها من أنواع غالية مثل «مرسيدس» و«جاغوار» و«بي. ام. دبليو» وحتى «رولز رويس». ويمكن بسهولة ان تشاهد على معاصم ركابها ساعات «روليكس» الذهبية والهاتف الخلوي الذي ما زال غالياً في موسكو.

وأكثرية الروس الجدد شبان في حدود الثلاثين من العمر يرتدون ملابس غالية وان لم تكن أنيقة دائماً وينثرون المال في الكازينوهات أو لشراء شقق فخمة لعشيقاتهم.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559026

لجنة الشؤون الخارجية طالبت باستدعائه وابلاغه الاستياء

نواب استنكروا تصريح جونز وطالبوا بترحيله

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثار تصريح السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز، في شأن مقتل ٧٥ جندياً إسرائيلياً باصطدام مروحيتين في شمال اسرائيل، موجة من الاستنكار في لبنان. إذ دعا الى «الا يبدي احد اغتباطه لخسارة الأرواح البشرية أياً كان السبب»، معتبراً أن «الجنود (الإسرائيليين) كانوا يقومون بواجبهم حيال بلادهم وليسوا مسؤولين عن السياسة التي تتبعها».

وطلبت لجنة الشؤون الخارجية النيابية في اجتماع امس برئاسة النائب علي الخليل من وزير الخارجية فارس بويز استدعاء السفير الاميركي وابلاغه «استياء اللبنانيين من تصريحه».

وتمنى النائب سامي الخطيب «لو ميز السفير جونز والمسؤولون الاميركيون بين من يتعرض للقتل وبين المعتدي»، متمنياً «لو كانوا باللهفة الانسانية نفسها على من يتعرضون للعدوان الصهيوني».

وطالب النائب نجاح واكيم الخارجية اللبنانية باستدعاء جونز لتوضيح تصريحه. واضاف «عندما يعتبر السفير الاميركي ان الجنود الصهاينة، الذين كانوا في طريقهم الى جزء محتل من لبنان صدرت قرارات دولية بوجوب انسحاب اسرائيل غير المشروطة منه، كانوا يؤدون واجبهم حيال بلادهم، فهذه اهانة لبلادنا. كنت انتظر ان يبادر وزير الخارجية إلى استدعاء السفير الاميركي والطلب منه ان يغادر لبنان فوراً وان يصدر كتاباً يرسله الى الخارجية الاميركية يطلب فيه تفسيراً لتصريحات السفير ويطلب من الخارجية الاميركية سحب سفيرها من لبنان».

ودعا النائب غسان مطر الحكومة اللبنانية الى «استدعاء هذا السفير الوقح والتعبير عن موقفها الرسمي بعدم رغبتها في بقائه في لبنان».

وقال النائب احمد سويد «كان الاجدر بالسفير الاميركي ان ينصح الكيان الصهيوني بالانسحاب من جنوب لبنان».

واعتبر النائب حسين يتيم «ان تصريح جونز تدخل سافر في قضيتنا الوطنية وشؤوننا الداخلية وتحد لإرادة شعبنا وانحياز سافر لمصلحة اسرائيل».

واستنكر النواب مروان فارس وعاصم قانصوه وفيصل الداود ما جاء في تصريح جونز ورأوا فيه «الناطق الرسمي باسم حكومة العدو وليس سفيراً لبلاده في دولة اخرى».

واعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد عمار الموسوي «ان تصريحات السفير الاميركي استفزاز لمشاعر اللبنانيين»، وطالب وزارة الخارجية «باستدعائه وابلاغه رسمياً استنكار لبنان لهذه التصريحات المشينة... ومن المخزي حقاً ان يقوم السفير الاميركي المعتمد في لبنان بتوجيه الاهانات الى الشعب اللبناني وعلى باب القصر الجمهوري الذي يمثل مقر رمز الدولة اللبنانية».

ونقل السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده عن وزير الاعلام باسم السبع «استهجان المواقف التي صدرت عن مصادر ديبلوماسية يبدو انها استفادت من المنابر الاعلامية اللبنانية لتبرير المواقف الاسرائيلية العدائية ضد لبنان ورأيه ان المنابر الاعلامية يجب الا تكون منابر سياسية او عسكرية او امنية لتبريرات اسرائيلية في هذا البلد».

واستيضاح لاستقبال تمرز في البيت الابيض

■ بيروت، واشنطن - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصادر رسمية ان دعوة الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة «انترا» روجيه تمرز الى تناول فنجان قهوة في حديقة البيت الابيض مع الرئيس بيل كلينتون، اثارت تساؤلات في الاوساط الرسمية اللبنانية.

ولم تستبعد المصادر الرسمية ان يطلب لبنان رسمياً توضيحاً لدعوة تمرز، خصوصاً أنه ملاحق من السلطات القضائية في لبنان الذي طلب من «الانتربول» اعتقاله، بعد توجيه تهم عدة اليه بينها ضلوعه في اختلاسات مالية لحقت بشركة «انترا» اثناء توليه رئاسة مجلس ادارتها، اضافة الى ان النيابة العامة العسكرية أصدرت في حقه مذكرة توقيف «لتعامله مع العدو الاسرائيلي».

وفي واشنطن علم ان تمرز تبرع شخصياً بمبلغ ٢٥ الف دولار وأن شركة النفط «تامويل» التي يملكها تبرعت بـ ٧٥ الف دولار للحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي الأميركي في ١٩٩٥.

ويذكر ان تمرز، الذي حاز على الجنسية الأميركية، صرح بعد استقباله في البيت الأبيض في نيسان (ابريل) الماضي بأن المسؤولين في الادارة الأميركية على علم بالاتهامات الموجهة اليه في لبنان وأنهم اعتبروا ان هذه التهم غير جدية.

ومعلوم ان شركة «تامويل» أسسها تمرز في ١٩٩٥ في ولاية ديلاير، لها نشاط أساسي في جمهوريات آسيا الوسطى.

تمنى على 'أولاد الحلال' عدم التدخل لرأب الصدع

كرامي أشاد بالمواقف 'الجريئة' لبري: الهراوي يعرّض الرئاسة للمماحكات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس عمر كرامي، ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي «يؤدي منذ مدة دور السياسي المشاكس»، داعياً الى عدم تخطي رئاسة الجمهورية الدور الذي رسمه لها الدستور. واشاد بمواقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري والتي وصفها بـ «الجريئة»، متمنياً عدم تدخل «اولاد الحلال في المستقبل القريب لاعادة رأب الصدع واحياء الترويكا». واشاد بمطالعة النيابة العامة التمييزية في دعوى اغتيال شقيقه الرئيس رشيد كرامي في ١٩٨٧ والتي طلبت الاعدام لقائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وجرمت ١٧ آخرين بينهم ضابطان متقاعدان في الجيش اللبناني.

وقال كرامي، عقب لقائه امس في طرابلس سفير تونس في لبنان محمد نجيب حشانة «ان هناك خطراً اسرائيلياً كبيراً نلاحظه كلنا من خلال تصرفات اسرائيل وتعنتها. واذا لم يكن هناك تعاون حقيقي بين الدول العربية لمواجهة هذا الخطر فستكون الكوارث متتالية، ونامل بان يصحو العالم العربي وتقوم وحدة صف ووحدة كلمة وتعاون على كل صعيد وفي كل مجال وهذا هو الشيء الوحيد الذي ينقذنا».

وعن مطالعة النيابة العامة في دعوى اغتيال شقيقه في طوافة عسكرية كانت تقله من طرابلس الى بيروت في ١٩٨٧، قال «ان القضية بين يدي القضاء. ونحن والرأي العام كله وفور اغتيال الشهيد رشيد كرامي، لم نخطىء في اتهام الجهة التي اتهمتها المطالعة («القوات اللبنانية»). قرأنا المطالعة، ولا شك في ان اقوال الشهود والموقوفين واضحة وصريحة. ان هذا الملف من اكثر الملفات المتماسكة باتهام سمير جعجع ومعاونيه، وثقتنا كبيرة في القضاء اللبناني. والعدالة ستاخذ مجراها، ونحن في الانتظار».

وعما ذكر عن إمكان حصول تبدلات في التحالفات الشمالية، اعرب عن اعتقاده «ان الصحف تتسلى. ونحن في الشمال ليست بيننا عداوات وخصومات الى درجة ان كل واحد يقيم متاريس وخنادق في وجه الآخر. في السياسة ليست هناك صداقات دائمة او عداوات دائمة فنحن ما زلنا نسير في طريقنا نفسه ولم يتغير شيء بالنسبة الينا».

«الترويكا»

وعما يحصل بين الرؤساء الثلاثة بعد نعي «الترويكا»، قال «ان مصلحة البلد تقضي بالا يكون هناك ترويكا. ونحن نقدر للرئيس نبيه بري مواقفه الجريئة ومبادراته المشهودة دائماً. واعتقد ان التاريخ سيسجل له هذا الموقف في انهاء عمل الترويكا. وان شاء الله لا يتدخل اولاد الحلال في المستقبل القريب لاعادة رأب الصدع واحياء الترويكا لان احياءها سيكون على حساب المؤسسات. ولا يمكن الدولة ان تقوم وتعمل في شكل فاعل اذا لم تاخذ المؤسسات دورها في الشكل الكامل. وحتى هذا التاريخ لم نشعر ان المؤسسات عادت تعمل في الشكل الصحيح، لذلك رأينا في جلسات مناقشة الموازنة بداية عمل رقابة للمجلس النيابي ولا شك في ان رئيس المجلس هو الذي اتاح المجال وادى دوراً كبيراً في اعطاء هذا الانطباع. ونامل في المستقبل بأن تطبق كل الوعود التي اطلقت. فنحن رأينا ان كل الوعود السابقة لم تعط المفاعيل اللازمة ودائماً بحجة ان الوضع الاقليمي دقيق. ولا اعتقد ان هذه حجة مقبولة».

وعن عدم مشاركته هو والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في الافطار الرئاسي، قال «هذه مناسبات اجتماعية يجب الا تُبنى عليها دائماً مواقف سياسية. والايام المقبلة تفسر كل هذه الامور. ولا يمكنني ان اتكلم عن غبطة البطريرك. لكنني الاحظ ان فخامة الرئيس، منذ مدة، يؤدي دور السياسي المشاكس اكثر منه دور رئيس جمهورية. هو من يأخذ المبادرات ويطلق التصريحات والمواقف بسبب وبغير سبب. وهذه امور لم نتعودها من رؤساء الجمهورية السابقين». واعتبر «ان لمقام رئاسة الجمهورية هيبته ومعنوياته، ويجب ان يحافظ على هذا الامر. وفخامة الرئيس يشارك في الحياة السياسية كسياسي عادي ويعرض مقام الرئاسة لكثير من المماحكات التي هو في غنى عنها».

واضاف «ان لرئاسة الجمهورية دورها، ولا يجوز ان تتخطى ما رسمه الدستور لها، وهذا امر نتفق عليه جميعاً. ولا يجوز ان يعرّض فخامة الرئيس نفسه ومقام الرئاسة لكثير من الامور التي هو في غنى عنها».

وسئل: عن ارتباط ذلك بمسألة التمديد الرئاسي مجدداً فاجاب: «هذا البلد هو بلد العجائب وكل شيء ممكن ان يحدث فيه». وقال «ان ثمة فرقاً بين الترويكا التي تتقاسم كل شيء وتعطل المؤسسات، والتعاون في ما بين الرئاسات. والمتاريس والمعارك بين الرئاسات ستنعكس سلباً على كل الاوضاع وذلك لا يجوز. لذلك نقول ان فخامة الرئيس عليه ان يعمل بطريقة ياويش ياويش (في هدوء) وعليه ان يطول باله لان هناك مئة اسلوب آخر يستطيع من خلالها ان يعالج الكثير من المواضيع وليس بهذه الطريقة العلنية والاعلامية (...) الرجل (الهراوي) له الحق في ابداء رأيه (في التعديلات الدستورية) ونحن لا نعترض على ذلك. ولكن ليس ان ينزّل في شكل شخصي بالطريقة التي ينزل فيها، ما يؤثر في هيبة الرئاسة وكرامتها».

وسئل اذا كان يعتقد ان معركة الرئاسة فتحت في ضوء المواقف التي يعلنها بعض النواب فاجاب: «الجميع يلاحظ ان في لبنان اليوم جوعاً الى الوجاهة والمراكز والمناصب سواء صغرت أم كبرت. لذلك لا نستغرب الامر لان مركز رئاسة الجمهورية هو اقصى ما يمكن ان يصل اليه المرء، وهذا حق كل الناس. فنحن نعيش في بلد ديموقراطي ومن حق كل انسان ان يعمل لتحقيق حلمه. ولكن نامل بالا تحترق بيوتهم جميعاً».

واعرب عن اعتقاده «ان هناك نواة معارضة جيدة في البلد وعلى كل صعيد وان الايام المقبلة ستظهر المزيد من التصعيد والتعاون بين هذه الفئات غير الراضية عما يحصل في البلد».

لافون التقى الحريري: تحطم المروحيتين يفرض اعادة النظر في وضع الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر رئيس الحكومة رفيق الحريري بيروت مساء امس الى دمشق للقاء عدد من كبار المسؤولين السوريين واجراء محادثات معهم تتعلق بالوضعين اللبناني والاقليمي.

وينتقل الحريري من دمشق الى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة، على ان يزور في ٢٤ و٢٥ شباط (فبراير) الجاري روما للقاء كبار المسؤولين الايطاليين والبابا يوحنا بولس الثاني الذي تقرر ان يزور لبنان مبدئياً منتصف ايار (مايو). ويكون هذا اللقاء هو الرابع بين البابا والحريري منذ تولي الاخير رئاسة الحكومة اللبنانية.

وكان الحريري عرض مع سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون امس العلاقات الثنائية. وأوضح لافون في دردشة مع الصحافيين بعد اللقاء «ان تحطم المروحيتين الاسرائيليتين سيدفع الجميع الى التفكير باعادة النظر في الوضع».

واشار الى ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز «ان الحادث لم يكن ليقع لو لم تكن القوات الاسرائيلية موجودة في جنوب لبنان». وقال «ان هذا الحادث سيفرض اعادة النظر في الوضع في الجنوب».

وزار الحريري أيضاً النائب رشيد الخازن ووفد من رابطة اساتذة الجامعة اللبنانية برئاسة عصام خليفة.

نصرالله دعا الى الانخراط في مشروع المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله رؤساء الاحزاب الوطنية والاسلامية الى «لقاء لدرس سبل تطوير المعارضة ومناهجها العالية والعمل لحماية الحياة السياسية في لبنان والانخراط الجدي في مشروع المقاومة». وقال في افطار اقامه المجلس السياسي للحزب للاحزاب والقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية والفلسطينية «ان جوهر الحياة السياسية في لبنان والشرق الاوسط في هذه المرحلة القلقة يكمن في الصراع بين المقاومة والعدو، واذا كان الامر كذلك فان الاحزاب مدعوة الى الانخراط الجدي في مشروع المقاومة»، مبدياً استعداد الحزب «للتعاون على صعيد الامكانات التي تتيح انخراط الجميع في عمل المقاومة التي ليست حكراً على احد ولا ينبغي لها ان تكون كذلك، اذ ان من مصلحتها وحمايتها ان يشترك الجميع فيها». واشار الى «ان المنطقة تغلي في أتون النار، واحتمالات الحرب تسابق احتمالات السلام الموهوم. ان المفاوضات مع سورية ولبنان لن تكون سوى مزيد من الشروط والضغوط السياسية والنفسية والامنية».

الهراوي يستقبل نواباً

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع النواب نهاد سعيد وخالد صعب وميشال فرعون واميل نوفل، في اطار اللقاء الاسبوعي في قصر بعبدا امس، القضايا السياسية وشؤون المناطق.

وبحث مع وفد من جمعية المصارف برئاسة فرنسوا باسيل في الوضع النقدي والمالي.

أركان 'التجمع الوطني' يجتمعون الاثنين في باريس

□ لندن - «الحياة»:

■ يعقد أركان «التجمع الوطني اللبناني» اجتماعاً الاثنين المقبل في العاشر من الشهر الجاري في باريس، يحضره الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون والأمين العام لـ «التجمع» فؤاد نفاع ورئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون الذي من المقرر ان يغادر بيروت قريباً الى العاصمة الفرنسية، ومنها الى لندن.

وعلم من مصادر «التجمع» ان اجتماع أركانه، وهو الأول منذ اعلان انشائه في بيروت عشية الاستقلال في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، سيكون للتداول في التطورات اللبنانية.

ويستمع المجتمعون من شمعون الى عرض للأوضاع اللبنانية، خصوصاً انه عايش التطورات الأخيرة في لبنان، كما كان يرأس الاجتماعات التي يعقدها «التجمع» في بيروت.

ويعرض الأمين العام لـ «التجمع»، خلال هذه المداولات، تصوراته لأوضاع هذا الشكل التنظيمي اضافة الى التطورات السياسية.

'مكتب التنسيق': التقرير الاميركي منطلق لمعالجة الشوائب

□ بيروت - «الحياة»:

■ حيا المكتب المركزي للتنسيق الوطني (المؤيد للعماد ميشال عون) مواقف متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، ودعا في بيان امس الى جعل تقرير الخارجية الاميركية عن وضع الحريات في لبنان «منطلقاً لمعالجة الشوائب والشواذات، لان قيمة لبنان كانت وستبقى قيمة الانسان فيه، بدل محاولة التستر والتبرير التي توحي بنيّة مبيّتة، لمن في يدهم الامر، في الاستمرار في الارتكابات على حساب الحرية وحقوق الانسان».

واعتبر «ان المواقف الكلامية المعارضة لا تمحو من ذهن الناس مسؤولية افعال اصحابها السابقة التي اوصلت الحال الى ما نحن عليه اليوم». وانتقد مستوى الخطاب السياسي مؤكداً «ان التيار الوطني (العوني) وابناءه اعلى من ان تطاولهم تهم المتهمين وسهام المفترين».

LONGINES

تمتع بشعور التفوق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.

لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

للبيع
شاليهات دوبلكس، سوبر دولكس (١٦٠ م٢)
فاريا - عيون السيمان
للمراجعة، الإتصال بالأرقام ٢١٩٧٣٩ - ٠١/٣٢٦٠١٦

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

الحياة
معكم أينما كنتم

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

للبيع
أرض
مساحة ٢١٠٠ م٢
مع رخصة بناء
سعر مغر - أدما
للمراجعة، الإتصال
بالرقم ٠١/٢٠٤١٠١

ALMAZ JABER GROUP

LEBANON SHOPPING FESTIVAL '97

LAHOYA SUITES
The most luxurious Suites in the Middle East with outstanding Sea View. 200-300m2 each Suite. Fully serviced.
Avenue de Paris, Manara (next to Riviera Hotel)
Tel: 961 1 372754, 372659/ 69/ 79
Fax: 961 1 372753, 372671, Beirut, Lebanon

IMPERIAL SUITES HOTEL
De luxe accommodations suitable for business men and families. High quality hotel services provided.
Raouché, Australia Str., Beirut, Lebanon
Tel: 961 1 862781, 860986, 869049, 869494, 805233/9, 603598/9, 603685, Fax: 961 1 603687
Special rate for Junior Suite: US$ 65 / night during the Lebanon Shopping Festival in February 1997.

PLAZA SUITES
Fully serviced. One, two & three bedrooms Suites, in one of the most prestigious shopping Malls of Beirut.
Verdun Plaza, Verdun Str., Beirut, Lebanon,
Tel: 961 1 869483, 867710/1, 860190, Fax: 961 1 603273/4

فخر الدين
Fakhreldine
Lebanese Restaurant

كل عام وانتم بخير

بمناسبة عيد الفطر السعيد
تتقدم ادارة مطعم فخر الدين للجالية العربية والاسلامية باحر التهاني واجمل الامنيات بهذه المناسبة السعيدة
للحجز
رجاء الحجز ضروري مقدماً
خدمات للمنازل والحفلات
Tel: 0171-4933424 Fax: 0171-4951977
85 PICCADILLY LONDON W1

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

من المسؤول الدولة بسبب التقصير ام السائق بسبب المخالفات؟

حوادث السير تقتل ٣ اشخاص يومياً في لبنان!

□ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ «راجعة بإذن الله» و«على مهلك يا بابا... نحن بانتظارك» و«عين الحاسد تبلى بالعمى»... عبارات نتذكرها حين نركب السيارة في لبنان. ولا يقتصر الأمر على ذلك، اذ لا بد من ان تقرأ في احيان كثيرة آية الكرسي او ترى ايقونة احد القديسين... والأسباب واضحة لا ريب فركوب السيارة في لبنان لا يخلو من مغامرة. فأن تكون خلف المقود يعني دخولك في صراع مع كل ما يتحرك من حولك يبلغ حد حرب الأعصاب. فأزمات السير الخانقة وحوادث السير المميتة باتت روتيناً يومياً نواجهه كل لحظة وفي كل مكان، والأمثلة على «الحوادث - الكوارث» كثيرة لا تحصى خصوصاً تلك التي تحصل على «الأوتوسترادات» او الطرق السريعة.

رجال امن يحققون في حادث سير. (الحياة)

عدد الحوادث في لبنان يزداد سنوياً، إذ كان يبلغ قبل خمس سنوات ألفاً، اما في ١٩٩٦ فارتفع الى ستة آلاف. وهذا معدل مرتفع جداً نظراً الى المساحة الصغيرة للبنان والتي تبلغ ١٠ آلاف و٤٢٥ كيلومتراً مربعاً، فيما لا يتعدى عددها الخمسة آلاف سنوياً في بريطانيا التي تبلغ مساحتها ٢٤١,٨٠٠ كيلومتر مربع.

إحصاءات شركات التامين عن معدل الوفيات تفيد «ان ثلاثة اشخاص يموتون يومياً نتيجة حوادث السير» بينما تظهر تقارير قوى الأمن «ان شخصاً واحداً يموت يومياً». وهذا التباين ناتج من ان شركات التامين تتابع حالة جرحى الحادث في المستشفيات بينما تكتفي قوى الأمن بتسجيل حالات الوفاة الفوري في تقريرها، علماً ان ليس كل من يملك سيارة يؤمن عليها بالضرورة.

وإذا كانت السرعة التي لا رقيب عليها ولا حسيب من أهم اسباب الحوادث، فهناك ايضاً الإهمال وعدم إتباع قوانين السير والإنارة والطرقات غير المكتملة وغير المجهزة بالخدمات.

فقبل شهر، مثلاً اصطدمت حافلتان تقلان طلاباً على طريق حلبا - عكار، فجرح خمسة عشر طالباً. وفي ليلة راس السنة، حصل ١٧ حادثاً بين منطقتي نهر الموت والدورة خلال اربع ساعات فقط وفي ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) اصطدمت ٣٧ سيارة على طريق حالات بسبب توقف سيارة أجرة فجأة. وسجلت الإحصاءات ٣٥٠ حادثاً منذ مطلع ١٩٩٧، اي خلال شهر واحد.

وما يثير الدهشة ان الدولة قامت قبل ثلاث سنوات بتخطيط طريق حالات بخط أبيض أعوج ينتهي عند منحدر، وكانت الآليات تتبعه اثناء الليل لينتهي بها الامر في المنحدر!

شركات التامين تحمل الشعب المسؤولية. ويقول مدير الشركة الفينيقية للتامين كميل عواضة أن «السبب الرئيسي هو السرعة، ومعظم الحوادث تحصل على الطرقات الجبلية في فصل الشتاء فعندما أمطرت قبل شهر حصلت عشرة حوادث على طريق عاليه في اقل من اسبوع، اما حوادث الدهس فهي قليلة نسبياً». وأوضح ان «عدد حوادث السيارات المؤمنة لدى الشركة يتراوح بين ٢٠ الى ٢٥ حادثاً شهرياً».

وكذلك يرى مدير فرع الحوادث في «الشركة العربية العالمية للتامين وإعادة التأمين» جهاد بيبو في أن السرعة هي السبب الرئيسي، ويضيف بيبو أن «هوس اللبنانيين بالقيادة وإهمالهم وعدم توفر الإنارة والخطأ في هندسة الطرق وتوزيعها وعدد السيارات الكبير بالنسبة الى مساحة البلد، كلها عوامل تساهم في تسبب الحوادث». وطالب الدولة «بتوفير الإنارة على الطرق كافة وتوزيع رادارات لضبط السرعة ومعاقبة المخالفين وصيانة السيارات سنوياً». واشار الى ان «عدد الحوادث للسيارات المؤمنة لديهم يصل الى ٢٠٠ حادث شهرياً اي ما يعادل ستة او سبعة حوادث في اليوم، معظمها يحصل في فترة الأعياد والصيف وخصوصاً اثناء الليل». وعن حوادث الدهس، قال: «الدولة تتجنى علينا في هذا الإطار، فإذا دهس زبون لدينا سائق دراجة مثلاً تلزمنا بطبابته والتعويض عليه من دون الإلتفات الى ما إذا كانت دراجته مسجلة رسمياً او إذا كان سائقها يحمل رخصة قيادة قانونية، او إذا كان يقطع الطريق عرضاً». ملاحظاً ان «حوادث السير داخل العاصمة بيروت تقتصر نتائجها على الأضرار المادية غالباً وتكون بسبب قلة الإنتباه او المشاكسة بين السائقين الذين ليست لديهم اخلاق تردعهم».

أما مدير فرع الحوادث في «شركة الشرق والغرب للتامين» سجيع حنا فاعتبر أن «السبب الرئيسي للحوادث هو عدم التفات الدولة الى تدهور الأزمة الإقتصادية التي تشغل بال اللبنانيين وتجعلهم مشوشي الأذهان لا ينتبهون الى شيء سوى كيفية توفير لقمة العيش، إضافة الى عدم ملاحظتها لكثرة السيارات في البلد إذ على الدولة الحد من استيراد السيارات خصوصاً القديمة لأنها تشكل خطراً كبيراً على السائق، والتشدد في امتحانات السائقين حتى عند تجديد الرخص وان تفحص السيارات سنوياً بدقة». واشار الى ان «لبنان اصبح ورشة إعمار، ما يؤثر على حركة السير والدولة بطيئة في تنفيذ المشاريع. وهناك أيضاً غياب التنظيم بين مؤسسات الدولة من شركات المياه والكهرباء وغيرها. إذ اننا نجد عمليات صيانة يومياً للطرق نفسها فلماذا لا تمدها بالخدمات دفعة واحدة؟ الدولة تهتم بتنظيم الطرق لكنها تمسك بالخيط من نهايته، فيجب في البداية ان تعالج مشكلة ازدحام البلد بالسيارات ثم تنظيم السير».

وشدد على ان «الدولة لديها عناصر من قوى الامن كثيرة جداً فلماذا لا تستغلها وتضع في كل شارع وتقاطع عسكرياً او شرطياً لينظم السير. وإن بعض عناصر الشرطة يسمح لسيارات في اتجاهات متقابلة بالمرور في الوقت نفسه ما يسبب حوادث، ومن المؤسف أن السائقين دون الأربعين عاماً من العمر يجهلون قوانين السير بسبب الفوضى التي كانت تعم البلاد خلال سنوات الحرب الطويلة». واوضح ان «عدد الحوادث يبلغ اثني عشر حادثاً في اليوم ومعظمها يحصل في الأماكن المزدحمة». وطالب «بتخطيط الطرقات وتوفير دفاعات على جوانب الطرق الجبلية، وأن يكون هناك تامين إلزامي لتصبح إحصاءات الحوادث أكثر دقة».

وأجمعت شركات التامين الثلاث على أن الحوادث الناتجة عن شرب الكحول واستخدام الهواتف الخليوية اثناء القيادة لا تتعدى نسبتها ٢ في المئة.

لكن ماذا يقول السائقون والمارة؟

بعض المواطنين شكا من سوء توزيع الطرق وعدم توفر إشارات سير. وقال أحدهم إن «عناصر الشرطة يقودون آلياتهم باستهتار وتهور وبطريقة جنونية وكأن الطريق ملكهم من دون الإلتفات الى أرواح الآخرين». وطالب السائقين «بالتحلي بالإنسانية والأخلاق»، والدولة ان «تلزم السائقين بحمل دفتر صحي يخولهم القيادة». وأشار الى أن «بعض أفراد الشعب في حاجة الى أطباء نفس».

مواطن آخر قال إن «النساء اللواتي لا يجدن القيادة يساهمن في حصول حوادث سير».

وقال ثالث: إن «مشاريع الإعمار تقوم في شكل غير مدروس أفقياً وعمودياً وبطريقة ارتجالية وعشوائية ما يؤثر على مساحة الطرق. وكذلك تساهم الشاحنات التي تزاحم السيارات في التسبب بالحوادث».

وطالبوا جميعاً «بتوفير الإنارة ورادارات لضبط السرعة وبث برامج توعية عن آداب القيادة عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة».

رد المسؤولين

يقول قائد سرية سير بيروت العميد نعوم الخوري: «إن اللوم يقع على السائقين، فهم الذين يسببون الحوادث من خلال السرعة والإهمال وعدم التقيد بقوانين السير». وأشار الى أن «عدد جرحى الحوادث بلغ ١٩٥ والقتلى ٢٠ في العاصمة في ١٩٩٦. ومعظم الحوادث يحصل عند تقاطع سامي الصلح وطريق سليم سلام». وتابع: «على السائق عندما يصل الى تقاطع ان يتمهل ويلتفت يميناً ويساراً ليتاكد من خلو الطريق ثم يكمل سيره». واوضح أن «إحصاءات قوى الأمن للحوادث ناقصة لأنها لا تسجل في تقاريرها سوى الأضرار الجسدية».

وعن جهود الدولة لتقليل حوادث السير، قال: «كلفنا دوريات بالتجول في العاصمة طوال الليل لضبط المسرعين خصوصاً سائقي الدراجات، وجرى تعيين لجنة لدراسة تثبيت كاميرات على الطرق السريعة لتصور السيارات وتحدد سرعتها وتضبط المخالفين. وتقوم وزارة الإقتصاد حالياً بدراسة لتحديد شركات التامين المستوفاة الشروط وتحديد التعرفة وقيمة التغطية في حال حصول حوادث لإصدار مرسوم قريباً جداً يفرض التامين الإلزامي. ونقوم حالياً بحملة على السيارات غير الصالحة للإستعمال فنضبطها لتخضع للمعاينة والصيانة. وضبطنا ١٢٠٠ سيارة خلال عشرة أيام فأصبح لدينا الآن ٢٠٠٠ سيارة و٥٠٠٠ دراجة محجوزة حتى تستوفي الشروط ونقوم أيضاً بتغريم سيارات الأجرة التي تقف فجأة عند طرف الطريق او في منتصفه لتنقل راكباً».

ورداً على شكوى البعض من عناصر الأمن الداخلي، قال: «عندما تحصل مشكلة او عملية سرقة او تعد او سطو، على قوى الأمن والطوارئ ان تحضر الى مكان الحادث بسرعة لأن أي تاخير قد ينتج عنه قتلى او هروب المجرم. فالمطلوب من المواطن ان يراعي ذلك وان يفسح لها المجال للمرور لا ان يشاكسها، والمواطن لا ينتبه الى إشارات شرطي المرور ولا يصبر فيظن أن الشرطي يسمح للسيارات في جهتين مختلفتين بالمرور. أما بالنسبة الى عناصر قوى الأمن فلدينا ٤٠٠ شرطي، ٢٠٠ منهم يخدمون من الصباح حتى الظهر والباقون من الظهر حتى العاشرة مساء فمن أين نأتي بالمزيد؟ وفي الوقت نفسه لا نستطيع ان نجبر العسكري على الخدمة أكثر من ثماني ساعات لأنه في هذه الحال سيفقد القدرة على التركيز خصوصاً في الأحوال الجوية السيئة».

وفي ختام حديثه، اعتبر إن «المواطن ليس عدو الشرطي والعكس صحيح، فعلى المواطن ان يلتزم قوانين السير ويحافظ على نظافة شوارعه حتى لا تسد شبكات تصريف مياه الأمطار». وطالب «ببرامج توعية لآداب السير تنشر وتبث من خلال وسائل الإعلام».

واعلن النائب ميشال موسى ان لجنة النظام الداخلي وحقوق الإنسان النيابية التي يرأسها «تقوم بدراسة الأساليب الآيلة الى معالجة مشكلة تكاثر الحوادث الدامية من خلال كيفية تحديد السرعة عبر تكثيف أجهزة الإتصال والمراقبة واستعمال الرادار، والمعاينات الدورية لمحركات السيارات قبل دفع رسم الميكانيك وتأمين الحماية لحمولات الشاحنات بوضع واق حديدي يمنع تساقطها وتناثرها وزيادة عدد عناصر مفرزة السير واختيار افرادها بمواصفات مميزة تحترم مصلحة المواطن وهيبة القانون، وتطبيق التامين الإلزامي، ومكافحة حالات السكر والتشدد في إعطاء رخصة السير وفرض تعليم قانون السير في مراحل التعليم الدراسي كافة وتثقيف المواطن من خلال وسائل الإعلام، ووضع إشارات ضوئية وإعادة تاهيل الطرق وتخطيطها والتشدد في إنارتها ليلاً وإنشاء جسور حديدية للمشاة على الأتوسترادات ومنع البناء على جوانبها». وأضاف: «نطالب الدولة الإسراع في تنفيذ تلك المشاريع لما لها من فائدة كبيرة تجعلنا ننعم براحة البال أثناء القيادة، وأن تلتزم العمل حتى لا يبقى كلاماً في الهواء».

... وشاحنة انقلبت. (الحياة)

طالبت بتنظيمه وتعزيز استقلاله

«ندوة العمل»: الرهان على القضاء في تطهير الحياة العامة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأت اللجنة التنفيذية لندوة العمل الوطني، في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي برئاسة الدكتور سليم الحص، في سقوط صيغة ترويكا الحكم «تطوراً ايجابياً يضع حداً لظاهرة غير دستورية وغير ديموقراطية كانت سبباً لكثير من الخلل في الممارسة السياسية. إلا ان هذا يجب الا يؤدي الى طلاق بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، بل بخلاف ذلك الى مزيد من التعاون بينهما في خدمة للحياة الديموقراطية».

واضافت «ان مناقشات المجلس النيابي لموازنة العام ١٩٩٧ بما اتسمت من جدية وإيجابية، على رغم ما شابها من حدة في بعض الاحيان جاءت مصداقاً لما يمكن ان يقوم بين المجلس النيابي والحكومة من تواصل وتعاون من خلال الحوار الديموقراطي المنفتح والبناء».

وتوقفت الندوة عند «مطالبة بعض النواب في جلسة المناقشة بتعزيز القضاء باعتباره سلطة مستقلة، علماً ان وثيقة الوفاق الوطني قضت بدعم استقلال القضاء باعتماد قاعدة انتخاب عدد معين من اعضاء مجلس القضاء الاعلى من الجسم القضائي».

واضافت «ان سلطة القضاء تشكل حجر الزاوية في بنيان دولة القانون والمؤسسات. وتجلت هذه الحقيقة ساطعة في التجربة الايطالية ... ولا عجب اذا قلنا ان الرهان في لبنان، في اجواء الفساد السياسي والاداري السائدة، يجب ان يبقى معقوداً على دور انقاذي رائد يقوم به القضاء في تطهير الحياة العامة من رجس الفساد. نقول هذا في وقت لا يتورع المسؤولون عن تعريض القضاء لسلبيات ممارساتهم وتداعياتها. فكان ذلك عندما تستروا بالقضاء في تغطية التجاوزات التي وقعت في سياق حملة التوقيفات التي تمت قبل حين اثر حادث الحافلة المنكر في طبرجا، واعترف بحصول تجاوزات كبار المسؤولين وكان في ذلك قضية احتجاز الديبلوماسيين العراقيين ثلاث سنوات ليتم الافراج عنهم بعد ذلك بداعي الحصانة الديبلوماسية التي يتمتعون بها، وكان ذلك في تبادل اهل الحكم اخطر الاتهامات من دون تحريك النيابات العامة للتحقيق في هذه الاتهامات جلاء للحقيقة وتمهيداً لمحاسبة من تثبت مسؤوليته عن اعمال جرمية مهما علا شأنه».

وتابعت «ان تحصين القضاء يقتضي تعزيز استقلاله وفق ما جاء في وثيقة الوفاق الوطني واصدار قانون جديد بتنظيم القضاء مبني على قاعدة انتخاب غالبية اعضاء مجلس القضاء الاعلى من جانب الجسم القضائي». ونوهت باقتراح قانون تقدم به النائب السابق عصام نعمان من شأنه ان يحقق هذا المطلب.

لجنة الادارة بحثت في اللامركزية والمرتوقع نضج المشروع بعد شهر أو شهرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحثت لجنة الادارة والعدل النيابية، في اجتماعها امس برئاسة النائب شاكر ابو سليمان ومشاركة وزراء الداخلية ميشال المر والعدل بهيج طبارة، والاصلاح الاداري بشارة مرهج ووزير الدولة الياس حنا، في اقتراح قانون اللامركزية الادارية.

وقال ابو سليمان ان المر تقدم بملاحظات على الاقتراح ترمي الى فصل اللامركزية الادارية عن انتخاب مجالس المحافظات، باعتبار ان في إمكان الحكومة ان تنفذ في المرحلة الاولى كل ما يتعلق بتوقيع صلاحيات المحافظين، لكنها لا تستطيع ان تجري انتخابات لمجلس المحافظة الجديد. واوضح ان اللجنة قررت، بعد نقاش مستفيض، ان تقدم الحكومة ملاحظاتها واراءها وردودها على اسئلة النواب في اجتماع يعقد بعد اسبوعين.

واوضح المر «ان هناك انشاء لوحدات في المناطق والمحافظات ويجب ان تأخذ رأي مجلس الخدمة المدنية فيها، ان كان على مستوى دائرة او مصلحة. ولا شيء جوهرياً». وأشار الى ان «تأجيل اجتماع اللجنة اسبوعين او ثلاثة لا يعني تاجيل موعد الانتخابات البلدية التي ستجري وفق لوائح الشطب المكننة، والى ان المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي ستشهد تعييناً».

وعن موعد تطبيق مشروع اللامركزية الادارية، قال «بعد شهر او شهرين يكون نضج كل شيء في اللجنة وتكون الحكومة أبدت رأيها للموافقة على التعديلات بالنسبة الى الاقتراحات التي طرحت، وبعد الاسئلة يدرس كل شيء». واضاف «اذا تمكنا من انجاز البطاقة الانتخابية ولوائح الشطب يمكن ان يقدم موعد الانتخابات البلدية».

فرنسا تمول مشاريع في مجال الضمان الصحي والاجتماعي في لبنان

■ باريس - «الحياة» - ترأس السفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي اجتماعاً، في مقر السفارة اللبنانية، شارك فيه عدد من كبار المسؤولين في اجهزة الضمان الصحي والاجتماعي الفرنسي. وعلم ان الجانب الفرنسي ابلغ الجانب اللبناني ان الخارجية الفرنسية رصدت المبالغ اللازمة لتمويل مشاريع التعاون في مجال الضمان الصحي والاجتماعي للسنة ١٩٩٧.

وبموجب هذا التعاون، تساهم اجهزة الضمان الفرنسي في تطوير أعمال الضمان الاجتماعي اللبناني خصوصاً بالنسبة الى استكمال المكننة وتطويرها وتحديث نظام المعلوماتية، والمساعدة في توسيع تطبيق الضمان الاجتماعي في لبنان بحيث يغطي اكبر عدد من المواطنين. كذلك يجري الجانب الفرنسي دراسات ويقدم منحاً لاعداد المدربين في الضمان والمساهمة في انشاء معهد للتدريب على علوم الضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية، عن طريق التوامة مع المركز الوطني العالي لعلوم الضمان الاجتماعي في فرنسا.

رابطة الاساتذة ومطالب الجامعة

■ بيروت - «الحياة» - اشادت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية بالمواقف الايجابية التي صدرت عن بعض الوزراء والنواب من موضوع موازنة صندوق التعاضد، لكنها أصرت على «الاستقلال المالي والاكاديمي للجامعة وعلى مطالبتها بتثبيت المبالغ التي اقترحها مجلس الجامعة في شأن موازنتي الجامعة (١٥٠ بليون ليرة) وصندوق التعاضد (١٩ بليوناً)». ودعت الى «استكمال مجلس ادارة هذا الصندوق بتعيين مديره وممثل الحكومة فيه».

ودعت الرابطة كل القطاعات المتضررة وخصوصاً في القطاع العام الى التشاور والتنسيق لاتخاذ الخطوات اللازمة.

ايران: لن نهدد الجيران وتحذيرات الاميركيين حملة ادعاءات

□ طهران - «الحياة»:

■ رفضت ايران امس ما ورد في الشهادة التي ادلى بها مدير وكالة الاستخبارات الاميركية بالوكالة جورج تينيت امام لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي، واكدت انها لن تشكل اي تهديد للدول العربية المجاورة ولاستقرار الامن في الخليج. لكنها شددت على «حقها» في «تدعيم قدراتها العسكرية الدفاعية».

وكان تينيت ذكر في شهادته اول من امس ان الزعماء الايرانيين يسعون الى «ايجاد وسيلة لتهديد مصالحنا من دون تحدي قواتنا التقليدية مباشرة، وذلك بتحسين قدراتهم العسكرية في مواجهة جيرانهم، مستعملين الارهاب وتطوير اسلحة الدمار الشامل». واضاف ان ايران تزيد قدراتها العسكرية على تهديد جيرانها، وقطع تدفق النفط عبر مضيق هرمز. وحذر من انه ستكون لدى طهران صواريخ بعيدة المدى قادرة على ضرب معظم الاماكن في الجزيرة العربية واسرائيل.

وجاء في تعليق التلفزيون الايراني ان ايران هي «دولة قوية في المنطقة تمتلك قوة دفاعية امام اي عدوان عليها، وكالدول الاخرى ترى ان من الضروري الحفاظ على استقلالها ووحدة اراضيها ان تعزز قدراتها الدفاعية».

واعتبر ان اتهام ايران بالتخطيط لعدوان على الدول المجاورة هو «ادعاء فارغ» لافتاً الى ان ايران «لم تكن البادئة باي عدوان على اي دولة في السابق، ولن تقوم بذلك في المستقبل».

واشار الى العلاقات الجيدة التي كانت تربط اسرائيل بايران في عهد الشاه، ورأى ان التغيير الجذري في هذه العلاقات بعد قيام الثورة الاسلامية دفع الادارة الاميركية الى «الادعاء بتوجيه سياسي مغرض ان ايران ليست عدوة لاسرائيل فقط بل ايضاً لجيرانها العرب، بهدف صرف الانظار عن حقيقة ان العدو الحقيقي لجميع المسلمين هو الكيان الصهيوني».

وتابع التلفزيون الايراني: «جيراننا وقفوا على حقيقة سياساتنا وتوجهاتنا عندما اتبعت الحكومة (في طهران) سياسة ضبط النفس من اجل حفظ السلام والامن في المنطقة».

٢٥ ألف إيراني شردهم الزلزال والجيش يشارك في الاغاثة

يبكي بين انقاض منزله في قرية ختاب(ا ف ب)

■ طهران - أ ف ب - افادت حصيلة رسمية جديدة امس ان ٧٩ شخصاً على الاقل قتلوا وان ٢٦٠ اخرين جرحوا نتيجة الهزتين الارضيتين اللتين ضربتا شمال شرقي ايران الثلثاء الماضي.

وكانت حصيلة نشرتها طهران الاربعاء اشارت الى مقتل سبعين شخصاً وجرح مئات.

واعلنت وكالة الانباء الايرانية ان حوالى اربعة آلاف عائلة تضم ٢٥ الف شخص فقدت المأوى نتيجة الهزتين اللتين ضربتا في شكل اساسي منطقة بوجنورد شمال مقاطعة خورسان قرب الحدود مع تركمانستان، وبلغت قوتهما ٥,٤ و٦,١ درجات على مقياس ريختر. ودمرتا عشرين قرية تدميراً كاملاً.

فرق خاصة

وارسل كل من مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني فرقاً خاصة لتقدير الاضرار وتسريع عمليات الاغاثة.

وادى تساقط الثلوج الاربعاء في المنطقة الجبلية الى اعاقة الاغاثة، واضطر الجيش الى استخدام طائرات هليكوبتر في بعض الاماكن.

واوضح مسؤول ان الوضع بات تحت السيطرة، وتم تامين الغذاء والمأوى للمتضررين لفترة ثلاثة اشهر. وأشار الى ان اعمار المناطق المتضررة سيبدأ الأسبوع المقبل.

رسالة من الأمير نايف لوزير الداخلية اليمني

■ صنعاء - قنا - تسلم العقيد حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني رسالة من الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي، سلمها سفير المملكة في صنعاء، تتناول سبل تطوير العلاقات بين البلدين.

على صعيد آخر، اختتم كول جونز وكيل وزارة الخارجية البريطانية والكومنولث زيارة رسمية لليمن استمرت أسبوعاً.

والتقى المسؤول البريطاني الرئيس علي عبدالله صالح وأجرى محادثات أيضاً مع كبار المسؤولين اليمنيين تناولت العلاقات الثنائية والتعاون في المجالات السياسية والثقافية والتجارية.

قطر: وفاة الشيخ عبدالله بن زيد

□ الدوحة - «الحياة»:

■ توفي امس الرئيس السابق للمحاكم الشرعية في قطر، الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود وهو من الشخصيات القطرية والخليجية البارزة.

وكان شغل عدداً من المناصب منها رئاسة القضاء الشرعي، وله عدد من المؤلفات في مجالات الفكر والفقه.

وترجمت مؤلفاته التي تبلغ نحو خمسين مؤلفاً الى الانكليزية والفرنسية والفارسية.

ايران ترفض الربط بين اعتقال سركوحي ومحاكمة "ميكونوس"

بوادر أزمة جديدة بين طهران وبون

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ رفضت طهران الانتقادات الألمانية لاعتقال السلطات الايرانية قبل ايام الكاتب المعارض فرج سركوحي، واستغربت موقف وزارة الخارجية الألمانية معتبرة اياه «تدخلاً غير مقبول» في الشؤون الداخلية لايران. وحملت «اوساطاً معادية» لمصالح ايران والمانيا والعلاقات «الجيدة» بينهما مسؤولية «اثارة قضية احد المجرمين»، في مؤشر الى بوادر ازمة جديدة بين البلدين.

ولمحت الخارجية الألمانية الى احتمال وجود صلة بين اعتقال ايران سركوحي، ومحاكمة «ميكونوس» المستمرة في برلين، حيث اتهم الادعاء الألماني القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال اكراد ايرانيين معارضين في المدينة عام ١٩٩٢.

وانبع في طهران امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وجه رسالة الى نظيره الألماني كلاوس كينكل، سلمت مساء الأربعاء الى سفير المانيا في طهران خلال لقاء بين الأخير وعلي اهاني المدير العام للخارجية الايرانية المكلف شؤون اوروبا.

وأكدت وكالة الأنباء الايرانية ان اهاني احتج على «التصريحات غير العقلانية» التي ادلى بها ناطق باسم الخارجية الألمانية. وقال اهاني للوكالة: «فوجئنا بربط الناطق العلاقات بين بلدينا بمصير احد الرعايا الايرانيين». واضاف: «على السلطات الألمانية ان تكون حذرة لتحاشي اي تأزم في العلاقات بين طهران وبون».

وكان اعلن في طهران ان سركوحي وهو رئيس تحرير مجلة «آدينه» (الجمعة) اعتقل الاثنين الماضي بينما كان يحاول برفقة شقيقه مغادرة البلاد بطريقة غير مشروعة عبر ميناء بوشهر ليتوجه الى دبي ومنها الى المانيا حيث تقيم زوجته وابناؤه منذ شهور، وطلبت منحها اللجوء السياسي.

وأعربت دول الاتحاد الأوروبي، خصوصاً المانيا والسويد، ومنظمات معنية بالدفاع عن حقوق الانسان اخيراً عن قلقها على مصير سركوحي. وقال الناطق باسم الخارجية الألمانية انه لا يستبعد ان تكون لاعتقال سركوحي صلة بمحاكمة «ميكونوس» المستمرة امام القضاء في مدينة برلين، لبت قضية اغتيال اربعة قادة من المعارضة الكردية الايرانية في برلين عام ١٩٩٢، علماً ان الادعاء الألماني اتهم القيادة الايرانية باصدار اوامر لاغتيال الأربعة.

لكن الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي رفض الربط بين المسألتين ووصفه بانه «غير منطقي»، مشدداً على ان «اعتقال ومحاكمة المجرمين، وبينهم سركوحي، امر عادي، يتعلق بالشؤون الداخلية لايران، وأي تدخل اجنبي في هذه المسائل غير مقبول». وزاد ان «المعادين لمصالح الشعبين الايراني والألماني، يحاولون منذ مدة طويلة تخريب العلاقات الوثيقة بين البلدين». وقال ان الموقف «غير المبرر» الذي اتخذه الناطق باسم الخارجية الألمانية «ناتج عن ضغط هذه العناصر».

وأفاد ناطق باسم الرئاسة الهولندية للاتحاد الأوروبي في بروكسيل في وقت سابق ان الترويكا الأوروبية (هولندا وإيرلندا ولوكسمبورغ) قامت بمسعى لدى السلطات الايرانية للتحري عن مصير سركوحي. وتابع ان وفداً من الترويكا ضم المديرين العامين لوزارات الخارجية في الدول الثلاث «طلب معلومات عن ظروف اعتقال سركوحي والدعوى التي قد تكون اقيمت ضده، ولكن لم نحصل بعد على اجابات».

وشدد محمدي على ان «توضيح الوضع النهائي لسركوحي يعود الى المسؤولين المعنيين بالقضية بعد ان تستكمل التحقيقات». وزاد: «لا نستطيع مع شخص ارتكب جرائم كبيرة ان نتجاهل قوانيننا بسبب ضغوط اعلامية وسياسية خارجية».

يذكر ان الكاتب سركوحي اختفى للمرة الأولى في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ثم ظهر في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر)، وصرح بانه كان طوال تلك المدة في زيارة خاصة لألمانيا، لكن صحيفة «تاغي تسايتونغ» الألمانية نشرت الأسبوع الماضي رسالة من ١٥ صفحة نسبتها الى سركوحي (٤٩ سنة) كتب فيها انه احتجز ٤٧ يوماً في سجن سري، تابع لوزارة الاعلام الايرانية. وقال انه تعرض للضرب كي يعترف بانه سافر الى المانيا، ورفض سيناريو عرضته عليه الاجهزة الايرانية بأن يدلي باعترافات من على شاشة التلفزيون بانه يعمل لحساب بون على ان يتم تبادله في وقت لاحق مع الايرانيين المعتقلين في المانيا المتهمين في قضية «ميكونوس».

معروف ان المحاكمة كانت أثارت أزمة في العلاقات الألمانية - الايرانية، حاول الجانبان تطويقها بتدخل مباشر من الرئيس هاشمي رفسنجاني والمستشار هلموت كول.

بعد تأكيد البنتاغون اخفاء العراق صواريخ بالستية

بغداد تحمل على "الغباء" الأميركي... وتعرض على واشنطن فتح حوار!

يشترون ملابس مستعملة في سوق شعبي في بغداد عشية العيد(ا ب)

■ بغداد، عمان - أ ف ب - حملت صحف بغداد بعنف على الادارة الأميركية امس واتهمتها بـ «ترويج الأكاذيب المفضوحة» ضد العراق، لكنها دعت واشنطن الى حوار.

وتساءلت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «كيف يمكن دولة تطمح الى قيادة العالم ان تتورط في ترويج أكاذيب وتلفيقات على هذا المستوى من التفاهة؟»

وكانت الصحيفة تشير الى سلسلة التصريحات الأميركية الأخيرة التي اتهمت بغداد بأنها ما زالت تخفي ٢٥ صاروخاً بعيد المدى. وتساءلت «هل يمكن ان تكون مؤسسات هذه الحكومة (الأميركية) على هذه الدرجة من الجهل والغباء او السذاجة؟»

ودعت واشنطن الى «مراجعة نفسها والبحث عن سياسة أخرى ايجابية بناءة تقوم على الحوار».

وأشار مسؤولون اميركيون الى صراعات على السلطة في بغداد، وأعلنوا نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي ان الرئيس صدام حسين قد يجتاح الكويت مجدداً. وعلى رغم ان المسؤولين الأميركيين سعوا الى تقليل احتمالات مثل هذا الاجتياح، عبرت الكويت عن «قلقها الشديد» وأكدت انها بصدد اتخاذ اجراءات وقائية.

وأعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية كينيث بيكون الثلثاء ان العراق «يملك قوة صاروخية عاملة من ١٨ - ٢٥ صاروخاً عمل لاخفاء بعضها». وحذر من ان الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن قواتها في المنطقة.

وربطت بغداد بين هذه التصريحات وتولي فريق وزاري جديد مهماته في ادارة الرئيس بيل كلينتون الذي بدأ ولايته الثانية في ٢٠ كانون الثاني لأربع سنوات.

توزيع الأغذية

على صعيد آخر، اعلن مصدر قريب الى الأمم المتحدة في بغداد امس ان خبراء من المنظمة الدولية يعدون كل مستلزمات البدء بتوزيع المواد الغذائية والأدوية على العراقيين اعتباراً من آذار (مارس) ونيسان (ابريل) بموجب صيغة «النفط للغذاء».

وقال المصدر لوكالة «فرانس برس» ان «الجميع يأمل بالبدء (العملية) خلال آذار» لكنه أشار الى احتمال تأجيل ذلك الى بداية نيسان.

واعلن وصول ثلاثة خبراء الى العراق الأسبوع الماضي، من أصل ١٥١ خبيراً تابعين للأمم المتحدة، سيعدون ترتيبات توزيع مواد غذائية على الشعب العراقي وسيشرفون على التوزيع، وهم باشروا اتصالات بالسلطات العراقية. واوضح ان «ممثلين عن دائرة منسق النشاطات الانسانية التابعة للأمم المتحدة ومسؤولين من الوزارات العراقية المعنية يبحثون في بغداد في كل الاجراءات اللازمة لتحديد موعد البدء بتوزيع الأغذية».

يذكر ان اتفاق «النفط للغذاء» الذي بدأ تطبيقه في ١١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، يتيح للعراق بيع نفط قيمته بليونا دولار لستة شهور من أجل شراء مواد غذائية وأدوية بمعدل ثلثي القيمة، على ان يقتطع الباقي لتمويل نشاطات الأمم المتحدة في العراق، وتخصص نسبة لصندوق تعويضات حرب الخليج.

وسيتولى العراقيون توزيع المؤن في وسط العراق وجنوبه باشراف المنظمة الدولية في حين سيشرف برنامج الغذاء العالمي على توزيع المؤن في منطقة كردستان (السليمانية ودهوك وأربيل).

وأضاف المصدر نفسه ان «انجاز التحضيرات يحتاج الى أموال ضخمة لشراء سيارات واجهزة كومبيوتر وتعيين مترجمين يحتاجهم المراقبون في تنقلاتهم داخل العراق».

وكانت الأمم المتحدة وافقت في كانون الثاني الماضي على أول عقدين لشراء مواد غذائية، يتعلقان بكمية من القمح الاسترالي بقيمة خمسين مليون دولار، وبكمية من الرز التايلاندي بقيمة ٢١ مليون دولار.

وستقر لجنة العقوبات قريباً عقوداً أخرى لشراء مواد اولية خصوصاً من فيتنام والأردن وفرنسا وتونس وبريطانيا.

وذكر وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك في نهاية كانون الأول الماضي ان «الأموال المخصصة لشراء الأدوية لا تتعدى ٢١٠ ملايين دولار، ما يشكل نقطة في محيط نظراً الى احتياجاتنا».

وأكدت غرفة الصناعة في عمان الاربعاء ان شركات أدوية أردنية فازت بعقود لتوريد أدوية الى السوق العراقية، قيمتها ٣٥ مليون دولار. وأوضحت مصادر في الغرفة ان العقود المبرمة التي تأتي خارج اطار البروتوكول التجاري بين بغداد وعمان اشترطت شحن الأدوية الى العراق خلال أربعة أشهر.

معروف ان البروتوكول التجاري لعام ١٩٩٧ الذي ينص على مبادلات بقيمة ٢٥٥ مليون دولار يتضمن ايضاً توريد أدوية اردنية قيمتها ٣٠ مليون دولار.

وفازت شركات اردنية بعقود تتجاوز ١٢٠ مليون دولار لتصدير بضائع الى العراق.

اكيوس بدأ زيارة لموسكو للقاء بريماكوف

روسيا تأمل بالتحقق من اخفاء العراق صواريخ

□ موسكو - «الحياة»:

■ وصل الى موسكو أمس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس، وأكدت روسيا «تأييدها» نشاط اللجنة ونيتها التعاون معها. واعتبرت ان العراق «قد يشكل خطراً على الدول المجاورة» إذا كان ما زال يخفي صواريخ بالستية.

ومن المنتظر ان تستمر زيارة اكيوس للعاصمة الروسية حتى يوم غد وسيلتقي وزير الخارجية يفغيني بريماكوف.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن ناطق باسم الحكومة الروسية ان موسكو ستؤكد موقفها الذي يدعو العراق الى تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن، وفي الوقت ذاته دعوة المجلس الى «اتخاذ خطوة جوابية بالغاء الحظر النفطي» المفروض على العراق. وأشار الناطق الى ان اللجنة الخاصة «مرتابة» في ان العراق يخفي ٦ - ١٦ صاروخاً، وذكر ان موسكو لا تعرف مدى صحة الأمر، لكنها تأمل بأن «ينجلي الوضع قريباً».

وزاد ان اغلاق ملف الصواريخ «يقلل من أهمية» برامج الأسلحة الكيماوية والجرثومية لأن بغداد لن تكون لديها وسائل لـ «ايصال» هذا السلاح الى أهداف. ونبه الى انه في حال تأكد ان لدى بغداد صواريخ تخفيها فإن ذلك «يعني ان العراق يشكل بالفعل خطراً على الدول الأخرى»، وستعمل موسكو لحض بغداد على التعاون مع اللجنة الخاصة لاغلاق الملف.

شركة سياحية في مدينة نيويورك في حاجة الى مدير - شريك

امكانية عمل اجراءات الاقامة في الولايات المتحدة الأميركية

SMALL NYC TRAVEL AGENCY NEEDS MANAGING - PARTNER.
Possible US residency sponsoring.
Fax Resume to:
(212) 243-7410

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ____
المهنة ____
العنوان مع الرمز البريدي ____
الهاتف ____

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ____

AL HAYAT الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

السودان يتهم اريتريا بحشد قوات لشن هجوم

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اكد مسؤول عسكري سوداني رفيع المستوى ان اريتريا حشدت قوات على حدود بلاده متهماً اسمرا بالاعداد لهجوم على شرق السودان.

ونسبت صحيفة «السودان الحديث» الى قائد منطقة البحر الاحمر اللواء عباس السيد عثمان ان قوات برية اريترية وعربات مدرعة تحتشد على الحدود الشرقية للسودان. وزاد ان «الهدف معروف وهم يريدون فتح جبهة جديدة بعد فشل مخططاتهم العدائية على الجبهات الاخرى».

وتابع ان الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبي المساندة له «أصبحت جاهزة لرد اي هجوم والدفاع عن الوطن والعقيدة».

وتتهم الخرطوم اريتريا واثيوبيا بالتورط في المعارك التي تخوضها المعارضة السودانية ضد الجيش في ولاية النيل الازرق جنوب شرقي السودان، منذ ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي.

واعلنت الخرطوم انها تستعد لشن هجوم مضاد لرد «القوات الغازية واستعادة مدينتي الكرمك وقيسان» اللتين سقطتا في ايدي قوات المعارضة في بداية المعارك.

الى ذلك تسلمت الحكومة السودانية مساعدات من دولة قطر، هي عبارة عن ٢٧ الف طن من المواد الغذائية والملابس.

وكان في استقبال طائرات نقلت المساعدات الى مطار الخرطوم والي العاصمة الدكتور مجذوب الخليفة والسفير القطري عبدالله المري، وعدد من العاملين في منظمات خيرية. واشاد والي الخرطوم بدعم قطر السودان واوضح ان وزير الصحة القطري اكد ارسال معدات طبية الى السودان الأسبوع المقبل في اطار برنامج المساعدات.

المعارضة المصرية

وعقد وفد يمثل احزاب المعارضة المصرية مؤتمراً صحافياً قبل مغادرته الخرطوم امس انتقد فيه بشدة «المؤامرة الدولية الأميركية – الصهيونية على العرب والسودان». وقال رئيس حزب العمال السيد ابراهيم شكري ان الشعب السوداني «يعيش وحدة حقيقية» لم يلمس مثلها في زياراته السابقة للسودان منذ العام ١٩٥٣.

واضاف: «جئت للسودان مشفقاً عليه بسبب الثورة الشعبية التي يتحدث عنها المعارضون السودانيون في اجهزة الاعلام الخارجية. لكنني وجدت ثورة وانتفاضة شعبية مساندتين للحكومة وشعاراتها الاسلامية».

وقال محفوظ عزام عضو المكتب السياسي لحزب العمل ان الشعب المصري بفطنته وتجربته السياسية يقف مع السودان على رغم طوفان الاعلام الرسمي الحكومي الذي يساند المعارضة لأسباب سياسية.

القاهرة لم تبلغ مبادرة الشيخ زايد لانهاء النزاع

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكدت القاهرة امس أنها لم تبلغ رسميا اية مبادرة في شأن تحرك عربي حيال التطورات في السودان.

وقال مصدر رسمي مصري تعليقا على مطالبة دولة الامارات دولاً عربية بـ «تناسي الخلافات الثنائية مع السودان»، ان القاهرة لم تطلع على المساعي الحميدة التي تقوم بها دولة الامارات سوى من خلال وسائل الإعلام، وان مصر سبق ان دعت السودانيين الى «حل مشاكلهم فيما بينهم». وكان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان عرض مبادرة لانهاء النزاع في السودان.

ورحب المصدر بـ «أي تحرك عربي يهدف الى انقاذ السودان من نتائج السياسات التي ادت الى الاوضاع التي يواجهها الآن بسبب النظام الحاكم برئاسة (الرئيس عمر) البشير و(الدكتور حسن) الترابي، ويحقق السلام وآمال الشعب السوداني وتطلعاته في الحرية والديموقراطية والمساواة في اطار الوطن الموحد».

واعتبر إن «مسؤولية تدارك ما يحدث في السودان تقع بالدرجة الأولى على ادراك النظام الحاكم حقائق الواقع وحجمه وقدراته والتخلي عن السياسات التي ادت الى تدهور علاقاته مع غالبية جيرانه».

تنظيم 'طلائع الفتح' يتعهد معاودة عملياته المسلحة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أكد تنظيم «طلائع الفتح» الاسلامي انه سيستانف عملياته المسلحة، وأوضح في بيان حصلت «الحياة» على نسخة عنه، وحمل عنوان «باية حال عدت يا عيد»، ان عيد الفطر جاء «والشريعة الاسلامية معطلة، وشباب الأمة في السجون».

ووجه البيان انتقادات حادة الى مسيرة السلام مع اسرائيل وهاجم «الهرولة نحو الاستسلام، والافتاء بجواز الصلح مع اسرائيل والتطبيع والترحيب بالتعاون الاقتصادي مع الكيان الصهيوني المعتدي».

وشدد على ان «تصور ان الحركة الجهادية قضي عليها امر غير صحيح»، مشيراً الى ان «قوافل طلائع الفتح مستمرة بفضل الله وتختزن تحولات مهمة». واضاف ان «المرابطين – في الداخل والخارج على العهد باقون ما دام فينا عرق ينبض واقدامنا ثابتة ومواقفنا راسخة لا تحيد عن الحق».

ووجه البيان انتقادات حادة الى الولايات المتحدة مشيراً الى ان «الهجمة الشرسة» التي تقودها «تشتد ضراوة ضد الاسلام والمسلمين في كل مكان. لن تزيدنا هذه الهجمة الا ثباتا وصلابة وقوة وليس أمامنا خيار سوى الجهاد في سبيل الله، ولتعلم الدنيا ان المسلمين قادمون (...) في يوم العيد سلام وتحية إلى جميع الاسرى المعتكفين رغماً عنهم في محاريب الاعتقال والخيبة، والخراب لاميركا واسرائيل ومن والاهما».

واوضحت مصادر مصرية مطلعة ان وجود متطرفين مصريين في الخارج يعد اكثر الامور التي تحظى باهتمام أجهزة الامن المصرية، مشيرة إلى ان هؤلاء يتولون ارسال البيانات الى الصحف ووكالات الانباء للايحاء بأن قدرة التنظيمات على شن هجمات وتنفيذ عمليات لم تتاثر بالضربات الامنية التي تعرضت لها خلال السنوات الخمس الماضية.واكدت المصادر ان «اجهزة الامن حققت نجاحات كبيرة في الفترة الماضية على صعيد المواجهة مع المتطرفين» وان «انحسار ظاهرة الارهاب سيستمر». ولفتت الى ان اجهزة الامن أحبطت اخيراً مخططات للتنظيمات الدينية ما يعني ان زمام المبادرة بات في يد الشرطة.

تمديد حبس ١١ من 'الاخوان'

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أصدر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا أمس قرارا بتمديد حبس ١١ من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التي تجرى معهم في قضية اتهم فيها ايضاً عضو مجلس الشعب (البرلمان) السيد علي فتح الباب، وتتناول نشاط «الاخوان» في جنوب القاهرة. وشمل القرار اطلاق اثنين من المتهمين. وكانت اجهزة الأمن القت القبض على ٥٠ من «الاخوان» قبل نحو شهرين وأحالتهم على نيابة أمن الدولة التي اتهمتهم بـ «تشكيل تنظيم سري يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة مطبوعات مناهضة، واستغلال التجمعات العمالية والطالبية، وتجنيد عناصر جديدة في التنظيم، وتوزيع منشورات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

ومددت السلطات حبس كل من محمد عبدالستار محمد ومحمد محمود مهدي وخالد رجب عبداللطيف وضياء محمد فتحي وشعبان أبو اليزيد أبو طالب وهاني أحمد عبدالستار ووائل عبداللطيف أحمد وأسامة كمال جعفر وماهر حلمي وأحمد ابراهيم السيد وهاني حسين محمد. وأطلق حسين حامد علي وجمال سيف يوسف بسبب تدهور حالهما الصحية. ورفضت النيابة طلب هيئة الدفاع اطلاق جميع المتهمين، وبررت ذلك بعدم انتهاء التحقيقات وانتظار أقوال النائب فتح الباب الذي رفعت الحصانة البرلمانية عنه قبل ايام للتحقيق معه في هذه القضية. ونفى فتح الباب ان تكون له اي علاقة بجماعة «الاخوان المسلمين»، مؤكداً انه عضو في حزب العمل، ويرفض ممارسة نشاط سياسي من خلال جماعة سرية.

أكد لـ'الحياة' ان مشاركة الإخوان في الانتخابات متاحة

وزير الإدارة المحلية يستبعد احتكار الحزب الحاكم البلديات

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ اكد وزير الإدارة المحلية في مصر الدكتور محمود شريف ان معظم احزاب المعارضة ستشارك في الانتخابات المحلية (البلدية)، التي ستجرى اول نيسان (ابريل) المقبل. ودعا حزب الوفد إلى مراجعة قراره مقاطعة الانتخابات لأن «المقاطعة موقف سلبي».

وقال في حديث الى «الحياة» ان «الاخوان المسلمين» ليسوا ممنوعين من المشاركة إذا ترشحوا كافراد، لأن الانتخابات تجري على اساس فردي. وتوقع شريف ان تحصل احزاب المعارضة على نصيب في مقاعد المجالس المحلية، مشيرا إلى أن احتكار الحزب الوطني الحاكم هذه المجالس غير وارد. واكد حياد وزارته، المسؤولة عن الاعداد للانتخابات، تجاه كل الاحزاب بما فيها الحزب الحاكم. وهنا نص الحديث:

● في الوقت الذي تقرر فتح باب الترشيح للانتخابات المحلية في ٢٣ شباط (فبراير) الجاري، اعلن «حزب الوفد»، وهو اكبر أحزاب المعارضة، مقاطعة الانتخابات. كيف سيؤثر موقف «الوفد» في الانتخابات، وهل تتوقع ان تقاطعها احزاب اخرى؟

– ارجو الا يكون قرار «الوفد» نهائياً، فالمقاطعة موقف سلبي، واتمنى ان يراجع الحزب موقفه من اجل اثراء التجربة الديموقراطية في مصر، ولكن حتى إذا لم يغير «الوفد» موقفه، فهو لن يؤثر في بقية احزاب المعارضة. اعتقد ان غالبية هذه الاحزاب ستشارك في الانتخابات، واعرف انها تستعد لها.

● هل اجريتم اتصالات بقيادة حزب الوفد لحضها على مراجعة موقفها؟

– لم يحدث، لانني بصفتي وزيراً للادارة المحلية ينبغي ان اكون محايداً، ولا اجري اتصالات باي حزب، بما في ذلك الحزب الوطني (الحاكم). وزارة الادارة المحلية مسؤولة عن الاعداد للانتخابات وليست مخولة لاجراء اتصالات سياسية، فهذه الاتصالات من اختصاص الحزب الوطني.

● قلت انك تتوقع مشاركة غالبية احزاب المعارضة في الانتخابات. هل ينطبق ذلك على «الاخوان المسلمين»؟

– لا يوجد في مصر حزب يسمى «الاخوان المسلمين» لأن القانون يحظر قيام احزاب على اساس ديني. ولكن إذا اراد مرشحون من «الاخوان» دخول الانتخابات، لن يمنعهم احد، طالما انهم يشاركون كافراد. فالانتخابات تجري على اساس فردي.

● ولكن هناك من يخشى أن يسيطر «الاخوان» على المجالس المحلية، كما حصل في الجزائر في بداية التسعينات؟

– هناك فارق كبير بين الوضع في مصر والوضع في الجزائر، ولا يمكن ان تتكرر هنا تجربة الجزائر.

● ما توقعك للنتائج التي ستسفر عنها الانتخابات؟

– الناخبون هم الذين سيحددون النتائج. ولكنني اتوقع ان تحصل احزاب المعارضة على نصيب في مقاعد المجالس المحلية، لأن احتكار الحزب الوطني هذه المقاعد غير وارد. وإذا رجعنا الى نتائج الانتخابات المحلية السابقة التي جرت في ١٩٩٢، نجد ان المعارضة حصلت على نسبة ١٥ في المئة من المقاعد، على رغم انها لم تشارك الا في نحو ٢٥ في المئة من الدوائر الانتخابية، وما اراه الآن ان بعض احزاب المعارضة استعد للانتخابات جيداً.

● فسر حزب «الوفد» مقاطعته الانتخابات بعدم توافر ضمانات لنزاهتها. فما رأيك؟ وهل تستطيع ان تؤكد نزاهة الانتخابات؟

– الضمان الاساسي لنزاهة الانتخابات هم الناخبون. واعتقد ان لهم مصلحة في حماية صناديق الاقتراع، خصوصاً ان الانتخابات ستجري بالاسلوب الفردي وعلى مستوى القرى والاحياء، حيث يعرف الناخبون المرشحين جيداً، ما يجعل التدخل في الانتخابات صعباً.

● شهدت الانتخابات البرلمانية الاخيرة، التي جرت نهاية ١٩٩٥، زيادة في اعمال العنف. هل تتوقع مثل ذلك في الانتخابات المحلية؟

– ارجو ان يكون العنف في اضيق الحدود، وانا متفائل، على رغم ان ظاهرة العنف تلازم الانتخابات في مصر عادة، ولم تكن مقتصرة على الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

● وهل هناك نية لتغيير قانون الادارة المحلية بعد الانتخابات؟

– هدفنا توسيع سلطة المجالس المحلية، وفي التعديل الذي نسعى اليه تحاول تفعيل دور الرقابة لهذه المجالس.

مصر: أربعة ضباط اوقفوا عن العمل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تفاعلت قضية القيادي البارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» حسين محمود خضر الذي تمكن من الفرار من مقر نيابة امن الدولة العليا في مصر اول من امس عقب خضوعه لجلسة تحقيق في قضية اتهم فيها ايضاً ٢١ من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم.

واصدر وزير الداخلية اللواء حسن الالفي قرارا بوقف أربعة من ضباط الشرطة عن العمل واحالتهم على التحقيق. وأصدرت نيابة النزهة قرارا بحبس ثلاثة من مساعدي الشرطة من قوة الحراسة، وهم كمال عبده محمد وصابر هاشم مصطفى واحمد عبد الرازق على ذمة التحقيقات بعد ان وجهت لهم تهم «الاهمال الجسيم في العمل والتقصير في اداء الواجب المهني والاخلال بمتطلبات الوظيفة».

وعلمت «الحياة» ان أجهزة الأمن تجري تحريات مكثفة في شأن احتمال تورط احد المحامين في التخطيط لعملية الفرار، وان مؤشرات ظهرت ترجح ان المحامي وضع ملابس داخل دورة المياه في مقر النيابة بالاتفاق مع المتهم الذي ارتداها بعد ان طلب دخول دورة المياه وخرج منها دون ان يلاحظه الحراس وتمكن من الخروج من مقر النيابة.

وكثفت اجهزة الامن جهودها للقبض على المتهم الفار واستدعت اقاربه واستمعت الى اقوالهم فنفوا ان يكون لجأ إلى منزل أي منهم عقب فراره. وحذرت الشرطة اسرة المتهم من ايوائه، كما فرضت رقابة على منزله في حي امبابة في محافظة الجيزة.

وعلمت «الحياة» ان اجهزة الامن القت القبض على ٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في امبابة وباشرت معهم تحقيقات في محاولة للكشف عن المكان الذي لجأ اليه خضر عقب فراره، كما اعادت الشرطة فتح تحقيقات مع زملاء للمتهم في القضية التي كانت نيابة امن الدولة تجري تحقيقات فيها لمعرفة ما إذا كانت خطة فرار المتهم وضعت داخل السجن ام خارجه. وكان جهاز مباحث امن الدولة القى القبض على خضر واخرين يوم ٢١ حزيران (يونيو) الماضي قبل ساعات من قيامهم بتنفيذ عملية للسطو على محل للمشغولات الذهبية في منطقة ميت عقبة في محافظة الجيزة، بهدف تمويل نشاط التنظيم. واحيل المتهمون على نيابة امن الدولة العليا التي وجهت لهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه، وحيازة اسلحة ونخائر ومتفجرات من دون ترخيص بهدف استخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب».

من جهة اخرى رفعت اجهزة الامن حال الاستنفار في العاصمة استعدادا لاحتفالات عيد الفطر المبارك. وقال مصدر امني لـ «الحياة» انه تم تشديد الاجراءات الامنية حول الفنادق والمزارات السياحية تحسبا لوقوع اي اعمال عنف، مشيرا الى انه تم نشر اعداد كبيرة من قوات الامن في الشوارع لضبط اي محاولة لزعزعة الاستقرار.

وشنت الشرطة امس حملات في منطقة الاهرامات وشارع الهرم وحول الفنادق حيث يوجد عدد كبير من السائحين الاجانب لتامين المناطق السياحية.

جاب الله لـ"الحياة": سنشارك في الانتخابات ولا خيار في الجزائر سوى العمل السلمي

□ جدة –
من جمال خاشقجي:

■ اكد الشيخ عبدالله جاب الله، زعيم حزب النهضة الاسلامي الجزائري، عزم حزبه على المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة المتوقع اجراؤها في النصف الاول من العام الجاري. وانتقد جاب الله بشدة التعديلات الدستورية الاخيرة التي قلصت دور المجلس الشعبي الوطني ووسعت صلاحيات رئيس الجمهورية الذي بات يمتلك ٣٨ اختصاصاً يجعله «صاحب الكلمة الفصل تنفيذياً وتشريعياً وقضائياً».

وقال جاب الله في حوار مع «الحياة» اجرته معه في جدة حديث يمضي العشر الأواخر من شهر رمضان في الديار المقدسة، ان حزبه سيعمل مع بقية احزاب المعارضة خلال اللقاء مع الرئيس اليمين زروال الثلثاء المقبل على الحصول على ضمانات «تمنع التزوير الفاضح للانتخابات». غير انه ابدى عدم تفاؤله بحصول استجابة قائلاً: «ان أكبر ما يهدد نزاهة الانتخابات هو حضور المصالح (الامنية) في المقار الانتخابية. وكنا طلبنا اثناء مناقشة قانون الانتخابات اخضاع استدعاء القوات العمومية لموافقة ممثلي الاحزاب في لجان المراقبة، غير انهم رفضوا هذا الطلب».

وعن سبب اصراره على الدخول في الانتخابات على رغم عدم فعالية المجلس الوطني المقبل، قال: «نعتقد ان جميع القوى السياسية ستشارك لأن الانتخابات ستحدد مستقبل الخريطة السياسية ومن مصلحة الجميع تسجيل حضوره ليكون له موقع سياسي كبر او صغر».

وعن توقعه لصورة البرلمان المقبل، قال ان نظام القائمة الولائية لكل حزب سيفضي الى برلمان تعددي لن يحظى فيه اي حزب بغالبية مطلقة «حتى حزب الرئيس إذا أسس، إلا إذا حصل تزوير كبير».

واعرب جاب الله عن اعتقاده ان مشروع «حزب الرئيس» مستمر على رغم اغتيال الزعيم النقابي عبدالحق بن حموده الذي تردد انه كان مرشحاً لرئاسته. وقال: «السلطة لن تعدم من ايجاد بدائل واعتقد ان لا مفر لهم من هذا الخيار (تشكيل «حزب الرئيس») لأنه يشكل حلقة متممة لمخططهم للمعالجة السياسية للأزمة».

وقال ان الجزائر تشهد «تراجعاً واضحاً عن المسار الديموقراطي التعددي وتسير في اتجاه ديموقراطية مظهرية ونخبوية والاستمرار في سياسة تجريد الأحزاب من قيمتها الواقعية».

وعن سبب عدم اختيار الرئيس للحزب الحاكم سابقاً جبهة التحرير الوطني، قال: «ان الثقة الكاملة فيها غير قائمة».

وعن مستقبل حزبه والعمل الاسلامي في الجزائر في ظل التوجه الحالي «للديموقراطية المظهرية»، قال: «مع كل هذا يبقى خيار التغيير السياسي الرسمي والسلمي والعلني هو الافضل لنا والذي لا بديل عنه. وعلى الاحزاب ان تواصل النضال السياسي من اجل الحصول على مزيد من الحرية السياسية وحماية اطرها من تعسف السلطة».

وقال ان «النهضة» تنوي النزول بقوائم في كل الولايات الجزائرية الـ ٤٨ وهو غير ما فعله في الانتخابات التشريعية عام ١٩٩١. إذ نافس «النهضة» على ٢٠٠ مقعد برلماني من أصل ٤٣٠. وعزا ذلك الى «اننا كنا نرى ان مصلحة التيار الاسلامي تحاشي تحقيق الفوز الساحق وحاولنا اقناع غيرنا (الجبهة الاسلامية للانقاذ) بذلك. ولكننا لم نوفق فطبقنا المبدأ على انفسنا. وكان هدفنا هو الحصول على مواقع تجعلنا قادرين على التأثير في القرار دون ان نتحمل مسؤولية تنفيذه».

وعن احتمالات التنسيق بينه وبين قيادة حركة المجتمع الاسلامي (حماس) لتلافي انقسام الأصوات المؤيدة للاسلاميين في الانتخابات، قال انه لم يحصل اي تنسيق كما لم يحصل بينه وبين زعيم «حماس» الشيخ محفوظ النحناح اي لقاء منذ فترة طويلة. ومعروف ان الشيخ النحناح يقضي العشر الأواخر هو الآخر ما بين مكة المكرمة وجدة. غير ان جاب الله قال ان التنسيق «من المواضيع التي تشغل بال الكثيرين من القيادات السياسية والاسلامية في الساحة الوطنية».

واكد ان حزبه يعمل حالياً لتكييف اوضاعه مع قانون الأحزاب الجديد الذي وصفه بانه «قيد حقيقي على الحرية السياسية ومعارض لمواد الدستور». وفسر ذلك بان القانون الجديد يمنع استخدام الاسلام لاغراض سياسية.

وقال ان مجلس شورى حركة «النهضة» سيجتمع في أوائل آذار (مارس) المقبل لاقرار التعديلات الجديدة وانه «تم تكليف لجنة لتحضير الوثائق اللازمة التي تتماشى مع القانون الجديد». واستبعد ان ترفض السلطة التكيف الجديد للحركة «لأنه سلوك غير دستوري وغير قانوني وليس في مصلحة البلاد. واحسب ان القيادة في البلاد حريصة على استمرار الأحزاب القائمة شريطة احترامها للقانون».

وتحدث جاب الله عن التصعيد الأمني قائلاً انه «مدعاة للتساؤل حول مصادر تلك المواد (المتفجرة) وقد وردت في خطاب الرئيس (زروال) الأخير اشارة الى ان هناك اصواتاً ومنظمات داخلية وخارجية تقف وراء ذلك. واعتقد ان من حق الشعب الذي ضحى بالكثير وعانى الكثير في حياة ابنائه وقدراته الاقتصادية ان يعرف من هي هذه الجهات».

وعن موقفه من الدعوة الى تدويل الأزمة الجزائرية وادخال الولايات المتحدة كوسيط بحسب ما طالب بذلك زعيم جبهة القوى الاشتراكية حسين أيت احمد، قال: «لا نؤيد هذا المسعى لأن الحفاظ على السيادة والاستقلال عندنا هو هدف مقدس».

"انتفاضة" في المدية ضد الجماعات المسلحة

■ الجزائر – أ ف ب – ذكرت صحف عدة في الجزائر امس الخميس ان سكان المدية بداوا ينظمون انفسهم ضد المجموعات الاسلامية المسلحة التي تتهمها السلطات بانها ضاعفت المجازر ضد المدنيين في هذه المنطقة الجبلية التي تبعد ثمانين كيلومتراً جنوب العاصمة الجزائرية.

وقالت صحيفة «الخبر» ان «المدية والمناطق المحيطة بها تعيش منذ يومين حدثاً غير عادي يبدو انه مقدمة «الانتفاضة» للسكان ضد المجموعات المسلحة التي بثت الذعر وارتكبت المجازر في هذه المنطقة».

واضافت ان سكان المنطقة المسلحين بهراوات وقضبان حديد وفؤوس يراقبون احياء المدينة والقرى المحيطة بها. وليس في هذه المنطقة التي تعد احد اخطر معاقل المجموعات الاسلامية المسلحة، مجموعات للدفاع الذاتي.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان القرويين في ثنية الاحجار صدوا مساء الاربعاء هجوماً قامت به مجموعة مسلحة اضطرت للتراجع امام هذا «التصميم».

وقالت «الخبر» ان المشاهد نفسها عاشها سكان بعض احياء المدينة، حيث شكلوا «لجاناً للسهر على الأمن».

وجرت هذه التعبئة بعدما وزعت «الجماعة الاسلامية المسلحة» منشورات هددت فيها السكان بمجازر جديدة.

رسالة من ولد الطايع الى زروال

□ الجزائر – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس اليمين زروال أمس السيد خليفة ولد سيدي، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني، في مقر رئاسة الجمهورية.

وتسلم زروال من الوزير رسالة خاصة من نظيره الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع. وسلم الرئيس الجزائري الوزير في الوقت نفسه رسالة الى الرئيس الموريتاني.

ويأتي هذا التحرك بهدف تحريك العلاقات المغاربية التي شهدت فتوراً بعد «توتر» العلاقات بين الجزائر وليبيا بسبب اعلان ليبيا ان الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة طلبت منها التوسط مع الحكم الجزائري.

الجزائر تمنع تداول حليب ... مخصص للعجول

■ الجزائر – «الحياة» – منعت وزارة التجارة الجزائرية تداول أكثر من ٣٠٠ طن من حليب «أورولي» الذي تنتجه مجموعة «شيلتزفود» الهولندية. وقال بيان لوزارة التجارة صادر في ١٥ كانون الثاني (يناير) ان هذا النوع من الحليب غير صالح للاستهلاك.

وأسندت وزارة التجارة قرارها بمنع تداول هذا الحليب الى «التحاليل المخبرية» التي كشفت ان المنتوج لا يتوافر على المواصفات الأصلية للحليب.

وشنت وسائل الاعلام البصرية والسمعية والمكتوبة في الجزائر حملة واسعة قالت فيها ان الحليب موجه لـ «ارضاع العجول». وأكدت ضرورة تفادي شرائه والمتابعة القضائية لمستورديه.

وتلقت وزارة التجارة رسالة من الشركة المنتجة تنفي «الاتهامات». وتتساءل عن سبب هذه «العملية الاشهارية». وصرح المدير العام لمجموعة «شيلتزفود» هوب يلسن امس للصحافة الجزائرية بأن قضية ما يسمى بحليب «أورولي» مفتعلة وهي «مناورة من منافسي الشركة». وقال متهماً السلطات الجزائرية: لنا وثيقة رسمية تثبت رفض دخول حليب «أورولي» الى السوق الجزائرية قبل ان تصل الباخرة الى ميناء الجزائر، ونحن نعرف ان هذه مناورة من منافسينا لا أكثر». وأكد يلسن ان الحليب «مطابق ايضاً للقانون الجزائري». وأبدى ثقته بتراجع السلطات الجزائرية عن قرارها منع دخول الحليب. غير ان هذا التفاؤل لم يعكسه ما ورد في رسالة الشركة الموجهة الى وزارة التجارة والتي تلوح بـ «التحكيم» للعدالة.

وقال يلسن ان لشركته خمسة مشاريع مصانع تخلق اكثر من ٢٥٠ منصب عمل. وقال ان الاستثمار هو من تمويل هولندي – أوروبي – جزائري.

وتتوقع مصادر مطلعة ان تعرف قضية «أورولي» تفاعلات لاحقاً، قد تذهب ببعض المسؤولين الجزائريين، او تكشف «الاسباب الخفية» وراء هذه القضية التي عرفت حملة اعلامية واسعة.

الاعلان عن مغادرة سفير ايران

تتمة الصفحة الاولى

دعا فيها الى تطبيق الشريعة الاسلامية، «سيغادر البلاد». واضاف في مؤتمر صحافي ان السفير الايراني انتهت مدة انتدابه وانه قام بزيارات الوداع منذ خمسة او ستة اشهر. وان ذلك لا يعني انه رحّل الى بلاده».

وكان الجيش التركي وزعماء احزاب معارضة طالبوا بطرد باقري الذي وصفه زعيم حزب الوطن الام رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ بانه «ارهابي وليس ديبلوماسياً». وجاء الاعلان عن مغادرة السفير غداة سلسلة من التحركات السياسية كان هدفها، في ما يبدو، احتواء الازمة ومنع انهيار الائتلاف الحاكم بين حزبي الرفاه والطريق الصحيح، الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، الامر الذي يمكن ان يزعزع الاستقرار السياسي في البلاد.

وفي اطار هذه المساعي توعدت تشيلر اول من امس «بالويل كل مَن يهدد العلمانية» بينما جدد اربكان التزامه النظام العلماني وقال، بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على اعتماد النظام العلماني في الدستور، «ان وحدة تركيا امكن الحفاظ عليها بفضل المبادئ التي اعتمدها مؤسس الجمهورية التركية الراحل مصطفى كمال (أتاتورك)».

الى ذلك أبدت الولايات المتحدة ضمناً قلقها من انهيار الحكومة الائتلافية، اذ اعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس عن «ثقة» واشنطن بان تركيا «مستقرة سياسياً (...) نعتقد ان ديموقراطيتها العلمانية ستستمر». واضاف: «كل الدول تحدث فيها أمور دراماتيكية، بما في ذلك بلادنا».

ويذكر ان نائب رئيس حزب الرفاه وزير الدولة عبدالله غيول ينوي زيارة واشنطن منتصف الشهر الجاري ومن المقرر ان يلتقي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. ويعتقد انه سيبحث ايضاً في امكان ترتيب زيارة لأربكان للولايات المتحدة.

وقاومت تشيلر ضغوطا من داخل حزبها لكي تفك الائتلاف مع الاسلاميين. وقال نائبها في الحزب خيري قوزاقجي أوغلو: «طالما التزم شركاؤنا بروتوكول الائتلاف، فإنني لا ارى اي مشكلة بالنسبة الى الحكومة. ونظراً الى انه لا توجد مشاكل في اطار البروتوكول، فإن الحكومة ستستمر في اداء واجباتها».

وكان حزبان معارضان، اليسار الديموقراطي (٧٣ نائباً في البرلمان) والشعب الجمهوري (٤٩ نائباً) طالبا بحجب الثقة عن الحكومة. لكن التزام جميع النواب المنتمين الى حزبي الحكومة دعم الائتلاف يعني ان اصوات نواب المعارضة لا تكفي لاسقاطها.

من جهة اخرى سعى الرئيس سليمان ديميريل الى تهدئة المخاوف من امكان تدخل الجيش في ظل اشاعات بانه قد يقوم بانقلاب عسكري. ونقلت شبكة تلفزيون تركية عن ديميريل قوله ان الاجتماع الذي رعاه رئيس بلدية ضاحية سنجان بكر يلدز (احتجزته السلطات للتحقيق معه) في انقرة الجمعة الماضي في مناسبة ايرانية هي الاحتفال بـ «يوم القدس» كان «حادثاً مؤسفاً»، لكنه استبعد وقوع انقلاب عسكري. وقال: «في النهاية لدينا حكومة وهذه الحكومة تعتمد على ثقة البرلمان، والبرلمان هو الذي يقرر ما اذا كانت الحكومة تعجبه او لا تعجبه». وفي السياق ذاته نقل عن الرئيس السابق لهيئة اركان القوات المسلحة الجنرال دوغان غيوريش، وهو حالياً نائب ينتمي الى حزب تشيلر، قوله ان عرض القوة الذي قام به الجيش بارسال دبابات الى سنجان كان هدفه امتصاص غضب الرأي العام العلماني.

وفي طهران اتهمت ايران «الاخطبوط الصهيوني» بانه وراء الحملة الاعلامية والسياسية التي تشنها اوساط عسكرية وسياسية تركية على السفير الايراني في انقرة. واكدت وزارة الخارجية الايرانية دعمها له ولمواقفه، وانتقدت احتجاج وزارة الخارجية التركية عليه، ووصفته بالعمل «غير المقبول».

وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون اسيا والمحيط الهادئ علاء الدين بروجردي في اول تعليق رسمي في طهران ان «الحدث الاخير في تركيا هو حركة صهيونية ضد الجمهورية الاسلامية وحلقة في مسلسل التآمر الصهيوني على اعتاب اليوم العالمي للقدس». واعتبر ان مشاركة باقري في المهرجان «أمر عادي قام بعض الاوساط التركية بتحويله الى ضجة سياسية كبيرة». واضاف ان باقري شارك في المهرجان «استجابة لدعوة وجهت اليه وضمن ثوابت العلاقات الودية بين البلدين (...) انه عمل يقوم به جميع السفراء الايرانيين في كل العالم وهو الموقف ذاته للحكومة الايرانية التي تعتقد مثل بقية البلدان الاسلامية ان بيت المقدس هو القبلة الاولى للمسلمين وترتبط بالعالم الاسلامي (...) ونأمل من مسؤولي البلد الاسلامي تركيا العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي بان تتخذ الموقف نفسه لأن القدس مرتبطة دون ادنى شك بالعالم الاسلامي وان المسلمين لا يتراجعون قيد انملة عن موقفهم هذا».

وانتقد بروجردي استدعاء السفير الايراني لدى انقرة الى وزارة الخارجية وتقديم احتجاج له، وقال ان هذا «تصرف غير مقبول». وشدد على ان العلاقات القائمة بين البلدين هي «علاقات صداقة حميمة» واعرب عن امله بان «يفشل الاعداء الذين اثاروا هذه الضجة على اعتاب يوم القدس العالمي في التأثير سلباً على العلاقات الحسنة القائمة بين الجانبين».

كذلك نقلت صحيفة «ايران نيوز» عن مصدر مسؤول ان باقري كان طوال السنوات السبع الماضية من عمله كسفير لدى انقرة «رائد تحسين العلاقات بين طهران وانقرة (...) وان الاعداء يحاولون افشال جهوده والتخلص منه».

"الروس الجدد"

تتمة الصفحة الاولى

وثمة عدد من كبار أقطاب المافيا الذين أصبحوا «رجال أعمال» لكنهم يضطرون الى احاطة أنفسهم بحراسات شديدة ولذا يؤثرون قضاء اجازات قصيرة للاستراحة في الخارج حيث يصعب ان تطالهم ايادي «المنافسين».

ولا يظهر رؤساء البنوك والشركات التي تعمل في تجارة الماس والالمنيوم والذهب في المحلات العامة خوفاً من رصاصة قاتل مأجور نظراً الى ان الجدران العالية لم تعد تحميهم دائماً.

وأظهرت استطلاعات الرأي ان ٧٠ في المئة من المواطنين يعتبرون «رجال الأعمال» في روسيا صنواً للمجرمين الذين صنعوا ثرواتهم على حساب آلام الآخرين. ويحاول «الروس الجدد» تعديل هذا الانطباع وأخذوا ينفقون أموالاً لدخول الحياة العامة ويرشحون الى البرلمان ويسعون لبلوغ قمة هرم السلطة التنفيذية. وبالفعل أصبح الصيرفي المعروف فلاديمير بوتانين نائباً أول لرئيس الوزراء، وغدا زميله بوريس بيريزوفسكي نائباً لسكرتير مجلس الأمن القومي.

ويرى عدد من «الروس الجدد» ان عضوية البرلمان أو الحكومة هي «سقف» ممتاز يحمي من ملاحقات القضاء أو تطاول المنافسين.

حكمتيار يرحب بتأكيد باكستاني

تتمة الصفحة الاولى

لنصائح احد لأنها اصبحت قوية بعد سيطرتها على مناطق افغانية شاسعة». واعتبر السفير الأفغاني في إسلام آباد (الموالي للحركة) ملا معصوم أفغاني ان الانتخابات الباكستانية مسألة داخلية، وقال: «لا نتدخل في شؤون الغير ولا نتوقع منهم أن يتدخلوا في شؤوننا».

وكان نواز شريف وعد بإعادة النظر في سياسة الحكومة السابقة ازاء افغانستان، وقال في تصريحات صحافية «لا أدري إذا كانت إسلام آباد تدعم طالبان، لكن لو حصل هذا في السابق فسنقوم بإعادة النظر فيه».

من جهة اخرى، ذكرت مصادر في الشرطة الباكستانية ان صدامات عنيفة وقعت بين قوى الأمن وحوالى ٣٠ الف متظاهر من المسلمين أسفرت عن سقوط قتيلين وعدد من الجرحى امس الخميس في خانيفال وسط باكستان.

واضافت المصادر نفسها ان الصدامات اندلعت مساء الأربعاء عندما اتهم مسلمون مسيحيين بتدنيس القرآن. وتظاهر حوالى ٣٠ ألفاً وقاموا بعمليات نهب وأعمال عنف قبل أن تتدخل الشرطة التي استخدمت القنابل المسيلة للدموع ثم اطلقت النار على المتظاهرين.

وقتل شخصان وجرح خمسة آخرون بالرصاص.

وانتشر الجيش في المنطقة، واغلقت الشوارع المؤدية إلى قريتين مسيحيتين مجاورتين لحماية سكانهما. وقال مسؤول حكومي في خانيفال إن الهدوء كان مخيماً على المدينة مساء امس لكن الوضع ظل متوتراً.

وقالت الشرطة إن القريتين المسيحيتين سبق لهما ان كانتا مسرحاً لأحداث طائفية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

الإيراني "العميل"

تتمة الصفحة الاولى

الإسلامية آية الله علي خامنئي بالضلوع في اعطاء أوامر لتنفيذ عملية ميكونوس. ويحاكم في القضية إيراني وأربعة لبنانيين.

وكانت رئاسة المحكمة قررت مطلع الأسبوع الاستماع إلى «الشاهد ث» مجدداً للتحقق من معلومات كان أدلى بها بعدما ارسلت طهران ملفاً عنه يؤكد أنه «مخادع». ورفض مصباحي في شهادته أمس ادعاءات طهران، وقدم تفاصيل اضافية عما ذكر عنه في الملف. معروف أنه اتهم في شهادته السابقة القيادة الإيرانية، خصوصاً خامنئي بإصدار أوامر لاغتيال القياديين الاكراد الأربعة.

وقال الشاهد الإيراني الذي يعيش في المنفى إنه كان «موظفاً كبيراً في جهاز الاستخبارات الإيرانية في الثمانينات»، واعتبر ان ما جاء في الملف من انه لم يعد يعمل للاستخبارات الإيرانية منذ ١٩٩٤ «كذبة واضحة»، كما نفى ما ورد في الملف من أنه يعمل لأجهزة استخبارات غربية. وأكد انه تولى بتكليف من طهران وبالتعاون مع سياسيين من الحزب الاشتراكي الديموقراطي الألماني مثل ايرهارد ايلبر وهانس – يورغن نيشنيفسكي التفاوض لاطلاق كورديس الذي خطف في لبنان. وأضاف ان الشرط الذي وضعته إيران للعمل لاطلاق كورديس هو اطلاق اللبنانيين الاخوين عباس وعلي حمادة المسجونين في المانيا، الأول لمدة ١٣ سنة بسبب خطفه رجل الأعمال الألماني، والثاني الذي حكم بالسجن المؤبد بسبب خطفه طائرة للمطالبة بالافراج عن أخيه. ونفذت السلطات الالمانية هذا الشرط.

وذكر مصباحي ان بلاده عينته في ١٩٨٤ كمسؤول عن الاستخبارات الإيرانية في سفارتها في باريس، لكن السلطات الفرنسية ما لبثت ان طردته من البلاد.

وتزامنت الشهادة الجديدة لمصباحي مع بوادر أزمة ثانية بين بون وطهران، بسبب اعتقال السلطات الإيرانية الكاتب المعارض فرج سركوحي (راجع ص ٤).

وأفادت مصادر ديبلوماسية المانية ان نائب وزير الخارجية الإيراني عباس مالكي أجل زيارة لبون كانت مقررة هذا الاسبوع بطلب منه لأسباب تتعلق بـ «تداخل المواعيد». وذكرت المصادر ان الطرفين سيحددان موعداً لاحقاً للزيارة. ودعا «اتحاد الدفاع عن السجناء السياسيين في إيران» أمس إلى سلسلة مسيرات ابتداء من السبت أمام مقر المستشار الألماني هلموت كول للمطالبة بـ «انقاذ سركوحي وضحايا الحوار الانتقادي» بين إيران والاتحاد الأوروبي.

انتقال علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

الى الاحوال الامنية وتهيئة الاجواء للانتخابات.

وكان الرئيس اليمني قلد الرئيس السابق علي ناصر محمد وسام الوحدة من الدرجة الاولى في احتفال اقيم في القصر الجمهوري في صنعاء اول من امس. وكان علي صالح منح علي ناصر الوسام اثر عودته الى عدن في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

على صعيد آخر قالت مصادر امنية مأذون لها في صنعاء امس «ان قوات الامن تواصل البحث عن الذين اعتدوا مساء الثلثاء على السيد عبدالكريم الفسيل رئيس سكرتارية حزب التجمع الوحدوي اليمني (احد احزاب المعارضة الذي يتزعمه السيد عمر الجاوي)، امام مقر الحزب. اذ ضربوه على رأسه باعقاب البنادق التي كانت في حوزتهم».

واضافت ان «مثل هذه الاعمال تعتبر خرقاً للقانون وتشكل نوعاً من انواع الجريمة يعاقب مرتكبوها وفقاً للقانون». واشارت الى ان «اجهزة الامن في صنعاء تلقت مساء الثلثاء بياناً من حزب التجمع الوحدوي يفيد ان اربعة اشخاص كانوا في سيارة صالون تحمل لوحة جيش ٩٠٤٥ اعتدوا بالضرب على السيد عبدالكريم الفسيل الذي يشغل في الحزب منصب رئيس السكرتارية. وتسبب ذلك بكسر في رأسه نقل على اثره الى المستشفى، الامر الذي دفع بقوات الامن وبعد تلقي البيان الى ملاحقة الجناة لمعرفة اسباب الحادث». وقالت المصادر الامنية: «التحريات الاولية تشير الى ان الفعل جنائي وليست له اية دوافع سياسية كما ورد في بيان حزب التجمع وان لوحة السيارة مزورة».

الحكومة السودانية

تتمة الصفحة الاولى

عيد الفطر، التي يتوقع ان ينتقل المبعوث الاماراتي الى الخرطوم بعد نهايتها. وترى هذه المصادر ان مهمة المبعوث الأساسية ستكون جمع رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي والصادق المهدي ورئيس التجمع الوطني الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني الى جانب تأييد المبادرة التي سترتكز على قبول عربي واسع. ولاحظت ان «خطأ بدأ يتبلور في الخرطوم يدعو الى الاستعداد لاستقبال مبعوث الشيخ زايد واطلاعه على وجهات النظر الحكومية».

وعلى صعيد المعارضة قالت مصادر وثيقة الصلة بها لـ «الحياة» امس ان زعيمي الحزبين الكبيرين «وافقا» على المبادرة وان الأطراف المختلفة تنتظر «تبلور صيغة للتفاوض تحدد في ضوئها مطالبها وتبني على أساسها مواقفها». وأكدت ان اجتماع «التجمع الوطني الديموقراطي» في النصف الثاني من الشهر الجاري سيبحث في المبادرة والموقف التفاوضي في اطارها. ورأت ان قائد قوات المعارضة العقيد جون قرنق «سيقبل المبادرة، أقله مبدئياً، لأسباب عدة منها انه يقبل عادة الدعوات الى التفاوض مع الحكومة القائمة سواء في العهد الديموقراطي أو في عهد البشير». وأضافت ان «المبادرة تتيح لقرنق فرصة لاثبات حسن نياته تجاه العالم العربي وتأكيد صدقيته في التزام وحدة السودان».

واضافت ان المعارضة الوحيدة المتوقعة للمبادرة داخل التجمع المعارض «ستأتي من الشيوعيين واليساريين، وهؤلاء يرفضون مبدأ التفاوض مع النظام ويدعون الى اقتلاعه كما انهم مهمشون في الاتصالات العربية وليسوا طرفاً في الاتصالات الافريقية». واشارت الى ان الدور الذي سيلعبه هؤلاء «سيعادل دور المتطرفين داخل النظام مما سيجعل احراز تقدم أمراً ممكناً». وكانت بيانات متناقضة صدرت عن الحزب الاتحادي الديموقراطي بقيادة الميرغني في شأن وجود مبادرة أو عدمه وفي شأن الموقف منها. لكن المصادر نفسها أكدت موافقة الميرغني الذي التقى الشيخ زايد الأسبوع الماضي. وعزت الاضطراب في المواقف الى «معادلات». أما الحكومة السودانية فتناقضت تصريحات مسؤولين فيها اذ مالت غالبيتها الى تأكيد ان الوقت الآن «لتحرير اراضي استولي عليها في عدوان اجنبي». غير ان المصادر القريبة من مركز القرار السوداني قالت ان «القيادة حزمت أمرها في اتجاه قبول المبادرة».

من جهة اخرى قالت مصادر في جنوب السودان امس ان الحكومة السودانية القت القبض على أربعة سياسيين جنوبيين بارزين بعد أيام على اعتقال عشرات من المشتبه في تخطيطهم لاعمال اغتيال وتخريب في الخرطوم في أعقاب اندلاع المعارك في شرق السودان بين قوات المعارضة بقيادة العقيد جون قرنق والجيش السوداني.

وقالت المصادر ان الوزير السابق في الحكومة المركزية جوزيف أوكيل والوزير الاقليمي السابق ازايا ميبيور وعضو البرلمان السابق جوشوا داو اعتقلوا الثلثاء الماضي امام منزل داو في ضاحية العمارات في الخرطوم.

والقت قوات الأمن القبض الاثنين ايضاً على ازيكيل كودي، وهو رجل أعمال ووزير سابق من جنوب السودان، فيما كان يغادر مكتب نائب الرئيس السابق ابيل الير وسط الخرطوم.

وأفادت معلومات تلقتها «الحياة» في لندن امس ان قوات الامن السودانية اعتقلت للمرة الثانية خلال أسبوع السيدة سميرة كرار شقيقة الضابط عبدالمنعم كرار الذي أعدم اثر فشل محاولة انقلابية شارك فيها في ١٩٩٠. واوضحت ان قوات الأمن فتشت منزل سميرة كرار لاتهامها بأنها ناشطة في لجنة لأسر الضباط الذين أعدموا. وقالت المعلومات نفسها ان منى وابتهاج أبو القاسم شقيقتي الضابط عصام أبو القاسم الذي أعدم اثر فشل الانقلاب، معتقلتان منذ أيام، وان السلطات وجهت اليهما تهمة حيازة منشورات.

على صعيد آخر، بثت الاذاعة السودانية مساء أمس الخميس ان الخرطوم منحت شركة «انترناشونال بتروليوم كوربوريشن» الكندية حق التنقيب عن النفط في منطقة تزيد على ثلث مساحة البلاد. ووقع رئيس الشركة ايان لوندين الاتفاق في الخرطوم أمس مع وزير الطاقة والمناجم السوداني الدكتور عوض أحمد الجاز. ولم تذكر الاذاعة موقع منطقة الامتياز التي تبلغ مساحتها ٩٢٠ الف كيلومتر مربع.

وتملك شركة كندية اخرى هي «اراكيس للطاقة» حق التنقيب في حقول واعدة في السودان يعتقد انها تحوي ما يصل الى ٣,٥ بليون برميل من النفط.

إسرائيل متمسكة

تتمة الصفحة الاولى

الحدود اللبنانية – الإسرائيلية في انتظار الحصول على إذن بعبور الحدود إلى المجال الجوي اللبناني. ويسود اعتقاد ان قائد إحدى الطائرتين سارع إلى اطفاء مصابيح الطائرة تبعاً للتعليمات التي تنص على دخول طائرات سلاح الجو الإسرائيلي المجال الجوي اللبناني دون أضواء، خشية تعرف عناصر «حزب الله» عليها ومحاولة اصطيادها بصواريخهم. وعليه يركز أفراد طاقم التحقيق الذي يترأسه المدير العام السابق لوزارة الدفاع ديفيد عبري على عامل الخطأ الانساني كالسبب الرئيسي وراء وقوع الاصطدام.

وقال يسرائيل يحالوم الذي كان يقود طائرات هليكوبتر من نوع «سيكورسكي» مشابهة للتين تحطمتا الثلثاء والذي شارك أيضاً في التحقيق في سقوط طائرة مماثلة في العام ١٩٧٧ ومقتل ركابها الـ ٥٤ انه «إذا كان السبب بالفعل خطأ انسانياً وفي غياب أي ناجين، من الصعب التوصل إلى نتائج واضحة واستخلاص توصيات محددة».

وقالت مصادر عسكرية إن التعليمات المعطاة إلى المروحيات (طائرات هليكوبتر) التي تنقل جنوداً من جنوب لبنان وإليه، تقضي بأن تحافظ المروحيات على مسافات قصيرة بينها خلال التحليق، وهو أمر قد يتغير بعد الحادث الأخير، خصوصاً انه يعتقد أن نيل إحدى الطائرتين اصطدم بإحدى مراوح الأخرى. وكان الجيش الإسرائيلي عمد إلى نقل جنوده من لبنان وإليه بواسطة المروحيات بعدما أصبح نقلهم بواسطة ناقلات الجنود الأرضية يشكل خطراً على حياتهم بسبب المتفجرات التي يزرعها مقاتلو «حزب الله» على الطريق التي تسلكها تلك الناقلات والمكامن التي ينصبونها لها. وعليه أكدت تلك المصادر أن نقل الجنود جواً سيتواصل في غياب أي حل أفضل.

وعمد المسؤولون العسكريون في احاديثهم الى الصحافيين خلال اليومين الأخيرين الى تأكيد ان العمليات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان ستتواصل بكل أشكالها بما في ذلك ادخال جنود جدد واخراج القدامى (من مضى على وجودهم في جنوب لبنان اسبوعان) واستخدام المروحيات فوق الأراضي اللبنانية. وقال احد المسؤولين: «سنواصل ايضاً المبادرة بعمليات ضد «حزب الله»، ما دامت هذه المنظمة مستمرة في نشاطها ونحن في صدد درس نمط العمليات التي نقوم بها يومياً في جنوب لبنان».

وقال ضباط كبار في وزارة الدفاع ان لجنة التحقيق تملك «كل الصلاحيات بما في ذلك صلاحية فرض اجراءات عقابية»، ولكن يستبعد ان يستقيل قائد سلاح الجو اثر حادث الاصطدام كما يحصل عادة عندما تقع اخطاء خلال عمليات تدريب الجنود وتؤدي الى مقتل عدد منهم. وركز قادة الجيش الاسرائيلي في المقابل على الالتزام حرفياً بكل التوصيات التي ستقدمها اللجنة، خصوصاً في ما يتعلق بالنقل الجوي للجنود الى لبنان.

شاحاك

وقال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في بيان اصدره ان الجيش «يخوض حرباً لا نهاية لها من أجل الدفاع عن اسرائيل بحدودها الشمالية وكل ارجائها»، واضاف «احياناً تصبح المهمة أصعب ويسقط ضحايا في كل مكان قريب منا، لكننا سنشد من عزمنا لأن الجيش قادر على التغلب على هذه المأساة».

وعندما سئل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي للمرة المئة عن جدوى بقاء اسرائيل في جنوب لبنان في ظل الثمن الباهظ الذي تدفعه اجاب بتعداد العمليات العسكرية التي نفذها فدائيون في مستوطنات شمال اسرائيل كنهاريا ورأس الناقورة وكريات شمونة. وأوضح «ان أي خيار لا يضمن الأمن للحدود الشمالية لاسرائيل وسكانها ولا يخدم اهدافنا طويلة المدى يشكل الجواب الخطأ لمسألة معقدة ومؤلمة في آن». وتابع: «لو كان في الامكان التوصل الى اتفاق مع لبنان اليوم وانتشر الجيش اللبناني على طول الحدود ليضمن ان شمال اسرائيل لن يتعرض لخطر وفي الوقت ذاته يضمن الحد الأدنى المطلوب لجيش لبنان الجنوبي وسكان الحزام الأمني، سنكون حريصين على التوصل الى هذا الاتفاق مع لبنان قبل غيره. لكن الظروف الحالية مختلفة وأي حديث غير مسؤول او محاولة استخلاص نتائج خاطئة لا يمكنه إلا ان يضر بالجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي بشكل مباشر او غير مباشر».

لبنان في مرحلة

تتمة الصفحة الاولى

يسعون الى حصر مواضيع الخلاف تمهيداً لايجاد الحلول والمخارج لها. وعدّد بعضاً من هذه الخلافات كالآتي:

– الانتخابات البلدية: اوضح المصدر ان اجراءها قد يتأجل اذا كانت ستسبب تصاعداً في الخلاف لكن من يتحمل مسؤولية عدم حصولها بعد التحضير لها امام الرأي العام وبعد الوعد باتمامها، بحسب ما لاحظ مصدر رسمي.

– المداورة في الادارة العامة لوظائف الفئة الاولى. واذا كان هذا الامر سبباً من الاسباب غير المعلنة لتصاعد الخلافات بين بري من جهة والهراوي والحريري من جهة فان قرار نقل المديرين العامين الذين امضوا ثلاث سنوات او اكثر في وظائفهم يحمل في طياته امكان بقاء بعضهم اذا طلب الوزير المعني بقاءهم.

– اللامركزية الادارية: اشار المصدر النيابي الى ان هناك اتفاقاً على المشروع الذي تدرسه لجنة الادارة والعدل بين الرؤساء والذي يقضي بتحويل الاقضية الحالية محافظات اي ٢٤ محافظة بدلاً من ست. اما تعيين المجالس التي تتولى المشاركة في السلطة الادارية او انتخابهم فيمكن تأجيله مدة، بعد اقرار القانون إذا كان هذا الأمر سيتسبب بمزيد من الخلافات.

– قانون الانتخابات النيابية: لفت المصدر الى ان ثمة مشروع قانون وضعه وزير الداخلية ميشال المر سيدرسه قريباً مجلس الوزراء، يجمع بين طروحات الرئيسين الهراوي وبري، وينطلق من اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة وشرط التأهل على أساس القضاء للمرشحين الذين ينالون نسبة ٢٠ في المئة من مجموع الناخبين.

وعلى صعيد ما قاله السفير الأميركي في اسرائيل مارتن انديك ان واشنطن تضع صيغة تراعي سورية واسرائيل لاستئناف المفاوضات بينهما، افادت تقارير ديبلوماسية واردة على بيروت ان «ليست هناك افكار جاهزة الى الآن لدى الادارة الاميركية، او منجزة». وأوضحت «ان هذه الافكار ستجد طريقها الى النور في ضوء اللقاءات التي سيجريها الرئيس بيل كلينتون مع عدد من القادة العرب ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في واشنطن هذا الشهر وفي ضوء تشاور أميركي – سوري يفترض ان يجري في المرحلة المقبلة».

السفير الأميركي

وفي بيروت أثار تصريح السفير الأميركي ريتشارد جونز في شأن مقتل الجنود الاسرائيليين باصطدام مروحيتين شمال اسرائيل استياء واستنكاراً، خصوصاً لجهة دعوته الى «عدم الاغتباط لخسارة الأرواح البشرية»، واعتباره ان هؤلاء الجنود «كانوا يقومون بواجبهم حيال بلادهم وليسوا مسؤولين عن السياسة التي تتبعها».

وحمل عدد من النواب على هذا الموقف خصوصاً انه أعلن من باب القصر الجمهوري. ودعوا وزارة الخارجية الى استدعاء جونز وابلاغه احتجاج الحكومة عليه. وذهب البعض الى حد المطالبة بترحيل الديبلوماسي الاميركي.

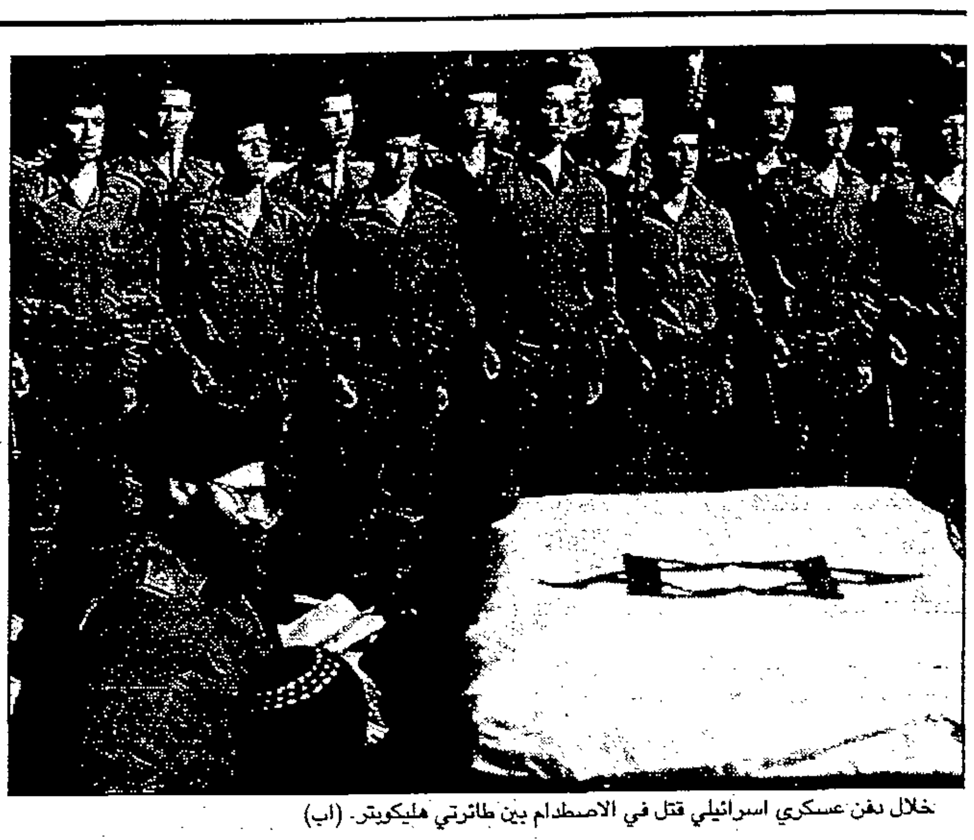

خلال دفن عسكري اسرائيلي قتل في الاصطدام بين طائرتي هليكوبتر. (اب)

انديك في القاهرة يبحث في تحريك المسار السوري

■ القاهرة - «الحياة» - التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس سفيري الولايات المتحدة في القاهرة ادوارد ووكر وتل ابيب مارتن إنديك. الذي صرح عقب اللقاء بان مصر تلعب دوراً رائداً في السعي الى حل عادل وشامل يؤدي إلى استقرار منطقة الشرق الاوسط مشيراً إلى أن اللقاء تناول نتائج اتفاق الخليل باعتباره فرصة للمضي قدماً في عملية السلام، والعلاقات المصرية - الإسرائيلية ودورها في دفع عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

واضاف ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حريص على احراز تقدم في عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسار السوري.وقال إن واشنطن خلال زيارة نتانياهو لها الاسبوع المقبل، ستحاول إيجاد وسيلة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري.

وزير الدفاع الفرنسي يزور اسرائيل الثلثاء

■ باريس - «الحياة» - يتوجه وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الى اسرائيل الثلثاء المقبل في زيارة رسمية تستمر يومين هي الأولى لوزير فرنسي منذ تولي رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو منصبه.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع الفرنسية ان زيارة ميون تندرج في اطار «تجديد» العلاقات الثنائية القائمة منذ العام ١٩٩٣.

وذكر ان ميون سيلتقي كلاً من نتانياهو والرئيس عيزر وايزمان ووزير الدفاع اسحق موردخاي.

التعذيب في السجون الفلسطينية:

وزير العدل يؤيد قيوداً على الاستخبارات العسكرية

■ رام الله (الضفة الغربية)، لندن - «الحياة» أ ف ب - تحدث وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين امس عن وجود «صعوبات» تواجه التحقيق في قضية الفلسطيني يوسف البابا الذي توفي السبت الماضي نتيجة التعذيب الذي تعرض له في معتقل تابع للاستخبارات العسكرية الفلسطينية.

وقال ابو مدين الذي كان يتحدث امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله: «حتى الآن هناك عقبات تعترض وزارة العدل والمدعي العام بخصوص هذه القضية».

وكان اكد في وقت سابق ان البابا (٣٢ عاماً) وهو تاجر من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية قضى نتيجة «تعذيب شديد مورس ضده» في مركز اعتقال تابع لجهاز الاستخبارات العسكرية بعدما اعتقل في الثالث من كانون الثاني (يناير) الماضي.

واضاف «لم نستطع بعد اعتقال ثلاثة - اربعة اشخاص ممن مارسوا هذا الفعل الاجرامي، لكن الحقائق كلها موجودة».

يذكر ان ملف البابا الطبي اختفى من المستشفى الذي نقل اليه من مركز التحقيق بعد ان ساء وضعه الصحي.

وانتقد الوزير عمل الاجهزة الامنية الفلسطينية وقال ان الاعتقالات يجب ان تتم عبر الشرطة والنيابة العامة فقط وزاد «جهاز الاستخبارات العسكرية يجب ان يحصر عمله بالعسكريين».واشار ابو مدين الى مغادرة المدعي العام في نابلس المدينة بعدما تلقى طلباً بـ «سحب ملف قضية البابا»، وقال: «المدعي العام موجود في رام الله. ترك نابلس وابلغني انه طلب منه سحب الملف ثم انقطعت المكالمة».

لكنه شدد على ان وزارة العدل والمدعي العام سيواصلان التحقيق، وقال «لن تقبل الوزارة على الاطلاق بأن يسلب حقها في متابعة هذه القضية وفي تقديم جميع المتورطين الى المحاكمة».

وحسب منظمة العفو الدولية فإن البابا هو المعتقل الفلسطيني العاشر الذي يتوفى نتيجة التعذيب منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي عام ١٩٩٤.وطالب ابو مدين جميع المسؤولين بالوقوف امام القضية «لأن في هذه الاجهزة كثيراً من التجاوزات»، مضيفاً ان مجلس الوزراء الفلسطيني سيناقش قضية وفاة البابا.

من جهة اخرى، دعت حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» امس الشعب الفلسطيني الى احياء «يوم القدس العالمي»، من خلال الزحف الى المسجد الأقصى للصلاة في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك، وذلك في تحد للحظر الذي تفرضه اسرائيل على دخول الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة الى القدس.وحضت الحركة العرب على التضامن مع الفلسطينيين. وجاء في بيان للحركة تلقته «الحياة»، امس: «القدس ليست للفلسطينيين وحدهم، انها مهجة كل عربي وكل مسلم اينما وجد، وهي أمانة في أعناقهم جميعاً، وها هو المسجد الأقصى يستصرخكم ان تنهضوا لاحياء يوم القدس تعبيراً عن التضامن مع قبلة المسلمين الأولى، ورفضاً لمؤامرة التصفية التي تتعرض لها قضية فلسطين وبيت المقدس».

الأمير الحسن يتوجه إلى فرنسا للقاء شيراك وجوبيه

■ عمّان - «الحياة» - غادر ولي العهد الأردني الأمير حسن إلى لندن أمس في طريقه إلى فرنسا لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين تتناول العلاقات الثنائية وعملية السلام وعدداً من القضايا الاقليمية والدولية.

وأكد مكتب ولي العهد أن برنامج الزيارة الرسمية التي تستمر ثلاثة أيام يتضمن لقاءات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء آلان جوبيه ورئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان.

وأشار إلى أن الأمير الحسن سيؤكد التزام الأردن عملية السلام وصولاً إلى سلام شامل في المنطقة، وضرورة تنفيذ كل الاتفاقات المبرمة بين إسرائيل والأطراف العربية، واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، على أساس قرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام. وكان الأمير الحسن استقبل امس مبعوث وزير الخارجية البريطاني ادوارد تشابلن وبحثا في اقتراح لإقامة منظمة للتعاون في الشرق الأوسط لا تنافس أياً من المنظمات الحالية.

منحة أوروبية لتحديث منشآت جامعية في الضفة وغزة

■ القدس المحتلة - رويتر - اعلنت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي انها منحت السلطة الفلسطينية ٤,٧ مليون دولار امس للمساعدة في تحديث المنشآت الجامعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحضر ممثل اللجنة في القدس تيري بيتشيت تسليم وزيرة التعليم العالي الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي اتفاق المعونة في مكتبها في مدينة رام الله في الضفة. وأفاد بيان للجنة ان المعونة ستخصص لتحديث معامل الجامعات وورشها ومكتباتها لمصلحة حوالى ٣٤ الف طالب و١٦٠٠ من الأكاديميين.

وأعلن الاتحاد الأوروبي، اكبر مانح للمعونات للسلطة الفلسطينية، ان هذا المبلغ هو آخر دفعة من سلسلة منح بلغ مجموعها ٧٧ مليون دولار للجامعات الفلسطينية منذ ١٩٩٣.

... ومساعدات للفلسطينيين في مخيمات الضفة وغزة ولبنان

■ بروكسيل - أ ف ب - أعلن ناطق باسم المفوضية الأوروبية ان المفوضية وافقت امس على اعطاء مساعدة انسانية قيمتها عشرة ملايين وحدة حساب أوروبية (١١,٧ مليون دولار) للفلسطينيين المعوزين الذين يعيشون في المخيمات في لبنان وقطاع غزة والضفة الغربية.

وكلف المكتب الانساني التابع للاتحاد الأوروبي، الاشراف على هذه المساعدة التي ستتيح للمنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة وللمنظمات غير الحكومية اطلاق برنامج عمل يغطي الأشهر الـ٨ المقبلة. وسيخصص قسم كبير من المبلغ لمساعدات طبية.وتضاف هذه المساعدة الى اخرى قيمتها ١٢,٤ مليون وحدة حساب أوروبية (١٤,٥ مليون دولار) كانت المفوضية قدمتها هذه السنة.

البرلمان المصري يحمل على السياسة الاسرائيلية

■ القاهرة - «الحياة» - شن مجلس الشعب (البرلمان) المصري هجوماً عنيفاً على السياسة الاسرائيلية وحملها المسؤولية عن اي انهيار في عملية السلام. واكد المجلس، في تقرير عن سياسة الحكومة المصرية في شأن مسيرة السلام، ان «ليس من حق اي طرف ان يستبعد من دائرة التفاوض ما يروق له استبعاده، وان المماطلة والنكوص عما تم الاتفاق عليه، ومحاولة فرض امر واقع يسبق التسوية النهائية، تنذر بالعودة الى اعمال العنف، وهو امر تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عن كل ما يترتب عليه».

وعلى رغم اشادة البرلمان باتفاق الخليل الا انه لفت الى «ضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث انتهت، بما يحقق انسحابا كاملا من الجولان المحتل والجنوب اللبناني وفقاً للقرار ٤٢٥»،وأكد أن «أي تسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي لا تحقق الانسحاب من كل الاراضي الفلسطينية في الضفة بما فيها القدس، ولا تمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره، لن تقيم السلام المنشود».

بدأ بسجال بين المجالي والمصري

نقاش وتجاذب في الأردن حول الولاء المزدوج و«حلم شارون»

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ في عام ١٩٧٠، توفي الوزير الأردني قدري طوقان في بيروت، ونقل جثمانه ملفوفاً بالعلم الأردني الى عمّان. ومن هناك الى جسر الملك حسين لنقله الى مسقط رأسه في مدينة نابلس في الضفة الغربية حيث أرادت عائلته ان يدفن. ولدى وصول الجثمان الى الجسر، نزع العلم الأردني واستبدل بالعلم الفلسطيني قبل ادخاله الى الضفة الغربية.

وتعد هذه الحادثة مثالاً على معضلة الأردنيين من أصل فلسطيني وما صار يعرف بمشكلة ازدواجية الولاء التي تطفو الى السطح كلما تباينت مواقف القيادتين الأردنية والفلسطينية أو اقتربت الحركة الوطنية الفلسطينية من حل يمكنها من اعلان كيان او دولة مستقلة للمرة الأولى في تاريخها. بل ان مجرد قيام سياسي أردني بالتعبير عن مشاعره الوطنية او مفهومه للوحدة الوطنية بين الأردنيين والفلسطينيين على الأرض الأردنية، يكفي لاثارة حساسيات ومخاوف وهواجس لدى نحو نصف الأردنيين المتحدرين من اصول فلسطينية والذين لجأوا الى المملكة بعد حرب عام ١٩٤٨ أو نزحوا اليها بعد حرب عام ١٩٦٧. ويصبح الأمر معكوساً عندما يأتي الطرح من سياسي من أصل فلسطيني فتطفو حساسيات وهواجس الأردنيين الأصليين الذين يرون بدورهم أي تعبير من هذا النوع بمثابة ازدواجية في الولاء وتهديد للهوية الوطنية الأردنية. فعندما القى وزير الاشغال الأردني السيد عبدالهادي المجالي (وهو نائب في البرلمان والأمين العام لحزب العهد) محاضرة الشهر الماضي تحدث فيها عن تصورات حزبه لمستقبل العلاقة الأردنية - الفلسطينية على الصعيد الداخلي والحلول المثلى لحل مشكلة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في الأردن، اثار ذلك حفيظة رئيس الوزراء السابق النائب طاهر المصري (من مواليد نابلس) الذي رد على المجالي، بمقال نشرته صحيفة «الرأي» الأردنية، واتهمه بالتطرف والاقليمية واثارة النعرات. وبعد المساجلة بين الرجلين جاء سيل من التعليقات والمداخلات في الصحف اليومية والأسبوعية فضلاً عن تحذير من الملك حسين من مخاطر تجاوز الأطر الديموقراطية للحوار، ودعوة من رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي الى التزام حدود المسؤولية في معالجة مسألة الوحدة الوطنية.

ففي محاضرته تحت عنوان «الهوية الوطنية وازدواجية الولاء»، قال المجالي، الذي اكد مسبقاً انه يتحدث كحزبي وليس كعضو في الحكومة، ان الهوية الوطنية «اطار لا تجوز فيه ازدواجية الولاء» محملاً تلك الازدواجية من جهة، والعشائرية من جهة اخرى، مسؤولية ضعف ظاهرة الانتماء الوطني في الأردن. وفي تلميح يمكن فهمه كإنتقاد للشخصيات السياسية من امثال المصري، دعا المجالي الى وضع حد لـ «بعض السياسيين المتذبذبين بين صلب المؤسسة وبين معارضتها، والذين يواصلون تشويه قضايانا الوطنية بالتأجيل أو الخوف من الانكشاف والانفتاح- حتى يواصلوا لعبة الدخول من باب الموالاة ان استقر لهم الريح او يواصلوا خنادق المعارضة ان تضررت مصالحهم الضيقة ليبيعونا عنعنات ويأكلوا برؤوس البسطاء حلاوة».

واعتبر المجالي ان «جميع الذين يعيشون على الأردن الأردنية اردنيون ما داموا ارتضوا الصيغة السياسية والدستور الأردني». الا انه طرح سؤالاً مثيراً للجدل: «بدأت الآن تتشكل الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين، فمن هو شعب الدولة الفلسطينية التي تتشكل؟» واضاف انه لا اجابة من السلطة الفلسطينية عن هذا السؤال، وان حزبه يرى ان من كانوا من لاجئي عام ١٩٤٨ «على شعبنا ان يقبلهم كمواطنين اردنيين مئة في المئة، لصعوبة عودتهم الى ارضهم التي اصبحت اسرائيل». مع تأكيده انه «لا يجوز ان يفرض أي رأي على اي مواطن اردني من اصل فلسطيني». اي ان يجبره احد على اتخاذ اي قرار بالخروج من الأردن- «فمن لا يريد الخروج يبقى اردنياً». اما نازحو عام ١٩٦٧ «فلهم الحق في ممارسة حقوقهم السياسية على الأراضي الفلسطينية، والأولى ان يمارسوا حقهم السياسي في بلدهم فلسطين (بعد اعلان الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة). واما من يريد ان يبقى اردنياً «فعليه ان يطلب ذلك- وهنا تحصل اعادة تثبيت للهوية وللولاء».

وجاء رد المصري عنيفاً، خصوصاً في ما اعتبره تشكيكاً واضحاً بولاء الأردنيين من أصل فلسطيني. واتهم المجالي بأن فكره السياسي المطروح «تجاوز الاقليمية البغيضة ليعبر عن فكر أكثر يمينية وتطرفاً». وقال المصري وهو ايضاً رئيس سابق لمجلس النواب ان المجالي «لم يقدم في محاضرته أية اثباتات او أدلة أو حجج او براهين او امثلة تدل على هذا الولاء المزدوج او عدمه» وان في كلامه «تحريضاً خطيراً نرى آثاره ومساوئه تتفاعل على الساحة الأردنية باستمرار- وجريرة المحرض على الشر والسوء، كجريرة من يقوم بهما». ورداً على ما اعتبره اتهاماً شخصياً له بالانتهازية السياسية، قال المصري ان المجالي «لا يؤمن باختلاف الآراء والتفاوت في تقويم السياسات، ولا يرغب بأن يتعامل مع التعددية السياسية- هذا تقويل ظالم لآراء وتصرفات وممارسات وتاريخ العديد من الشخصيات السياسية الفاعلة، وتحوير يتم عن سوء نية لمعنى ومفهوم الاختلاف السياسي».

واعتبر المصري حديث المجالي عن الحقوق السياسية للأردنيين من اصل فلسطيني «تلاعباً بالحقوق الأساسية للمواطن، ومنها حقه في جنسيته ومواطنته وملكيته» محذراً من ان لذلك أبعاداً كبيرة، ولن يبقى دون ردود فعل.

وطالب بالتفريق بين الأردن وفلسطين من جهة، وبين الأردنيين والأردنيين من أصل فلسطيني على الأرض الأردنية، من جهة اخرى، «ففي الحالة الأولى هناك كيانان سياسيان، الأول قائم ومستمر، والثاني يتكوّن، والبحث عن وسائل للجمع والتعاون بين الكيانين أمر مشروع وقومي، اما في الحالة الثانية، فإننا نتحدث عن مواطنين ينتمون الى بلد واحد، ويحملون جنسيته ويلتزمون دستوره وقوانينه ونظامه السياسي». وشدد على رفضه «نقل عملية فك الارتباط القانوني والاداري الذي تم بين الضفتين عام ١٩٨٨ الى فك ارتباط داخل الأردن بين الأردنيين والفلسطينيين».

ولم يتأخر رد المجالي الذي سارع في مقال نشره الأسبوع الماضي الى اتهام المصري بـ «محاولة لجم الآخرين وارهابهم فكرياً لعدم تناول أو بحث موضوع مهم من مواضيع المستقبل القريب- يمس صلب معنى الدولة الأردنية وهويتها وكيانها». وطمأن المجالي المصري الى ان خدمة قضية فلسطين «حتى تصل الى غايتها بإقامة الدولة الفلسطينية على ارضها وعاصمتها القدس، وإبراز هوية الدولة الفلسطينية، تمثل خدمة كبيرة للأردن وكيانه وهويته ورسالته».

وأوضح ان «التباكي على التوطين كلما ذكرت هذه الحقيقة يمثل اكذوبة سياسية، لان عودة لاجئي ١٩٤٨ امر غير مطروح في الحل الراهن وان التعويض في أضيق الحدود هو ما يدور حوله البحث، فأين سيذهب لاجئو ١٩٤٨؟» وأشار الى ان «المعطيات السياسية لا تبشر بأكثر من التوطين، وانه «ليس من الحكمة اتهام الأردن، او القوى السياسية فيه بالتواطؤ لقبول التوطين لأنه سيفرض على الجميع ولأنه لا بديل منه»واوضح المجالي ان ما طرحه في محاضرته «ليس الدعوة الى اقتلاع الفلسطينيين من الاردن، لكن كيف تزال العوائق امام الشعب الذي يكوّن الدولة الفلسطينية للعودة الى وطنه ما دام راغباً في ذلك».

وأنهى المجالي مقاله بتأكيد ان «من يبقى على أرضنا برغبته ورضاه واختياره، جزء أصيل منا ومن أسرتنا الواحدة، وكل من يختار برغبته وطنه الأم فلسطين، سيبقى شقيقنا وجزءاً منا ومن امتنا، ولكن حتى نصل الى هذا الوضع، نرفض ان يلجمنا أصحاب الشعارات، التي ظاهرها حق وباطنها باطل، حتى لا نجد انفسنا غارقين في ازدواجية تضيع معها معاني الوطن ومصالحه ومكونات هويته وكيانه».

وفيما توقع كثير من المراقبين ان يتدخل الملك حسين لإنهاء الحوار والجدل حول الوحدة الوطنية ومستقبل العلاقة الأردنية - الفلسطينية كما فعل في السابق، فاجأ العاهل الأردني المراقبين بتركه الباب مفتوحاً لمواصلة الحوار وان كان على أسس موضوعية لا تسيء استغلال المناخ الديموقراطي. كذلك فعل رئيس الوزراء الكباريتي الذي استهجن فكرة «تكنيس المشاكل تحت السجادة ودفن الرؤوس في الرمال»، ما اعتبر اشارة الى ان الحكومة لا ترى ضرراً بمواصلة الحوار المسؤول، بل ربما ترى فائدة في ان تطفو الحوارات الى السطح بدل ان تبقى أسيرة الصالونات والغرف المغلقة مع ما يعنيه ذلك من احتقانات اجتماعية - سياسية - امنية محتملة. ويقول الكباريتي في تعليقه على الجدل الدائر حول الموضوع، ان وصفه للمواطنة والوطنية الأردنية «غير مرتبط بشهادة ميلاد أو أصل أو دين» معتبراً ان المواطن الأردني «هو من ارتضى الأردن وطناً نهائياً له بقيادته الهاشمية».

وأشار الى ان المسألة ليست مقتصرة على المواطنين من أصل فلسطيني «فهناك أردنيون من اصول سورية وعراقية وشركسية وغيرها، كلهم يتمتعون بحقوق المواطنة الكاملة في ظل الدستور الأردني».وأكد انه «لا يجوز الهروب من بحث الآفاق المستقبلية في ما يخص اللاجئين والنازحين الفلسطينيين» بخاصة وان الأردن «طرف أساسي في المفاوضات الجارية في اطار دولي وعربي ومتعدد الأطراف، بما فيها الاتصالات مع السلطة الوطنية الفلسطينية لمعالجة مشكلة اللاجئين والنازحين».ويرى انه «عندما تقوم الدولة الفلسطينية، يصبح الخيار لصاحب الحق في خصوص وطنه النهائي».

وتعددت الآراء والمواقف وتباينت التعليقات التي ملأت الصحف الأردنية بين مؤيد للمجالي أو للمصري أو معارض ومتحفظ عن أحدهما او كلاهما أو حتى رافض لفكرة فتح ملف العلاقة الأردنية - الفلسطينية من أساسه. وعبرت الحال هذه عن استقطاب داخل المجتمع الأردني بحكم الخلاف حول مشكلة ازدواجية الهوية الوطنية في الأردن. فالأردنيون من أصل فلسطيني يملكون امتيازاً سياسياً (في نظر البعض) لا يملكه غيرهم من الأردنيين من الأصول المختلفة، فهم يملكون حق الابقاء على أردنيتهم أو حق الانتماء الى هويتهم الفلسطينية في حال تمكنهم من ذلك مستقبلاً. وهذا الواقع يثير الموضوع الأكثر حساسية وهو «حتمية الفرز» في مرحلة قادمة بعد تزايد القناعة بحتمية اقامة الدولة الفلسطينية ورفض فكرة ازدواجية الولاء الوطني سواء من قبل الأردن أو الدولة الفلسطينية. ولعل أبرز مثال على اشكالية التشابك الأردني - الفلسطيني هو ان المصري تقلد مناصب عليا في الدولة الأردنية من بينها رئاسة الحكومة (١٩٩١) وهو سفير سابق للملكة ووزير سابق للخارجية ورئيس سابق لمجلس النواب بينما شقيقه ماهر المصري هو عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني ووزير في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويرى بعض المعلقين «ان بعض الأفكار التي طرحت لم يخل من التبسيط وبعضها يصل الى حد الاستفزاز ولو من دون قصد- فهناك من ينكر وجود الدولة الأردنية وشخصيتها الوطنية، ويعتبرها كياناً جديداً تحت التشكيل، وبعضهم يخلط الأوراق ويؤكد ان أكثر العشائر الأردنية جاءت من فلسطين وان أكثر العائلات الفلسطينية جاءت من الأردن، وان كل المطلوب هو الرجوع الى الانساب والأصول التاريخية- الأمر الذي لم يحلم اريل شارون بأكثر منه لدعم دعوته الباطلة الى ان الأردن هو فلسطين، وفلسطين هي الأردن، وانه ليس من حق الفلسطينيين ان يقيموا دولة فلسطينية ثانية غرب النهر، طالما ان لهم دولة شرق النهر».

وعلى خلفية الجدل - الحوار الجديد - القديم، يميل الملك حسين الى ترك الخيارات مفتوحة ازاء الاحتمالات المتعددة في ما يتعلق بنتائج مفاوضات السلام، مكتفياً بتأكيد ان القرار النهائي مرهون بإرادة الشعبين الأردني والفلسطيني (في الأردن وفلسطين)، وربما عبر استفتاء شعبي بعد التسوية النهائية.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

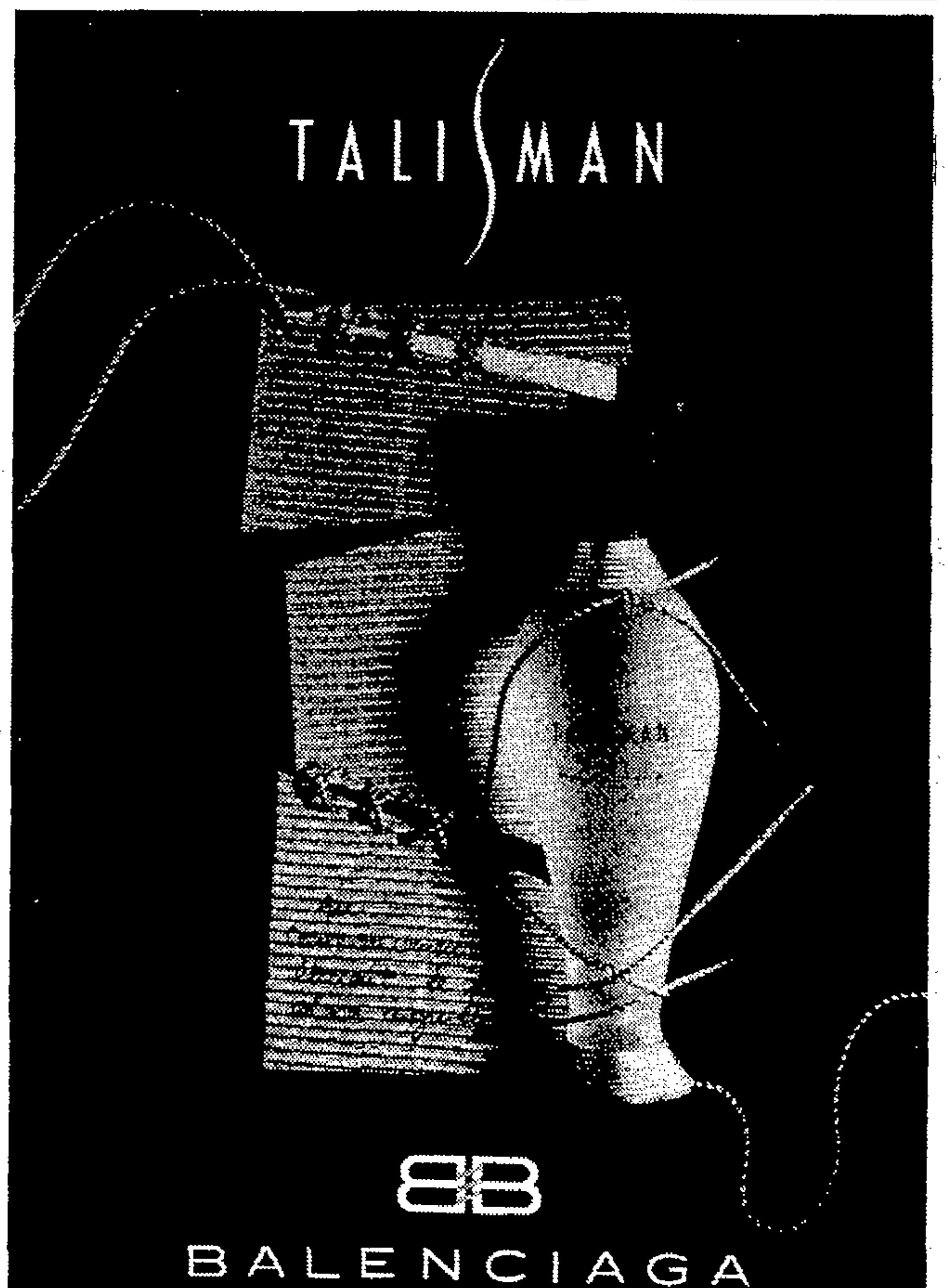

المغرب لا ينفي ولا يؤكد طلب موبوتو مساعدته عسكرياً

واشنطن تحذر اوغندا ورواندا وبوروندي من التدخل في القتال شرق زائير

□ الرباط - من محمد الاشهب:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ واشنطن - رويتر - اعلنت الولايات المتحدة انها حثت اوغندا ورواندا وبوروندي على عدم التورط في القتال الدائر شرق زائير بين المتمردين الذين يقودهم التوتسي وقوات الحكومة الزائيرية، في حين عقد الرئيس موبوتو سيسكو لقاء مع الملك الحسن الثاني في الرباط لطلب مساعدة عسكرية، لكن المصادر المغربية الرسمية امتنعت عن تاكيد او نفي الطلب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «الولايات المتحدة تناشد مرة اخرى جيران زائير عدم التدخل في زائير وعدم توريط انفسهم في القتال... لقد اوضحنا هذه الرسالة لاوغندا ورواندا وبوروندي».

وبدأ المتمردون تحركهم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي متهمين زائير برفض منحهم حق المواطنة والسعي الى اعادتهم الى رواندا التي هاجر منها اجدادهم منذ اجيال. ولم يحقق هجوماً مضاداً للجيش الزائيري نجاحاً يذكر على ما يبدو.

وقال بيرنز «اننا قلقون بشان هذا الوضع ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت انتهزت الفرصة في الساعات الاربع والعشرين الماضية لنقل هذه الرسالة».

وأضاف ان اولبرايت ناقشت الموضوع في اجتماعين في واشنطن مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني ووزير خارجية بلجيكا اريك ديريك.

ولم يوجه بيرنز اتهاماً مباشراً الى اوغندا ورواندا وبوروندي بالتدخل في زائير لكن مسؤولين اميركيين قالوا ان هناك مزاعم بحدوث تدخل.

وحضت الولايات المتحدة في السابق على انه يجب الا يكون هناك اي تدخل اجنبي في الصراع في زائير لكن هذه هي المرة الاولى التي يذكر فيها بيرنز الدول الثلاث بالاسم.

وفي الرباط لجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ليل الاربعاء في الديوان الملكي في الرباط مباحثات سياسية مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي يزور المغرب منذ بداية الأسبوع الجاري. وجرت المباحثات على انفراد في غياب مسؤولين آخرين من المغرب او زائير، خصوصاً ان موبوتو لم يرافقه اي مسؤول كبير من كينشاسا للدلالة على الطابع الخاص للزيارة التي تأتي إثر اجرائه جراحة في اوروبا وغيابه الطويل عن البلاد قبل اندلاع الاحداث الأخيرة.

وقالت مصادر زائيرية رسمية ان موبوتو يعول من خلال زيارته للمغرب على الحصول على دعم عسكري، على غرار المحاولات السابقة، التي جرت في الستينات والسبعينات حين واجهت زائير مخاطر الانفصال، لكن لم يصدر من المراجع الرسمية في الرباط اي نفي او تاكيد لهذا الخبر.

ويذكر ان ارسال قوات مغربية لمساندة نظام موبوتو في المرات السابقة جرت وفق تنسيق مع فرنسا وبلجيكا، حين نفذت قوات مشتركة خطة لطرد الانفصاليين الذين كانت تدعمهم قوات اجنبية ابان الحرب الباردة. وجاءت زيارة المسؤول الزائيري الى المغرب في وقت يتزايد فيه الجدل حول اتخاذ موقف دولي من الاحداث الجارية.

الصليب الأحمر [illegible]

■ جنيف - أ ف ب - أعلن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الأربعاء في جنيف انه خفف عدد افراده في كيغالي على أثر تدهور الوضع في رواندا.

وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الوقت نفسه في جنيف انها جمدت عملياتها لعشرة أيام في رواندا وانها تنقل موظفيها غير الرئيسيين الى نيروبي.

وأوضح الاتحاد ان قراره جاء بعد قتل عدد من العاملين في الحقل الانساني في رواندا خلال الأيام الأخيرة.

وكان خمسة أعضاء في فريق مراقبين دوليين لحقوق الانسان قتلوا الثلثاء في كمين نصب لهم في رواندا. وسبق ان قتل ثلاثة اسبانيين أعضاء في منظمة «أطباء العالم» أواسط الشهر الماضي.

وفي نيروبي أعلنت وكالة الأمم المتحدة العاملة في رواندا انها قررت ان «تسحب موقتاً» فرقها من أربع مناطق في غرب البلاد على اثر مقتل المراقبين الدوليين.

وأضافت في بيان ان «الاعتبارات الأمنية أملت هذا القرار مع العلم ان عمليات الأمم المتحدة ضرورية للاستقرار والسلام في رواندا». وأوضحت انها استدعت موظفيها الى كيغالي من «اجل مشاورات تتعلق بالأمن».

الرئيس اللبناني الأصل يواجه غضباً شعبياً بسبب سياسة التقشف

'مجنون' الاكوادور يهدد النواب وأميركا والكنيسة تناشدان التعامل معه بلباقة

■ كيتو - ا ف ب، رويتر - عبدالله بوكرم، رئيس الاكوادور الذي يطلق عليه خصومه السياسيون لقب «ايل لوكو» اي المجنون بالعربية، يحكم البلاد منذ فوزه في الانتخابات في السابع من تموز (يوليو) الماضي بطريقة تثير جدلا تزداد حدته يوما بعد يوم.

«انا مجنون»، هكذا وصف الرئيس ذو الشخصية الغريبة الاطوار نفسه في الأونة الاخيرة. وقد اعتبرت المعارضة صدور كلام من هذا النوع عن رئيس البلاد سببا كافيا لاقالته من دون الحاجة لاخضاعه الى فحص طبي.

ويتعين الآن على الرئيس اللبناني الأصل، ان يثبت أنه «اكثر جنوناً» من الشارع الذي انتفض ضده مطالباً باخراجه من القصر الرئاسي. وكان مقرراً ان يجتمع الكونغرس الاكوادوري مساء امس الخميس لدرس عريضة قدمها ٥١ نائباً مطالبين باقالة بوكرم بسبب قصوره العقلي. وقال رئيس البرلمان فابيان الاركون انه تلقى تهديدات بحل البرلمان اذا حصل هذا الاجتماع.

ويأتي ذلك في وقت شهدت العاصمة كيتو اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين المحتجين على خطة تقشف تبنتها الحكومة. واسفرت الاشتباكات امام القصر الرئاسي عن سقوط ١٨ جريحاً وتزامنت مع اضراب عام استمر ٤٨ ساعة، الاربعاء والخميس، ما اصاب معظم المناطق بالشلل.

ويتوقع ان تعود الحركة الى البلاد اليوم لكن الاحتجاجات ضد بوكرم «ستستمر حتى اطاحته» حسبما اكد زعيم الاتحاد العمالي فاوستو دوثان. وحيال هذه التطورات أبدت الولايات المتحدة «قلقها الشديد» داعية الجانبين الى «الحوار وضبط النفس». وناشدت الكنيسة الاكوادورية البرلمان «العمل بلباقة والتصرف بنضج حفاظاً على النظام الديموقراطي في البلاد».

وبوكرم ذو التصرفات غير المألوفة، محام في الخامسة والاربعين. والدته اكوادورية ووالده تاجر من أصل لبناني، وهو متزوج وله اربع بنات. وقال في وصف نفسه اثناء الحملة الانتخابية «انا حسن الطباع لاني احب الناس... اقيم علاقات ممتازة مع عائلتي. انا اب صالح وساكون صالحاً لبلادي».

وكان بوكرم، ذو الشاربين الهتلريين، بطل الاكوادور في السباحة لمسافة مئة متر حرة في ايام شبابه. وهو يتمتع بجاذبية كبيرة ويتقن فن الخطابة التي يستعمل فيها لغة شعبية مباشرة يسحق بواسطتها دائما خصومه السياسيين.

وهكذا لم يتردد بوكرم، اثناء حملته الانتخابية التي اظهر خلالها ديناميكية كبيرة، في اظهار عدوانية شديدة ازاء خصمه المحامي اليميني خايمي نبوت سعاده (اللبناني الأصل ايضاً) واصفا اياه بـ «القاتل» و«الفاسد».

ونتيجة لذلك وافقت المحكمة العليا في الاكوادور في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي على قبول شكوى بالقدح والذم تقدم بها هذا الاخير ضد بوكرم.

وفضلا عن الرياضة والسياسة، يتمتع بوكرم ايضاً بموهبة الغناء علماً بان مهنته الاساسية هي زراعة المانغا التي جعلته مالكاً لثروة شخصية قيمتها مليونا دولار.

وكتعبير عن غرابة اطواره اعلن بوكرم، الذي قدم نفسه كرئيس للفقراء، انه يتبرع براتبه حتى العام الفين للمتسولين في العاصمة كيتو.

الاستخبارات الأميركية ترصد مراكز الخطر في العالم

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤولون في الاستخبارات الاميركية ان الهند وباكستان وكوريا الشمالية تتصدر قائمة النقاط الساخنة في العالم وان ايران وليبيا وسورية هي من بين نحو ٢٠ دولة تسعى الى تطوير اسلحة كيماوية وبيولوجية.

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي تقدمه وكالة الاستخبارات المركزية ووكالة الاستخبارات الحربية الى الكونغرس الاميركي عن المخاطر التي يمكن ان تؤثر في الولايات المتحدة.

وقال جورج تينيت القائم باعمال مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي.اي.اي.) للجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ ان معارضي التصديق على معاهدة الاسلحة الكيماوية في المجلس محقون في الرأي القائل ان الالتزام بالمعاهدة لا يمكن التاكد منه بشكل كامل وان بعض الدول يمكن ان تلجأ الى الغش.

لكنه قال، على رغم ذلك فالولايات المتحدة يجب ان تصادق على المعاهدة لانها تعطي الخبراء الاميركيين «وسائل» تساعد على مراقبة نشاط تطوير الاسلحة الكيماوية.

وصرح ان القيود التي تفرضها المعاهدة على تصدير المواد الكيماوية المستخدمة في تصنيع الاسلحة سيجعل حصول الارهابيين على تلك المواد صعباً. وتضغط ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اجل المصادقة على المعاهدة فيما يعترض عليها مجلس الشيوخ.

وقال تينيت ان العلاقة بين الهند وباكستان لا تزال متوترة ولا تظهر في الافق القريب بشائر لتحسنها.

واضاف «على رغم ان الجانبين لا يريدون الحرب الا انهما يمكن ان يتورطا فيها».

وزير الخارجية الفرنسي دو شاريت يستقبل زعماء المعارضة الصربية في باريس. (أ ب)

اثر اجتماع عقدوه مع وزير الخارجية الفرنسي

باريس: أقطاب المعارضة الصربية يتعهدون وقف الاحتجاجات فور إقرار البرلمان فوز أنصارهم

□ باريس - ارليت خوري:

■ تعهد اقطاب المعارضة الصربية بوقف الاحتجاجات الشعبية فور إقرار البرلمان في بلدهم توصية قدمها إليه الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش بالاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي فاز فيها انصارهم. وجاء ذلك اثناء زيارة قام بها اقطاب المعارضة إلى باريس أمس الخميس واجتمعوا خلالها مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت.

في غضون ذلك، لوّح تحالف اليسار اليوغوسلافي الذي تتزعمه عقيلة الرئيس الصربي ميرا ماركوفيتش بان تعمد السلطات إلى استخدام القوة في حال استمرت التظاهرات المعارضة.

واستقبل وزير الخارجية الفرنسي زعماء المعارضة الصربية الثلاثة زوران دجينجيتش وفيسنا بيسيتش وفوك دراسكوفيتش.

وأعلن الأخير عقب اللقاء أن المعارضة مستعدة لوقف تظاهرات الاحتجاج اليومية التي تنظمها في بلغراد إذا اقر البرلمان الصربي رسمياً بفوزها في الانتخابات البلدية التي أجريت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال دراسكوفيتش: «سنتوقف عن التظاهر لاعطاء فرصة للحوار» إذا تمكن الرئيس الصربي من حمل البرلمان على الإقرار بفوز المعارضة، وإذا تعذر عليه ذلك، «سيكون من السهل علينا العودة إلى الشارع نظراً لقدرتنا على تعبئة عشرات الآلاف من المتظاهرين بصورة فورية».

واشارت بيسيتش في تصريح لها إلى «درجة الجدية والنضوج التي ابداها المواطنون الصرب خلال الاشهر الأخيرة».

أما دو شاريت فقال إن إقرار البرلمان بفوز المعارضة الصربية في المجالس البلدية لأربعة عشر مدينة كبرى من أصل ثمانية عشر «سيكون بمثابة حدث مهم».

واضاف ان السبيل المؤدي إلى حل المشكلات التي يواجهها الصرب «يستند إلى عدد من المبادئ البسيطة وهي: الاقرار بنتائج الانتخابات البلدية، وإقامة حوار بين السلطة والمعارضة وتنظيم انتخابات اشتراعية ديموقراطية بحلول نهاية سنة ١٩٩٧ الحالية، واعتماد الحرية الاعلامية».

واكد دو شاريت استعداد فرنسا «لتقديم دعمها الكامل لتطبيق هذه المبادئ».

ويأتي لقاء دو شاريت والزعماء الثلاثة غداة اعلان ميلوسيفيتش إقراره بنتائج الانتخابات البلدية ودعوته البرلمان الصربي للمصادقة عليها.

وكانت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي اقرت بنتائج هذه الانتخابات في تقرير نشر في اواخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد زيارة قام بها إلى بلغراد رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس.

وفي بيان أصدره، حزب اليسار اليوغوسلافي المتحد (الشيوعيون وانصارهم) الذي تتزعمه زوجة ميلوشيفيتش، من أن الدولة «لا يمكن أن تسمح باستمرار التظاهرات والممارسات المخلة بالأمن». وتعهد البيان ان تلجأ السلطات إلى «الدفاع عن نفسها في مواجهة التظاهرات».

عودة الاضطرابات الى البانيا والمعارضة تحتفل بالنصر في بلغاريا

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اشتبك آلاف المواطنين مع الشرطة في العاصمة الالبانية ومدن أخرى من بينها ميناء فلورا في الجنوب الغربي. واستخدمت الشرطة خراطيم المياه والكلاب في التصدي للمتظاهرين الذين كانوا يلقون الحجارة ويهتفون ضد الرئيس صالح بريشا وحزبه الديموقراطي.

يذكر ان البنوك الحكومية شرعت منذ أول من امس الأربعاء بتعويض أموال المواطنين التي كانت مستثمرة في مشاريع التوظيف التي أعلنت أفلاسها.

لكن المستثمرين اعلنوا ان ما يقدم لهم يسير ولا يساوي سوى جزء ضئيل جداً من مدخراتهم.

وعادت الاحتجاجات الصاخبة في البانيا. واعتبر المستثمرون في الشركات التي انهارت ان ما تعيده الحكومة لهم لا يمثل سوى جزء يسير من مدخراتهم التي كانوا قد وظفوها.

وفي العاصمة البلغارية صوفيا، قاد زعيم المعارضة ايفان كوستوف تجمعاً في وسط المدينة احتفالاً بالنصر الذي حققته الاحتجاجات الشعبية بإرغام الحزب الاشتراكي على التخلي عن تشكيل الحكومة والموافقة على اجراء انتخابات مبكرة.

ووفق استطلاعات الرأي فإن تأييد الاشتراكيين انحدر الى أقل مستوى إذ لا يزيد حالياً عن ١٠ في المئة من المواطنين البلغار.

موسكو ترحب بدعوة فرنسية الى عقد قمة 'الخمسة الكبار' للبحث في توسيع الأطلسي

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ رحبت موسكو بالدعوة الفرنسية لعقد «قمة للخمسة الكبار» في باريس لمناقشة توسيع الحلف الأطلسي على رغم رفض واشنطن الفكرة وتحفظ الدول الصغيرة الأعضاء في الحلف، ومن المتوقع ان يبحث الموضوع اليوم الجمعة اثناء لقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين في واشنطن.

واكد ديبلوماسي روسي لـ «الحياة» ان الفكرة «ليست فرنسية في الأصل» وذكر ان المستشار الألماني هيلموت كول الذي زار موسكو مطلع السنة الجارية كان عرض اقتراحات ايدها في ما بعد الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء مباحثات مع نظيره الروسي بوريس يلتسن.

وابدى الفرنسيون استعدادهم لاستضافة قمة يحضرها قادة روسيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا في نيسان (ابريل) لمناقشة الضمانات التي يمكن ان تحصل عليها موسكو مقابل توسيع الحلف الأطلسي الذي سيعقد اجتماع قمة في مدريد في تموز (يوليو) حيث يتوقع ان توجه دعوة الى بولندا وتشيخيا وهنغاريا للانضمام اليه.

ولم تصدر دعوة رسمية عن باريس لكن وكالة «ايتار - تاس» الرسمية الروسية نقلت عن السكرتيرة الصحافية للرئيس الفرنسي كاترين كولونا ان شيراك اقترح استضافة القمة «لتقريب وجهات نظر روسيا والأطلسي». وأكدت ان هناك اقتراحات أخرى لايجاد حل مقبول يتمثل في عقد معاهدة بين موسكو والحلف قبل قمة مدريد.

يذكر ان روسيا كانت طالبت بـ «معاهدة ملزمة قانونياً»، ورفضت اقتراحاً اميركياً باصدار «بيان سياسي» يتضمن تطمينات لروسيا. وأكد الناطق الأميركي نيكولاس بيرنز ان واشنطن «لم تتلق عرضاً رسمياً» في شأن الدعوة الفرنسية ولكنه اضاف ان بلاده «لن تعتبر الاقتراح نافعاً»، وهي ترى ان الأطلسي منظمة موحدة وتؤخذ فيها بالاعتبار اراء الأعضاء الكبار والصغار».

واعرب وزير الخارجية البلجيكي اريك ديرك اثر مفاوضات اجراها مع نظيرته الأميركية مادلين اولبرايت عن استيائه من الاقتراح وقال ان انعقاد القمة الخماسية سيعني «العودة الى احتكار الدول الكبرى (...) وديبلوماسية ما قبل الحرب (العالمية الثانية)».

وعلى رغم هذه الاعتراضات أكد الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي باسترجيمبسكي امس ان موسكو ترحب بالدعوة ولكنها ترى ضرورة «التحضير لها (...) لكي تسفر عن نتائج ملموسة»، وزاد ان عدداً من الزعماء الغربيين اقترحوا ان تناقش «كل قضايا الأمن الأوروبي» وليس توسيع الأطلسي فقط وأشار الى ان الفكرة «ليست من موسكو» وبالتالي فإن تنظيم القمة وتحديد الأطراف المشاركة من اختصاص البلد المضيف.

وليس واضحاً اذا كانت الدعوة الفرنسية «تتقاطع» مع القمة الاميركية - الروسية التي كان مقرراً ان تعقد في واشنطن في اذار (مارس) ولكن موسكو طلبت نقلها الى اوروبا بسبب الوضع الصحي للرئيس الروسي.

طاجيكستان: اجتماع أمني طارئ لمواجهة أزمة خطف مراقبين وصحافيين أجانب

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عقد الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف أمس الخميس اجتماعاً طارئاً لكبار رجال الدولة لبحث خطف مراقبين دوليين وصحافيين روس وموظفين في الصليب الأحمر الدولي ووكالة غوشا. ووجه الرهائن نداء عاجلاً إلى حكومة دوشانبه يدعوها إلى الامتناع عن استخدام القوة لاطلاق سراحهم.

وكان مسلسل الخطف بدأ باحتجاز خمسة من المراقبين الدوليين في منطقة أوبي غارم التي تبعد ٨٠ كيلومتراً عن العاصمة دوشانبه. وتوجه إلى مكان الحادث أربعة صحافيين من وكالتي «ايتار - تاس» و«انترفاكس» وتلفزيون «ان تي في»، وقرر الخاطفون «ضمهم» إلى المجموعة الأولى ثم خطفوا اثنين من موظفي الصليب الأحمر الدولي كانا توجها إلى الموقع لاستجلاء ملابسات الحادثين.

وأعلن صباح أمس ان مجهولين خطفوا وسط العاصمة الطاجيكية ثلاث سيارات تابعة لوكالة غوث اللاجئين وفيها موظف نيجيري وثلاثة من الموظفين المحليين.

وعرف أن الخاطفين ينتسبون إلى مجموعة يقودها شخص يدعى بغرام صابروف طالب بفتح ممر على الحدود الأفغانية - الطاجيكية لتامين عودة مسلحين يتزعمهم شقيقه رضوان الذي كان قائداً لقوات المعارضة الإسلامية ثم انتقل إلى جانب الحكومة وانتقل اخيراً إلى افغانستان، حيث ذكر انه يقاتل ضمن قوات وزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود.

واصدرت سكرتارية الأمم المتحدة بياناً وصفت فيه عملية الخطف بانها «عمل ارهابي» وطلبت من حكومة دوشانبه وجميع الأطراف المعنية التدخل فوراً للافراج عن الرهائن من دون قيد او شرط.

وصدرت بيانات استنكار عن وزارة الخارجية واتحاد الصحافيين في روسيا ومنظمة الصليب الأحمر الدولي.

وفي طهران اكد نائب رئيس المعارضة الإسلامية الموحدة اكبر توراجان زاده ان المعارضة «تشجب (عملية الخطف) بشدة». وذكر أن فصائلها لم تقدم على اي عمل ارهابي طوال اربع سنوات من الكفاح المسلح ونصح روسيا ودوشانبه بـ «التفاوض مع أحمد شاه مسعود» في إشارة إلى ان الهدف الحقيقي للخطف قد يكون تامين دعم لوزير الدفاع السابق. وكلف الرئيس رحمانوف آمر الحرس الجمهوري ظفر ميرزويف بالتوجه إلى مكان الحادث والتفاوض مع الخاطفين للافراج عن الرهائن. وذكر السكرتير الصحافي لرئيس الدولة مظفر سعيدوف أن ميرزويف كلف بـ «اعتماد وسائل سلمية»، ولكنه أضاف ان القوات الخاصة «تستعد لجميع الاحتمالات».

وسمح الخاطفون لمراسلة «ايتار - تاس» غالينا غريدنيفا باجراء اتصال تلفوني ووجه الرهائن نداء إلى دوشانبه طلبوا فيه الامتناع عن تنظيم عملية عسكرية للافراج عنهم ونقلت المراسلة عن القائد الميداني صديروف ان حكومة طاجكستان لم تبدأ عملياً اي مفاوضات، وذكر انها لم تف بوعود سابقة في شان فتح ممر مقابل اطلاق سراح ٢٣ مراقباً دولياً كانت مجموعته اختطفتهم اواخر العام الماضي.

الجمعة ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧، الموافق ٢٩ رمضان ١٤١٧هـ / العدد ١٢٣٩٩
AL HAYAT FRIDAY 7, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12399

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٦٥٢٠
الين الياباني	١٢٣,٦٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٥١

(* ١٧,٢٩ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢١,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٤٢,٨٠
السعر السابق
٣٤٢,٧٠

بعد منافسة شديدة بين كبار المستثمرين الخليجيين

'أبناء الفطيم' الدبوية تفوز بعقد امتياز 'ماركس اند سبنسر' في خمس دول خليجية

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «ماركس اند سبنسر» منح شركة دبوية حق امتيازها في دول مجلس التعاون الخليجي، باستثناء السعودية. وتوقعت ان يتم افتتاح اول متجر للشركة في المنطقة نهاية السنة الجارية.

وقال كيث اوتيس نائب رئيس مجلس ادارة «ماركس آند سبنسر» في بيان صحافي: «بعد درس الجدوى الاقتصادية توصلت ماركس اند سبنسر الى ان الاسواق في الخليج العربي تعطي فرصاً تجارية مميزة وبعد القيام بعملية دقيقة لاختيار شريك استلزمت محادثات مع عدد من الشركات ذات المنزلة الرفيعة اختارت ماركس اند سبنسر شركة ابناء الفطيم شريك امتياز لها».

وقالت مصادر تجارية مطلعة في دبي ان اكثر من خمس مجموعات تجارية خليجية تنافست للفوز بعقد امتياز «ماركس اند سبنسر» البريطانية التي كانت مدرجة في قوائم المقاطعة العربية. واشارت الى ان التنافس بين الشركات الخليجية كان شديداً في الاشهر الماضية وتركزت المنافسة في المرحلة الاخيرة بين شركة كويتية وشركة «ابناء الفطيم» الدبوية التي تملك حقوق امتياز عدد كبير من الشركات الاميركية في مجال التجزئة.

وبرزت تجارة الامتيازات في منطقة الخليج بقوة في النصف الأول من العقد الجاري وازدهرت في منتصفه تنظم لها معارض متخصصة بشكل دوري وباتت محور التنافس الرئيسي بين رجال الاعمال الخليجيين وهي تشمل مختلف النواحي التجارية وتحديداً الاستهلاكية ويقدر عاملون في هذه التجارة حجمها الاجمالي بنحو ١٠ بلايين دولار بحلول نهاية العقد الجاري.

الفرع الاول لـ «ماركس اند سبنسر» في المانيا الذي افتتح نهاية العام الماضي (رويتر)

وقال عمر الفطيم رئيس شركة «ابناء الفطيم» ان «ماركس اند سبنسر» شركة دولية رائدة في تجارة البيع بالتجزئة، ولها سمعة متميزة في مجال البضائع ذات الجودة العالية يمثل الفوز بعقد امتيازها في المنطقة اضافة جديدة للشركة التي تعمل في مختلف انواع التجارة والاستثمارات.

واعتبر بيان صادر عن «ماركس اند سبنسر» ان عملية الامتياز والتوسع الى منطقة الخليج خطوة مهمة واستراتيجية لأن الشركة احدى الشركات الدولية الرئيسية العاملة في مجال تجارة التجزئة، ويتزامن مع توسعات سابقة ناجحة أجرتها الشركة في كولونيا الالمانية وبوردو الفرنسية وبراغ التشيكية. واضاف: «ان لشركة ابناء الفطيم حقيبة اعمال متنوعة تشمل ارتباطات في المنطقة مع شركات دولية معروفة جداً مثل هرتز وتويز ار اس ورايمان والكاتيل وستقوم بتشغيل الامتياز في دولة الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت ودولة البحرين ودولة قطر وسلطنة عمان».

واعرب جوردون يومان مدير قسم عمليات الامتياز في «ماركس اند سبنسر» عن اعتقاده بأن معرفة شركة ابناء الفطيم باسواق المنطقة وتمرسها فيها مجتمعة وخبرة «ماركس اند سبنسر» في تجارة البيع بالتجزئة وجودة بضائع سانت مايكل الحصرية ستثبت نجاحها في تطوير اعمالنا في الخليج».

واشار بيان الشركة الى ان «ماركس اند سبنسر» تعتبر اكبر تجار التجزئة ربحية في أوروبا ووصلت مبيعاتها عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ الى ٧,٢ بليون جنيه استرليني وأرباحها الى نحو بليون جنيه استرليني تقريباً وتتاجر حالياً في ٣١ بلداً على مستوى العالم وفي ٦٤٠ موقعاً.

صنعاء ترغب في الانضمام الى الكومنولث

مستثمرون بريطانيون يسعون الى صفقات في اليمن قيمتها ٣٠٠ مليون دولار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال اليمن انه متفائل بامكانات قبوله عضواً في الكومنولث البريطاني الذي يضم ٥٢ دولة.

وقال وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية غالب علي جميل لـ «الحياة» امس ان الموضوع طُرح في اثناء زيارة وزيري الخارجية والتجارة البريطانيين لصنعاء نهاية العام الماضي وانه حظي بشيء من الاهتمام في محادثات يجريها حالياً جون كولز وكيل وزارة الخارجية البريطانية مع كبار المسؤولين في اليمن.

واضاف: «وعدت بريطانيا بدعم ترشيح اليمن بعد تقديم طلب رسمي الى لجنة منبثقة من الكومنولث سترفعه الى اجتماع تعقده الجمعية العمومية في ادنبره (بريطانيا) نهاية السنة الجارية».

الاجماع

وتوقع جميل ان تُقبل بلاده عضواً لكن يتعين عليها بذل جهد كبير خصوصاً ان الموافقة يجب ان تكون بالاجماع.

ويُعتبر اليمن الدولة العربية الأولى التي تطلب الانضمام الى الكومنولث على رغم وجود دول افريقية عدة فيه بينها موزامبيق والكاميرون.

واليمن عضو كذلك في التجمع الاقتصادي للدول المطلة على المحيط الهندي.

ورأى وكيل وزارة الخارجية ان اليمن سيستفيد من ميزات عدة بانضمامه الى الكومنولث في مجالات الاقتصاد والتجارة والسياحة والصناعات التقنية والتكنولوجية فضلاً عن الدعم السياسي.

وتزامن الاعلان اليمني مع زيارة مهمة تقوم بها ٣٠ شخصية بريطانيا تضم رؤساء شركات النفط والمعادن والمؤسسات الصناعية في بريطانيا لصنعاء وتعز وعدن للبحث في صيغ جديدة لتفعيل الشراكة والتعاون بين رجال الأعمال في البلدين.

ويلتقي المستثمرون اليمنيون والبريطانيون غداً السبت على ظهر اليخت الملكي «بريتانيا» قبالة شواطئ عدن في ندوة بعنوان «استثمروا في اليمن».

زيارة استكشافية

وأفادت مصادر مطلعة ان زيارة الوفد البريطاني استكشافية للتعرف عن كثب الى آفاق الاستثمار في اليمن وطبيعة المنطقة الحرة، لكن احتمالات عقد صفقات تجارية وصناعية ثنائية تبدو واسعة في ضوء المحادثات اليومية التي يعقدها رجال الأعمال.

وتقدّر المصادر ان يصل حجم الصفقات نحو ٣٠٠ مليون دولار.

وكان السيد محمد مبارك عنبان رئيس مجموعة شركات «عنبان التجارية» استضاف الوفد البريطاني اول من امس الى عشاء عمل تطرق الحديث خلاله الى امكانات مساهمة الشركات البريطانية في اقامة مشاريع صناعية في مجال تجميع الجرّارات والمضخات الزراعية والاجهزة الكهربائية والتقنية.

وقال عنبان لـ «الحياة» ان بريطانيا تملك رصيداً جيداً من الخبرة في الشرق الأوسط واليمن ويمكن ان تدعم نشاط القطاع الخاص اليمني ليقوم بدوره في دعم التبادل التجاري تحقيقاً للمصالح المشتركة ولتمكين اليمن من التعامل مع سياسة التجارة الدولية بكفاية وفاعلية.

لبنان: توقيع عقد انشاء المدينة الجامعية بكلفة ١٩٨ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقع مجلس الانماء والاعمار ممثلاً برئيسه نبيل الجسر وشركة «زبلن» الالمانية ممثلة بعضو مجلس الادارة فولكر يورتش عقد مشروع انشاء المدينة الجامعية الذي تبلغ قيمته الاجمالية ١٩٨ مليون دولار ويستغرق تنفيذه ٣٨ شهراً.

حضر التوقيع في مقر مجلس الانماء والاعمار وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب وسفير المانيا لدى لبنان وولفغانغ أريك.

واشار بيان لمجلس الانماء والاعمار الى ان مجلس النواب اقر في شباط (فبراير) ١٩٩٤ قانوناً يجيز للحكومة عقد الصفقات العائدة الى مشاريع انشاء الجامعة اللبنانية وتأهيلها وتجهيزها في حدود ما يوازي ٢٥٠ مليون دولار (٤٢٥ بليون ليرة لبنانية)، على ان تغطى قيمة هذه الاعتمادات من واردات الدولة ومن الهبات والمساعدات التي تتوافر.

وتماشياً مع القانون سعى مجلس الانماء والاعمار الى تأمين المبالغ من الهبات والقروض الخارجية. وعلى هذا الاساس تم تأمين هبة من المملكة العربية السعودية بقيمة ٢٥ مليون دولار، بموجب مذكرة التفاهم الموقعة في ١٩٩٤/٣/٢٣، لبناء اربع كليات هي: كلية الزراعة (البقاع) وكلية التربية ومعهد العلوم الاجتماعية (الفنار) وكلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال (الحدث). كما امن المجلس من البنك الاسلامي للتنمية قرضاً ميسراً بقيمة ١٨ مليون دولار لبناء كلية الهندسة في الحدث. ولُزّمت الكليات والمعاهد المتبقية لشركة «زبلن» الالمانية.

وأفاد بيان مجلس الانماء والاعمار ان المشروع يشمل بناء معهد الفنون الجميلة وكلية الاعلام والتوثيق وكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية وكلية الآداب والعلوم الانسانية وكلية العلوم الطبية وكلية الصحة العامة وكلية الصيدلة والمعهد الوطني للادارة فضلاً عن انشاء ملحق للمبنى القائم في كلية العلوم في الحدث.

السلطات السورية ترفض اطلاق جامعي الاموال

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ رفضت السلطات السورية المختصة طلب جامعي الاموال الافراج عنهم، وأوضحت ان سبب توقيف الاخوين فيكين وكاربيش باشيان المستمر منذ نحو عام يعود الى رفضهما اعادة اموال المواطنين ومخالفة احكام القانون الرقم ٨ للعام ١٩٩٤ ونيتهما الهرب من البلاد.

وكانت السلطات اعتقلت ابرز جامعي الاموال في حلب ودمشق ريثما تسوى اوضاعهم وتعاد مستحقات المواطنين التي بلغت اكثر من ١٥ بليون ليرة سورية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة سورية). ومن ابرز هؤلاء الاخوان مصطفى ومحمد كلاس ومصطفى امينو واحمد الاخرس ومحمد مطيع بنقسلي في حلب والاخوان باشيان في دمشق.

وقالت مصادر اقتصادية ان لجنة استشارية شكلت اخيراً من خمسة اشخاص لادارة اموال بنقسلي وزوجته وأولاده ضماناً لحقوق المودعين.

وأشارت الى ان المودعين كانوا يتقاضون نحو ٢٠ في المئة فائدة على الاموال المودعة لديه التي تتجاوز قيمتها بليون ليرة سورية.

وتشمل ممتلكات بنقسلي مصانع الزجاج والحصر والرخام ومكاتب ادارية ووكالة شركة «سابك» السعودية.

وجاء في تقرير رسمي ان اجمالي قيمة الاموال المودعة في حلب تبلغ نحو ١٥ بليون ليرة سورية وزعت على نحو ١٣٠ الف مودع.

وأوضح تقرير اعدته وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وجود نوعين من المودعين: الاول يضم ١١ مودعاً جمعوا اقل من بليون ليرة من نحو خمسة الاف شخص، فيما جمع اربعة من كبار التجار نحو ١٤ بليوناً من اكثر من ١٢٢ الف مودع. وزاد عدد المودعين لدى الاخوين باشيان على ٣٠ الفاً بينهم ٧٠ شخصاً قدرت اموالهم بنحو ٢٥ مليون ليرة سورية.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان السلطات ترفض اطلاق سراح المعتقلين قبل حل المشكلة التي تشمل تشغيل المؤسسات الانتاجية وتشكيل لجنة استشارية تضم ممثل عن الجامعة وغرفة التجارة والمحافظة ووزارة العدل.

وأوضحت المصادر ان اعتقال تجار الاموال جاء على خلفية «عدم تسوية اوضاعهم حسب نص القانون الرقم ٨ الذي اعطاهم مهلة كي يعيدوا تأسيس شركاتهم واعتبار المودعين مساهمين او اعادة الاموال المودعة في فترة محددة ومحاولة معظمهم الهرب من البلاد وتقديم بيانات وهمية الى الحكومة».

المغرب: مجموعة اسبانية - برتغالية تعرض تنفيذ عقد النظافة والخدمات والكهرباء في الرباط

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بعد فوز المجموعة الفرنسية «ليونيز دي زو» بصفقة توزيع الماء والكهرباء في الدار البيضاء، عرضت مجموعة اسبانية - برتغالية على المغرب تكليفها خدمات النظافة وتنقية مياه المجاري في العاصمة الرباط.

واجتمع وزير الداخلية المغربي ادريس البصري أول من أمس مع رئيس مجلس ادارة شركة «بليباديس» البرتغالية خوصي روكيت، وممثل عن شركة «براغادوس» الاسبانية. ونُقل عن المسؤولين في الشركتين ان المجموعة ترغب في الحصول على عقد لتنفيذ خدمات توزيع الماء والكهرباء ومعالجة المياه المستخدمة في ولاية الرباط وقالت مصادر مطلعة: «ان المجموعة الاسبانية - البرتغالية مهتمة بتنفيذ تلك الخدمات وفق نظام الامتياز على فترة ثلاثين سنة. وهي فترة الامتياز نفسها التي حصلت عليها مجموعة «ليونيز دي زو» الفرنسية في الدار البيضاء.

وكانت «ليونيز دي زو» حصلت على حق استغلال شبكات الماء والكهرباء لفترة ثلاثين سنة مقابل استثمار بليوني دولار لمعالجة المياه الملوثة، وخفض تكاليف انتاج المياه العذبة وتوزيعها».

وينتظر ان تعقد لجنة تقنية من الشركتين ولجنة من ولاية الرباط اجتماعاً في ١٧ شباط (فبراير) الجاري لاستكمال الدراسات الفنية قبل بت عرض الخدمات التي قدمتها المجموعة الاسبانية - البرتغالية.

ولا يعرف حجم المبلغ الذي ستنفقه المجموعة في الرباط مقابل الصفقة، وان كانت المصادر لا تستبعد ان تراوح قيمة الاستثمارات المطلوبة بين بليون و١,٥ بليون دولار في العقدين المقبلين لمعالجة المياه المبتذلة وتحديث المجاري وشبكات التوزيع في العاصمة وضواحيها التي يقدر سكانها بنحو مليوني نسمة.

ويتجه المغرب منذ فترة الى اسناد عمليات تنقية المياه وتوزيعها ومد شبكات الكهرباء الى شركات دولية لها خبرة في المجال. لكن هذا التوجه يواجه معارضة سياسية من المجموعات البلدية التي تسيطر عليها المعارضة الاشتراكية التي ترى ان خدمات الماء والكهرباء والتنقية يجب أن تظل تحت اشراف الدولة تخوفاً من ارتفاع الاسعار والهيمنة الاجنبية.

ونظراً الى الضغط الذي تشهده كبريات المدن المغربية في مجال التخلص من النفايات الصلبة، ومد المجاري وتنقية المياه المبتذلة، تعتقد الجهات المسؤولة ان الحل يكمن في اسناد المهمة الى القطاع الخاص، على أن يتحمل السكان جزءاً من النفقات من خلال الرسوم البلدية.

ويبدو هذا الاختيار مفيداً في وقت يستعد المغرب لخوض تجربة الجهات وتقسيم المغرب الى ١٦ جهة مستقلة اقتصادياً.

وينتظر ان يعود مجلس النواب (البرلمان) الى مناقشة مشروع الجهات بعد عيد الفطر مباشرة.

ابراهيم كامل يشتري حصة في شركة 'كور' لتعزيز عملية السلام مع اسرائيل

■ القاهرة - رويتر - قال رجل الاعمال المصري ابراهيم كامل الذي يرأس مجموعة شركات «كاتو» انه اشترى حصة في شركة «كور انفستريز» الاسرائيلية لتعزيز السلام.

واضاف: «ان الهدف هو تشجيع الحكومة الاسرائيلية الجديدة على التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين».

وافاد انه كان يعتقد ان الاستثمارات العربية في اسرائيل يجب ان تنتظر توصل الدولة العبرية الى سلام مع جيرانها وهي نظرة يشاركه فيها عدد كبير من رجال الاعمال العرب والحكومات العربية.

واضاف: «غيرت هذا الرأي ببساطة لانني اشعر ان خطوة كالتي اتخذت يمكن ان تجعل الحكومة الاسرائيلية اقدر على اتخاذ بعض القرارات الصعبة التي تنتظرها قبل الوصول الى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين».

وذكر ان بعض الاصدقاء والاقارب اتصلوا به هاتفياً للاستفسار عن قراره المثير للجدل وانهم رضوا بالتفسيرات التي قدمها اليهم.

ورفض كامل، الذي يستثمر امواله في الصناعات الغذائية والمصارف والعقارات والتجارة كشف حجم الاموال التي يستثمرها في الشركة الاسرائيلية لكنه قال انها «ليست كبيرة».

Without accurate international data, Cleopatra was up the Nile without a paddle.

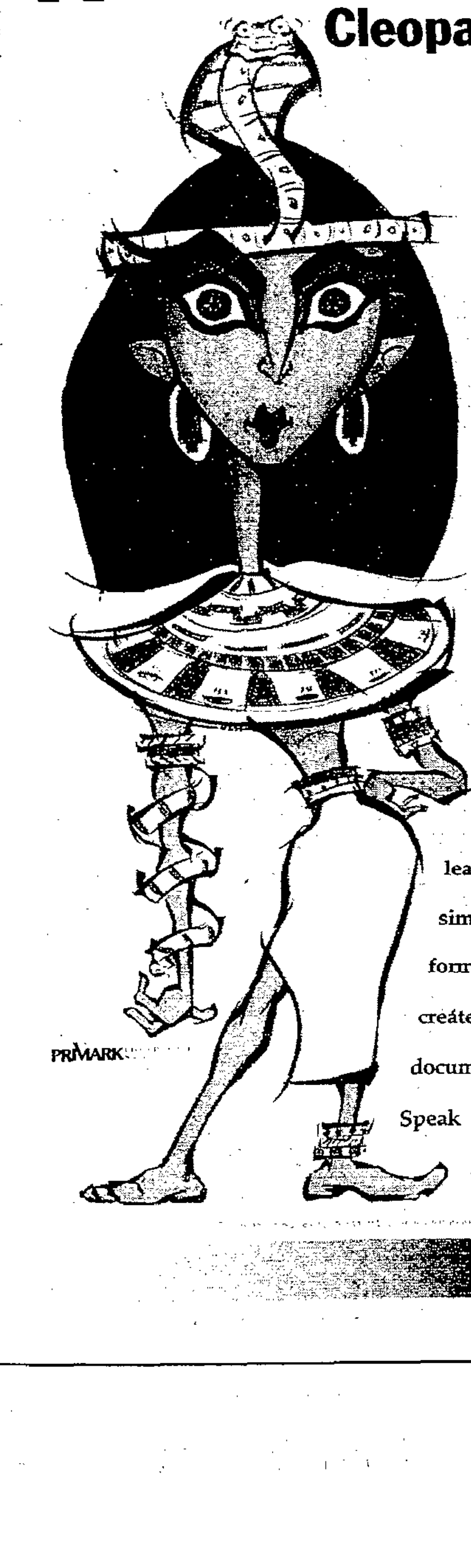

Do you have all your oars in the water?

No one ever conquered new territories by just going with the flow. However, with Datastream™ on board, you can steer a more accurate course. Datastream is the world's leading historical financial information service, simple, fast and flexible. In familiar Windows™ format, you can integrate our data with yours, create graphics and spreadsheets, and produce documents in your house style. All from one source.

Speak to Bakheet Financial Advisors on (+966-1) 462-0588. And keep business buoyant.

DATASTREAM

السعودية الأولى داخل مجلس التعاون في مجال تقديم قروض صناعية الى مواطني الدول الأعضاء

أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان المملكة العربية السعودية تأتي في المرتبة الأولى بين دول المجلس في منحها قروضاً صناعية لمواطني دول المجلس الأخرى لإقامة مشاريع صناعية.

وقالت الأمانة العامة في نشرتها الاقتصادية لعام ١٩٩٦ والتي تلقتها الدوائر الاقتصادية في الامارات ان السعودية تأتي في مقدم دول المجلس لجهة منح القروض، اذ قدمت ١٠٢ قرضاً بمبلغ اجمالي مقداره ١,٣٦٠ بليون دولار تشكل نحو ٩٨ في المئة من اجمالي عدد القروض الممنوحة لهذا الغرض في دول المجلس الذي يبلغ ١,٣٨٧ بليون دولار.

وأشارت النشرة الى ان عدد القروض التي قدمها صندوق التنمية الصناعية السعودي بلغ ٣٩ قرضاً بمبلغ اجمالي مقداره نحو ٧٥٣,٦ مليون دولار، فيما بلغ عدد القروض التي مولتها مصارف سعودية أخرى ٦٣ قرضاً بمبلغ اجمالي مقداره ٦٠٦,٤ مليون دولار.

وقدمت الامارات تمويلاً لسبعة مشاريع خليجية بقيمة ١٨,٢ مليون دولار وسلطنة عمان ستة قروض بمبلغ ٨,٨٤٤ مليون دولار والكويت قرضاً واحداً بمبلغ ٥٣٢ الف دولار.

وذكرت النشرة ان عدد مواطني دول المجلس الممتلكين لعقارات في الدول الأعضاء الأخرى بلغ بنهاية النصف الأول من عام ١٩٩٦ نحو ٩٥٧٨ مواطناً خليجياً بينهم ٤٣٩٠ مواطناً متملكاً في البحرين يمثلون نسبة ٤٥,٨ في المئة من اجمالي عدد المواطنين المتملكين لعقارات في دول المجلس. ويتملك ١٠٨٤ مواطناً خليجياً في المملكة العربية السعودية و٣٨٣ مواطناً في دولة الكويت و٣٦٤ مواطناً في قطر و١٨٩ مواطناً في سلطنة عُمان.

وأكدت الأمانة العامة لمجلس التعاون في نشرتها لعام ١٩٩٦ انه تتم حالياً اعادة تقويم القواعد اللازمة لممارسة مواطني دول المجلس لتجارة التجزئة بهدف تحسينها خلال خمس سنوات.

تراخيص

واعلنت في هذا الصدد ان عدد التراخيص الممنوحة لمواطني دول المجلس لممارسة الأنشطة الاقتصادية والمهن والحرف حتى عام ١٩٩٥ بلغ نحو ٤٦٠٠ رخصة منها ٤٠٢٧ ترخيصاً لممارسة الأنشطة الاقتصادية و١٣٦ ترخيصاً لممارسة المهن و٤٧٣ ترخيصاً لممارسة الحرف.

وحلت الامارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى من حيث عدد التراخيص الممنوحة لمواطني دول المجلس لممارسة الأنشطة الاقتصادية.

وجاء مواطنو السعودية في المرتبة الأولى من حيث ممارسة الأنشطة الاقتصادية في دول المجلس الأخرى وبنسبة بلغت ٢٨ في المئة، يليهم مواطنو الكويت بنسبة ١٩,٦ في المئة والبحرين ١٧,٣ في المئة وسلطنة عُمان ١٥ في المئة والامارات ١٢ في المئة وأخيراً قطر ٨,١ في المئة.

وأشارت الأمانة العامة الى استمرار العمل بالقواعد الحالية التي تسمح للمؤسسات والوحدات الانتاجية بفتح مكاتب للتمثيل التجاري في الدول الاعضاء على ان تتم مراجعتها بهدف تطويرها وتحسينها بعد خمس سنوات ابتداء من عام ١٩٩٥.

وذكرت انه تم منذ آذار (مارس) ١٩٩٦ السماح لمواطني دول مجلس التعاون بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية في الدول الاعضاء الأخرى، مع شرط الاقامة لمن يمارس هذا النشاط من الأشخاص الطبيعيين.

وأكدت ان من أبرز القرارات الاقتصادية التي تم التوصل اليها الموافقة على القواعد الموحدة لتملك مواطني دول المجلس لأسهم الشركات المساهمة والتداول بها.

وبلغ عدد الشركات المساهمة في دول المجلس المسموح بتداول اسهمها من قبل مواطني دول المجلس، ٢٥٤ شركة برأس مال مقداره ٢٥,٧ بليون دولار، بينها ٨٣ شركة صناعية و٣٠ شركة خدمات و٢٩ شركة عقارية و١٠ شركات تجارية و٩ شركات تأمين.

وتركز أكبر عدد من الشركات في السعودية وعددها ٧٦ شركة تلتها سلطنة عُمان ٦٦ شركة والكويت ٤١ شركة والامارات والبحرين ٣٤ شركة لكل منهما ودولة قطر ثلاث شركات.

١٣١٢ مشروعاً صناعياً في مصر عام ٩٦ كلفتها الاستثمارية ١,١ بليون دولار

■ القاهرة - «الحياة» - أفاد تقرير لهيئة التصنيع التابعة لوزارة الصناعة المصرية ان النشاط الصناعي في الفترة بين كانون الثاني (يناير) ونهاية تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦ حقق تطوراً. اذ تمت الموافقة على اقامة ١٣١٢ مشروعاً صناعياً للقطاع الخاص تصل كلفتها الاستثمارية الى ٤ بلايين و٦٠ مليون جنيه (١,١ بليون دولار) مقابل ٩٩٧ مشروعاً تمت الموافقة عليها في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٥ بلغت كلفتها الاستثمارية نحو ٣,٥ بليون جنيه (١,٠٣١ بليون دولار).

وذكر التقرير ان قيمة انتاج المشاريع التي تمت الموافقة عليها يصل الى ٨ بلايين و٩٤٨ مليون جنيه مقابل ٨,٦ بليون جنيه في الفترة المماثلة من العام الماضي. وتتيح هذه المشاريع نحو ٤٠,٩ الف فرصة عمل جديدة تصل اجورها السنوية الى ١٥٥,٣ مليون جنيه مقابل ٣٤ الف فرصة عمل اتاحت نحو ١٥١ مليون جنيه العام السابق.

وتوزعت المشاريع في مختلف المناطق المصرية بينها ٣٦٥ مشروعاً بكلفة ٢,٥ بليون جنيه اقيمت في ١٢ مدينة جديدة معظمها في العاشر من رمضان (١٣٨ مشروعاً) و٦٧ مشروعاً في مدينة برج العرب و٥١ في السادس من اكتوبر، و٣٠ في دمياط الجديدة.

إلى ذلك أعلن المهندس سليمان رضا وزير الصناعة المصري ان الحكومة تولي اهتماماً لتوفير التمويل اللازم للمشاريع الصناعية الجديدة، مشيراً إلى تمويل من «البنك الاهلي» في حدود ٣٠٠ مليون جنيه متاح للمشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة بفائدة ميسرة.

يفتتح في عطلة عيد الفطر

دبي: مجمع البستان التجاري - السكني يكلف ١٣٦ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن مستثمر دبوي تنفيذ احد اكبر المجمعات التجارية والسكنية في الامارات والمنطقة يضم مركزاً عملاقاً للتسوق واكبر مجمع للشقق المفروشة في الشرق الاوسط في مشروع تقدر تكاليفه الاستثمارية بنحو ٥٠٠ مليون درهم (١٣٦ مليون دولار).

وقال السيد عبدالله سعيد ثاني: «ان ملكية المشروع السياحي التجاري الفريد من نوعه في الامارات والمنطقة هي مناصفة مع بنك دبي الاسلامي، ومن المقرر ان يتم الافتتاح المبدئي للمجمع السكني في الايام القليلة المقبلة بالتزامن مع عطلة عيد الفطر المبارك، في حين سيتم الافتتاح الرسمي للمجمع ومركز التسوق معاً مطلع نيسان (ابريل) المقبل بالتزامن مع مهرجان دبي الثاني للتسوق».

وجاء الاعلان عن المجمع الذي سيطلق عليه اسم «مركز البستان للتسوق» و«البستان ريزيدنس» في مؤتمر صحافي عقده رجل الاعمال الاماراتي عبدالله ثاني مالك المشروع بحضور السيد محمد علي العبار المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي والسيد خالد احمد بن سليم المدير العام لدائرة السياحة والتسوق التجاري في دبي.

ويقع المشروع الذي يقام على مساحة اجمالية تمتد الى ٢٠٠ الف قدم مربع في منطقة الطوار في ديرة (دبي) على بعد ٤ كلم من مركز مدينة دبي و٥ كلم من امارة الشارقة. ويضم مركز التسوق ١٢٠ متجراً متنوعاً واكبر صالة مغطاة لالعاب الاطفال في الشرق الاوسط اطلق عليها اسم «فانتاسي كينغدوم» في حين يتألف المجمع السكني من ٦٤٠ جناحاً بمختلف الاحجام زودت بالتسهيلات المتوافرة في الفنادق الفاخرة.

وقال السيد عبدالله: «اظهرت الدراسات الميدانية التي اجريت امكانات زيادة الطلب على خدمات مركز التسوق في المرحلة المقبلة ويتوقع ان تشهد المنطقة الشمالية من دبي نمواً سكانياً ملحوظاً اذ تخطط الحكومة لتنفيذ مشاريع حيوية مهمة في المنطقة». واشار الى ان ادارة المركز وقعت عقوداً تأجيرية مع عدد من الشركات والمتاجر الكبرى الدولية والمحلية العاملة في مختلف الانشطة، وتم بالفعل تأجير قرابة ٦٠ في المئة من المساحات المخصصة للتأجير في المركز.

واضاف: «كان بإمكاننا تأجير كامل المساحة المخصصة للتسوق منذ اشهر لكننا اتبعنا سياسة انتقائية في اختيار الافضل، ونحن لا نريد ان نكون مركز تسوق عادياً، بل مركزاً متميزاً يضم اسماء لامعة في عالم التجارة، تشكل اضافة لرونق وجمالية وتميز المركز وليس عبئاً عليه».

وذكر «نحن لم ننشئ مركزاً للتسوق لننافس احداً بل لنشكل اضافة جديدة تنعكس ايجاباً على مركز دبي كواحة للتسوق في الشرق الاوسط حيث أن مستقبل التسوق في دبي للمراكز التجارية التي اصبحت تستقطب الشريحة الاكبر من المتسوقين من سكانها او زوارها».

واعتبر السيد عبدالله ان صناعة مراكز التسوق في دبي لم تصل الى حد التشبع بعد في ضوء النمو المتزايد في اعداد الزوار والسياح الذي يفدون اليها مع نجاح الجهود التي تبذلها الحكومة للترويج للامارة في الاسواق الدولية ولا تزال بحاجة الى مراكز اضافية وعلى ادارات تلك المراكز تقديم الافضل لجذب اكبر حصة من المتسوقين.

وقال السيد العبار «يعزز مركز البستان للتسوق مكانة دبي كمركز رئيسي للخدمات في الشرق الاوسط ويشكل في الوقت نفسه اضافة جديدة الى الاسواق المحلية بالنظر لمساحته الواسعة وتنوعه وشكله المميز وتنوع تسهيلاته وموقعه الجغرافي المهم، وتتزامن اقامته مع زيادة الاتجاه لاقامة مراكز تسوق بعيدة عن مراكز المدن التقليدية.

واضاف: «عندما اعلنت حكومة دبي العام الماضي خطتها التنموية الاستراتيجية للسنوات المقبلة، مثل القطاع الخاص محورها والمساهم الرئيسي في تنفيذ مشاريعها، ويمثل مشروع مركز مجمع البستان التجاري والسياحي احد المشاريع التي تحتاجها دبي للسنوات الخمس المقبلة، وتمثل الاستثمارات الموظفة في المشروع جزءاً من مبلغ ٣٠ بليون درهم الذي يتوقع ان يساهم فيه القطاع الخاص حتى السنة ٢٠٠٠».

واعتبر خالد بن سليم المشروع بانه يلبي جانباً مهماً من احتياجات دبي السياحية على اعتبار انه يضم ٦٤٠ شقة مفروشة جهزت وصممت بعناية تحقق متطلبات شرائح من الزوار والسياح والقادمين الى دبي خصوصاً الافراد الذين يصطحبون عائلاتهم معهم، وتوقع ان يستقطب المجمع عدداً كبيراً من الزوار الخليجيين الذين يفضلون الاقامة في شقق مفروشة تتيح لعائلاتهم مرونة اكبر.

واضاف: «ان المجمع الجديد سيزيد الطاقة الاستيعابية السكنية المتاحة لزوار الامارة وسيساعد في تحقيق هدف دبي باستقبال ثلاثة ملايين زائر بحلول السنة ٢٠٠٠».

واكد ان اقامة مثل هذه المجمعات من قبل القطاع الخاص يعكس النظرة المستقبلية المتفائلة التي يوليها القطاع الخاص لصناعة السياحة والتسوق في الامارة، ويتواكب مع الجهود التي تبذلها الحكومة للترويج لهذه الصناعة وجعل مساهمتها اكبر في الاقتصاد الوطني متعدد الموارد.

وزود مجمع «البستان ريزيدنس» بالتسهيلات الترفيهية كافة المتوافرة في الفنادق الفاخرة التي تشمل صالات للمطالعة والاجتماعات والمؤتمرات وهو يحتوي على ثلاثة احجام من الشقق على شكل لجنحة فاخرة واستوديو وغرفة نوم وصالة وغرفتين وصالة ويوجد في المجمع تسهيلات رياضية عدة.

لبنان: ارتفاع موجودات ١٨ مصرفاً الى ٢٠ بليون دولار عام ٩٦

■ بيروت - رويتر - ارتفعت موجودات ١٨ مصرفاً لبنانياً في نهاية ١٩٩٦ بنسبة ٣٥ في المئة الى ٢٠,٣ بليون دولار من ١٥ بليوناً عام ١٩٩٥.

وذكرت مجلة «الاقتصاد والأعمال» الشهرية المتخصصة في عددها الصادر في شباط (فبراير) الجاري ان ودائع المصارف الـ ١٨ ارتفعت عام ١٩٩٦ ايضاً بنحو ٤٠ في المئة لتصل الى ١٧,٦ بليون دولار من ١٢,٥ بليون في العام السابق.

وأفادت ان التسليفات الى القطاع الخاص ارتفعت بنسبة ٣٥ في المئة لتصل الى ٦,٣ بليون دولار من ٤,٦ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وأشارت الى ان بند التسليفات لا يتضمن محفظة سندات الخزينة التي تمثل نحو ٤٢ في المئة من تسليفات الجهاز المصرفي.

نتائج المصارف اللبنانية الـ١٨ الاولى عام ١٩٩٦

المصرف	الودائع	الموجودات	التسليفات
بنك لبنان والمهجر	(١) ٢٧٠٢	(١) ٣٠٣١	(٢) ٧٠٢
بنك البحر المتوسط	(٢) ٢٠٥٩	(٢) ٢٨٣٨	(١) ١١٢٠
بنك عودة	(٣) ١٥٤١	(٣) ١٨٤٥	(٤) ٥٢٥
البنك اللبناني الفرنسي	(٤) ١٣٤٤	(٤) ١٦٢٠	(٣) ٥٧٦
فرنسبنك	(٥) ١١٧٤	(٦) ١٣٩٦	(٧) ٣٥٥
بنك بيبلوس	(٦) ١١٧٠	(٥) ١٤٢٠	(٦) ٤٤٠
الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية	(٧) ١١٠٩	(٧) ١٢٥٤	(٥) ٤٦٤
بنك ناسيونال دو باري انتركونتيننتال	(٨) ٩٩٢	(٨) ١٠٧٣	(٨) ٣٢٥
البنك العربي	(٩) ٩٠٨	(٩) ١٠١٥	(٩) ٢٦٧
بنك بيروت والبلاد العربية	(١٠) ٦٨٢	(١١) ٧٨٥	(١٢) ١٨٤
بنك الاعتماد اللبناني	(١١) ٦٧٨	(١٠) ٨٩٩	(١٤) ١٤٤
البنك اللبناني للتجارة	(١٢) ٥٧١	...	...
بنك سرادار	(١٣) ٥٣١	(١٢) ٦٠٢	(١١) ٢٤٢
بنك بيروت - الرياض	(١٤) ٤٤٧	(١٣) ٥٣٨	(١٠) ٢٦١
بنك بيروت للتجارة	(١٥) ٤١٨	(١٤) ٥١٦	(١٦) ١٣٦
بنك بيروت	(١٦) ٣٧٥	(١٥) ٤٦٣	(١٥) ١٣٧
بنك هولندا العام (امرو)	(١٧) ٣٤٠	(١٦) ٣٨٤	(١٣) ١٥٦
بنك لبنان والخليج	(١٨) ٢٧٩	(١٧) ٣٣٧	(١٧) ١٢١
بنك عبر المشرق	(١٩) ٢٥٢	(١٨) ٣٠١	(١٧) ١٢١

* حجم الاموال بملايين الدولارات وترتيب المصرف بين قوسين.

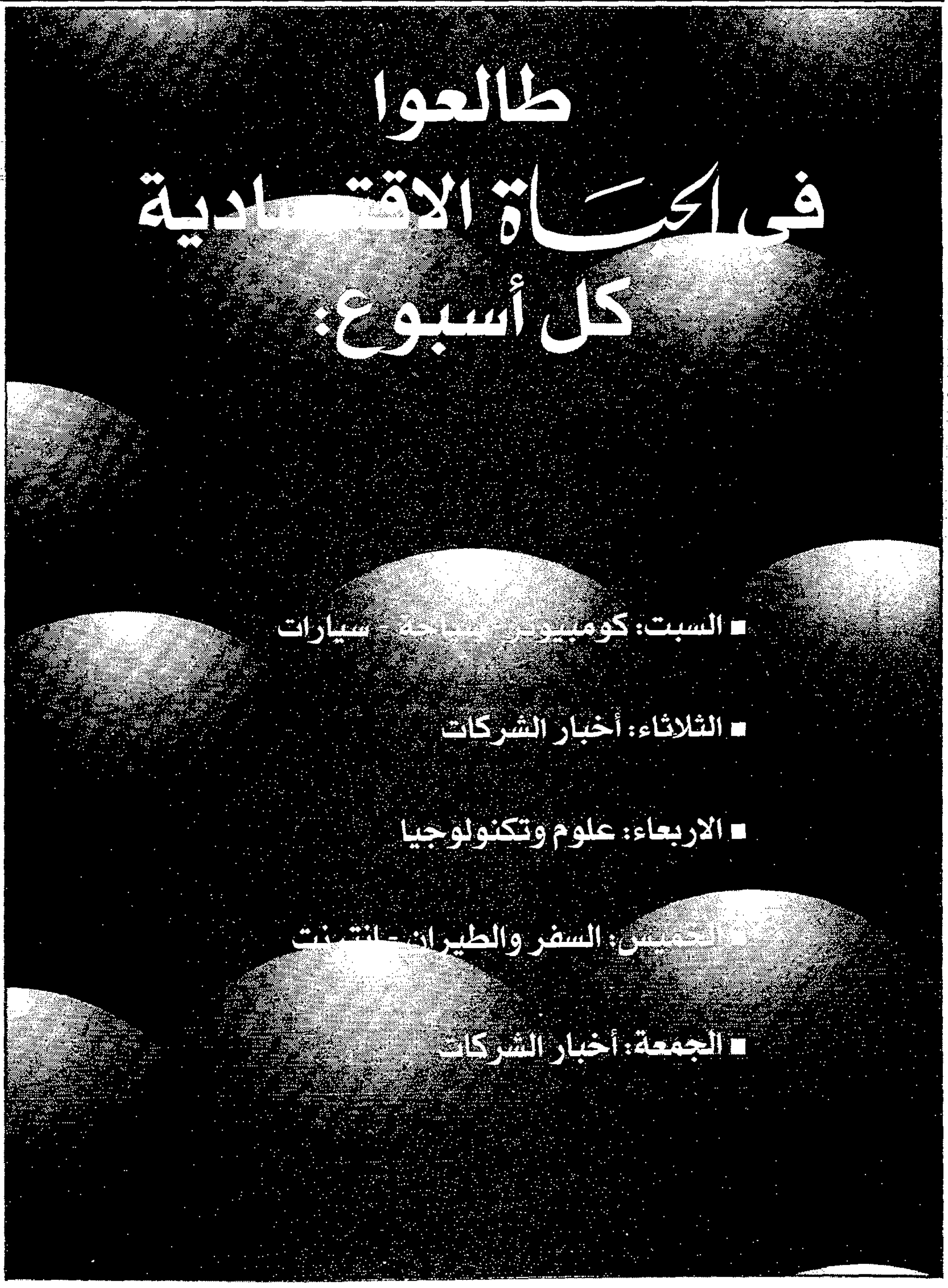

اتفاق مقاصة بين «البنك العربي» وسوق فلسطين المالية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ وقع امس في مدينة نابلس اتفاق مقاصة بين سوق فلسطين للأوراق المالية و«البنك العربي» تم بموجبه اعتماد المصرف للقيام بتسوية المدفوعات المترتبة عن بيع وشراء الأوراق المالية المدرجة في السوق.

وقع الاتفاق عن السوق المالية مديرها العام صفوان البطاينة وعن «البنك العربي» مديره الإقليمي شكري بشارة.

واعتبر البطاينة الاتفاق من أهم الخطوات التي انجزت في المرحلة الممهدة لتشغيل السوق رسمياً.

وذكر، في مؤتمر صحافي عُقد عقب التوقيع، ان أولى جلسات تداول الأوراق المالية ستعقد في السوق بعد اجازة عيد الفطر.

وأوضح ان «السوق ستعمد في الفترة القصيرة المقبلة الى عقد جلسة تداول أو اثنتين في الاسبوع الى أن تستكمل شركات الوساطة تجهيزاتها للبدء بالعمل».

وأفاد ان هناك أربع شركات وساطة كبرى قبلت في السوق وقطعت شوطاً كبيراً في توظيف كفايات من داخل فلسطين وخارجها وان هناك ثلاث شركات أخرى تعمل على استكمال اجراءات العضوية.

مجمع جديد للبتروكيماويات تبنيه أبو ظبي لانتاج الاثيلين والصودا الكاوية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت ابو ظبي انها ستقيم مشروعاً جديداً للبتروكيماويات لانتاج الاثيلين داي كلورايد والصودا الكاوية السنة ٢٠٠٠.

وقالت شركة «بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) ان «المجلس الأعلى للبترول» وافق على انشاء مجمع جديد للبتروكيماويات لانتاج مادة الاثيلين داي كلورايد في منطقة الرويس في ابو ظبي المتوقع ان يبدأ انتاجه في السنة ٢٠٠٠. وقالت «ادنوك» في بيان لها امس ان المجمع سيصدر نحو ٥٤٠ الف طن من مادة الاثيلين داي كلورايد و٤٢٠ الف طن من مادة الصودا الكاوية.

سيضم المجمع مصنعاً لتزويد السوق المحلية باحتياجاتها من مادتي الكلورين والملح بدلاً من المصنع الحالي في أم النار كما سينتج المجمع غاز الهيدروجين الذي سيستخدم في صناعة تكرير النفط في منطقة الرويس الصناعية. ولفتت مصادر في صناعة النفط الاماراتية الى ان مصفاة الرويس تضم وحدة للتكسير بالهيدروجين تبلغ طاقتها نحو ٤٥ الف برميل يومياً ووضعت خطط لمضاعفة طاقتها ضمن مشروع مطروح لمضاعفة الطاقة الانتاجية للمصفاة التي تبلغ حالياً ١٤٠ الف برميل.

ولم تذكر «ادنوك» في بيانها معلومات عن الشريك الأجنبي في المشروع او تكاليف بنائه.

وقالت: «سيتم تزويد المجمع باحتياجاته من مادة الملح التي تشكل نسبة ٧٠ في المئة من اللقيم المطلوب للمجمع من مكمن طبيعي تم اكتشافه اخيراً في منطقة جبل الظنة قرب الرويس في ابو ظبي، كما ستزود وحدة تكسير الاثيلين في مجمع اللدائن البلاستيكية الذي سيقام في منطقة الرويس المجمع بنحو ٣٠ في المئة من احتياجاته.

ويعتبر المجمع ثالث مشروع للبتروكيماويات في منطقة الرويس الصناعية اضافة الى مجمع الاسمدة الكيماوية «فرتيل» ومجمع اللدائن البلاستيكية.

وقالت «ادنوك» ان المجلس الأعلى للبترول الذي يرأسه ولي عهد أبو ظبي الشيخ خليفة بن زايد وافق ايضاً على زيادة الطاقة التشغيلية لوحدة تحضير لقيم البتروكيماويات في مجمع انتاج اللدائن البلاستيكية من ٤٥٠ الفاً الى ٦٠٠ الف طن سنوياً.

وستكون هذه الطاقة قابلة للزيادة في المستقبل الى ما يراوح بين ٧٥٠ و٩٠٠ الف طن سنوياً.

الوسط الاثنين ١٠/٢/١٩٩٧

تركيا: انقلاب الجيش على انقلاب الاسلاميين

مصير الوساطة بين قطر والبحرين بعد عطلة الفطر

اللجنة الخليجية: الطلقة الأخيرة؟

رحلة إلى كابول عاصمة البؤس والموت.. وتجارة العظام

العكايلة يهاجم «المشايخ» وبينهم «الاخوان» بالجمود

بيروسترويكا إسلامية على الطريقة الأردنية

لبنان بين ديموقراطية التنوع وخيبات السلام

«اتفاق الخليل» لا يمنع الانهيار المعيشي في مناطق الحكم الذاتي

الدخل الفردي الفلسطيني يهبط إلى ٦٥٠ دولاراً سنوياً

- الرواية السعودية: الولادة الحقيقية لا تزال برسم المستقبل
- مصر: فاتن حمامة وشكري سرحان أفضل ممثلين ويوسف شاهين أفضل المخرجين

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

وزير الصناعة واعادة الهيكلة الجزائري لـ«الحياة»:

سندخل تعديلات على قانون التخصيص لتعجيل مساره

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ أكد وزير الصناعة واعادة الهيكلة الجزائري عبدالسلام بو شوارب ان تخصيص منشآت القطاع العام «يسير سيراً مرضياً منذ اكثر من ستة اشهر».

واوضح في حديث الى «الحياة» ان الحكومة تعتزم ادخال تعديلات على قانون التخصيص وتقرير حوافز وتشجيعات جديدة لاستقطاب مزيد من المستثمرين الاجانب.

وشدد على ان المنافسة بين المصارف المحلية والأجنبية هي الحل الوحيد لتطوير الاولى وتحويلها من مجرد صناديق توفير الى مصارف حقيقية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو الدور الذي سيلعبه القطاع المصرفي في خطة اعادة هيكلة الاقتصاد؟

– في اطار تخصيص مؤسسات القطاع العام وفتح رأس مال المصارف امام القطاع الخاص باتت هناك امكانات حقيقية لتحديث الجهاز المصرفي وجعله يستجيب لحاجات المؤسسات من السيولة ووسائل الاستثمار وخدمات الوساطة مثلما تقضي مرحلة الانتقال الى اقتصاد السوق والاندماج في السوق الدولية.

وفي الواقع لا تزال تشكل الديون المستحقة من مؤسسة الى اخرى وكذلك الديون المترتبة على الدولة عبئاً سلبياً من مرحلة الادارة السابقة، والملف مطروح اليوم برمته للحل من خلال الاطار الجديد الذي يهدف الى ترطيب العلاقات بين المؤسسات والمصارف والدولة.

● هل باشر «البنك الدولي» تقويم اداء منشآت القطاع العام المحلية التي تم تخصيصها؟

– علاقتنا مع مؤسسات «بريتن وودس» حديثة نسبياً، ويمكنني الرجوع الى اربعة تواريخ اعتبرها علامات فارقة في هذه العلاقات، فبينما شهد عاما ١٩٨٩ و١٩٩١ البدء بتنفيذ خطط لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، أسفرت مفاوضات عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ عن اتفاق «ستاند باي» الذي استمر تنفيذه ١٢ شهراً واعقبه اتفاق اوسع سيستمر تنفيذه ثلاث سنوات.

لذلك ظهرت صعوبات ادخلت شيئاً من الاضطراب على علاقاتنا مع المؤسسات المالية الدولية، الا اننا سرعان ما سيطرنا عليها.

واليوم تتطور العلاقات في شكل طبيعي مما اتاح الوصول الى اتفاقات لاعادة جدولة قسم من الديون الخارجية الجزائرية التي قدرت بـ ١٦ بليون دولار طبقاً لشروط اعتبرت مناسبة.

ويمكن القول ان المساعدة التي نتلقاها من المؤسسات الدولية متنوعة فهي تراوح بين تمويل المشاريع الاستثمارية ومنح القروض لدعم خطة اعادة الهيكلة الاقتصادية الى اجراء دراسات اقتصادية عامة او قطاعية، وتقديم قروض للقطاع الزراعي أو لتنفيذ خطط الدعم الاجتماعي وتحديث المصارف المحلية، بالاضافة الى قروض سريعة تستخدم في تعديل ميزان المدفوعات، وطبعاً اللائحة طويلة لكنني اشير في هذا السياق الى اننا عقدنا - بفضل دعم «البنك الدولي» - ندوة في الجزائر اخيراً تركز موضوعها على عرض صيغ التخصيص الممكنة والياتها المختلفة.

● كيف سارت عمليات التخصيص حتى الآن، وهل المؤسسات المالية الدولية راضية عن النسق الحالي؟

– تخصيص منشآت القطاع العام يسير سيراً مرضياً مع تسريع الخطوات منذ اكثر من ستة اشهر، واستكملنا بعد تحديد نوع المؤسسات التي سيشملها التخصيص وأطلقنا طلبات عروض للقسم الأول من المؤسسات المعنية.

ويلاحظ ان بعض القطاعات انتقلت من سيطرة القطاع العام الى القطاع الخاص مثل المحلات التجارية الكبيرة ومؤسسات محلية في المحافظات. اما عن التقويم الاجمالي للعملية فاعتبرها بين بين لذلك سندخل تعديلات على قانون التخصيص لتامين تسريع النسق وتعميقه، وسنقرر حوافز وتشجيعات جديدة لاستقطاب المستثمرين الأجانب.

ويقوم «البنك الدولي» من ناحيته بتقويم مستمر لنسق التخصيص، الا ان عملية التقويم التي تشيرين اليها والتي تتعلق باداء المنشآت التي تعرضت للتخصيص فلن تتم الا في المستقبل وربما في مستقبل قريب.

● يبدو ان الندوات والدراسات التي تركزت على قطاع المحروقات أثارت أمامكم الطريق لاستكمال التخصيص في قطاعات اخرى، لكن لماذا السير بسرعتين في تنفيذ خيار التخصيص؟

– صحيح ان التجربة التي نفذناها في القطاع كانت محل تفكير وتأمل وانها قابلة للتوسيع وقد اعتمدنا على دروس تلك التجربة في مفاوضاتنا مع شركائنا الاجانب في قطاع السياحة والمناجم والصناعة وسواها.

وهناك مشاريع وصلت الى مستوى متقدم من البلورة وارجح ان يبدأ العمل بها في وقت قريب، ومن هنا اعتقد ان احتمال التطور بسرعتين متفاوتتين بدأ يتراجع، لا بل اننا سعينا الى تعزيز علاقات التكامل بين قطاع المحروقات والقطاعات الاخرى لتشجيع صيغة المناولة والشراكة. وتعكف وزارتا الطاقة والصناعة حالياً على اعداد هذه الصيغة في اطار المحافظة على استقلال كل مؤسسة.

لكن علينا ان لا ننسى ان الوسائل محدودة وان مستوى التطور التكنولوجي للمؤسسات متفاوت او ربما ليست لها قدرة متماثلة على التكيف مع قوانين السوق الجديدة وفي مقدمها قانون حرية المنافسة. واتوقع اننا سنقضي على هذا التفاوت مع مرور الزمن ونكرس نمواً متوازناً ومتناسقاً. وربما ياتي في مقدم الضرورات العاجلة تطوير نظام المعلومات المحلي في اطار خطة شاملة للبدء باصلاحات بنيوية نوعية. كذلك يتعين تحديث نظام التاهيل والتدريب المهني اذ من دون ذلك سيكون تنفيذ الاصلاحات البنيوية وتكريس اقتصاد السوق مجرد كلام معسول. ومن هنا فان الامر يتعلق في الواقع بتكريس ثقافة اقتصادية جديدة.

● يقال انك جئت بأسلوب جديد لقيادة مسار التخصيص فالى اي مدى يمكن القول ان هذا صحيح؟

– أنا انتمي الى حكومة عينها رئيس الجمهورية ولذلك فالمهمة واضحة وتشمل تنفيذ خطة الحكومة في القطاع الذي أشرف عليه، اي متابعة مسار التخصيص في العمق وتحديث النسيج الصناعي بما يجعل البلد يستثمر الميزات الطبيعية المتوافرة. وطبعاً يؤكد قرار فتح السوق المحلية في وجه المستثمرين والشركاء الاجانب اصرارنا على المضي في هذا الطريق.

أما عن اسلوبي فهو وليد تجربة العمل في القطاع الخاص في ظروف شهدت الصناعة الجزائرية صعوبات جمة اقتصادية واجتماعية وكذلك سياسية. وهو وليد المسؤوليات التي تقلدتها في «اتحاد اصحاب المؤسسات» حيث خبرت اساليب الدفاع والتفاوض والنظر الى ما هو أشمل من مشاغل رجل الاعمال الشخصية.

الا ان هذا المشروع الضخم لن يتجسد الا بالتفكير والعمل الجماعيين حول الطريق الاقل كلفة والاقصر مسافة لانعاش الاقتصاد الجزائري وتامين الاستقرار له.

لذلك تعتبر عملية التخصيص ركناً أساسياً في استعادة الاقتصاد عافيته اذ تؤمن المؤسسات الكبيرة ٦٥ في المئة من الناتج الداخلي الخام بالاضافة الى ان صندوق تطهير المؤسسات أنفق ٧٠٠ بليون دينار (٤٠ بليون دولار) بين ١٩٩٢ و١٩٩٦ لدعم المؤسسات العمومية. والمهم ان ينتهيا المعنيون في الجزائر بتنفيذ هذه الخطة بالتعاون مع شركائنا الاوروبيين الذين سنبدأ قريباً معهم مفاوضات رسمية من اجل التوصل الى اتفاق شراكة شامل في اطار مشروع اقامة منطقة للتبادل الحر بين ضفتي المتوسط.

لكن هناك شركاء آخرين للجزائر ونسعى الى تطوير العلاقات معهم واقصد بالدرجة الاولى المؤسسات الدولية التي تدعم خطة الاصلاح البنيوي للاقتصاد وكذلك الاسواق المالية التي تمنح الجزائر مزيداً من المصداقية والمجموعات الصناعية الكبيرة التي نسعى لاستقطاب استثماراتها في مؤسساتنا الكبيرة.

● لكن المؤشرات الاقتصادية تؤكد ان القطاع الصناعي لم يحقق الانطلاقة المأمولة، فما السبب برأيك؟

– كان القطاع الصناعي في الاعوام الاخيرة محور تقويم شامل أظهر ان تطوير الاطار التشريعي والمناخ الاقتصادي العام لم يؤديا الى تنشيط القطاع الصناعي ولا قطاع الانشاءات والاسكان على عكس ما حدث في القطاع الزراعي حيث سجلت نسب نمو ايجابية.

وبسبب التأخير المسجل في ظهور النتائج المؤملة وضعت الحكومة خطة طوارئ تهدف الى كسر العوائق وازالة القوانين الصارمة في القطاعين. ونتوقع ان تظهر نتائج هذه العملية خلال الشهرين المقبلين.

● بكم تقدر الكلفة الاقتصادية والاجتماعية لمسار تحديث بنية الانتاج المحلية؟

– انها باهظة جداً، لكنها ستاخذ وقتاً لانه لا يمكن تحديث كل شيء في وقت واحد، وهناك قطاعات تحظى بالاولوية، كذلك هناك مستويات متفاوتة من التحديث. الا ان الحكومة تمنح الاولوية لانعكاسات هذه العملية على التشغيل وتنظيم القطاعات الاقتصادية.

● ما هو الدور الذي ينبغي لن يلعبه القطاع المصرفي في هذا المسار؟

– عملت مصارفنا لفترة طويلة بوصفها مجرد صناديق للتوفير مما يفرض تطويرها الآن لتتكيف مع اقتصاد السوق المنفتح على الخارج. وفعلاً قامت مكاتب محلية وكذلك خبراء «البنك الدولي» بدراسات عن القطاع لتحويله الى قطاع مصرفي حقيقي ثم أحيلت التوصيات والاقتراحات الى «بنك الجزائر» (المصرف المركزي) للبحث في مدى مطابقتها للقواعد والقوانين السارية في البلد، وجاءت النتائج الاولية مشجعة الا انها غير كافية برأي أهل الاختصاص.

● ما هو الحل اذن؟

– لا حل سوى اطلاق المنافسة بينها وبين المصارف الاجنبية وانشاء سوق مالية محلية. وأعتقد انه توجد اليوم فرصة لتكريس هذا الخيار بعد انطلاق مسار التخصيص وفتح رؤوس أموال المصارف أمام المساهمين واندماج الاقتصاد المحلي في الاقتصاد العالمي.

الا ان المصارف المحلية ليست مسؤولة عن جميع السلبيات والصعوبات، فمشاكل السيولة النقدية تعزى في الواقع الى بطء الاجهزة المالية في القطاع العام الذي مازال يشكل الزبون الرئيسي لعدد كبير من المؤسسات الصناعية.

اما بالنسبة لـ «بنك التنمية الجزائري» الذي انشئ في الاعوام الاولى للاستقلال (١٩٦٢) فما زال يعمل جسراً لايصال القروض التي تمنحها الدولة الى المؤسسات طبقاً لأولويات خطط التنمية، لذلك تجرى حالياً دراسة دقيقة لتحويل مصارف التنمية الى مصارف اعمال حقيقية، بعد المرور بفترة انتقالية تقوم على تنويع أدوارها والاقتراب من الاسواق والمؤسسات المنتجة.

«ادنوك» و«بورياليس» تكلفان «فلور» الاستشارة لمشروعهما لمصنع اللدائن البلاستيكية

□ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ وقعت «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) وشركة «بوريالیس» عقداً مع شركة «فلور الشرق الأوسط المحدودة» للقيام باعمال الاستشارة الادارية لمشروع الشركة المشتركة بينهما لبناء مصنع انتاج اللدائن البلاستيكية.

وأكدت «ادنوك» في بيان لها في أبو ظبي امس ان شركة «فلور الشرق الأوسط المحدودة» التابعة لشركة «فلور دانيال» وهي احدى اكبر الشركات المتخصصة في هندسة وبناء المشاريع، ستقدم خدماتها في ما يتعلق بالتصميم والاعمال الهندسية، وشراء المعدات وبناء وحدة تحضير لقيم البتروكيماويات ووحدتي انتاج اللدائن البلاستيكية بالاضافة الى ما يتعلق بهم من حاجات الطاقة والخدمات في مدينة الرويس الصناعية في أبو ظبي. وتبلغ الكلفة التقديرية لهذا المصنع نحو ٨٠٠ مليون دولار.

وقد اسست «ادنوك» و«بوريالیس» شركة مشتركة لبناء هذا المصنع تملك الأولى فيها نسبة ٦٠ في المئة والثانية ٤٠ في المئة.

كما يتوقع تاسيس شركة بينهما بنسبة ٥٠ في المئة لكل منهما لنقل منتجات مجمع البتروكيماويات الذي يتوقع ان يبدأ الانتاج سنة ٢٠٠٠.

وتقدر كلفة شركة الشحن بنحو ٩٠٠ مليون دولار وتهدف الى تسويق المنتجات شرق الرويس حيث السوق الرئيسية لهذه المنتجات.

وذكرت «ادنوك» في بيانها ان الطاقة التشغيلية لمجمع البتروكيماويات تبلغ ٤٥٠ الف طن سنوياً من مادة اللدائن البلاستيكية التي تستخدم فيها تكنولوجيا «بور ستار» التي طورتها شركة «بوريالیس» وتعتبر احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا صناعة البتروكيماويات، وهي قادرة على انتاج اللدائن البلاستيكية الممتازة واللدائن البلاستيكية التجارية.

من اليسار: رئيس مجلس ادارة «مورغان - ستانلي» ريتشارد فيشر ورئيسها جون ماك ورئيس مجلس ادارة «دين ويتر» فيليب بارسل في أثناء اعلان اندماج المؤسستين (رويتر)

الشركة الجديدة ستدير اصولاً قيمتها ٢٧١ بليون دولار

اندماج مؤسستي «مورغان - ستانلي» و«دين ويتر»

■ نيويورك - رويتر - اعلنت مؤسستا «مورغان - ستانلي» و«دين ويتر - ديسكفر اند كومباني» اكبر عملية اندماج في عالم الأوراق المالية في صفقة قيمتها ١٠,٧ بليون دولار تبشر بتغيير شكل هذه الصناعة في «وول ستريت».

وقالت المؤسستان اول من امس انه سيتم دمج عمليات السمسرة في قطاع التجزئة في مؤسسة «دين ويتر» مع العمليات المصرفية في قطاع الاستثمار في «مورغان - ستانلي» في شركة واحدة تدير اصولاً قيمتها ٢٧١ بليون دولار وتتصدر شركات الاوراق المالية الاميركية من حيث الحجم. وستمثل المؤسسة الجديدة تحدياً كبيراً لمؤسسة «ميريل لينش اند كومباني» الوحيدة في «وول ستريت» التي تتمتع بوجود رئيسي في قطاعات الاندماج والتملك والاكتتاب في الاسهم والسندات الى جانب تشغيلها جيشاً ضخماً من سماسرة التجزئة.

وقال فيليب بورسيل رئيس «دين ويتر» الذي سيصبح رئيساً للشركة الجديدة «مورغان - ستانلي - دين ويتر - ديسكفر اند كومباني» ان اندماج «مورغان ستانلي» و«دين ويتر - ديسكفر» ربما كان اقرب ما يمكن الى حال الاندماج النموذجي. فيما اشاد المحللون بعملية الاندماج.

ولمؤسسة «دين ويتر» ٣٦١ فرعاً ويعمل لديها نحو تسعة آلاف سمسار. اما «مورغان - ستانلي» التي اسست عام ١٩٣٥ فلها ٣٨ مكتباً في ١٩ بلداً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٤٩٥٢	٥,٤٥٧	٤٠٨,٣	١٨,٤٢	٤,٧٠٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٣٩	,٤٤٠٢	٣٢,٩٤	١,٤٨٦	,٣٧٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٢	,٤٤٩٥	٣٣,٦٣	١,٥١٧	,٣٨٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧١	٤,٣٧٩	٣٢٧,٦	١٤,٧٨	٣,٧٧٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٢	٤,٢٨٨	٣٢٠,٨	١٤,٤٧	٣,٦٩٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٨	,٤٥٣٦	٣٣,٩٤	١,٥٣١	,٣٩١٣
الليرة اللبنانية	١٥٤٤,٥	٢٥٢٨,٥	٩٣٥,٤	١٢,٥٠	٣٧٧,١	١٠٨٤,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٥٤٩	,٤٨٧٠	٣٦,٤٣	١,٦٤٣	,٤٢٠١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٣٣١	١٧٤,٤	٧,٨٧١	٢,٠١٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٤,٥	,٠٠١٣	,١٠٢٩	,٠٠٤٦	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦٩٩	,٠٠٤٩	,١٠٩٦	,٤٢٨٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٧١	,٦٠٥٦	,٠٠٨٠	,١٧٩٤	,٧٠٢٠
الين الياباني	١٢٣,٥٣	٢٠٢,٢٣	٧٤,٨٢	–	٢٢,١٦	٨٦,٧٣
المارك الالماني	١,٦٥١	٢,٧٠٢	–	,٠١٣٣	,٢٩٦٢	١,١٥٩
الفرنك الفرنسي	٥,٥٧٣	٩,١٢٣	٣,٣٧٥	,٠٤٥١	–	٣,٩١٢
الفرنك السويسري	١,٤٢٤٣	٢,٣٣١	,٨٦٢٦	,٠١١٥	,٢٥٥٥	–
الليرة الايطالية	١٦٢٤,٢	٢٦٥٩,٠	٩٨٣,٨	١٣,١٤	٢٩١,٤	١١٤٠,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٨٩
الجنيه الاسترليني	٦	٦,٢٥	٦	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٨٧	٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٢	١,٥٦	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨١
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٣١	٦,٨٧	٧,٠٦	٦,٥٦	٦,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	١/٣١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,٨٠	٣٤٣,٤٠	٣٤٥,٧٠	٣٤٤,٣٠	٣٤٥,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٤	٤,٨٨	٤,٨٦	٤,٨٧	٤,٩٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٠,٧٥	٣٥١,٥٠	٣٥١,٧٥	٣٤٩,٩٥	٣٥٠,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	١/٣١	تسليم ٣ اشهر ٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	١/٣١
نحاس (دولار)	٢٤٦٤	٢٣٩٤	٢٣١٠	٢٣٩٣	٢٣٨٢	٢٢٥٥	٢٢١٣	٢١٧٠	٢١٨٨	٢١٦٤
الومنيوم (دولار)	١٥٩٩	١٥٩٤	١٥٩٣	١٦٠٤	١٥٩١	١٦٢٥	١٦١٨	١٦١٨	١٦٢٦	١٦١٦
زنك (دولار)	١١٦٢	١١٥١	١١٤٧	١١٤٩	١١٤٠	١١٨٠	١١٧١	١١٦٧	١١٦٩	١١٦٢
نيكل (دولار)	٧٦٥٥	٧٥٩٥	٧٤٨٥	٧٥٢٥	٧٤٢٥	٧٧٠٠	٧٦٩٦	٧٥٨٥	٧٦٢٥	٧٥٣٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	١/٣١	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٨٥	٢٠,٦٠	٢٠,٦٥	٢٠,٦٠	٢٠,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢١,٨٥	٢٢,٦٠	٢٢,٦٥	٢٢,٦٠	٢٢,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٣٥	٢٤,٢٠	٢٤,٢٥	٢٤,٢٥	٢٤,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٤	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٢	١٠٠,٠٩	١٠٠,١٨	٩٦,٥٩
العائد	٦,٠٢	٦,٣٣	٦,٤٧	٦,٧٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٢/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٤,٣	٣٠٣	اذار
بن (دولار)	١٥٤٥	١٥٣٨	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٥٦	٨٧٠	اذار
قمح (جنيه)	٩٢,٦٥	٩٢,٧٥	اذار
شعير (جنيه)	٩٣	٩٣,٢٥	اذار
صويا (دولار)	٣٣٤,٢	٣٣٥	اذار
بطاطا (جنيه)	٥٣	٥٣	اذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٦	٢/٥
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٤٠	١,٠٤٠
الجزائر	دينار	٥٧,٢٠	٥٧,٢٠
المغرب	درهم	٩,١٦٨	٩,١٦٨
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٠١	١٤٢,٠١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٢	٢٦,٣٢
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٠	١,٤١٤٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٣	٢٧,٤٣
تايلاند	بات	٢٥,٩٢	٢٥,٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٤٩٩	٠,٨٤٩٩
اليونان	دراخما	٢٥٩,٠٧	٢٥٩,٠٧
اسبانيا	بيزيتا	١٣٩,٥٣	١٣٩,٥٣
الفرنك الافريقي	–	٥٥٢,٧٧	٥٥٢,٧٧
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٥٢,٧٧	٥٥٢,٧٧
استراليا	دولار	١,٣١٤٠	١,٣١٤٠
كندا	دولار	١,٣٤٣٧	١,٣٤٣٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٧٧	٠,٧١٧٧
قبرص	جنيه	٠,٤٩٢٥	٠,٤٩٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٧٥	١٦٦٥٤	١٠٧١٨٣٨	٤٥٦٧	١٩٩٧-٢-٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٨٧	١٠,٨٧	١٦٨٤٨	٤١١٧٤	١٣٢٨٣	١٩٩٧-٢-٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١٦٦٥٤	١٠٨٨٦٦٤	١٦٩٩٩	١٩٩٧-٢-٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١,١٢	١٠,٨٧	١٦٨٤٨	٦٢١٤٦	٢٩١٧٧	١٩٩٧-٢-٥
البنك اللبناني للتجارة مجـ	١٢	١٢,١٢	١٨٧٨٥	٦٥٠٠	٥٠٠	١٩٩٧-٢-٥
بنك عودة مجـ	١٦,٢٥	١٦,٣٧	٢٥٣٦٩	٢١٤٤٣	١٧٩٤٣	١٩٩٧-٢-٥
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٥
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (حامله)	٦,١٨	–	–	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الترنيت	١,٧٥	١,٥٦	٢٤٢١	٢٥٠٠	١٥٠٠	١٩٩٧-١-٧
يونيسيراميك (حامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

اقتصادية

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بـ٨٤ بليون ليرة

بيروت – رويتر – اعلن مصرف لبنان انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة ٨٤ بليون ليرة. وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ٤٢ بليون ليرة.

وافاد المصرف ان شهادات ايداع امس بلغت ٧٣ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٣ في المئة و١١ بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً وبفائدة ١٢,٢٥ في المئة. وتبدأ اليوم مدة هذه الشهادات.

ارتفاع الطلب على الذهب في الشرق الأوسط وآسيا

● دبي – رويتر – قال امس مسؤول في مجلس الذهب العالمي ان انخفاض اسعار الذهب ادى الى ارتفاع الطلب عليه في الشرق الأوسط وآسيا.

وقال رولد شنيبلي المدير التنفيذي للمجلس لمنطقة الشرق الأوسط والهند في تصريحات لصحيفة «غالف توداي» الاماراتية ان «الطلب على الذهب مرتفع ليس في الشرق الأوسط فحسب بل في دول آسيوية مثل الهند وباكستان».

وأضاف ان انخفاض الاسعار مدفوع بالمضاربات والسوق الفورية تستوعب كل المعروض.

ودبي هي ثاني اكبر مركز لتجارة اعادة تصدير الذهب بعد سنغافورة وبلغ حجم وارداتها العام الماضي ٣٥٠ طناً وهي المورد الرئيسي للذهب الى الهند التي تعد اكبر مستهلك له في العالم.

وذكر تجار في دبي الشهر الجاري ان حركة تجارة الذهب بالجملة والقطاعات شهدت ارتفاعاً كبيراً مع انخفاض الاسعار دون ٣٥٠ دولاراً للاوقية (الاونصة).

وبلغ سعر الذهب في المعاملات الدولية امس ٣٤٤,١٠ – ٣٤٤,٤٠ دولار للاوقية (الاونصة).

قطر تخفض اسعار نفطها لشحنات كانون الثاني

● طوكيو – رويتر – قال تجار في طوكيو امس ان المؤسسة القطرية العامة للنفط خفضت المعادلة السعرية لنفطها الخام البري والبحري بمقدار سنتين البرميل لشحنات كانون الثاني (يناير).

ووفق المعادلة السعرية للمؤسسة احتسب سعر خام قطر البري لشهر كانون الثاني بأكثر من ٦٦ سنتاً البرميل عن سعر خام عمان اي انه اصبح ٢٣,١٦ دولاراً البرميل.

واصبح سعر خام قطر البحري اعلى بـ ٥٩ سنتاً البرميل عن سعر خام عمان اي ٢٣,٠٩ دولار البرميل.

وكان سعر خام قطر البري في كانون الاول (ديسمبر) الماضي يزيد ٦٨ سنتاً البرميل عن سعر خام عمان اي ٢٣,٥٠ دولار وسعر خام قطر البحري يزيد ٦١ سنتاً عن سعر خام عمان اي ٢٣,٤٣ دولار البرميل.

وتحدد قطر اسعار نفطها بأثر رجعي بناء على السعر الرسمي لبيع خام عمان الذي تصدره وزارة النفط العمانية شهرياً.

ارتفاع ارباح «البنك الأهلي الكويتي» ولا توزيعات

● الكويت – رويتر – قال مسؤول في «البنك الأهلي الكويتي» ان المصرف حقق زيادة في ارباحه بلغت ٤٥,٨ في المئة لتصل الى ٦,٣ مليون دينار عام ١٩٩٦ الا انه لن يوزع ارباحاً.

وتراجعت الودائع الى ٨٩٥ مليون دينار من ٩٠٨ ملايين دينار في ١٩٩٥ بينما ارتفعت القروض الى ٣٣٧ مليون دينار من ٢٦٧ مليوناً.

مصر تبيع اسهماً في شركة «النيل لحليج الاقطان»

● القاهرة – رويتر – باعت مصر اكثر من ١,٣٥ مليون سهم من اسهم شركة «النيل لحليج الاقطان» لمستثمرين استراتيجيين امس بسعر يتراوح بين ٤٢,٥٠ و٥٠ جنيهاً للسهم.

وكانت «الشركة القابضة للاقطان والتجارة الدولية» عرضت ١,٢ مليون سهم على الأقل تمثل ٢٠ في المئة من اسهم «النيل لحليج الاقطان» بسعر ٤٣ جنيهاً كحد أدنى.

واظهرت بيانات من البورصة المصرية ان ١,٣٧ مليون سهم قيمتها ٦١,١١ مليون جنيه (١٨ مليون دولار) بيعت في أول ساعة من التعامل امس من خلال ٣٨ صفقة. ولم يتسن الاتصال بالشركة القابضة او بوكلاء الاكتتاب لمعرفة ما اذا كانت الدولة تعتزم بيع المزيد.

وضاعفت شركة «النيل لحليج الاقطان» تقريباً صافي ارباحها بعد خصم الضرائب في السنة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦ لتصل الى ١٤,٠٨٩ مليون جنيه (٤,١٤ مليون دولار) مقارنة مع ٧,١٨٧ مليون جنيه في السنة المالية السابقة.

تايوان تبيع ايران بذور قصب السكر

● تايبيه – رويتر – قالت وزارة الاقتصاد التايوانية في بيان امس ان شركة «تايوان للسكر» المملوكة للحكومة وافقت على بيع ايران كمية لم تحددها من بذور قصب السكر في منتصف الشهر الجاري.

واضافت في بيان ان البذور طلبتها شركة «قارون ارجو الايرانية». ولم تعط تفاصيل.

وتصدر شركة تايوان للسكر بذور قصب السكر الى الفيليبين واليابان وفيتنام. ولا توجد علاقات ديبلوماسية بين تايوان وإيران.

انخفاض اسهم طوكيو عند الاغلاق لكن المؤشر فوق ١٨٠٠٠ نقطة

● طوكيو – رويتر – انخفض المؤشر الرئيسي للأسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق امس لكنه ظل فوق ١٨٠٠٠ نقطة.

وقال سماسرة ان السوق لم تتخلص تماماً من آثار الهبوط الشديد الذي تعرضه له اسهم قطاع المصارف اول من امس على رغم الاقبال على شراء الاصدارات الممتازة.

وانخفض مؤشر نيكاي المكون من اسهم ٢٢٥ شركة كبرى ١٤٧,٥٤ نقطة اي بنسبة ٠,٨١ في المئة ليغلق على ١٨٠٢٨,٤٣ نقطة.

اما العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) فقد شهدت انخفاضاً اكبر مما دفعها الى التراجع الى دون مؤشر المعاملات الحاضرة اذ هبطت ١٥٠ نقطة الى ١٨٠٣٠ نقطة.

وقال شينيش ايشيكاوا الخبير في مؤسسة «كريدي ليونيه» للأوراق المالية «من المتوقع ان نشهد مزيدا من المبيعات فيما يتصل بنهاية السنة المالية والوضع ابعد ما يكون عن التفاؤل».

بنك انكلترا يثبت اسعار الفائدة

● لندن – رويتر – ترك بنك انكلترا اسعار الفائدة الرسمية من دون تغيير عند ستة في المئة بعد اجتماع السياسة النقدية اول من امس.

ولم يعلن المصرف المركزي البريطاني امس حداً أدنى جديداً لأسعار الاقراض، مما يعني تلقائياً انه ترك اسعار الفائدة من دون تغيير.

مبيعات «اوبل» عام ١٩٩٦ تنمو لكن الأرباح تتراجع

● فرانكفورت – رويتر – قالت شركة «ادم اوبل» الوحدة الألمانية لـ «جنرال موتورز» الاميركية للسيارات امس ان مبيعاتها زادت ٩,٣ في المئة ووصلت الى ٢٨,٣ بليون مارك مسجلة ثاني اكبر عائدات في تاريخ الشركة.

لكن اوبل قالت انها تتوقع ان تتراوح ارباحها لعام ١٩٩٦ بين ٢٥٠ و٣٥٠ مليون مارك اي اقل من ارباح ١٩٩٥ التي بلغت ٣٦٣ مليون مارك. وتكهنت الشركة بأحوال صعبة في سنة ١٩٩٧.

وقال ديفيد هيرمان المدير التنفيذي للشركة في بيان «نحن راضون عن النتائج عند النظر اليها في ضوء المنافسة الشديدة والأحوال الصعبة في عام ١٩٩٦».

لكن هيرمان قال ان «اوبل» تتوقع معدلاً ادنى لنمو السوق في ١٩٩٧ مع ضغوط على المبيعات والارباح وتسليم السيارات.

وذكر ان الشركة ستكثف جهودها لخفض النفقات من اجل تحسين الانتاجية لكن لم يقل ما اذا كانت الشركة تنوي لاجراء اي تخفيضات في عدد العاملين.

وقالت «اوبل» ان عائداتها في ١٩٩٦ تعززت بفضل زيادات قوية في مبيعات سياراتها من طراز «فيكترا» بالاضافة الى انتاج موديل «كاتيرا» وهو نسخة معدلة من «اوميغا» وذلك للتصدير الى الولايات المتحدة حيث يباع تحت الاسم التجاري لـ «كاديلاك».

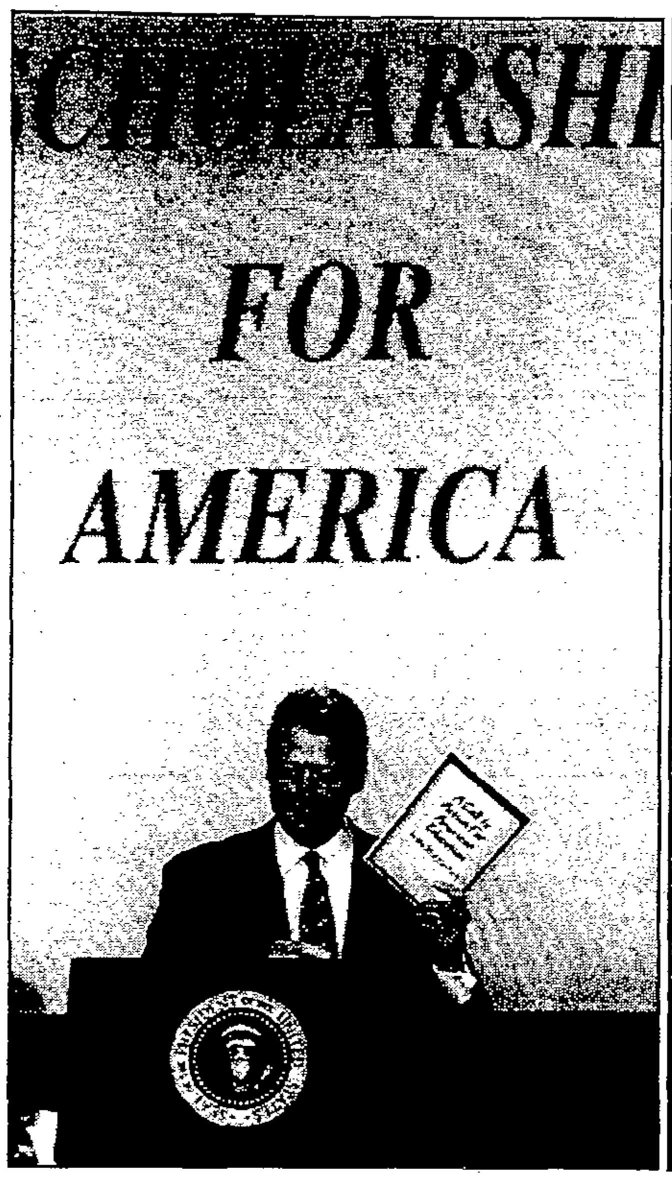

الرئيس الاميركي يرفع برنامجه التعليمي اثناء خطاب في جامعة اوغسطا. (رويتر)

الرئيس كلينتون يتحدث امام الكونغرس وخلفه نائبه آل غور ورئيس مجلس النواب نيوت غينغرتش. (أ ف ب)

كلينتون يقترح على الكونغرس خطة خمسية لـ«موازنة الموازنة»

■ واشنطن – رويتر – حول الرئيس بيل كلينتون امس الخميس الى الكونغرس، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، خطة خمسية تستهدف الوصول الى موازنة لا عجز فيها للمرة الأولى منذ عام ١٩٦٩ مع المحافظة في الوقت نفسه على اولوياته للانفاق الداخلي.

واظهرت وثائق البيت الأبيض التي حصل عليها الصحافيون ان خطة كلينتون ستنتشل الحكومة من عجز يبلغ ١٢٦ بليون دولار في السنة المالية الجارية وتصل بها الى تحقيق فائض قدره ١٧ بليون دولار في السنة ٢٠٠٢.

وباعلان الموازنة رسمياً امس تبدأ مفاوضات قال زعماء الكونغرس انهم يأملون ان تكون مثمرة في شأن الوصول الى موازنة متوازنة.

ووسط ترحيب حماسي من الكونغرس بمجلسيه عند القاء كلمة حالة الاتحاد مساء الثلثاء قال الرئيس الاميركي: «ان لدى الكونغرس فرصة تاريخية لموازنة الموازنة».

لكن توصية كلينتون بانفاق ٥١ مليون دولار لتحسين التعليم قد تجعل الجمهوريين في حيرة مما اذا كانت موازنته تعكس في واقع الامر عصراً جديداً من الانفاق الهائل.

وفي ما يأتي ابرز جوانب موازنة كلينتون للسنة المالية ١٩٩٨ التي يبلغ حجمها ١,٦٩ تريليون دولار. وتقدر موازنة السنة المالية ١٩٩٧ باجمالي ١,٦ تريليون دولار.

العجز

تهدف الموازنة الى القضاء على العجز بحلول السنة ٢٠٠٢ مما يعني تحول العجز الذي يبلغ حالياً ١٠٧ بليون دولار الى فائض قدره ١٧ بليون دولار. لكن وثائق البيت الأبيض قالت ان العجز سيصل الى ١٢٥,٦ بليون دولار في السنة المالية الجارية ١٩٩٧ قبل ان يتراجع في ١٩٩٨ الى ١٢٠,٦ بليون دولار ويواصل التراجع سنوياً بعد ذلك.

وتعتمد تقديرات العجز على تمرير الكونغرس خطة الموازنة.

الاقتصاد

وتتكهن الموازنة باستمرار النمو الاقتصادي هذه السنة وتتوقع نمواً اجمالياً للناتج المحلي الحقيقي بنسبة اثنين في المئة السنة الجارية وبالنسبة نفسها السنة المقبلة. وسيزيد التضخم حسبما يقاس بأسعار المستهلكين بنسبة ٢,٦ في المئة في ١٩٩٧ وبنسبة ٢,٧ في المئة سنة ١٩٩٨.

ولن يطرأ تغير كبير على معدل البطالة اذ سيصل الى ٥,٣ في المئة السنة الجارية والى ٥,٥ في المئة السنة المقبلة.

الضرائب

اقترحت الموازنة خفض الضرائب بواقع ٩٨ بليون دولار في خمس سنوات مستهدفة قطاعات قال الرئيس انه يريد تطويرها مثل التعليم الجامعي ومعاشات التقاعد.

واعلن كلينتون في خطاب حالة الاتحاد ان الاعفاءات الضريبية ستأتي من خلال تسهيلات ضريبية من كل طفل في الأسر المنخفضة والمتوسطة الدخل. وسيوفر ذلك لدافعي الضرائب ٤٦ بليون دولار حتى السنة ٢٠٠٢.

وستوفر التسهيلات الضريبية التي اقترحها كلينتون بواقع ١٥٠٠ دولار او التخفيضات الضريبية بواقع ١٠ آلاف دولار في مصاريف التعليم الجامعي والتدريب اجمالي ٣٦ بليون دولار.

واقترح البيت الأبيض رفع سقف الاعفاء من الضريبة على ارباح رأس المال على مبيعات المنازل الى ٢٥٠ الف دولار للشخص او ٥٠٠ الف دولار للزوجين مما سيوفر لدافعي الضرائب الاميركيين ١,٤ بليون دولار حتى السنة ٢٠٠٢.

واقترح كلينتون ايضاً تسهيلات ضريبية تصل الى خمسة آلاف دولار كحد اقصى للشركات التي تمنح لمستحق الاعانات الاجتماعية وظائف ومضاعفة حدود الدخل على حسابات التقاعد الفردية القابلة للخصم لاعادة ٥,٥ بليون دولار لدافعي الضرائب.

واقترح الرئيس جمع ٧٦ بليون دولار عائدات ضريبية خلال خمس سنوات. وسيأتي نصف هذا الاجمالي تقريباً من سد ثغرات ضريبية. كما اقترح كلينتون تجديد الضرائب على تذاكر الطيران وفرض رسوم اخرى.

التعليم

وقال الرئيس الاميركي ان التعليم على رأس اولوياته للسنوات الأربع المقبلة. واقترح تخصيص ٥١ بليون دولار في السنة المالية التي تبدأ في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) وهو ما يمثل زيادة ٢٠ في المئة عن الانفاق الجاري. وسيرتفع الانفاق على التعليم الى نحو ٦٠ بليون دولار سنوياً بحلول السنة ٢٠٠٢ حتى مع تقليص الانفاق على برامج اخرى.

وستساعد الأموال في بدء برنامج اختبارات تحصيل قومية للقراءة في الصف الرابع والرياضيات في الصف الأول الثانوي بالاضافة الى تمكين عشرة آلاف مدرس من التأهل للحصول على شهادات قومية تفيد بأنهم «مدرسون اوائل».

وسيوسع البرنامج نطاق التعليم الأساسي ليصل الى مليون طفل بحلول عام ٢٠٠٢ ويتضمن توفير خمسة ملايين دولار للمساعدة في تمويل انشاء مدارس جديدة. ويتضمن هذا حوافز ضريبية للتعليم.

رأس مال المصرف ٢٠ مليون دولار

«القدس للتنمية والاستثمار» في غزة الشهر الجاري

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ أعلن «بنك القدس للتنمية والاستثمار» انه سيباشر نشاطه رسمياً في قطاع غزة الشهر الجاري، من دون ان يحدد تاريخاً معيناً. وافاد مديره العام محمد سلمان ان مؤسسي المصرف من رجال الأعمال الفلسطينيين والاردنيين الكبار، فضلاً عن بعض المتمولين العرب الآخرين. ويرتبط المصرف بـ «البنك الاردني للاستثمار والتمويل» ومقره عمان. ويرأس المصرفين الاردني والفلسطيني، نزار عبدالرحيم جردانة، علماً ان لكل مصرف ادارة مستقلة تماماً عن الآخر.

وذكر سلمان ان رأس مال المصرف ٢٠ مليون دولار، ساهم المؤسسون فيه بـ ١٥ مليوناً وطرح المبلغ المتبقي للاكتتاب العام.

ويقوم على ادارة المصرف ومتابعة شؤونه طاقم اداري وفني متكامل من ذوي الاختصاص وفق انظمة حديثة ومتطورة.

واوضح سلمان ان مقر المصرف الرئيسي سيكون في غزة وسيفتتح له فرعان في غضون الأشهر الستة المقبلة الأول في منطقة العيزرية القريبة من القدس، والثاني في مدينة نابلس.

واكد ان مصرفه سيشارك في عملية التنمية والاستثمار في فلسطين وسيمول عدداً من المشاريع التجارية والصناعية والزراعية والسياحية والاسكانية.

من جهته، ذكر مدير المركز الرئيسي في غزة علي عليان ان المصرف سيقدم خدماته المصرفية وفق احدث النظم وسيوفر للعملاء القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل. وأضاف ان خطة عمله تتضمن تأسيس عدد من الشركات الاستثمارية دعماً للاقتصاد الفلسطيني.

وكشف ان المصرف أسس وساهم في تأسيس شركات عدة، بينها «شركة القدس للاستثمارات العقارية» وشركة القدس للأوراق المالية» وشركة الاتصالات الفلسطينية».

«ان. اي. سي» اليابانية تطور أكبر شريحة «درام» في العالم

■ طوكيو – رويتر – أعلنت شركة «ان. اي. سي» اليابانية للالكترونيات امس انها طورت اول شريحة ذاكرة عشوائية ديناميكية (درام) سعة اربعة جيغابت في العالم والتي تعتبر اكثر شرائح الذاكرة في العالم تطوراً حتى الآن.

وقالت «ان. اي. سي» ثاني اكبر شركة في العالم لصناعة شرائح الذاكرة بعد مجموعة «سامسونغ» الكورية الجنوبية انها تفوقت بذلك على منافسيها في اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة بتطوير احدث اشباه الموصلات على مستوى العالم.

ويمكن للشريحة الصغيرة تخزين بيانات تعادل ١٦ ألف صفحة من الصحف.

وقال هاجيمي ساساكي نائب رئيس «ان. اي. سي» ان الشركة تهدف الى بدء الانتاج بكميات تجارية بحلول السنة ٢٠٠٠ وانها تسعى الى طرح المنتج الجديد في اقرب وقت.

وقالت الشركة ان الشريحة مناسبة لاجهزة الوسائط المتعددة (مالتيميديا) لانها قادرة على تخزين ٤٧ دقيقة كاملة من لقطات الفيديو وست ساعات من التسجيلات الصوتية أي انها تكاد تعادل في سعتها الاقراص المدمجة.

وكانت «ان. اي. سي» و«هيتاشي» اليابانيتان طورتا شرائح «درام» سعة جيغابت واحد في وقت واحد تقريباً عام ١٩٩٥.

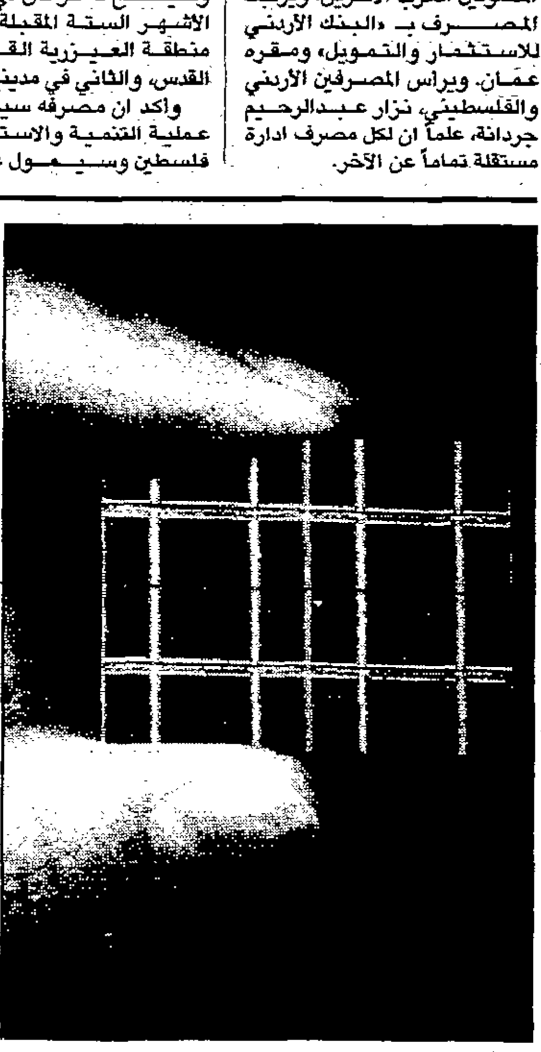

شريحة للذاكرة التي طورتها شركة «ان اي سي». (رويتر)

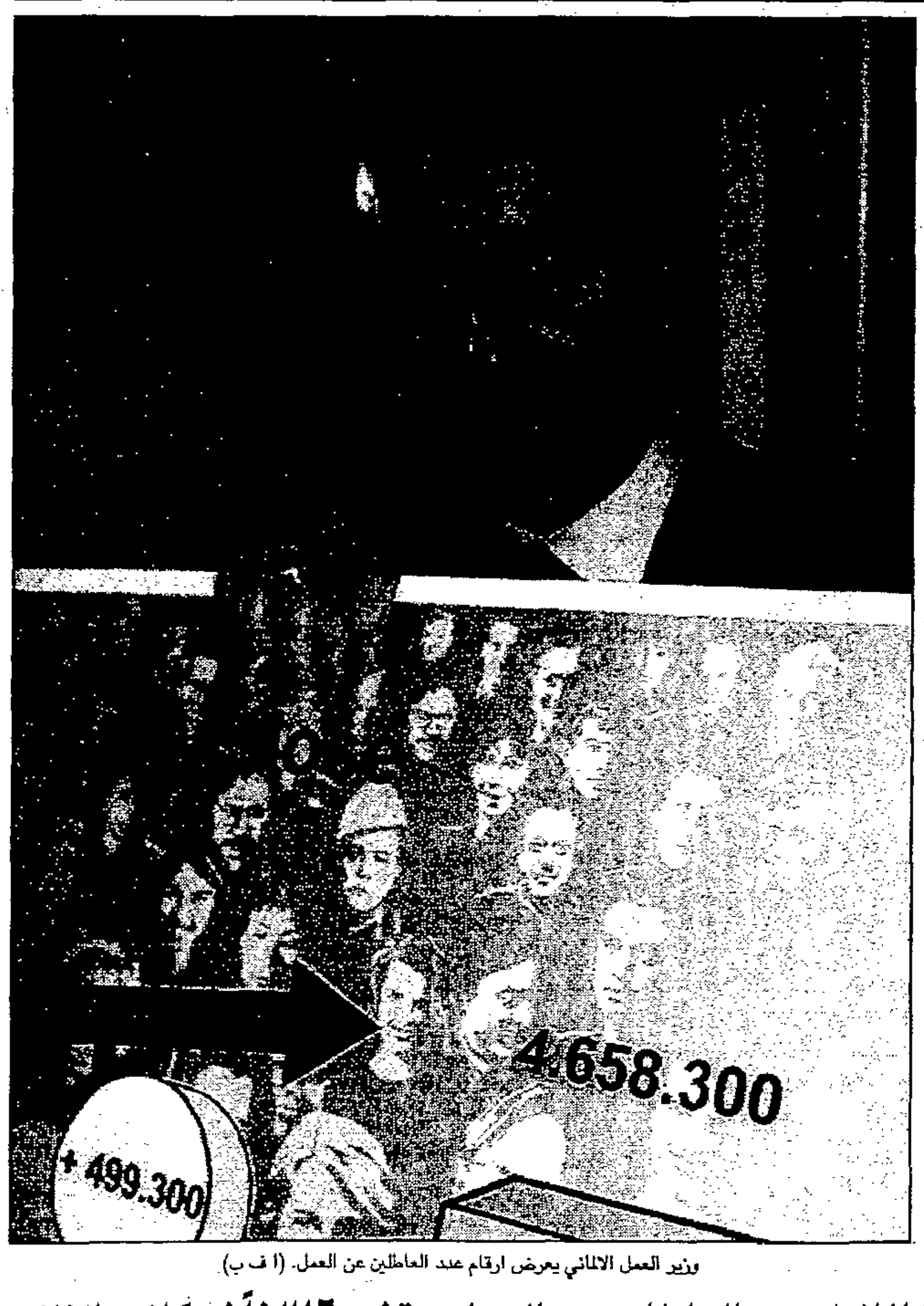

وزير العمل الالماني يعرض ارقام عدد العاطلين عن العمل. (أ ف ب)

المانيا: عدد العاطلين عن العمل يرتفع ١٦٠ الفاً في كانون الثاني

■ نورمبرغ (المانيا) – رويتر – اظهرت بيانات مكتب العمل الاتحادي الالماني امس ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا بشطريها زاد ١٦٠ الف عاطل في كانون الثاني (يناير) ليصل الرقم الاجمالي غير المعدل الى ٤,٦٥٨ مليون عاطل. وقال المكتب ان الزيادة في عدد العاطلين معدلة وفقاً للعوامل الموسمية.

وبذلك يكون معدل البطالة في كانون الثاني ١٩٩٧ هو ١٢,٢ في المئة مقارنة مع ١٠,٨ في المئة في الشهر السابق ومع النسبة نفسها في كانون الثاني ١٩٩٦.

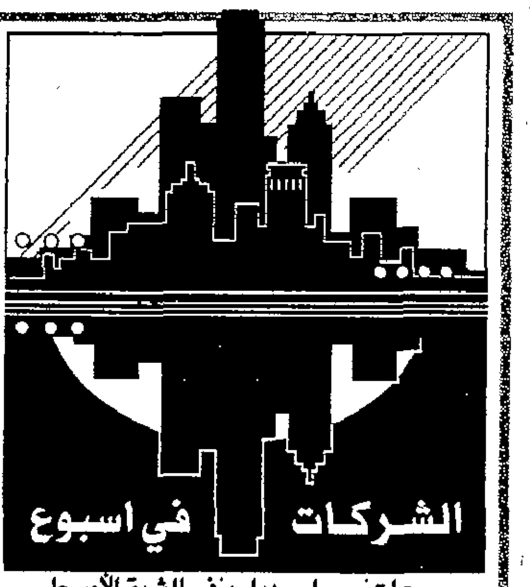

مبيعات بي. ام. دبليو في الشرق الأوسط عام ١٩٩٦ تتجاوز ٣٠٠ مليون مارك الماني

● أعلن هندريك فون كونايم المدير الاداري لشركة «بي. ام. دبليو» الشرق الأوسط ان مبيعات الشركة الالمانية المصنعة للسيارات الفخمة في منطقة الشرق الأوسط ارتفعت بنسبة ٣٠ في المئة عام ١٩٩٦ لتتجاوز ٣٠٠ مليون مارك الماني. وهذه هي المرة الأولى التي تنشر فيها «بي. ام. دبليو» الشرق الأوسط نتائج عملياتها.

وقال فون كونهايم في بيان نشر في دبي، ان «بي. ام. دبليو» باعت ٤٢٠٠ سيارة في منطقة الشرق الأوسط عام ١٩٩٦، بالمقارنة مع ٣٢٠٠ سيارة في ١٩٩٥. وكانت اكبر نسبة للزيادة في المبيعات في قطر حيث ارتفعت بنسبة ١٠٥ في المئة الى ٢٣٤ سيارة.

وجاء لبنان في المرتبة الثانية مع زيادة نسبتها ٩٥ في المئة حيث ارتفعت مبيعات سيارات «بي. ام. دبليو» فيه من ٢٣٠ سيارة عام ١٩٩٥ الى ٤٠٦ سيارات عام ١٩٩٦.

وأكدت الامارات العربية والمملكة العربية السعودية موقعهما كاكبر سوقين لسيارات «بي. ام. دبليو» في المنطقة حيث تم تبيع اكثر من ألف سيارة في كل منهما. وفي الامارات مثل هذا العدد زيادة نسبتها ٤٢ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٥.

وارجع فون كونهايم سبب نجاح الشركة الى الشعبية الكبيرة لسيارات «بي. ام. دبليو» الفئة السابعة التي بيع منها اكثر من ١٥٠٠ سيارة. وأكد انه بعد سنتين من طرح هذه الفئة في الاسواق لا تزال تنمو بصورة استثنائية.

اتفاق لافتتاح مركز «فيديكس» لنقل البضائع في مطار تايوان

● في حفل أقيم في ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، وقع ممثلون من فيديرال اكسبرس (فيديكس) وحكومة جمهورية تايوان اتفاقاً لشركة النقل السريع بافتتاح مركز في الموقع لنقل البضائع في مطار «CKSå» الدولي في تاييبه (تايوان).

ويحسب بنود الاتفاق، من المقرر افتتاح المركز بحلول آب (اغسطس) ١٩٩٧.

وقال مايكل ل. دكر، نائب الرئيس الأعلى لقسم آسيا الباسيفيكي في الشركة، اثناء حفل التوقيع: «أنا مسرور بوجه خاص لتوصلنا في النهاية الى اتفاق. وسيساهم مركز فيديكس لنقل البضائع بدرجة كبيرة بتعزيز فعاليتنا داخل تايوان، وهذه اخبار سارة جداً بالنسبة لعملائنا».

وأضاف «اعتقد ان هذا المركز سيساهم بدرجة كبيرة في تعزيز قدرات تايوان التنافسية لجذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية».

ويعد مركز «فيديكس» لنقل البضائع بمثابة خطوة اخرى ضمن جهود الشركة لتطوير عمليات المناولة السريعة في الموقع في مطار «CKSå».

توقعات بتصاعد عدد الفنادق الخاصة غير التابعة لشركات فندقة دولية في الدول العربية

● توقعت احدى اكبر الشركات الدولية المتخصصة في خدمات حجوزات الفنادق ان تشهد منطقة الشرق الأوسط إنشاء مزيد من الفنادق الخاصة (غير التابعة لشركات فندقة دولية)، وذلك مع تشبع المنطقة بالفنادق التابعة لشركات الفنادق الدولية.

وقالت شركة «ستيجنبيرغر لخدمات الحجوزات» (إس آر إس) التي تتخذ من لندن مقراً لها: «في حين ان حركة اقامة الفنادق الخاصة غير التابعة لسلاسل فندقة دولية ستشمل عدداً من الدول العربية، إلا انه من المتوقع ان تكون اكثر نشاطاً في كل من الكويت وأبو ظبي والقاهرة ودمشق، وذلك مع تحول هذه العواصم الى هدف متزايد الجاذبية للمستثمرين المهتمين باقامة فنادق خاصة».

وقالت الشركة «ان نشاط حركة اقامة الفنادق في المنطقة يرتبط بالنمو الكبير الذي يحققه القطاع الفندقي بشكل خاص والسياحي بشكل عام، حيث يتصاعد الطلب على الفنادق، كنتيجة لارتفاع اعداد السياح من والى المنطقة بمعدلات عالية».

وتتوقع الشركة في هذا الاطار ان تتولى تنفيذ عمليات حجز لنحو ٣٠٠٠ غرفة في الفنادق الدولية للسياح من المنطقة خلال موسم ١٩٩٧ - ١٩٩٨، بينما قد تصل الحجوزات التي ستنفذها للسياح القادمين الى المنطقة خلال الفترة نفسها الى اكثر من ١٠ آلاف غرفة.

وستسعى شركة ستيجنبيرغر لخدمات الحجوزات لتنفيذ حملة ترويج واسعة لخدماتها في منطقة الشرق الأوسط، لابرام اتفاقات مع اصحاب الفنادق الخاصة لتوفير خدمات حجز عالمية لهم، وذلك خلال مشاركتها في معرض السفر العربي ١٩٩٧، الذي يعد أبرز وأكبر معرض من نوعه للسفر والسياحة في منطقة الخليج والشرق الأوسط، ومن المقرر اقامته في مركز دبي التجاري الدولي خلال الفترة بين ٦ و٩ ايار (مايو) ١٩٩٧.

وقال هانز لينده نائب رئيس مناطق اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا في شركة «ستيجنبيرغر»: «تتمتع منطقة الشرق الأوسط باهمية خاصة، لأن هذه المنطقة من العالم مشبعة بالفنادق التابعة او التي تديرها سلاسل الفنادق الدولية الرئيسية، الأمر الذي يتيح آفاقاً واسعة لبروز المزيد من الفنادق الخاصة في المنطقة، وانضمامها الى نظام الحجز التابع لنا، ونحن واثقون من وجود فرص نمو كبيرة على المستوى الاقليمي، وسنقيم لذلك، وللمرة الأولى في الخليج، عرضاً متجولاً للتعريف بخدمات الشبكة العالمية، وذلك في كل من البحرين والرياض والظهران قبل ان ينظم العرض في معرض سوق السفر العربي ٩٧ في دبي».

كرايزلر تسجل نجاحاً قياسياً في الشرق الأوسط

● أعلنت شركة «كرايزلر» الدولية، ان عام ١٩٩٦ كان افضل عام لها في الشرق الأوسط منذ عودتها الى المنطقة قبل خمس سنوات.

وأعلنت شركة تصنيع السيارات الاميركية خططها لتدشين خدمة زبائن ووكلاء في المنطقة تهدف الى الافادة من ارتفاع مبيعاتها وتعزيزها.

وانهت كرايزلر ١٩٩٦ بتسجيل رقم مبيعات قياسي بلغ في كانون الأول (ديسمبر) وحده ٩٤ في المئة زيادة على كانون الأول ١٩٩٥.

وقال ديفيد جلوريوس، مدير التسويق في الشرق الأوسط: «ان مبيعات ١٩٩٦ ارتفعت بنسبة ٤٦ في المئة على مبيعات ١٩٩٥، وهو انجاز يستحق ان تفخر به كرايزلر».

واستمر طراز «شيروكي كلاسيك»، وهو طراز خاص انتجته كرايزلر، في تسجيل ارقام مبيعات قياسية في كانون الأول الماضي، مما جعله أفضل شهر في تاريخ «كرايزلر» الحديث في المنطقة.

وفي الوقت نفسه حافظت مبيعات الطرازات الأخرى مثل «غراند شيروكي» و«رانجلر» و«ستراتوس» و«انتربريد» و«نيون» على مستوى مبيعاتها القوي.

«سبكترم» تحقق نجاحاً مضاعفاً بطرح ساعات «تاغ هوير ٢٠٠٠» في الخليج

■ شكل طرح مجموعة ساعات «تاغ هوير» الجديدة «٢٠٠٠»، تحدياً كبيراً لشركة «سبكترم كوميونيكيشنز» المتخصصة بادارة الاحداث الخاصة وتنظيمها، وكان على الشركة تنفيذ الحدث في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. وتقرر ان يتم ذلك في دبي والرياض، وارتكزت على فكرتين اساسيتين مختلفتين تمثلتا برعاية سباق للخيل وآخر للسيارات. وقال آشلي ريدسيل، المدير الفني في شركة «سبكترم كوميونيكيشنز»: «قامت وكالة انترماركتس التي تدير حساب «تاغ هوير» في المنطقة، بتزويدنا بشرح مفصل عن اهمية هذه المناسبة. ونظراً لانه كان سبق لنا العمل معاً في مجال طرح منتجات مماثلة، ادركنا تماماً اهمية تنظيم مثل هذه المناسبات الراقية ذات المستوى الدولي التي تظهر بوضوح مستوى ساعات تاغ هوير وارتباطها بالرياضات الراقية».

واضاف: «تمثل هذا التحدي بايصال رسالة الشركة من خلال تنظيم حدثين مختلفين خلال فترة زمنية متقاربة. أقيم الحدث الأول في قصر باجسير للساعات والمجوهرات في الرياض، وكلاء ساعات تاغ هوير في المملكة العربية السعودية. حيث تمت دعوة ديفيد كولتهارد، متسابق سيارات الفورمولا ١ ترافقه سياراته مرسيدس مكلارين.

ولتهيئة اجواء مشابهة لسباقات السيارات الكبرى، اضطررنا لاجراء بعض التعديلات في الطابق الثاني من المعرض في محاولة لدمج اناقة الساعات المعروضة بشعار سباق السيارات لعرضه على زوار المعرض من الشخصيات المهمة والجمهور بافضل شكل ممكن».

واشار الى ان الحدث الثاني اقيم في دبي وارتكز اساساً على رعاية شركة «تاغ هوير» لسباق الخيل في مضمار ند الشبا. والى جانب عرض شعار الشركة بكثافة في سائر انحاء المضمار، بنت «سبكترم» نموذجاً مكبراً من ساعة تاغ هوير الجديدة «٢٠٠٠» بلغ ارتفاعه ستة امتار، يعرض بشكل واضح شكل الساعة الخارجي. كما ان وجه الساعة الامامي كان عبارة عن شاشة تلفزيونية عرضت عدداً من اللقطات المختارة عن الشركة وارتباطها برياضة ركوب الخيل. الى جانب قيام فريق استعراضي بعرض الساعات الجديدة على المدعوين بأسلوب جذاب ومبتكر.

علماء الآثار يقتربون من كشف لغز مدينة جلفار

● يقترب فريق علماء الآثار البريطانيين، الذي يجري حفريات في أحد المواقع في رأس الخيمة في دولة الامارات، من تكوين صورة كاملة عن حياة سكان المدينة القدامى. وقد تساهم هذه الحفريات في هذا الموقع الاسلامي القديم، التي ترعاها شركة «شل»، في حل لغز احد أهم الاسرار الاثرية في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقدم مكان أول موقع لمدينة جلفار القديمة دلائل جديدة على أهمية المدينة والتطورات التي مرت بها، التي قد تكون ساهمت في تغيير حياة سكانها. وتم اخيراً اكتشاف بقايا حائط سميك مصنوع من طين القرميد يبلغ عرضه ٢,٣ متر ويقع بمحاذاة قمة تل شمال او التل الذي تكون نتيجة انهيار طبقات متتالية من المباني المصنوعة من طين القرميد. وكانت مادة طين القرميد هي المادة التقليدية المستخدمة لإنشاء المباني في ذلك الوقت.

وقال الدكتور ديريك كينيت، رئيس الفريق وعالم الآثار في جامعة اكسفورد، «ان الموقع الاثري الحالي، الذي يطلق عليه السكان المحليون اسم كوش، هو احد أهم وأكبر المواقع الاثرية الاسلامية في دولة الامارات. وكان تل شمال مأهولاً بالسكان لمدة ١١٠٠ عام، بدءاً من القرن الرابع بعد الميلاد حتى القرن الثالث عشر».

وساهمت الحفريات الاخيرة في إلقاء الضوء على الفترة الاخيرة من حياة الموقع. وأضاف: «تم بناء الحائط في القرن الحادي عشر حيث بقي مستخدماً لمدة ١٠٠ عام على الأقل. ولا يمكن ان يكون حائط بهذا السمك الا ذي طابع دفاعي، كما ان وجوده يدل على ان تلك الاوقات لم تكن دائماً هادئة. ومن الواضح ان سكان الموقع كانوا يشعرون انهم بحاجة لحماية انفسهم وممتلكاتهم ضد الهجمات».

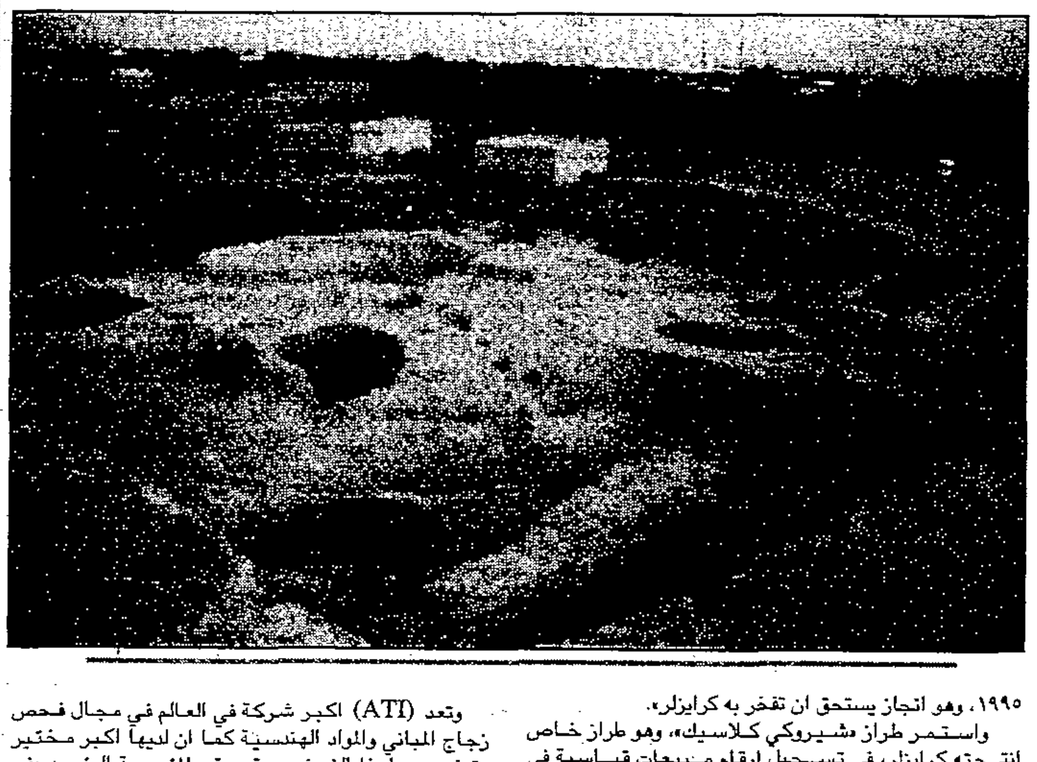

انشاء مجلس لمراكز التسوق في الشرق الأوسط

● انضم مسؤولو مراكز التسوق في دول مجلس التعاون الخليجي لتأسيس جمعية اقليمية اطلقت عليها تسمية مجلس مراكز التسوق في الشرق الأوسط.

وأعلن تأسيس المجلس رئيسه الموقت والتر كلاين - شميت، المقيم في الرياض الذي قال: «ان هذه الخطوة تهدف الى رفع مستوى مراكز التسوق الخليجية وتمثيل احد اسرع القطاعات الاقتصادية نمواً في المنطقة».

وقال كلاين - شميت: «شهدت منطقة الشرق الأوسط في الاعوام القليلة الماضية ثورة في مجال البيع بالتجزئة، وحققت مراكز التسوق قفزات هائلة خلال فترة قياسية. وثمة حاجة للمعنيين بهذا القطاع الآن الى الانتقاء والتخطيط للمستقبل».

ومن المقرر ان يباشر المجلس أعماله رسمياً في نيسان (ابريل) المقبل خلال المؤتمر السنوي الثالث لمراكز التسوق الذي سيعقد في دبي، وينظم هذا المؤتمر مؤسسة الابحاث الدولية «آي آي آر» على مدى يومين، وتقام على هامشه ورشة عمل تطبيقية تستغرق نصف يوم، وسيتحدث فيه ١٧ خبيراً يمثلون تسع دول.

واوضح رئيس المجلس الجديد «ان عدداً كبيراً من مراكز التسوق في دول الخليج يضاهي ارقى المراكز في العالم. لكنّ بعض المسؤولين لم تسنح لهم فرصة الحصول على خبرة واسعة في هذا القطاع. ومن اولويات المجلس رفع معايير الاحتراف من خلال التدريب وتبادل المعلومات والخبرات».

«مؤسسة توماس بيل - رايت الاستشارية» تتحالف مع «مؤسسة الفحوصات الهندسية»

● أعلنت «مؤسسة توماس بيل - رايت الاستشارية الدولية» تحالفها مع «مؤسسة الفحوصات الهندسية» في الولايات المتحدة.

وتعد (ATI) اكبر شركة في العالم في مجال فحص زجاج المباني والمواد الهندسية كما ان لديها اكبر مختبر متخصص لهذا الغرض. ويقع مقر المؤسسة الرئيسي في يورك بنسلفانيا ولديها تسهيلات اضافية في كاليفورنيا ومينيسوتا. ويذكر ان خبرة المؤسسة في فحص زجاج المباني والمواد الهندسية ترجع الى عشرين عاماً، وهي الوحيدة التي تقوم بعمليات فحص في الموقع.

ومن خلال التحالف بين (ATI) ومؤسسة توماس بيل - رايت ستضع الأولى نفسها في مكانة مرموقة على صعيد فحص الزجاج في منطقة الخليج.

اما مؤسسة توماس بيل - رايت الرائدة في مجال الاستشارات الهندسية فتقف على ارض صلبة في دبي وأبو ظبي.

وقال هنري تايلور، مؤسس ورئيس شركة (ATI) عن هذا التحالف: «تعتبر (ATI) الخليج ودولة الامارات بالتحديد اسواقاً آخذه في النمو في قطاع الانشاءات. لذا نرى الطريق ممهداً للفحوصات الهندسية سواء تلك التي تجرى في المختبرات او في المواقع لا سيما بعد التحالف مع توماس بيل - رايت».

«آي بي إم» تستصدر اكبر عدد من براءات الاختراع الاميركية

● برهنت شركة «آي بي إم» للعام الرابع على التوالي عن ريادتها في مجال الابتكار، وذلك بتفوقها على الرقم القياسي الذي تحمله الشركة في مجال تسجيل براءات الاختراع في الولايات المتحدة الاميركية. وأعلنت شركة «IFI/Plenum Data Corporationå» ان «آي بي إم» استصدرت ١٨٦٧ براءة اختراع اميركي من مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الاميركية أي ٣٢٩ براءة اختراع اكثر من براءات الاختراع التي استصدرتها اي شركة اخرى عام ١٩٩٦.

والجدير بالذكر ان «آي بي إم» حصلت على ١٣٨٣ براءة اختراع اميركي عام ١٩٩٥ و١٢٩٨ براءة اختراع اميركي عام ١٩٩٤ و١٠٥٨ براءة اختراع اميركي عام ١٩٩٣.

وتملك «آي بي إم» أحد أكبر مجموعات التقنيات الحاصلة على براءات الاختراع في مجال صناعة تقنية المعلومات، بما في ذلك جميع مجالات التشغيل ونظم الكومبيوتر وبنى الحاسب الآلي واجهزة «سيرفر» الكبيرة، بالاضافة الى اشباه الموصلات والمعالجات الصغيرة ورقاقات الذاكرة وتقنيات سواقة الاسطوانات وتطبيقات البرامج.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الكويت الدولي للأزياء	١٩٩٧/٢/٧-١/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج لصناعة الاسماك «اكوافيش»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج لحماية البيئة «غلف انفيرو»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج للموارد المائية واستخدامها «غلف اكوا اكسبو»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج لموارد الطاقة البيئية «اي - اي»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩٩٧/٢/٢٨-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للأغذية والفنادق والمطاعم	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض المختبر العربي ٩٧	١٩٩٧/٢/٢٧-٢٤	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٩٤٤٢
الحلقة: التمويل الخاص لمشاريع البنية التحتية	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض جودة التصميم البريطاني	١٩٩٧/٢/٢٨-٢٤	البحرين	المنامة - ٥٣٣٥٣٣
معرض اوبتيكا	١٩٩٧/٣/٤-١	ابوظبي	ابوظبي - [illegible] - ٢
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٣	عمّان	عمّان - ٥٦٤٣٠٣
معرض انفو ٩٧	١٩٩٧/٣/٧-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي [illegible] الصناعية	١٩٩٧/٣/٨-٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٧/٣/١١-٥	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الكويت الدولي للعطور	١٩٩٧/٣/١٤-٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: المخاطر والتأمين في عقود الانشاءات	١٩٩٧/٣/٩-٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	١٩٩٧/٣/١٢-٩	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض ومؤتمر الخليج لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/٣/١٢-٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض اسبوع [illegible]	١٩٩٧/٣/١٤-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: المطالبات والدعاوي وكيفية تسويتها وتجنبها	١٩٩٧/٣/١٢-١٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الزهور	١٩٩٧/٣/١٤-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المفروشات والاثاث والديكور الداخلي «فلين ٩٧»	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «لايف ستايل ميدل ايست» للكماليات المنزلية	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - [illegible]
الحلقة: اعادة تنظيم وتخطيط للمرافق	١٩٩٧/٣/١٦-١٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الكويت الدولي للقوارب	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض تقنية التغليف والطباعة	١٩٩٧/٣/١٩-١٦	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الدفاع العالمي «ايديكس ٩٧»	١٩٩٧/٣/٢٠-١٦	ابوظبي	ابوظبي - ٧٢٦٦١٦ - ٢
معرض الألعاب واللهو	١٩٩٧/٣/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض العروس والام والطفل	١٩٩٧/٣/٢١-١٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٧/٣/٢٢-١٧	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: تطوير وادارة برامج تقييم للمرافق	١٩٩٧/٣/١٩-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض ليبستون الصناعي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٢-١٨	بيروت	-
معرض ومؤتمر للكيميائيات والغزل والنسيج [illegible]	١٩٩٧/٣/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة - [illegible]
الحلقة: نظم ادارة المعلومات MIS	١٩٩٧/٣/٢٥-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المأكولات السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الفنادق السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الطباعة والاعلان [illegible]	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض المانيا في الخليج	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣٠-٢٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض التحف والمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣١-٢٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
معرض الكويت الدولي للسفر	١٩٩٧/٤/٤-٣/٣١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: نظم الامن للكومبيوتر والمعلومات والاتصالات	١٩٩٧/٤/٢-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض ارابكس	١٩٩٧/٤/٤-١	دبي	دبي - ٦٦٣٣٣٣ - ٤
معرض موبلتكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت للحلويات والاطعمة ٩٧	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكهرباء السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض التهوية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الانارة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٧»	١٩٩٧/٤/١٠-٧	عمّان	عمّان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الالكترونيات «الكترونيكس»	١٩٩٧/٤/١١-٧	أبوظبي	أبوظبي - ٧٩٥٤٤ - ٢
معرض الخليج للاستجمام والترفيه	١٩٩٧/٤/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج الصناعي للتعليم والتدريب	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٩٤٤٢
معرض مجلف ستاتيا ٩٧	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٧/٤/١٢-٩	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض كوكب الشباب	١٩٩٧/٤/٢٢-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض اتيك	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض العقارات الدولي	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للازياء التقليدية	١٩٩٧/٥/٢-٤/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع	١٩٩٧/٤/٣٠-٢٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الاتصالات «سيتكوم ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢-٤/٢٩	ابوظبي	[illegible]
مؤتمر الادارة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية	١٩٩٧/٥/٤-٣	البحرين	بريطانيا - ٩٠٩١٩٢١ - ١١٧

مصر

بنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٣٩	٨٧٠,٠٠	٥٩٨,٥٠	٥٩٥,٠٠	٥٧٠,٠٠	٢٥,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١١١	٩١١,٤٠	٩١١,٤٠	٩١١,٤٠	٨٦٨,٠٠	٤٣,٤٠
	البنك الوطني للتنمية	٨٣.٢٢٢	٣٣,٠٠	٣٤,٩١	٣٤,٩١	٣٣,٢٥	١,٦٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٥.٤٠٠	٥٨٥,٠٠	٦١٠,٠٠	٦٠٦,٠٠	٥٩٢,٠٠	١٤,٠٠
	البنك الوطني المصري	٥٥.٠٧٥	٧٠,٠٠	٧٣,٠٢	٧٣,٠٢	٦٩,٥٥	٣,٤٧
	بنك المهندس	٥.٨٣٠	٣٣.١٨	٣٤.٨٤	٣٤.٨٠	٣٣.١٨	١,٦٢
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٥.٣٦٥	٩٩,٠٠	٩٩,٥٢	٩٩,٥٢	٩٩,٢٥	٠,٢٧
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.٦٧٠	٢١٥,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢١٥,٠٠	٢٢٣,٠٠	٨,٠٠—
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٥٠.١٥٠	٩٤,٩٤	٩٩,٦٧	٩٩,٦٧	٩٤,٩٣	٤,٧٤
	مطاحن مصر الوسطى	٤٢.١٩٠	٧٣,٥٠	٧٤,٩٧	٧٤,٩٧	٧١,٤٠	٣,٥٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٨٢٥	١٢٤,٠٠	١٢٧,٣٣	١٢٧,٣٣	١٢١,٢٧	٦,٠٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٨.١١٠	١٣١,٥٨	١٣٨,٤٩	١٣٢,٠٠	١٣٨,٥٠	٦,٥٠—
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٣٠٠	٤٧,٣٣	٤٩,٦٩	٤٩,٦٩	٤٧,٣٣	٢,٣٦
	العامة للصوامع والتخزين	-	-	-	-	٩٨,٥٠	-
	مطاحن مصر العليا	٤٥٦٢٠	١٠٨,٤٣	١١٣,٨٥	١١٣,٨٥	١٠٨,٤٣	٥,٤٢
	مصر للزيوت والصابون	٢.٢٠٠	٣٦,٥١	٣٧,٨٣	٣٧,٠٠	٣٦,٥١	٠,٤٩
	الزيوت المستخلصة	٣.٢٢٠	٣٤,٠٠	٣٤,٥٠	٣٤,٠٠	٣٣,٣٠	٠,٧٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	١٨.٠٠٦	١٩٩,٩٨	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	١.٢٢٥	١٩,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٠	٠,٥٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٧٥	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٣,١٥	١,١٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٤١٤٢٥	٣٥,٠٠	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٠,٠٠
	العربية للادوية	٤.٢٧٥	٤١,٠٠	٤٣,٠١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٠٠
	النيل للادوية	٧١٩	٦١,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٥٠	٦٢,٥٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	٢.٠٥٢	٨٦,٩٠	٩٥,٩١	٩٥,٩١	٩١,٣٥	٤,٥٦
	ممفيس للادوية	٢.٢٨٧	٧٢,٠٠	٧٦,٦٠	٧٥,٠٠	٧٣,٠٠	٢,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢.٦٧٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٤,٧٠	٢,٧٣
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٥٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	٢٥٠	٤٧,٢٥	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٢٥	٠,٢٥
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٩,٥٩	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩٥٠	٢٣,٨٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٣,٧٥	٠,٢٥
	الشرقية ايسترن كومباني	٥.٣٠٠	٨٥,٥٠	٩٤,٥٠	٨٥,٥٠	٩٠,٠٠	٤,٥٠—
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٣٧	٢٢٣,٣٤	٢٢٣,٣٤	٢٢٣,٣٤	٢١٢,٧١	١٠,٦٣
	الحديد والصلب المصرية	٢٥٠	٦,٠٥	٦,٠٥	٦,٠٥	٥,٧٧	٠,٢٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤٦٠	٨,٩٢	٨,٩٢	٨,٩٢	٨,٥٠	٠,٤٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٣٨	١٤٤,٠٠	١٤٧,٠١	١٤٧,٠٠	١٤٥,٢٥	١,٧٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩.١٤٩	٢٩,٠٠	٣٠,٧٦	٢٩,٠٠	٢٩,٣٠	٠,٣٠—
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٣.٠٧٥	٢٨,٢٥	٢٨,٩٣	٢٨,٥١	٢٧,٥٦	٠,٩٥
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٧.٧٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٣٧	٣٠,٣٧	٢٨,٩٣	١,٤٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٦٠٠	٢٣,٥٠	٢٥,٠٠	٢٤,٣٠	٢٤,٧٠	٠,٤٠—
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣٥٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٥,١٥	٤٦٥,١٥	٤٤٣,٠٠	٢٢,١٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٩٣٠	٥١٠,٠٠	٥١٥,٠٠	٥١٥,٠٠	٥١٠,٠٠	٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٣.٣١٠	٣٠,٣٩	٣٠,٣٩	٣٠,٣٩	٢٨,٩٥	١,٤٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٣.٦٢٢	٤٣,٠٠	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٤٦.٧٢٠	٧٩,٠٠	٨٠,٤٣	٨٠,٤٣	٧٦,٦٠	٣,٨٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٤.١٠٠	٨٠,٠٠	٨٣,٠٠	٨٠,٠١	٧٩,٤٠	٠,٦١
	اسمنت العامرية	٣٠.٣٤٠	٨٨,٧٠	٩٠,٣٠	٩٠,٣٠	٨٦,٠٠	٤,٣٠
	اسمنت طرة المصرية	٧.٣٨٥	٩١,٠٠	٩٢,٠٠	٩١,٠٠	٩١,٥٠	٠,٥٠—
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	١.٣٧٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٢٥	٠,١٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٦.٧٨٥	٩٥,٥٠	٩٨,٠٠	٩٦,٠٠	٩٦,٦٠	٠,٦٠—

عمان

السوق	المطاحن العمانية	٥.٠١٧	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٣.٧٠٠	٣,٣٢٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٣٠٠	٠,١١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	٢٧٣	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	الغاز الوطنية	٤٠.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	١٢.٩٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٥٠	٠,٠٣٠—
	البنك الوطني العماني	٣٣.٢٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٥.٤٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠—
	بنك عمان الدولي	١٨.٥٠٠	٤,١٦٠	٤,١٨٠	٤,١٦٠	٤,١٩٠	٠,٠٣٠—
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٧.٥٠٠	٣,٣٦٠	٣,٣٥٠	٣,٢٨٠	٣,٣٧٠	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٩٤.٣٦٠	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٤,٩١٠	٤,٨٠٠	٠,١١٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢٥.٥٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٨٠	٤,٤٥٠	٤,٤٤٠	٠,٠١٠
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	ظفار للتأمين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٢.٧٥٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٠,٠٤٠—
	الاسماك العمانية	٤.٨٩٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠—
	نسيج عمان	٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٥٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥.٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠—
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٢٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١,٢٨٠	١,٣٦٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢٦٨	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	الوطنية للارز	١١٨	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥.٠٥٨	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٧٣٤	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٧.٧٤٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠—
	بنك عمان التجاري	١٨.٥٧٥	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	٠,٠٢٠—
	بنك مسقط الاهلي	٣٠.٠٠٠	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٣,٩٩٠	٣,٩٨٠	٠,٠١٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٦.٦٠٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠—
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٥.٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٢.٦٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين ٥٠٪	٣٠.٩٩٧	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠
	الفندق الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٦.١٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	٠,٠٤٠—
	كلية العلوم الادارية	٩٠٣	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٤.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٧٠	-
	النهضة للخدمات	٢.٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	٠,٠١٠—
	العمانية للمشاريع الطبية	٩.٤٠٠	١,٣٦٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٦.٧٤٤	٢٥١	٢٥٤	٢٥٢	٢٥٣	١-
	بنك الجزيرة	٦.٢٥٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٢٢٨	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٤٧	-
	البنك الفرنسي	٢٢٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٣	١
	البنك البريطاني	٥٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٠
	بنك القاهرة	٨٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك العربي	٨٠	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٥	١-
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البنك المتحد	٣.٠٠٠	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	٣٢٩	٢
	شركة الراجحي	١.٠٤٠	٩٩٢	٩٩٤	٩٩٤	٩٩٢	٢
الصناعة	سابك	٢.٥١٠	٤١٨	٤١٩	٤١٩	٤١٨	١
	الاسمدة	١.٨٥١	٦٨٨	٦٨٩	٦٨٨	٦٨٥	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صافولا	١١٢	٤٨٠	٤٨١	٤٨١	٤٨٠	-
	التصنيع الوطنية	٤.٥١٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	الدوائية	٣.٧٥٥	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٢	٠
	الغاز	٣٤٧	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٢٨	-
	الغذائية	-	-	-	-	١١٢	-
	الكابلات	٢.٢٥٠	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٠.٠٧٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٢٨	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٦٤	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٢٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٩٧٤	٤٠١	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٢	٢
	الاسمنت السعودية	٤١.٨٨٥	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	اسمنت القصيم	٤.٦٥٠	٣٣١	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٠	٨
	اسمنت الجنوبية	٧٦٠	٥٥٢	٥٥٦	٥٥٥	٥٥١	٤
	اسمنت ينبع	١.٤٢٥	٢١٢	٢١٣	٢١٢	٢١٠	٢
	اسمنت الشرقية	٥.٩٥٢	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤٠٩	٦
	اسمنت تبوك	٦.٤٣٤	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	٢.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	-
	النقل البحري	١٦.٠١٣	٦٤	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	١.٢٣٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	٢.٩٣٦	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٤	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٦	-
	عسير	-	-	-	-	٧١	-
	طيبة للاستثمار	٥.٩٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	١.٠٢٢	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٠
	مبرد	٩.٧١٤	٧٢	٧٣	٧٢	٧١	١
	العزيزية بنده	٢٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	الباحة	-	-	-	-	٦١	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	١.٣٦٨	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	٩٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.٩٦٤	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	١٧.٦٣٤	١٠٦	١٠٩	١٠٨	١٠٦	٢
	كهرباء الشرقية	١.٢٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٤	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١.٠٦٦	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	القصيم الزراعية	٤٠.١٨٢	٢٤	٢٦	٢٥	٢٤	١
	حائل الزراعية	٨٥٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٢	-
	تبوك الزراعية	٨.٢٧٨	٨٥	٨٦	٨٦	٨٤	-
	الإسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٨	-
	الجوف الزراعية	٢.٥١٨	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	٠
	بيشة الزراعية	١.٣٨٣	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	١
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٨	-

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.١٣٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	بنك الخليج	٣.٦٥٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٨.٨٦٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٠	٤
	البنك الاهلي	١.٠٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	الكويت والشرق الاوسط	٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	البنك العقاري	٩٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٠٥	-
	بيت التمويل الكويتي	١.٣٩٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١.٣٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٥١٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٤٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الإستثمارات الوطنية	٢.٩٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٦٤	٤
	مشاريع الكويت	٤.٦٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	الاهلية لاستثمار	١.٨٥٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الساحل للتنمية	٩.٠٨٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	مستثمر دولي	٢٥٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	البيت أوراق مالية	٦.٣٥٥.٠٠٠	٥٨٠	٦٣٠	٦٣٠	٥٨٠	٥٠
	الإستثمارات الصناعية	١.١٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٧٢٠	-
	الخليج للتأمين	١٢٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الاهلية للتأمين	٣٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	وربه للتأمين	٣٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٢.٥٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	العقارات المتحدة	٦.٠٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الوطنية العقارية	١.١١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٥٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٩٢٠.٠٠٠	٩٥	٩٧	٩٦	٩٥	١
	التمدين العقارية	٣٦٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٠٥٥.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢٠٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٧٥	٥
	اسمنت الكويت	١٥٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	٨٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٦٦	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٨	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٢٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥.٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	السينما الكويتية	٣٦٠.٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	المخازن العمومية	١.٢٥٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٧٣٢.٥٠٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٤٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٠	٨
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٢٥.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٣٠	٩٣٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٧.٩١٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٥٠	٤٤٠	٤٢٥	١٥
	الاسماك الكويتية	٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الكويت للاغذية	٢٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٦٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١.٨٢٠.٠٠٠	١١٢	١١٨	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٤٠	-
	اسمنت الخليج	١.٣٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	اسمنت ام القيوين	١.٦٤٠.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	٦٢٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٨٠	٣٦٠,٠٠	٣٦٣,٠٠	٣٦١,٥٠	٣٥٨,٥٠	٣,٠٠
	بنك الأردن	١.٥٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٢.٠٥٨	٢,٤١	٢,٤٥	٢,٤٤	٢,٣٨	٠,٠٦
	بنك الإسكان	١.٣٨٨	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٣٥٠	٢,٧٨	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٧٥	٠,٠٥
	بنك الأردن والخليج	٥.٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٩.٥٩٢	٣,٩٤	٣,٩٧	٣,٩٦	٣,٩٠	٠,٠٦
	بنك الاتحاد	٧٢٥	١,٤٤	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٥	٠,٠٢
	الأردني للاستثمار	١٠٠	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٧	٠,١٠—
	بيتنا	-	-	-	-	١,٦٢	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٢٥	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٧١٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	تأمين وطنية أهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٧٥٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٢	-
	المحفظة الوطنية	٣٥.٨٥٠	١,٢٥	١,٢٧	١,٢٦	١,٢٣	٠,٠٣
	عقاركو	١١.٨٠٠	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٠	٠,٠٣
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	٤.٢٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٨	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	٧.٥٠٠	٢,١٢	٢,١٤	٢,١٣	٢,١٢	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإسمنت	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	البوتاس العربية	٧.٨٢٥	٥,٩٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٩٠	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٢٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٩,٩٨	٠,٠٢
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٢.٥٥٠	٢,٦٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦١	٠,٠٥
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	٥.٦٠٢	٣,٧٢	٣,٧٦	٣,٧٤	٣,٧١	٠,٠٣
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تحدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	١.٦٥٠	٤,٧٠	٤,٧١	٤,٧٠	٤,٧٠	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	المواشي والدواجن	١٩.٨٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الصناعات الوطنية	٣.٨٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٩٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١—
	الصوف الصخري	١.٧٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٣	-
	الوطنية للكوابل	٣.٧٤٤	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٨.٠٥٠	١,٤٥	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٥	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,٠٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤١٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥٠	٠,٠٩٥٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨١٠	٠,٠٨١٥	٠,٠٠٠٥—
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٤	٠,٤٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٦٠	٠,٢٦٤	٠,٠٠٤—
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٩	٠,٠٠٢—
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٣٢	٣٣٢	٠
	بنك المشرق	٧٧٥	٧٨٠	٥—
	البنك العربي المتحد	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٥	١٧٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٣,٢٥	٣٣	٠,٢٥
التأمين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٧٥	١١٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠٣٨,٤٣	١٨١٨٥,٩٧	١٨٣١٤,٣٣	١٨٠٨٥,٩٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٧٥٤,٢١	٦٧٤٦,٩٠	٦٨٣٣,٤٨	٦٨٠٦,١٦	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٢٦٥,٩٠	٤٢٨١,٥٠	٤٢٦٠,٩٠	٤٢٥٧,٨٠	٤٢٨١,٥٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣١٠٤,١٤	٣٠٩٨	٣٠٦٧,٠٦	٣٠٦٢,٢٩	٣١٠٤,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٥٨,٤٣	٢٥٤١,٢٥	٢٥٠٣,٠٧	٢٥٠٨,٥٥	٢٥٥٨,٤٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٧٥٣,٣٩	٢٧٥٠,٠٣	٢٧٤٢,٧٨	٢٧٣٧,٢٦	٢٧٥٣,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	١٣٦٦٠,٥٠	١٣٥٤٨,٤٣	١٣٤٥١,٠٧	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٠٣,٣٩	٢١٩٥,٧٨	٢١٩٢,٢٢	٢٢١٨,٠٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٥,٢٠	٢٤٣٥,٨٠	٢٤٠٩,١٠	٢٤٢٦,٩٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	765	-17	800.5	529
AIRTOURS	905.5	-1	906.5	417
ALLIED COLLOIDS	133	-0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	417	-9.5	530	412.5
ANGLIAN WATER	626.5	1	633.5	518
ARGOS	660.5	-5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	160	1.5	211	153
ASDA GROUP	121	-1.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	475	0.5	492	376
ASSD.BRIT.PORTS	307.5	0.5	313	261
BAA	530	-2.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	344	4.5	344	228
BARCLAYS	1153.5	-15	1168.5	688
BASS	821	-31.5	875	730.5
BAT INDS.	491.5	9.5	577.5	415
BBA GROUP	341.5	-4.5	370.5	286
BICC	281.5	-0.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	399.5	1.5	412.5	323
BOC GROUP	934.5	-14	963	836
BOOKER	358	-2.5	417.5	346
BOOTS	663	3	663	555
BOWTHORPE	413	1	471.5	400
BPB	343.5	-5.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1235	-3.5	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1333.5	29.5	1365	300.96
BRIT.PETROLEUM	741.5	-6.5	748.5	521
BRIT.SKY BCAST.	635.5	12.5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	796	0	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	590.5	1	610.5	493
BRITISH BIOTECH	228.5	1.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	241	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	144	1	162	91
BRITISH GAS	232.5	4.5	250.5	171.5
BRITISH LAND	522.5	6	544	380
BRITISH STEEL	140.5	-4	200	140.5
BRITISH TELECOM.	438.5	-5.5	444	326.5
BTR	251.5	-4	336	230.5
BUNZL	208	-1.5	245	193
BURMAH CASTROL	1021.5	-6	1167	978
BURTON GROUP	146.25	-1.5	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	475.5	-3.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	475	1	561	468.5
CAIRN ENERGY	536.5	-1.5	538	167.03
CAP.SHOP.CENTS.	369.5	1.5	382	234
CARADON	263.5	-0.5	274	200
CARLTON COMMS.	544.5	-7.5	575	402.33
CHUBB SECURITY	321.5	1.5	386	309.5
COATS VIYELLA	131.5	-3	207	122
COMMERCIAL UNION	718	23	728.5	561
COMPASS GROUP	693.5	6.5	693.5	483
COOKSON GROUP	246.5	-2.5	327	205.5
COURTAULDS	393.5	2	487.5	370
COWIE GROUP	419	-4	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1595	15	1653	1270
DALGETY	339	-1.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	647.5	-17.5	848	388
DE LA RUE	589	7.5	753	527.5
DIXONS GP.	497	4.5	586.5	425
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	450.5	-3	466.5	336
EMAP	796.5	-1	797.5	551
EMI GROUP	1139	-8.5	1485	1139
ENTERPRISE OIL	671.5	-5	686.5	358
FKI	195	-3	215	156
FLEXTECH	745	5	745	449
GENERAL ACCIDENT	821	24	828.5	613.5
GENERAL CABLE	167	-4	214	160.5
GENERAL ELEC.	386	-8	412.5	344
GKN	997.5	-9.5	1172.5	813
GLAXO WELLCOME	986.5	-3.5	1028	771.5
GLYNWED	320	-1.5	388	308.5
GRANADA GROUP	910.5	-2.5	918.5	705
GRAND MET.	443.5	-4	495	412
GREENALLS GP.	561.5	-2.5	633	547
GT.UNVL.STORES	624.5	13	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	289	4	289	220
GUINNESS	426	-5	490.5	426
HAMMERSON	418	1	426	335
HANSON	89	-1.5	124.8	77.25
HARRISONS &CROS.	128	0	172	119
HAYS	547.5	-8	565.5	367
HILLSDOWN HDG.	188	0.5	201	155
HSBC HOLDINGS	1529.5	7	1529.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1484	7	1484	931
HYDER	817.5	2.5	817.5	658
IMI	394.5	-3	411	324
IMP.CHM.INDS.	742.5	-22	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	406.5	-1	417	353
INCHCAPE	259	-0.5	314	242
INVESCO	294	0.5	294.5	217
JOHNSON MATTHEY	574.5	-3.5	663	526.5
KINGFISHER	660	-1	682.5	507
LADBROKE GROUP	231	-0.5	244	169
LAND SECURITIES	777.5	6.5	793	601.5
LAPORTE	665	-6.5	763	629
LASMO	262.5	11	262.5	164
LEGAL & GENERAL	398	4.5	398	266
LIBERTY INTL.	435.5	2	454	328
LLOYDS TSB GP.	478	0	480.5	294.5
LONDON ELTY.	702.5	0	855	566.5
LONRHO	129	-1	216	117
LUCASVARITY	200	-5.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1352.5	7.5	1354	1042.5
MARKS & SPENCER	483	-2	530.5	419
MEDEVA	278.5	-1.5	293	221
MEPC	451.5	-2.5	473	391
MERCURY ASSET	1313	13.5	1313	844
MFI FURNITURE	186.5	-2.5	209	152
MICE GROUP	7	0	7	4
MIRROR GP.	206	2.5	239	186
MISYS	1085	-1.5	1132.5	657
MORGAN CRUCIBLE	480.5	-1	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	151	0	175	147
NAT.WSTM.BANK	793	-3.5	796.5	609.5
NATIONAL GRID	205	-1	215	165
NATIONAL POWER	505	-7.5	605	375
NEXT	568	2.5	600	464
NFC	161	-3.5	199	151
NORTHERN FOODS	216	-0.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	97	-5.5	126	87
OCEAN GROUP	467.5	-0.5	490	372
ORANGE	203	0	253	169
PEARSON	728.5	-2.5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	645.5	-1.5	652	474.5
PERPETUAL	2615	2.5	2615	2118
PILKINGTON	139	-1.5	222	139
POWERGEN	643.5	-6	662	462
PREMIER FARNELL	547.5	0	751	520
PROVIDENT FINL.	540	0	540	405.5
PRUDENTIAL CORP.	564	10	564	403
RAILTRACK GP.	548.5	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	357.5	-1	413.5	190
RANK GROUP	421.5	-7	545	403.5
RECKITT & COLMAN	713.5	3	772.1	653.68
REDLAND	335	-4	472.5	328.5
REED INTL.	1061	-19	1210	1008
RENTOKIL INITIAL	469	0	469	333
REUTERS HOLDINGS	654.5	-1.5	806	623
REXAM	324.5	1	408.5	323.5
RMC GROUP	939	-7.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	242	1	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	486.5	0.5	486.5	355
RTZ CORP.	901	18.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	582	-2.5	595	469
SAFEWAY	389	-2	426.5	295
SAINSBURY (J)	326.5	-0.5	407	322.5
SALVESEN(CHRIS.)	301.5	-2.5	366	243
SCHRODERS	1690	0	1714	1189
SCOT.& NEWCASTLE	661.5	-4	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	358	6	368	272.5
SCOTTISH POWER	363.5	-4.5	392.42	294.92
SEARS	84	1.5	104	82.5
SECURICOR	299	10	310	244
SEDGWICK GROUP	129	-4	151	115
SEMA GROUP	1110	2.5	1175	535.97
SEVERN TRENT	710	6.5	710	524
SHELL TRANSPORT	1076.5	-3.5	1080	834
SIEBE	1000.5	-34.5	1089	782
SLOUGH ESTATES	276.5	-1.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	180	-1	216.25	175
SMITH (DAVID S)	277.5	-1	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	432.5	1	532	410
SMITHKLINE BHM.	845	-19.5	892.5	630.03
SMITHS INDS.	780.5	-5	830	656
SOUTH WEST WATER	687.5	9	729	490
SOUTHERN ELEC.	773.5	5	903	609
STAGECOACH HDG.	741.5	0.5	799.5	363.97
STAKIS	106.5	0.5	109.49	82.72
STD.CHARTERED	789	2.5	789	564
STOREHOUSE	279	0	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	279.5	-0.5	292	209
T & N	163.5	-0.5	190	121
TARMAC	100	-1	134	85.5
TATE & LYLE	433.5	-1.5	497	426
TELEWEST COMMS.	106	-4.5	188.5	106
TESCO	363	0.5	370	263.5
THAMES WATER	668	3	677.5	531.5
THISTLE HOTELS	191.5	0	193	156
THORN	204	4	405	184
TI GROUP	545.5	-1.5	593.5	466
TOMKINS	283.5	-5	288.5	236
UNIGATE	461.5	0.5	461.5	*394
UNILEVER (UK)	1366	-17.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	520	-1	539	374
UNITED BISCUITS	219	-0.5	249	196
UNITED UTILITIES	682.5	5.5	682.5	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	669.5	-5	752	605
VENDOME LUXURY U	497	2	654	486.5
VICKERS	262	0.5	300	241
VODAFONE GP.	285.5	7	285.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	240	-1	395	237.5
WESSEX WATER	372.5	-1.5	387.5	302
WHITBREAD	767	0.5	786.5	679
WILLIAMS HDG.	327	1	367.5	312.5
WOLSELEY	475.5	-5	508.5	420
WPP GROUP	244.5	-3	254	172
YORKSHIRE ELTY.	833.5	11	898	653
YORKSHIRE WATER	741.5	4	758	582.5
ZENECA	1721	-16.5	1804.5	1235

FRANCE

ACCOR	740	-9	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	178.9	-1.1	180.5	128.2
AIR LIQUIDE	892	16	898	762
ALCATEL ALSTHOM	548	2	548	374.1
AXA-UAP	368.5	1.3	368.5	265
BANCAIRE (CIE.)	674	-2	686	487.9
BIC	881	-11	899	535
BNP	223.4	2.4	227.2	171.5
BON MARCHE	1142	-454	1596	1010
BOUYGUES	543	8	587	450.1
CANAL +	1180	8	1318	899
CAP GEMINI	280	2	282	139.4
CARREFOUR	3366	8	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	246.5	1	250	168
CASTORAMA DUBOIS	913	-5	1040	857
CCF	249.7	3	258.9	229.9
CETELEM	677	-1	695	483
CHRISTIAN DIOR	906	8	924	564
CLF DEXIA FRANCE	503	-1	504	385.2
COMM UNION FRANCE LI	591	0	771	435
COMPT. MODERNES	2821	-18	3020	1713
DANONE	846	-6	855	685
DASSAULT AVIATION	1318	3	1339	407
DASSAULT SYSTEMES	291	-9	316	153
EAUX (GENERALE DES)	734	0	734	481.9
ELF AQUITAINE	584	6	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	846	1	905	693
ESSILOR INTL.	1610	-6	1704	1085
FINAXA	315	3	320	225.5
HAVAS	449	0	459.8	323.6
HERMES INTL.	1599	0	1650	1015
IMETAL	862	37	862	644
L'OREAL	1936	-12	1981	1244.55
LAFARGE	358.6	12.3	358.6	278.4
LAGARDERE GROUPE	156.2	1.2	177.8	117
LEGRAND	949	19	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2510	0	2599	1400
LVMH	1420	-12	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	562	-1	564	439.2
MICHELIN	330.9	9.1	330.9	215.4
MONTAIGNE	2085	-15	2255	510
MOULINEX	129	-4.1	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	870	18	870	700
PARIBAS A	393.9	8.8	393.9	249
PATHE	1475	12	1526	1130
PECHINEY A	224.3	0.3	254.5	192
PERNOD-RICARD	307.3	3.3	354	267.7
PEUGEOT SA	599	25	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2298	14	2408	1134
POLIET	501	0	558	441
PRIMAGAZ	608	-14	630	463.9
PROMODES	1530	-4	1539	1212
RENAULT	124.9	2.9	156.7	104.1
REXEL	1673	-17	1775	990
RHONE POULENC A	183.6	-0.9	184.6	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	0	1530	919
SAINT GOBAIN	818	3	851	608
SAINT-LOUIS	1398	5	1600	1168
SANOFI	574	5	574	333.5
SCHNEIDER	288.5	1.5	288.5	204
SEB	1138	23	1154	662
SEITA	212.5	-2	240	188.7
SIDEL	391	-4	404	275.25
SOCIETE GENERALE	635	1	639	530
SODEXHO	2739	24	2895	1710
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	270.9	10.9	270.9	170.2
SYNTHELABO	588	-2	605	329
THOMSON-CSF	167.8	1.6	173	114
TOTAL	486	9.7	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	507	10	635	485.6
UAP (CIE.)	146	-0.9	146.9	98.5
USINOR SACILOR	77.75	-0.65	87.4	65
VALEO	392.8	0.3	392.8	249
WORMS ET CIE R	364	-5.4	371.9	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1180	-40	1430	900
ADIDAS	151.5	-0.8	157.8	84.9
ALLIANZ HLDG.	3083	18	3087	2486
ALLIANZ LEBENS.	1041	-5	1230	870.88
ALTANA	1315	54.5	1344	911
ASEA BROWN BOVERI	623	-2	680	600
BADENWERK	616	6	616	490
BANKGESELLSCHAFT BER	33.8	-0.15	39.85	25.07
BASF	60.25	-0.49	62.18	34.27
BAYER	65.05	0.37	65.05	42.8
BAYER.HYPBK.	52.55	0.04	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.3	-0.5	66	41
BEIERSDORF	88.9	2.4	88.9	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	481.5	1	490	400
BHF BANK	43.15	0.05	43.8	35.1
BMW	1072	5	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	155.5	3	155.5	99.5
COMMERZBANK	42.7	-0.6	44.65	31
CONTINENTAL	31.69	-0.28	31.97	23
DAIMLER-BENZ	119.8	-1.2	121	77.3
DEGUSSA	695	2	742	483.5
DEPFA-BANK	73.4	0.2	76	49.58
DEUTSCHE BANK	83.25	-0.55	85.15	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	32.37	0.47	33.9	29.93
DRESDNER BANK	52.95	-0.85	54.68	37.48
FORD-WERKE	855	0	930	750
FPB HOLDING	322.1	0.1	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	145.4	0.8	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	330	4	341.3	161.1
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	263.8	-0.7	264.5	186.5
GEHE	106.3	1	111.5	75.45
HAPAG LLOYD	800	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	138.5	0.2	139	93
HENKEL	81.2	0.2	83.5	61.2
HENKEL PREF.	85.4	2	87.7	54.25
HEW	485	1	496	380
HOCHTIEF	68.95	-0.05	74.2	57.8
HOECHST	71.75	0.35	73.28	43.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.6	-0.2	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	549	0	645	499
KARSTADT	510	11	615.5	479
LEIFHEIT	62.5	2.5	72	55
LINDE	1064	28	1070	853
LUFTHANSA	23.45	0.07	25.83	19.75
MAN	433.5	9.5	444.3	350.4
MANNESMANN	658	14.5	682.9	497.2
MERCK KGAA	62.65	-0.15	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.6	-0.19	35.6	24.61
METRO	134	5.55	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3755	-15	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	430	-0.5	450	400
PREUSSAG	391	3	438	339.5
RHEINELEKTRA	1170	0	1380	1062
RWE	69.3	0.59	69.3	52.61
RWE PREF.	56.2	0.55	57.35	42.92
RWE-DEA	425	0	435.5	381
SAP	244.7	-4.3	277	175
SAP PREF.	249.8	-4.7	284	182
SCHERING	141.9	2.4	141.9	101
SCHWARZ PHARMA	115.6	0.6	121.9	74.85
SGL CARBON	222.5	-5	231	123
SIEMENS	82.9	-0.55	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	48.3	0.05	49.05	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1095	55	1095	843
SUEDZUCKER	769	-10	789	640
THUEGA	455	4	505	425
THYSSEN	313.5	-5.5	321	261.7
VEBA	91.5	1.18	94.8	63.99
VEW (B)	496	-4.5	522.5	428
VIAG	694	6	702.5	537.25
VICTORIA HDG. R	1260	-1	1360	842
VOLKSWAGEN	773.5	-3	776.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	609	-1.25	610.25	376
WUERTT.VERS.BET.	1138	-7	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	0	940	820
ABB AG B	1809	-14	1828	1397
ABB AG R	351	0	357	274
ADECCO B	388	1	407	225
ALUSUISSE B	1168	-5	1173	911
ALUSUISSE R	1191	-9	1200	916
ARES-SERONO B	1535	50	1535	870
BALOISE R	2840	-20	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	800	13	807	690
CLARIANT	672	1	692	367
CREDIT SUISSE R	148.5	0.75	148.5	106
ELEKTROWATT B	539	-1	541	412
EMS-CHEMIE B	5460	0	5615	4550
GOTTHARD BANK B	720	10	720	630
HOLDERBANK B	1030	2	1034	837
HOLDERBANK R	206.25	-0.25	207.75	168
JULIUS BAER B	1578	7	1578	1215
LLB B	439	1	439	368
MOTOR-COLUMBUS B	2400	0	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2740	-10	2950	2425
NESTLE R	1552	-6	1558	1275
NOVARTIS B	1684	23	1684	1059
NOVARTIS R	1677	18	1677	1054
OERLIKON-BUEHRLE R	146.75	-1.75	148.5	104.5
PARGESA B	1490	-5	1505	1340
PHARMA VISION B	735	2	735	516
PIRELLI INTL. B	220	0	220	131
RICHEMONT B	1956	-49	2120	1610
ROCHE HOLDING B	18000	100	18000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	11985	-145	12495	8780
SAURER AG.ARBON R	709	-1	710	440
SCHINDLER R	1455	15	1480	1130
SMH B	948	-1	973	695
SMH R	217.75	2	219.75	153.5
STILLHALTER VIS.	633	-1	640	542.32
SUEDELEKTRA B	1200	20	1250	890
SULZER P	915	3	942	633
SULZER R	954	14	982	691
SURVEILLANCE B	3250	-60	3450	2300
SURVEILLANCE R	608	8	620	435
SWISS BANK CO R	275.5	1.5	275.5	213.75
SWISS RE. R	1435	-10	1452	1182
SWISSAIR R	1275	-1	1345	963
TAG HEUER	208	-4	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1237	18	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	249	4	301	230.75
VALORA R	286.5	-4.5	291	203
WINTERTHUR IN. R	853	-1	854	698
ZURICH IN. R	409.5	0.5	409.5	306

JAPAN

ACOM	4820	-80	5200	3820
ADVANTEST	6350	0	6580	3870
AISIN SEIKI	1670	10	1910	1440
AJINOMOTO	1050	0	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	756	0	1200	742
AMWAY JAPAN	3840	-60	5500	3480
ASAHI BANK	816	2	1350	744
ASAHI BREWERIES	1130	-30	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	633	5	824	550
ASAHI GLASS	1070	-30	1340	1010
ASHIKAGA BANK	411	-22	718	411
ATL SYSTEMS	341000	1000	424000	326000
BANK OF FUKUOKA	682	10	957.6	672
BANK OF TOKYO-MITSUB	1820	0	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	632	-38	1010	622
BANYU PHARMS.	1680	30	1680	1210
BENESSE	7430	-70	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2110	-20	2240	1630
CANON	2540	-30	2630	1800

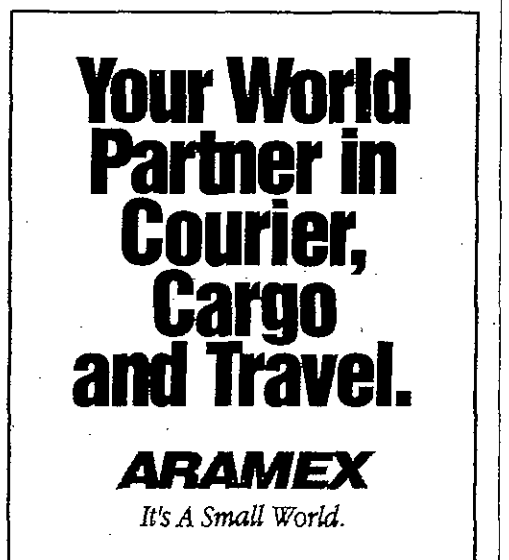

CANON SALES	2460	10	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	680	3	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2120	-50	2660	2120
CHUGOKU BANK	1570	-10	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2090	-40	2500	2090
COSMO OIL	489	-6	724	476
CREDIT SAISON	2580	-10	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1970	40	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1260	-10	2160	1190
DAIEI	807	5	1490	778
DAIICHI PHARM.	1890	-10	1920	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	387	10	569	368
DAIWA BANK	498	1	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1350	-40	1720	1310
DAIWA SECURITIES	909	-2	1640	909
DDI	725000	3000	962000	718000
DENSO	2430	40	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2370	40	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	505000	12000	603000	474000
EBARA	1450	0	1780	1400
EISAI	2300	10	2400	1790.47
FAMILYMART	4800	0	5120	4180
FANUC	3520	20	4660	3330
FUJI BANK	1240	-20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	478	0	608	425
FUJI PHOTO FILM	3680	-10	3890	2890
FUJIKURA	905	-15	987	702
FUJISAWA PHARM.	943	-13	1170	853
FUJITSU	1180	-20	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	497	-7	672	465
GUNMA BANK	957	-12	1260	913
HACHIJUNI BANK	1040	0	1260	1010
HANKYU	542	-3	649	542
HIROSHIMA BANK	495	18	678	477
HITACHI	1080	0	1140	968
HITACHI METALS	747	6	1380	730
HITACHI ZOSEN	461	-5	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2050	-10	2510	2020
HOKURIKU BANK	365	-38	710	365
HOKURIKU ELEC.POWER	2010	-20	2510	2000
HONDA MOTOR	3170	40	3470	2130
HOYA	5030	40	5030	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1460	-30	2859.13	1460
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	432	-12	545	430
ISUZU MOTORS	466	9	650	417
ITO YOKADO	5310	140	6860	5030
ITOCHU	565	6	800	515
JAPAN AIRLINES	513	-4	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	7600	-180	13400	6800
JAPAN ENERGY	294	7	430	282
JAPAN TELECOM	2190000	-10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	806000	20000	1010000	754000
JOYO BANK	611	12	820.86	590
JUSCO	3330	40	4030	2550
KAJIMA	750	-3	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-50	2550	2170
KAO	1250	10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	455	-5	565	433
KAWASAKI STEEL	289	-5	401	278
KDD	7500	70	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	535	-10	658	522
KEYENCE	14300	-100	15100	11600
KINDEN	1510	20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	727	3	817	704
KIRIN BREWERY	1050	10	1420	1010
KOBE STEEL	207	-3	342	207
KOKUYO	2530	-20	3160	2380
KOMATSU	812	-10	1090	790
KRS	1140	0	1763.64	1120
KUBOTA	537	-32	760	506
KURARAY	1000	-10	1240	1000
KURITA WATER IND.	2530	40	2750	2209.06
KYOCERA	7150	0	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	830	-15	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2060	-40	2620	2060
LONG-TERM CR.BK.OF J	412	-8	920	412
MARUBENI	477	0	637	428
MARUI	1640	-10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3680	60	3680	2360
MATSUSHITA COMMS.	3240	40	3260	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1830	10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	990	-10	1190	960
MAZDA MOTOR	375	-23	550	338
MINEBEA	984	-6	1000	862
MITSUBISHI	1110	-20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	337	0	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	673	-4	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1270	10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	840	-5	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	450	-2	642	405
MITSUBISHI MOTORS	904	2	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1200	-10	1870	1100
MITSUI & COMPANY	893	-12	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1130	0	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	631	-17	847	577
MITSUI TST.BANKING	722	-18	1300	691
MITSUKOSHI	722	4	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3920	20	4340	3100
MYCAL	1590	-20	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	436	1	569	433
NEC	1370	-10	1470	1080
NGK INSULATORS	1070	0	1240	1030
NICHIEI	8590	-10	8770	6500
NIKKO SECURITIES	704	-18	1370	704
NIKON	1560	-50	1680	1150
NINTENDO	7960	-20	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	201	20	444	181
NIPPON EXPRESS	727	-2	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1330	-20	1660	1310
NIPPON OIL	521	-14	766	521
NIPPON PAPER INDS.	528	-7	773	505
NIPPON STEEL	292	-1	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	33100	1200	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	469	-3	649	463
NISSAN MOTOR	733	-2	998	623
NISSHIN STEEL	283	1	483	270
NISSHO IWAI	417	-7	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2230	10	2900	2170
NKK	237	-1	344	223
NOMURA SECURITIES	1520	-40	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	855000	-10000	916000	744000
NSK	650	-23	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3220000	30000	3710000	2990000
OBAYASHI	709	-11	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	617	-2	755	613
OJI PAPER CO.	632	-8	998	626
OKI ELECTRIC IND.	544	-25	931	506
OMRON	1990	0	2400	1740
ONO PHARM.	3350	0	4000	3030
ORIENTAL LAND	7740	10	8800	7500
ORIX	5180	-60	5260	3990
OSAKA GAS	305	3	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2020	-30	2650	1810
PROMISE	5130	-120	5800	4430
RICOH	1340	0	1360	1060
ROHM	7860	-60	7930	5600
SAKURA BANK	685	-1	1240	650
SANKYO (1ST)	3220	-20	3330	2370
SANYO ELECTRIC	490	-9	675	414
SAPPORO BREWERIES	908	-17	1050	895
SECOM	6350	-70	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3470	160	5380	3160
SEIBU RAILWAY	4320	70	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1110	-30	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1110	10	1370	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	6890	*20	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	963	0	1100	899
SHARP	1600	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2080	-30	2570	2080
SHIMIZU	792	1	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2230	0	2300	1870
SHISEIDO	1410	0	1440	1140
SHIZUOKA BANK	1040	0	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	804	-24	1180	804
SMC	7580	0	8610	7050
SOFTBANK	9750	-190	15714.29	7680
SONY	8360	140	8360	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4220	0	5780	4050
SUMITOMO	935	-5	1250	860
SUMITOMO BANK	1270	-20	2260	1270
SUMITOMO CHEMICAL	425	-7	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1640	0	1650	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	678	-12	996	664
SUMITOMO METAL INDS.	262	-8	348	244
SUMITOMO METAL MININ	771	14	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	743	8	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	925	15	1540	844
SUZUKI MOTOR	1120	-30	1490	1050
TAISEI	560	-8	815	506
TAISHO PHARM.	2680	-50	2800	1980
TAKASHIMAYA	1170	30	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2380	-10	2450	1500
TAKEFUJI	8310	-190	10200	7710
TDK	7740	120	7760	4920
TEIJIN	450	6	605	434
TERUMO	1680	0	1690	1030
THE SANWA BANK	1330	0	2170	1310
TOBU RAILWAY	517	-3	736	512
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2010	-20	2620	2010
TOKAI BANK	915	-25	1450	902
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1070	-10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1690	-40	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	-40	2860	2260
TOKYO ELECTRON	4090	60	4370	2800
TOKYO GAS	303	3	412	292
TOKYU	558	1	855	530
TONEN	1230	-20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1370	-10	1630	1270
TORAY INDS.	670	-17	784	659
TOSHIBA	700	2	862	685
TOSTEM CORPORATION	2910	20	3500	2770
TOTO	1250	-10	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2990	-50	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	770	-14	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2030	-20	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3100	30	3350	2180
UNY	1900	30	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	0	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1590	-40	1930	1590
YAMAHA	2130	50	2130	1670
YAMAICHI SECURITIES	420	-10	833	420
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	-30	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1140	0	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1690	0	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	545	-2	839	510
YASUDA TST.&BKG.	351	-8	706	345

HONG KONG *

AMOY PROPERTIES	10	-	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	34.3	-	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.95	-	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	75.75	-	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.75	-	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36.5	-	38.3	32
CHINA RES.ENTREP.	16.6	-	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.9	-	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	-	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	38.6	-	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.7	-	12.85	9.4
GUOCO GROUP	44.4	-	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.95	-	17.5	13.9
HANG SENG BANK	93.25	-	96.25	72
HENDERSON INV.	9	-	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	73.5	-	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.9	-	15.55	11.88
HK.TELECOM.	13.65	-	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.9	-	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.7	-	5.9	4.1
HSBC HDG.	184	-	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	59.75	-	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28.2	-	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.85	-	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	50.25	-	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.6	-	5.65	1.5
SINO LAND	9.1	-	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	93	-	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71.5	-	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.25	-	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	21.55	-	21.55	8.25
WHARF HDG.	35.9	-	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.6	-	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.3	0.45	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.3	0.1	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14	0.1	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15.2	0.2	17.9	12.3
DBS LAND	5.75	0.15	5.85	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	0	10.9	8.7
FRASER & NEAVE	13.1	0	17.42	13.1
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.8	0	33.3	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.12	0.04	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.1	0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	-0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0	7.35	6.2
SEMBAWANG	7.85	-0.05	8.5	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	0	8.5	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.1	0.05	8.45	7.05
SINGAPORE LAND	8.45	0.1	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	-0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.32	0	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.94	0.04	5.2	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.19	-0.01	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9	0	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.5	0	4.6	2.82

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	22.3	-	22.8	14.75
BERJAYA SPORTS TOTO	13	-	13.8	6.55
COMMERCE ASSET-HDG.	19.5	-	20	13.8
DCB HOLDINGS	10.2	-	10.2	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	-	26.25	18.2
GENTING	17.2	-	24.9	16.4
HICOM HOLDINGS	6.35	-	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	16	-	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.1	-	5.35	3.43
MALAYAN BANKING	29.25	-	29.25	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.2	-	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.15	-	11.8	9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	-	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.66	-	3.68	3.04
RASHID HUSSAIN	20.7	-	20.8	7.95
RENONG	4.7	-	4.74	3.6
RESORT WORLD	11.8	-	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26	-	28	21.6
SARAWAK ENTER.CORP.	4.28	-	6.25	3.98
SIME DARBY	9.65	-	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.5	-	24.2	19.5
TENAGA NASIONAL	11.9	-	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.1	-	24.3	16.1
YTL CORP.	13.8	-	15.3	10.8

AUSTRALIA

AMCOR	8.02	0.03	9.68	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.07	-0.09	8.18	5.55
BORAL	3.43	0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.9	-0.1	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.66	-0.12	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.35	0.24	13.35	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.05	0.2	16	12.15
COLES MYER	5.06	0.01	5.23	4.23
COMALCO	6.55	0.04	7.9	5.97
CRA	18.24	-0.2	21.5	17.35
CSR	4.45	0	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.61	-0.01	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.57	0.02	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	23.25	0.04	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.75	-0.01	15.87	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.81	0.06	1.88	1.69
NEWS CORP.	6.76	-0.1	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.59	-0.08	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.1	-0.04	3.33	2.43
PBL.AND BCAST.	6.8	0	6.82	5.12
PIONEER INTL.	3.75	0	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.43	-0.01	7.68	5.27
WMC LIMITED	8.06	0.01	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.65	0	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.35	0.02	3.41	2.75

NEW YORK

3COM	54.88	-3.88	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	54.13	-0.63	56.75	39.36
AETNA INC COM STOCK	78	-4.38	82.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	2.38	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	70	-1.13	73.63	53.5
ALLSTATE CORP.	63.88	-1	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	67.25	-1	73	54.25
AMER.EXPRESS	61	-0.13	62.11	40.88
AMER.HOME PRDS.	63	-1.38	66.38	49
AMER.INTL.GP.	121.38	-0.5	121.88	88.13
AMERITECH	58.75	-1.88	66.38	50.25
AMGEN	57.75	0.38	65.5	51.5
AMOCO	87.88	-0.13	88	66
AMP	39.88	-0.38	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	43.13	1	43.13	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.25	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	38.5	-0.75	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	131.5	-0.63	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.88	-0.25	45.63	36.38
BANC ONE	44.38	-0.94	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	71.63	-0.25	71.88	45.38
BANK OF NEW YORK	36.88	-1	37.68	23.31
BANKAMERICA	113.25	-1.38	114.63	68.88
BAXTER INTL.	45.75	0	46.25	38.74
BELL ATLANTIC	68	-0.63	74.38	55.13
BELLSOUTH	43.5	-1.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	35300	400	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0.19	8	4.25
BOEING	105.88	-1.63	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	64.88	-1.13	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	126.88	-2	128.88	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	88.13	-0.5	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	83.13	-1	84.13	57.13
CATERPILLAR	77.63	0.13	80.13	63
CHASE MANHATTAN	95	-1.25	96.25	65
CHEVRON	65.63	-0.88	69.5	51.98
CHRYSLER	34.25	-0.25	36.13	26
CHUBB	54.63	0.38	56.25	41.38
CIGNA	152.75	-0.63	153.5	101.88
CISCO SYSTEMS	63	-4.13	74.38	42.94
CITICORP	116.25	-3.13	119.38	73.88
COCA COLA	58.25	-1.13	59.63	39
COLGATE-PALM.	98.5	-0.38	98.88	72.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.63	-0.5	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	80.63	-4	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	46.38	-0.13	67.25	40.5
CONAGRA	51.13	-0.25	53.75	37.68
CORESTATES FINL.	49.88	-0.25	54.63	36.63
CPC INTL.	77.75	-1.25	83.5	65.63
CSX	46.5	0	52.75	41.75
CUC INTL.	24.5	0.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	40.63	2	40.63	24.63
DEERE	42	0	47.13	35.13
DELL COMPUTER	62.13	-2.5	69.25	14.12
DISNEY (WALT)	72.75	0.13	76	53.38
DOW CHEMICALS	77.75	-0.63	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	109	-1.75	111.63	74.63
DUKE POWER	45.88	-0.5	52.63	43.5
EXXON	102.88	-0.5	106	78.25
FANNIE MAE	39.63	-0.38	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	30.13	-0.38	30.5	19.5
FIRST BANK SYS.	76.25	-0.5	76.75	53.75
FIRST CHICAGO NBD	56.88	-0.75	58.75	38.13
FIRST DATA	35.5	0.5	43.81	34.06
FIRST UNION	84.38	-0.75	85.13	57.5
FLEET FINL.GP	53.75	-0.38	55.88	38.5
FORD MOTOR	32.25	-0.13	37.25	29.5
GANNETT	76.75	-0.5	78.5	64
GEN.ELEC.	103	-0.88	107.38	74.63
GEN.MILLS	66.5	-1.5	68	52.25
GEN.RE	162.88	-2.13	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	57.25	-0.13	62.5	46.63
GILLETTE	78.88	-1.38	84.5	48.88
GTE	45.75	-1	48.63	38
HALLIBURTON	70.75	-2.13	73.13	50
HEINZ.H.J.	41.13	-0.38	41.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	50.75	-1.25	56.88	38.25
HOME DEPOT	50.25	0.25	59	43.25
HONEYWELL	69.88	-1.63	73	49.75
HOUSEHOLD INTL.	97.25	-1.5	99.75	63
ILLINOIS TOOL WKS.	80.75	-1.75	86.25	60.5
INTEL	157.25	-7.5	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	148.75	-4.88	168	90.25
INTL.PAPER	41.38	-0.5	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	57.38	-1.5	58.88	43.75
KELLOGG	69	-0.63	80	63.13
KEYCORP	51.88	-0.75	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	96.5	-1.38	102.88	69.88
LILLY ELI	87.13	-0.25	87.63	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	89.38	-0.5	95.63	74.5
LOEWS	98.88	-0.88	99.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	53.88	-1.63	56	30.63
MAY DEPT.STORES	45.13	-0.25	50	40.81
MBNA CORP.	36	-0.25	36.25	17.75
MCDONALDS	45.5	-0.38	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	66.25	-0.88	70.5	42.81
MCI COMMS.	36.25	0.5	36.25	22.94
MEDTRONIC	65.5	-0.5	70.5	47.38
MELLON BANK	74.88	0	76.13	51.13
MERCK	89.88	-1.75	91.63	57
MERRILL LYNCH	86.5	0.75	86.88	55.25
MICROSOFT	98.38	-4.75	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.13	-1	86.25	63
MOBIL	131.38	-1	132.38	107.88
MONSANTO	35.5	-1.13	42.63	26.02
MORGAN (JP)	100.88	-1.63	104.5	77.13
MOTOROLA	64.25	-3.38	69.38	44.75
NAT.CITY	45.25	-0.25	46.88	32.5
NATIONSBANK	110.38	-1	111.38	70.5
NIKE 'B'	65.25	-1.13	68.38	31.81
NORFOLK SOUTHERN	88.25	-1.38	95.13	77.88
NORWEST	47.5	-0.63	48.13	32.5
NYNEX	51.13	-0.88	59.25	42.25
ORACLE CORP.	38.63	-1.25	49.75	27.67
P G & E	22.63	-0.13	27.63	19.63
PACIFIC TELESIS	39.13	-0.38	39.5	26.38
PENNEY (J.C.)	47	-0.13	56.75	47
PEPSICO	31.88	-1	35.63	28.13
PFIZER	88.63	-2.38	92.5	61.63
PHILIP MORRIS	119.88	-2	122.38	86.25
PHILLIPS PTL.	44.25	-0.13	46.75	32.63
PNC BANK	40.13	0.13	40.13	28.63
PPG INDUSTRIES	53.25	-0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	116.88	-0.75	117.63	81
RAYTHEON	44.88	-0.25	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.5	0.5	39.25	30.75
RHONE POULENC RORER	73.13	-2.25	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	33.75	0	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	64.75	-1.88	66.63	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.25	0.13	38.25	22.38
SAFEWAY	46.75	0.13	48.13	25.88
SARA LEE CORP.	38.88	-1.38	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	54.13	-1	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	72.75	-2.13	75.63	53.5
SCHLUMBERGER	107.63	-3.63	115.5	70.13
SEAGATE TECH.	47.38	-2.63	51.5	19.44
SEARS.ROEBUCK	48.5	-0.38	53.13	40.63
SOUTHERN	21.63	-0.25	25.75	21.25
SPRINT	41.5	0.5	44	31.95
SUN MICROSYSTEMS	32.63	0.13	35	21.81
SUNTRUST BANKS	49.88	-1.13	51.75	33.62
TEXACO	105.38	-0.13	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	74.25	-2.25	78.38	41.75
TEXAS UTILITIES	40.38	-0.25	43.38	39
TIME WARNER	38.25	0	45	32.13
TRAVELERS GP.	53.38	-1.13	54.5	28.57
TYCO INTERNATIONAL	56.13	-1.13	59.13	34.63
UNION PACIFIC	60.25	-0.75	63.63	44.96
UNITED TECHNOLOGIES	69.88	0.25	70.12	51.06
UNOCAL	44.38	0.63	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	32.5	-0.5	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18	-0.25	23	15.63
VIACOM B	32.63	-0.63	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	57.13	-1.5	60	40.88
WALGREEN	42	0.38	42.68	30.75
WALMART STORES	23.13	-0.38	28.13	20.88
WARNER LAMBERT	80.75	0	81	46.5
WELLS FARGO	303	-1.5	304.75	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.88	-0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	45.75	-1	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	32.5	-0.5	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	24.88	-0.25	28	18.63
XEROX	56.75	-1	59.75	41.83

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

بين الابن المدلل والصهر الخائن...

■ كان من الأفضل للرئيس صدام حسين ان يصدر بياناً يشرح فيه الحال الصحية لنجله عدي والظروف التي رافقت محاولة الاغتيال او عملية «التأنيب» التي تعرض لها، بدل ان يتوجه مع زوجته الى المستشفى ويظهر معها على شاشة التلفزيون لتأكيد انها ليست في الاقامة الجبرية. ذلك ان كل الذين يعرفون قليلاً عن العراق وتركيبة النظام ضحكوا طويلاً عندما وزع نبأ عن ان الزوجة في الاقامة الجبرية. إلا إذا كان المطلوب فتح الملف الحقيقي لحسين كامل حسن المجيد وتحديد الأسباب التي أدت الى وصوله الى موقع الرجل الثاني في الدولة في هذه السرعة الصاروخية. فمن السهل تخوين حسين كامل وقتله إلا ان الصعب هو الاستفادة من تجربته في محاولة واضحة للتخلص من عقد الماضي، خصوصاً عقد العائلة بدءاً بالأبناء وانتهاء بأبناء العمومة مروراً بالاخوة الذين لا يقلون سوءاً عن غيرهم في نظر بعض الناس.

المهم ان خطوة أولى ولو متواضعة تمت، علماً بأن ثمة كثيرين ربما كانوا على حق، يعتقدون ان لا أمل في اعادة تأهيل النظام وأن كل كلام عن اعادة التأهيل هو مضيعة للوقت. وهذه الخطوة تتمثل في تحرك الرئيس العراقي شخصياً للرد على وسائل الاعلام، كأنه بات يؤمن بقدرة الاعلام وبقوته بعدما كانت ميزته الأولى تكمن في رفض الاهتمام بما يكتب عنه، وهو عندما يقرأ الانتقادات كان يتظاهر بأنه لم يقرأها، هذا إذا تجرأ أحدهم واطلعه عما يكتب عنه، خصوصاً في مرحلة ما قبل ارتكاب الخطأ القاتل المتمثل في اجتياح الكويت.

في الواقع تحمل الصورة التي ظهر فيها صدام حسين مع زوجته ونجله اكثر من معنى. فهي تشكل، فضلاً عن انها تستهدف نفي وضع والدة عدي في الاقامة الجبرية، رسالة فحواها ان الرئيس العراقي يمتلك شعوراً انسانياً وأنه يتصرف مع نجله مثل أي أب طبيعي وأنه ليس ذلك الانسان الخارق الذي يضع نفسه في مرتبة فوق البشر الآخرين. وبما ان الرئيس صدام قبل، وربما للمرة الأولى، ان يتصرف كأب عادي، يفترض ان يوجد من يقول له ماذا فعل ابنه بالناس أبناء الشعب قبل ان يتعرض لما تعرض له. ذلك ان مثل هذا التصرف هو البداية الحقيقية لمراجعة سياسة المكابرة ولوضع الابن في موقعه الحقيقي والتصرف معه انطلاقاً من انه حلقة مكملة لحلقة حسين كامل وغير حسين كامل من افراد العائلة.

بعض الشفافية يبدو ضرورياً لمباشرة عملية نقد ذاتي في العمق، وذلك ليس من أجل انقاذ النظام الذي من الأفضل ان يرحل، بل رأفة بالشعب العراقي الذي لا يستأهل كل هذا العذاب وهذا الذل.

ان رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة متواضعة، والتواضع الذي أظهره الرئيس العراقي بأن تصرف كرجل طبيعي مهتم بحياة ابنه – وربما كان ذلك رغماً عنه – يفترض ان ينسحب على أمور أخرى بدءاً بشرح ظروف محاولة الاغتيال او «التأنيب» مع اصدار نشرة طبية تتضمن معلومات حقيقية عن حال عدي وعن اصاباته. فمثل هذه النشرة ربما يُشجع على التعاطي مع الأمور الأخرى بصراحة ووضوح بما في ذلك قضية حسين كامل والظروف التي احاطت بفراره وبعودته وبقتله. والأهم من ذلك كله كيف استطاع هذا المرافق الشخصي ان يصبح مؤتمناً على اسرار الدولة. أوليست الشجاعة في الاعتراف بهذه الحقائق وفي اجراء مقارنة بين تصرفات الصهر «الخائن» والابن «المدلل» في محاولة لاستخلاص العبر. ام ان الذين على حق هم اولئك الذين يعتقدون ان المشكلة الحقيقية هي في الذي قبل أصلاً بحسين كامل وائتمنه رافضاً ان يضع في الوقت المناسب حداً لتصرفات الابن عندما ارتكب جريمة قتل ذهب ضحيتها أحد أقرب الذين كانوا في خدمة والده... ذلك الذي كان يخاطر بحياته لتذوق الطعام قبل ان يتناوله صدام؟

خيرالله خيرالله

الانسحاب من لبنان!؟

■ الكارثة الجوية في اسرائيل طرحت على المحك مسألة الوجود الاسرائيلي في لبنان! رب ضارة نافعة، كما قد يقول رد الفعل الأول. وما يزيد في التفاؤل النسبي للوهلة الأولى، ان الاسرائيليين الذين بدأوا يثيرون هذا الاحتمال ينتمون الى الوسط الذي تتقاطع عنده أطراف الأحزاب السياسية جميعاً. فمطلب الانسحاب من لبنان، اذن، يصعب ادراجه في خانة حزب ما، ومن ثم اخضاعه للعبة الحزبية وموجباتها.

مع هذا فالكوارث لا تنتج قرارات سياسية إلا حين تكون السياسة نفسها مستعدة لهذه القرارات. وفي هذا المعنى ينبغي أن يكون في اسرائيل استعداد سياسي لمثل هذا الاحتمال، وهذا في مصلحتها كما هو في مصلحة لبنان:

في مصلحتها إذا ما أرادت الظهور في مظهر من يحب السلام، ومن يفك العقد التي تتجمع على المسار السوري – اللبناني الموحد. وفي مصلحتها اذا ما أرادت تقليص أكلافها وخسائرها، البشرية والمادية، ومن ثم اضعاف ما هو عسكري في تكوينها، وتعزيز ما هو سياسي وبرلماني ومدني.

فهل تريد اسرائيل فعلاً، علماً أنها بسلوك كهذا تُحرج دمشق التي لا يعود أي مبرر لبقاء قواتها العسكرية في لبنان، وتُحرج حزب الله والمقاومات ممن يربطون نشاطهم بوجود الاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

في غضون ذلك هل يمكن لبنان أن يسهل اقدام اسرائيل على مثل هذا الانسحاب، ومن ثم تلبية مصلحة لبنانية لا يرقى الشك الى كونها كذلك؟ وهذا يعني تحديداً: هل يمكن لبيروت (ومعها دمشق) اغراء تل أبيب بالانسحاب، وتذليل جيوب التزمت الايديولوجي والسياسي عند بعض الليكوديين، وبعض العسكريين، في ما خص مغادرة الجنوب؟

والإغراء، هنا، متعدد الأوجه. من ذلك ظهور السلطة اللبنانية في مظهر القادر على بسط الأمن في المناطق التي تجلو عنها اسرائيل، وابداء الدولة اللبنانية بعضاً من الحماسة لاسترداد السيادة على كامل أرض لبنان، واظهار الطبقة السياسية الحاكمة انها في هذا الوارد. وبطبيعة الحال فإن اعلان حزب الله أن مقاومته تتوقف لحظة الانسحاب الاسرائيلي، وليس لحظة «تحرير القدس»، سيكون جزءاً اساسياً في هذه المهمة. فإذا كان حصول الانسحاب شرطاً لمعاملة الحزب المذكور كلية ميليشيا، إلا أن الجهر بذلك، قبل الانسحاب، قد يكون عنصراً معجّلاً فيه.

الى هذا، وإذا افترضنا بشيء من السذاجة أن اسرائيل ستنسحب، وان لبنان وسورية سيرحبان، فيما تنسحب للثانية من الأول، تجدنا مجدداً أمام مشكلة السلطة في لبنان: كيف تتوازن بما يديم السلم الأهلي ويعززه؟

وهنا، بالضبط يجوز للمتخوفين أن يتخوفوا من نقص الاستعداد لممارسة الاغراء، ونقص الاستعداد، في الجهة الأخرى، لممارسة الانسحاب!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والفترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعد الخليل: نحن الشعوب العربية!

محمود عوض *

في أعقاب الاتفاق الأخير لتقسيم مدينة الخليل بين إسرائيل والفلسطينيين، بدأ صحافي اميركي تحليله لما يجري على النحو الآتي: «إذا قدر مطلقاً لدولة فلسطينية أن توجد في الضفة الغربية وقطاع غزة، فإن كثيرين في هذا العالم سيستغربون: على مَ إذن كانت كل هذه الجلبة والضوضاء طوال كل هذا الوقت؟

ومضى الصحافي الأميركي قائلاً: «إن حدود مثل تلك الدولة يمكن وضع مسودتها من اليوم ترسم خط حول مناطق الكثافة السكانية الفلسطينية الكبرى، والتخلي لإسرائيل عن جزء من وادي الأردن وأراضي بعض مجموعات المستوطنات. إن إسرائيل ستحتفظ لنفسها أيضا بالسيطرة على المجال الجوي لتلك الدولة، وكلمتها ستكون هي الفاصلة في اقتسام مواردها من المياه، وليس من المحتمل السماح بجيش فلسطيني تكون في حوزته اسلحة يمكن استخدامها في تهديد إسرائيل. وإسرائيل ستحتفظ بالقدس عاصمة لها بينما تأخذ الدولة الفلسطينية قرية بعيدة تغير اسمها ليصبح القدس».

على مَ إذن، كانت كل هذه الجلبة والضوضاء طوال كل هذا الوقت؟

السؤال منطقي. واستغراب الصحافي الأميركي منطقي بدرجة أكبر. لكن المدهش أن «كل هذه الجلبة والضوضاء» لا تثار الآن بشأن تلك الدولة الكاريكاتيرية. إنها تثار بشأن حارة وشارع وارتفاعات المباني في مدينة اسمها الخليل هي بذاتها إحدى فتافيت الضفة الغربية المحتلة. فبالاتفاق والتراضي والجهود الخيرة للقوة العظمى الوحيدة في العالم جرى تقسيم المدينة بين أصحابها (١٢٠ ألف فلسطيني) فأصبح لهم ثمانون في المئة من المدينة وأربعمئة مستوطن إسرائيلي أصبح لهم عشرون في المئة من مساحة المدينة بما في ذلك الحرم الإبراهيمي. الكلام هنا عن مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة وليس عن حيفا أو يافا مثلاً.

إذن على مَ كل هذه الجلبة والضوضاء طوال كل هذا الوقت؟ لأن الخليل جرى «تحريرها» من الإحتلال؟ لأن الدولة الفلسطينية قامت؟ لأن ملايين الفلسطينيين المشتتين حول العالم اصبح لهم عنوان إقامة... أو حتى عنوان زيارة؟

أبداً. لكن بعض الإجابة ربما يمكن العثور عليها، ليس في اتفاق تقسيم مدينة الخليل، ولكن في خارجه. فبمجرد أن جرى التوقيع على الاتفاق كان أول تفسير للسفير الأميركي في إسرائيل هو: الآن على الدول العربية ان تفتح أبوابها امام إسرائيل. وحتى من قبل التوقيع بأسبوعين تابعنا الأخبار الإسرائيلية التي تقرر أن الولايات المتحدة قد ضمنت لإسرائيل المساعدة في انتهاز فرصة الاتفاق بشأن الخليل من أجل تحسين مكانة إسرائيل الاقليمية. وقرأنا ايضا على لسان مسؤول اميركي انه يتوقع من العرب، بل حتى من المصريين، أن يلعبوا دوراً بناء في هذا الاتجاه – اتجاه تحسين مكانة إسرائيل الاقليمية.

وبعد اتفاق الخليل تلاحقت الإشارات كما لو كانت قد خرجت لتوها من كومبيوتر مبرمج مسبقاً. هذا، مثلاً، إعلان هو الأول من نوعه يجري نشره في صحف اميركية كبرى. إعلان بعنوان «السلام» باللغات الإنكليزية والعبرية والعربية، موجه بصفة مشتركة من وزارات السياحة في إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية، ورسالته هي: «إننا جميعاً – إسرائيليين وأردنيين وفلسطينيين – نفتح لكم قلوبنا وأحضاننا بعد التزامنا بالسلام وندعو الشعب الأميركي لزيارة بلادنا مهد الأديان والتاريخ».

بموازاة ذلك جرى توجيه رسائل رسمية اميركية إلى عواصم عربية محددة، وجرى نشر مقالات وتوجيه دعوات مفتوحة: هيا يا عرب. عليكم بملاطفة رئيس وزراء إسرائيل. عليكم باستقباله هنا... وهنا... وهنا. على بعض حكامكم أيضا أن يزور – أو يستقبل – رئيس وزراء إسرائيل مثل هذا... وهذا... وهذا. على مثقفيكم وفنانيكم بالتحالف – نعم: التحالف... خبط لزق – مع مَن يتيسر من إسرائيليين، سواء رجال مخابرات بالمعاش أو رجال أعمال أو مجرد عابري سبيل. وكله بحسابه.

تلك دعوات تابعناها فعلاً خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة. أحيانا من رسميين. أحياناً من دبلوماسيين. أحياناً من كتاب وصحافيين. أحياناً من سماسرة لا يعنيهم في الصفقة كلها سوى العمولة المناسبة.

ماذا جرى؟ هل انسحبت إسرائيل فجأة إلى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧؟ هل تخلت عن غزوتها الكبرى؟ هل انسحبت من لبنان والجولان؟ والضفة الغربية وقطاع غزة؟ هل تخلت عن احتكارها النووي؟ لا. لا. لا. هذه أسئلة هامشية. أسئلة من الماضي. الآن نتحدث كمتحضرين. نتحدث عن المستقبل. مدينة الخليل بروفة للمستقبل.

يجوز. لكن هذا الاتفاق الأخير على تقسيم مدينة الخليل تجب قراءته أولاً بكل دقة وموضوعية واعصاب باردة. هذا اتفاق يضع سابقة اولى هي تقاسم الأرض بين إسرائيل والفلسطينيين. ليس تقاسما لفلسطين. لكنه تقاسم للضفة الغربية المحتلة التي هي بدورها أقل من خمس مساحة فلسطين. كانت إسرائيل موجودة كقوة احتلال غير مشروع وبالقوة السافرة. الآن هي موجودة كشريك في الأرض والمياه والشوارع... وبالتراضي.

واتفاق الخليل يضع سابقة ثانية. ان الشرطة الفلسطينية المسموح بها إسرائيلياً مهمتها الأساسية هي قمع المعارضة. ليست المعارضة المسلحة فقط كما قد يتبادر الى الذهن. ولكن المعارضة من اساسها حتى ولو بمجرد الكلمة المكتوبة أو الكتاب المطبوع أو التظاهرة السلمية. بالطبع إسرائيل لديها معارضة وهي تقول علناً إنها ضد كل ما يجري وتقول عمليا إن للمستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة موجودون كأصحاب حق وحاملي سلاح وفي حماية الجيش الإسرائيلي.

واتفاق الخليل يضع سابقة ثالثة. هناك مواعيد متفق عليها بمراحل تالية من إعادة انتشار قوات الاحتلال الإسرائيلي. لكن: إعادة الانتشار من أين إلى أين؟ وفي أي مساحة؟ وضمن أي تصور؟ كل هذا أصبح من حق إسرائيل بمفردها أن تقرره حسب ما يتراءى لها. أكثر من ذلك، وحسب الرسالة الرسمية الاميركية التي جرى تسليمها لإسرائيل بمناسبة اتفاق الخليل، فإن المراحل التالية من إعادة الانتشار: «ليست محل تفاوض مع الفلسطينيين».

واتفاق الخليل يضع سابقة رابعة. لقد حصلت إسرائيل في سياق الاتفاق على رسالة محددة ورسمية من وزير الخارجية الاميركي، خلاصتها هي أن الولايات المتحدة تقرر الآن – في سنة ١٩٩٧ – أن: «لإسرائيل الحق في أن تكون لها حدود آمنة يمكن الدفاع عنها، وهو ما ينبغي التفاوض بشأنه والاتفاق عليه بشكل مباشر مع جيرانها». ان تعبير «الحدود الآمنة» موجود في قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ الذي كانت الولايات المتحدة أحد رعاته والموقعين عليه منذ سنة ١٩٦٧. لكن القرار يتحدث عن «الحدود الآمنة» باعتبارها لازمة لكل الأطراف وليست امتيازاً لإسرائيل بمفردها. الآن هذه أول مرة منذ سنة ١٩٦٧ التي تضع فيها الولايات المتحدة سابقة ان «الحدود الآمنة» هي حق لإسرائيل وحدها ولها أن تحصل عليه لنفسها من خلال التفاوض المباشر مع جيرانها. اي الكلام هنا يتجاوز مدينة الخليل والضفة الغربية لكي يصبح سابقة يجري فرضها ايضا على سورية ولبنان.

هذا يصل بنا إلى السابقة الخامسة. في هذه المرة هي سابقة لا تستخدم نصوص اتفاق تقسيم الخليل تحديداً، ولكنها تستخدم محاسبته. فبمناسبة الاتفاق تلاحقت الرسائل الرسمية الأميركية على العواصم العربية لكي تفتح أبوابها امام رئيس وزراء إسرائيل ومندوبيه وبرامجه ومشروعاته. ومصر – مثلاً، مثلاً – يجب أن تكون في المقدمة، من المنظور الأميركي.

وطوال المباحثات «المضنية» في الطريق إلى اتفاق الخليل كان هناك حرص إسرائيلي – اميركي مشترك على استبعاد مصر بالذات من أي مشاركة، بحجة أن مصر... طالما انها لا تضغط على المفاوض الفلسطيني ليقدم المزيد من التنازلات... إذن، فمصر مرفوضة ودورها معوق. ماشي. لكن بمجرد ان تمت الواقعة وجرى توقيع اتفاق تقسيم الخليل، اصبحت مصر مطلوبة، وبشدة، وبإلحاح. لأي هدف؟ لتسويق اتفاق الخليل الذي لم تكن طرفاً فيه؟ لتجميل صورة رئيس وزراء إسرائيل الذي هدمها بجدع انفها؟ للمساهمة في احباط الشعب الفلسطيني وقهره؟

هذا يصل بنا أيضا إلى السابقة السادسة التي جرى التركيز عليها بمناسبة اتفاق الخليل. فتطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل اصبح مطلوباً الآن فصله نهائياً عن سلوك إسرائيل ذاتها. إسرائيل محتلة؟ متوحشة في احتلالها؟ تلاحق سورية ولبنان بالتهديدات؟ تقول الكلمة وتفعل عكسها؟ تعمل اتفاقاً وتدوس عليه؟ لا يهم.

إذن ما هو المهم؟

المهم الآن، يا فصيح، هو الالتزام بالسوابق المذكورة أعلاه. إسرائيل لديها رأي عام يجب احترامه ومسايرته. بالطبع للعرب أيضاً رأي عام، لكن له عند إسرائيل الحل.

والحل الإسرائيلي هنا بسيط تماماً ومضمون التجربة. ففي ذروة الماركسية والاحزاب الشيوعية السرية كان يجتمع في انكلترا مثلا خمسة شيوعيين – بواب وسمكري وتجار وساعي وحلاق – ويوجهون بياناً مكتوباً إلى الملكة يضعونه في أقرب صندوق بريد يبدأونه بقولهم: «نحن الشعوب العربية... نتحالف ونتحالف ونتحالف مع إسرائيل من اجل...». من أجل ماذا؟ لا تشغل بالك. فالمهم فقط هو كسر المزيد من المحرمات العربية وتمييع حقيقة ان إسرائيل قوة احتلال وانها وحدها المذنب في كل ما يجري. المهم الآن هو فك الحصار عن إسرائيل لكي ندخل نحن إليه بدلا عنها.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

اسرائيل والتفاوض مع سورية: انسحاب افتراضي مقابل تطبيع افتراضي

■ يتناقش الاسرائيليون حالياً في شروط استئناف المفاوضات مع سورية وجدوى الحفاظ على «الحزام الأمني» في جنوب لبنان، فيما يستعد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، لزيارة واشنطن الأسبوع المقبل. نتيجة النقاش لن تتبلور بالضرورة قبل محطة واشنطن، لكن بعض المسؤولين الأميركيين وكذلك بعض الصحف الرئيسية الأميركية بدأ حملة ضغط على الطرف العربي لها شقان: واحد يطالب دول الخليج باتخاذ خطوات «شجاعة» في اتجاه التطبيع مع اسرائيل لتشجيع نتانياهو على مواصلة ما بدأه في اتفاق الخليل مع الفلسطينيين. والشق الآخر يحمل سورية ومصر أيضاً مسؤولية اتخاذ اجراءات «حسن النية» نحو اسرائيل ويحذرهما من مغبة السقوط وراء القوى الاقتصادية والسياسية التي تعيد هيكلة المنطقة ليلهثا وراءها. المطلوب من الأطراف العربية المعنية بعملية السلام بشقيها الاقتصادي والتطبيعي، خصوصاً الخليجية، اعطاء النقاش الاسرائيلي فرصة الاختمار وتجنب أي انطباع بالعودة الى الهرولة. بهذا تساعد في تفعيل جميع مسارات المفاوضات وتشجع نتانياهو فعلاً على تحقيق النقلة النوعية في فكره السياسي.

قد يكون الرجل قادراً على ذلك أصلاً، لكن التجربة أثبتت حتى الآن انه قادر على التأقلم مع المتطلبات الواقعية فقط تحت الضغوط وعندما يدرك ان لا خيار أمامه سوى الانقلاب على أفكاره. هكذا حصل في المفاوضات مع الفلسطينيين. وقد يكون «الاختراق» الوحيد في اتفاق الخليل هو الاختراق النفسي والسياسي والفكري لدى نتانياهو.

الآن يتناقش الاسرائيليون في جدوى «الحزام الأمني» في جنوب لبنان. منسق وزارة الدفاع المعني بملف لبنان، أوري لوبراني، يربط بين التسوية السياسية مع سورية ولبنان وبين الانسحاب الاسرائيلي منه، ويرى ان لا خيار آخر سوى هذا الخيار «وليس عندنا حل سحري». عضو البرلمان من حزب العمل، يوسي بيلين، دعا الى انسحاب اسرائيلي انفرادي مستقل عن الاتفاق مع سورية ولبنان ملحق بانذار اليهما بعزم اسرائيل على الرد بقوة اذا هوجمت.

كلاهما خيار له مبرراته المنطقية، وكل منهما، في نهاية المطاف، في مصلحة اسرائيل اذا اختارت السلام الشامل أو اذا اختارت الخلاص مما بات يعرف في الأوساط الاسرائيلية بـ «فيتنامنا الصغيرة». وفي هذه الصفحة بالذات، طرحت كاتبة هذا المقال، بتاريخ ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ فكرة قيام اسرائيل بمبادرة الانسحاب الانفرادي تحت عنوان: بيريز و«ادهاش» الآخرين، حضت رئيس الوزراء السابق على المبادرة بخطوة جريئة ومدروسة تتعدى تقليدية التوقف عند ردود الفعل الأولى للآخرين، لأن الفوائد منها أكبر من مجرد الادهاش.

هذه الفوائد تبقى اليوم كما كانت قبل أكثر من سنة، وهي: ان الانسحاب الاسرائيلي يسقط ورقة المقاومة من يد الدولة اللبنانية وسورية و«حزب الله»، ويحسم التمييز بين المقاومة وبين الهجوم بمعنى الاعتداء. انه يحيد الساحة اللبنانية بدلاً من القلق المستمر من تفعيلها. والانسحاب الانفرادي بلا مساومات يسحب من أوراق سورية التفاوضية ورقة المساومة في شأن «حزب الله» ويمكّن اسرائيل من تقنين المفاوضات مع دمشق في المسار السوري. وهذا الانسحاب يوضح الحدود ويضع كل طرف تحت انذار جدي فحواه إن شن أي اعتداء عبر الحدود تدفع ثمنه الأطراف المعنية غالياً. كما ان الانسحاب يقوّض ساحة النفوذ الايراني في لبنان، ويبعده عنه.

وكما منذ سنة وشهرين، كذلك اليوم، تتطلع اسرائيل الى مبادرة «غير عانية» تقوم بها واشنطن لتحريك المفاوضات مع دمشق، وتحت أنفها مبادرة «غير عانية» تنقل المسارين اللبناني – الاسرائيلي والسوري – الاسرائيلي، الى عتبة جديدة، ويأتي على اسرائيل بفوائد ملموسة تفوق بكثير «مكاسب» الفشل الذريع الذي أحرزته في «الحزام الأمني» الذي يكلفها غالياً.

هذا خيار. الخيار الآخر هو ان تقر الحكومة الاسرائيلية بأن للتسوية السياسية مع سورية ولبنان ثمناً هو الانسحاب من الجولان، وليس فقط من جنوب لبنان. والاسرائيليون يناقشون شروط استئناف المفاوضات مع سورية ليس من ناحية العودة الى المفاوضات أو بقائها مجمدة، وانما من ناحية مغازي استئنافها ومعناه حسب الشروط المختلف عليها، سورياً واسرائيلياً.

ما نعرفه الآن، بعد الاطلاع على مقابلات رئيس الوفد السوري المفاوض السفير لدى واشنطن وليد المعلم، والرئيس السابق للوفد الاسرائيلي المفاوض، أوري سافير، هو ان سورية واسرائيل توصلتا الى اتفاقات غير رسمية في شأن حوالى ٦٠ نقطة من الانسحاب الى التطبيع الى الاقتصاد والمياه. السفير المعلم قال في حديث الى مجلة «الدراسات الفلسطينية» ان رئيس الوزراء السابق، اسحق رابين، «تعهد» بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ «بصفته ممثلاً لاسرائيل لا ممثلاً لنفسه. وبعد اغتيال رابين بلّغنا (شمعون) بيريز عبر الأميركيين، في تشرين الثاني (نوفمبر) انه يود معاودة المفاوضات، وكرر التزامه التعهد نفسه». وزاد ان العرض تكرر في مفاوضات ماريلاند «وأنا قلت لدنيس روس (المنسق الاميركي): ارجو ان تسجل ما قاله الجانب الاسرائيلي. وفي الحقيقة فإن كل ما قيل انما قيل في حضور الأميركيين. ولقد أودعنا في عهدتهم نقاطاً مهمة تم التوصل الى اتفاق في شأنها». وأضاف ان الأميركيين «كانوا شهوداً، ولا يستطيعون انكار ما تم التوصل اليه».

الأميركيون لم ينكروا ولم يؤكدوا. سوى ان الناطق باسم وزارة الخارجية قال ان لا علم له بما نشر عن رسائل من وزير الخارجية السابق، وارن كريستوفر، قيل انها أكدت لحكومة نتانياهو ان التعهدات التي يتحدث عنها السوريون ليست موجودة ولا ملزمة. وحسب مصادر سورية، أكد دنيس روس نفسه انه «لا توجد رسالة» من كريستوفر الى الحكومة الاسرائيلية بهذا المعنى. وعندما كتب السفير الاسرائيلي في واشنطن حصول تعهد اسرائيلي بالانسحاب، قال الناطق الأميركي ان واشنطن تقدر السفيرين ولا تريد التدخل في ما يقولانه أو الاعلان عن موقف لأنه الوسيط.

أوري سافير، عملياً، صدّق على ما قاله وليد المعلم، اذ قال في حديث الى التلفزيون الاسرائيلي الرسمي: «كنا توصلنا الى اتفاقات غير رسمية على نحو ٥٠ – ٦٠ نقطة، خصوصاً في شأن التطبيع والاقتصاد والمياه». وأوضح ان الأميركيين صاغوا النقاط التي اتفق عليها، لكن هذه الاتفاقات لم توقع. وأضاف ان الوثيقة التي تضمن النقاط المتفق عليها موجودة لدى اسرائيل وسورية. وتابع: «اتفقنا على مبدأ ان السلام الاسرائيلي – السوري يعطي الاشارة لنهاية النزاع العربي – الاسرائيلي، ولتطبيع العلاقات مع كل الدول العربية».

القاسم المشترك بين أقوال المعلم وسافير هو ان الوديعة لدى أميركا موثقة. السفير السوري ركز على الجزء المتعلق بالتعهد بالانسحاب. والمفاوض الاسرائيلي السابق ركز على الجزء المتعلق بالتطبيع، أي كما ان اسرائيل اعطت الموافقة الافتراضية على الانسحاب الكامل، اعطت سورية موافقتها الافتراضية على التطبيع الكامل. وأوشك الطرفان على التوصل الى هيكلية اتفاق نهائي مطلع العام ١٩٩٦، بهدف انجازه خريف العام نفسه، الا ان دعوة بيريز الى انتخابات مبكرة ورفض سورية ادانة الأعمال الانتحارية الارهابية في اسرائيل أديا الى بطء المفاوضات ثم الى اعلان بيريز تجميدها.

سورية اليوم تقول انها على استعداد لاستئناف المفاوضات من حيث انتهت «على أساس ان يعترف الاسرائيليون بالالتزامات التي تعهدت الحكومات السابقة بها». وحكومة نتانياهو تلمح بالاستعداد للعودة الى المفاوضات على أساس القرار ٢٤٢ من دون الالتزام الواضح بانطباق معادلة «الأرض مقابل السلام» على الأراضي السورية المحتلة، وتعتبر انها ليست ملزمة باتفاقات غير رسمية وتعهدات افتراضية.

نتانياهو وحكومته على حق في القول ان الحكومة الجديدة غير ملزمة بتنفيذ اتفاقات غير موقعة وتعهدات افتراضية بالانسحاب الكامل من الجولان. فاذا كان اسحق رابين بلّغ الرئيس بيل كلينتون هذا التعهد، فإن بنيامين نتانياهو غير ملزم به طالما انه لا يطمح هو نفسه الى تحقيق السلام الشامل والتطبيع الكامل الذي طمح اليه رابين. ان بنيامين نتانياهو ملزم بانجازات التعهدات الافتراضية، الانسحاب الكامل مقابل التطبيع الكامل، فقط اذا كان فعلاً راغباً بالسلام الاستراتيجي مع سورية والمنطقة. عندئذ يقبل بافتراضية الانسحاب ويطالب سورية بافتراضية التطبيع، وتصبح العودة الى المفاوضات في أقصى السهولة من دون الحاجة الى تعابير «حسن النية»، وصيغ الاستئناف. ان من يحكم على «وطنية» نتانياهو مقابل «وطنية» رابين هم الاسرائيليون والنقاش بينهم يجب ان يخمر.

سورية من جهتها تباطأت وتعمدت الغموض في مسائل التطبيع أثناء المفاوضات حتى مطلع ١٩٩٦، ما عزز تشكيك الاسرائيليين في نياتها الحقيقية. مثل هذه الفنون لن تكون بناءة في فترة محاولات إحياء المفاوضات والانجازات والخطاب السياسي الذي يتبناه بعض الأوساط السورية اليوم ليس في مقام من توصل الى انجازات تاريخية. فليكن اتفاق الخليل في شأن الفلسطينيين بلا مراقبة أو وصاية سورية على مسيرتهم السياسية أو مصيرهم. فتحقير المسؤولين السوريين لذلك الاتفاق يقلص جداً من الثقة بنياتهم ويقلص أيضاً من الدعم العربي اللازم لمواقفهم ولرسالتهم الأساسية الضرورية التي سعى الى ايصالها نائب الرئيس عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع في جولتهما الخليجية.

فحوى هذه الرسالة هو الالحاح على ربط خطوات التطبيع باستئناف وانجاز المفاوضات السورية – الاسرائيلية وليس باتفاق الخليل. وسبب الاستعجال الى ايصالها هو رسالة كريستوفر الى وزراء خارجية دول الخليج التي طلبت منهم العودة الى الهرولة في التطبيع مكافأة وتشجيعاً لنتانياهو في أعقاب اتفاق الخليل.

التمهل في محله. فليس مطلوباً من العرب المزايدة على نقاش مهم يدور في اسرائيل، ولا داعي لشعور بعضهم بـ «واجب» التأثير على نتانياهو. مسؤولية العرب هي في دفع من يتباطأ بينهم مماطلة وتهرباً، ولجم من يهرول لؤماً أو غباءً. هكذا فقط يتقنون عملية السلام والمنطقة.

نيويورك – راغده درغام

خصائص «عرب كوبنهاغن» في آخر تجلياتهم

ضياء رشوان *

■ تستحق الخطوة التي اقدم عليها عدد من المثقفين المصريين والفلسطينيين والأردنيين لتشكيل ما اسموه «التحالف من أجل السلام» مع بعض الاسرائيليين، وصياغة إعلان كوبنهاغن الذي يعد الوثيقة السياسية لذلك التحالف، وقفة طويلة تتناسب مع ما لهذه الخطوة من خطر واهمية. وربما كان مبعث الاهمية والخطر الرئيسي في تشكيل ذلك «التحالف» سبقه التاريخي وجدته. ففي خلال اكثر من نصف قرن من الصراع العربي - الإسرائيلي، كان المثقفون العرب دوماً ضد إقحام بلادهم في اي تحالفات مع أية دولة غير عربية حتى لو كانت «حليفا» سياسيا واقتصاديا لها، كما كان عليه الحال إبان الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. ولم يكن اشد الحالمين والمتحمسين منهم للتوصل الى «تسوية عادلة ودائمة» للصراع العربي مع الدولة العبرية عبر التفاوض يتطلعون إلى اكثر من توقيع معاهدات صلح او سلام معها. اما ان يقفز بعض المثقفين، فجاة فوق ذلك التاريخ العام وفوق تواريخهم هم الخاصة، لكي يصلوا إلى تاسيس «تحالف عربي - إسرائيلي» فهو حدث جديد قد يثير بعض الدهشة وكثيرا من الحزن، إلا انه يستحق مع ذلك قدرا من المناقشة.

وربما تكون البداية المناسبة للمناقشة هي التساؤل عن طبيعة «المتحالفين» في كوبنهاغن من اجل السلام. ولا تجيبنا وثيقة «التحالف» عن ذلك بوضوح حيث يذهب بكاتبيها الحلم - او الوهم - إلى انها تعبر او سوف تعبر عن «إرادة الأغلبية العظمى من شعوب المنطقة»، وهو زعم لا يصمد أمام اي مناقشة جدية. اما الحقيقة فهناك ثلاث نوعيات من «المتحالفين»: رجال دولة وقيادات حزبية مسؤولة «مفوضون»، ممن يمثلونهم في الحكم والمعارضة، وهو حال المشاركين الإسرائيليين. ثم مثقفون وسياسيون «موظفون» يشاركون بقرار نصف علني من حكوماتهم، وهو حال غالبية المشاركين الفلسطينيين والأردنيين، واخيرا مثقفون وسياسيون لا هم «مفوضون» ولا هم «موظفون»، ولكنهم «متحلقون» حول الدولة و«مهرولون» نحو التطبيع، وهو حال غالبية المشاركين المصريين.

إنن فطبيعة الشرائح الثلاث المختلفة للمشاركين تحول دون الزعم بأن ما تم في كوبنهاغن هو «تحالف» بين مثقفين مستقلين يمثلون وعي شعوبهم وضمائرها. فالإسرائيليون اقرب إلى المفاوضين شبه الرسميين الملتزمين بالخطوط الحمراء لحكومتهم واحزابهم التي فوضتهم المشاركة، والقادرين على إلزامها بما يصلون إليه من نتائج. والفلسطينيون والاردنيون اقرب إلى الناقلين حرفياً لتصورات حكومتيهم دون تفويض رسمي علني لهم منهما، بحيث يتحملون وحدهم وبصفة شخصية العواقب إذا فشل «التحالف»، على أن تظهر الحكومتان إلى العلن وتجنيان الثمار الناضجة إذا قدر له النجاح. أما المصريون فهم اقرب إلى «المستشارين» الذين يحملون رؤى غائمة عن «السلام والتعاون» ويطمحون إلى إقناع الإسرائيليين والحكومة المصرية بها، دون ان يطلب منهم لا أولئك ولا تلك تقديم «استشاراتهم»، ودون أن تسبغ عليهم دولتهم صفة المفاوضين مثل الإسرائيليين، أو حاملي الرسائل مثل الفلسطينيين والأردنيين.

إن تلك الطبائع المتباينة لأطراف «تحالف كوبنهاغن» تؤكد أن ما أعلنت عنه الأطراف العربية فيه من مواقف والتزامات جرت صياغتها في الإعلان المشترك لا يمكن النظر إليها سوى باعتبارها «وعوداً ممن لا يملك لمن لا يستحق»، حتى وإن كان الاخير يملك الآن بفعل الغلبة والقوة.

إن «عرب كوبنهاغن» لا يستطيعون الزعم بانهم يمثلون احدا في بلدانهم سواء بصورة شعبية أو حزبية أو رسمية بحيث يقدمون باسمه الوعود. فالاردنيون والفلسطينيون «خجلت» حكوماتهم من أن تعلن دعمها العلني لهم ربما لانها اكثر حصافة منهم، كما يصعب عليهم اثبات تمثيلهم الشرعي لقوى سياسية ذات وزن حقيقي في بلدانهم فوضتهم اجراء تلك الخطوة. أما المصريون فهم يفتقدون اي تمثيل لقوى سياسية او حزبية أو حتى مهنية مازال رفضها للتطبيع المباشر والمجاني - وهذا هو الاسم الحقيقي لما قاموا به - مستمرا وقويا حتى اليوم. بل أكثر من ذلك. فإن رموزا مهمة في مصر من معسكر الداعين «للحوار» مع ما يسمونه «قوى السلام» في إسرائيل لم تستطع ان توافق على «تحالف كوبنهاغن» ولا «إعلانه» ورات ان المشاركين فيه لا يمثلون حتى ذلك المعسكر، على ضآلة حجمه السياسي والفكري وقلة عدد المنتمين إليه.

إن التساؤل عن حقيقة دوافع ذهاب بعض المثقفين العرب إلى كوبنهاغن يستحق هو الآخر بعضا من التامل والمناقشة. والحقيقة ان صياغة المسالة على النحو السابق تحوي قدرا من التعميم غير الدقيق، فمن الصعب البحث عن دوافع ذاتية مستقلة للمشاركين الأردنيين أو الفلسطينيين في ضوء اضطلاعهم بهذه المهمة بتكليف غير معلن من حكوماتهم لم يكن لهم أن يرفضوه. أما المصريون - بحكم طبيعتهم كـ «مستشارين» متطوعين - فهم الوحيدون من بين «عرب كوبنهاغن» الذين يمكن البحث عن دوافع ذاتية مستقلة لهم. والأرجح انه من الصعب ومن عدم الدقة القول بوجود دوافع واحدة لكل المشاركين من المصريين، الا انه يمكن الحديث عن بعض الدوافع المشتركة التي يمكن اضافة دوافع اخرى اليها تختلف من مشارك لاخر لكي يكون التفسير صالحا وواقعيا.

وربما كان الموقف من الدولة والمفهوم المعتمد للمثقف ودوره لدى هؤلاء المشاركين المصريين هو الدافع الرئيسي المشترك. فالدولة لديهم هي ذلك الكيان والكائن الاسطوري القادر على كل شيء والذي لا يمكن انجاز اي شيء من دونه. وهو المفهوم الذي قد يبدو متسقا مع التقاليد التاريخية للدولة المصرية المركزية، إلا انه يتناقض اشد التناقض مع الاطروحات «الليبرالية» و«الكوكبية» التي يتبناها معظمهم بما تتضمنه من ضرورة دعم ما يطلقون عليه «المجتمع المدني» في مواجهة الدولة. وفي علاقاتهم التاريخية مع الدولة المصرية ينقسم «مصريو كوبنهاغن» الى فئتين: الذين كانوا يعملون في أجهزة الدولة شاغلين فيها مواقع تنفيذية متوسطة، وهم حريصون دوما على الابقاء على علاقة ما معها بالرغم من خروجهم من الخدمة الرسمية. اما الفئة الثانية فتضم معارضين قدامى للدولة المصرية اشتبك معظمهم معها في علاقات صدام استمرت بالنسبة للبعض منهم منذ العهد الناصري حتى بداية عهد الرئيس مبارك، بينما لم تدم بالنسبة للبعض الآخر سوى فترة الحقبة الساداتية. وقد أدت سياسة الدولة المصرية في مد الجسور مع تلك النوعية من «قدامى المعارضين» منذ بداية حكم الرئيس مبارك وطلب «الاستشارة» من بعضهم من حين لآخر، إلى تغيير نوعي في رؤيتهم للدولة بعد ان كابدتهم المعاناة منها والشوق إليها. وبذلك اجتمعت الفئتان على مفهوم واحد ليس فقط للدولة بل للعمل السياسي، الذي أضحى بالنسبة لهم مختزلا ومحصورا في السعي الى التقرب من الدولة المصرية والتطوع - دون ان تطلب منهم تصريحا او تلميحا - تقديم «الاستشارات» التي يعتقدون انها كفيلة بدعم سياساتها وترشيد قراراتها. ولم تكن «الهرولة» الى كوبنهاغن بعيدة عن ذلك التصور الذي يعتقدون بموجبه انهم يقدمون خدمة جليلة ودعما معتبرا للدولة المصرية وسياستها تجاه إسرائيل - نتانياهو.

ولم يكن مفهوم المثقف ودوره في مجتمعه لدى معظم «مثقفي كوبنهاغن» من المصريين بعيدا عن مفهومهم لدورهم الفعلي في علاقتهم بالدولة. فالمثقف لم يعد يعني لديهم سوى «الخبير المتخصص» في مجال بعينه والقادر على تقديم «الاستشارة» الفنية الدقيقة في مجال تخصصه، نقية من شوائب الانحياز الأيديولوجي والهوى الفكري والسياسي بحسب تعبيراتهم. وكان قد قيل ان المفهوم «التقليدي» للمثقف الذي لا يعني تخصصه حرمانه من امتلاك رؤية عامة لتاريخ بلاده وواقعها ومستقبلها، والذي يسعى مستقلا لتحقيق تلك الرؤية عبر الابداع الفكري والعلمي والممارسة النقدية قد غاب وراء حجب كثيفة. وفي ظل ذلك المفهوم الجديد للمثقف - الفني ساد احتقار عميق لكل رؤية ذات منحى عام وشامل وتاريخي بحجة انها «ايديولوجيا» واكتسحت نزعة نسبية لا تخلو من فوضوية كل مطلقات وثوابت الامة وتاريخها، وفي مقدمها تلك المتعلقة بالصراع العربي - الإسرائيلي. وادى التدهور التعليمي والعلمي العام والتكاثر العنقودي لمراكز البحث والتفكير على الطريقة الأميركية، والتي تقدم النصائح الفنية لصانعي القرار، الى مزيد من تعميق المفهوم الجديد للمثقف - الفني والذي يسعى الى الالتصاق بالدولة عبر تلك المراكز في الوقت الذي يبتعد عن كل ما هو مطلق وثابت وتاريخي او ايديولوجي بحسب تعبيره. ويبقى أن تتطرق المناقشة الى بعض الاسس الفكرية التي يجتمع عليها «عرب كوبنهاغن» في رؤيتهم العامة للمجتمع والتاريخ والتي تنعكس بوضوح على تصورهم للصراع العربي - الإسرائيلي ومساراته. وفي الحقيقة فإن هؤلاء يعبرون عن مدرسة كاملة من النخبة العربية تنطلق في مختلف رؤاها وتحليلاتها من ارضية فلسفية وايديولوجية مشتركة بين المنتمين اليها على اختلاف جنسياتهم وتخصصاتهم وخبراتهم. وعلى حداثة هذه المدرسة فإن الحضور الكثيف لممثليها في وسائل الاعلام والمنتديات الثقافية والاكاديمية العربية يوحي بدرجة عالية من النشاط والاصرار على نشر الافكار والمفاهيم التي يعتقدون في صحتها. الا ان صخب تلك المدرسة وشيوع طروحاتها بين قطاعات واسعة من النخبة العربية لا يعني بحال انها قد اقتربت من «نهاية التاريخ» التي تطمح اليها، وهي ان تسود افكارها في المجتمع العربي وتقتلع منه كل مدارس الفكر والعمل الاخرى المختلفة عنها. وبصورة عامة تستند تلك المدرسة على دعامتين فلسفيتين اساسيتين تنبعث منهما رؤيتها «للصراع العربي - الإسرائيلي».

تتمثل الدعامة الاولى لهذه المدرسة في رؤيتها المركبة للتاريخ. فمن ناحية هي لا تثق كثيرا في ما تسميه الاحتكام الى التاريخ السابق، وترى ان المسارات الكبرى للتاريخ لا تصلح بالضرورة للانطلاق منها في بناء الحاضر وتوقع المستقبل. وتعطي تلك المدرسة الوزن الاكبر في تحليلاتها للمعطيات الواقعية الملموسة في مجالات الاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا وغيرها على حساب المعطيات التاريخية المختلفة التي تعتقد انها قد نسخت بكل ما هو جديد وواقعي وملموس. ومن ناحية ثانية تتبنى تلك المدرسة رؤية «تصحيحية» للتاريخ، وبخاصة العربي والاسلامي، حيث تسعى الى اعادة النظر في كثير من قضاياه التي تتمتع بدرجة عالية من الاجماع والاستقرار مثل دور الغرب الاستعماري في الركود العربي، وطبيعة الدولة العبرية والصراع معها، وموقع الاسلام في الثقافة العربية السياسية والمدنية. اخيرا تعتقد هذه المدرسة ان التاريخ قد وصل الى نهايته بالتغيرات السياسية والتكنولوجية والاقتصادية التي عرفها العالم في السنوات العشر الاخيرة، ووصول التاريخ الى نهايته يعادل لديها وصوله الى افضل وارقى مراحله، اي سيادة النموذج الغربي الليبرالي بكل ما يعنيه ذلك من دلالات فلسفية وسياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية. ومع اغلاق التاريخ، لم يعد لدى هذه المدرسة من مخرج للعرب - وللمتخلفين في العالم عموما - غير الاندماج في ذلك المشهد الختامي الغربي بكل ما يتطلبه من مواءمات وتعديلات يجرونها على انفسهم وعلى مواقفهم من القضايا التي يتداخلون فيها.

اما الدعامة الثانية لهذه المدرسة فهي توجهها التجزيئي والتفكيكي في رؤيتها للقضايا الكبرى التي تناقشها. وينطلق ذلك التوجه من اعتقاد في ان الحقيقي هو الجزئي والتفصيلي وليس الكلي والعام، وان مالا يمكن قياسه كمياً او بحثه امبيريقياً لا يدخل في اطار العلوم «الحقيقية» او اهتماماتها. ولا شك في ان الجذور البعيدة لذلك التوجه تعود الى الفلسفة الوضعية - التجريبية التي تهيمن على معظم مدارس العلوم الاجتماعية والانسانية الغربية وبخاصة في الولايات المتحدة الاميركية. وتبرر تلك النزعة رفضها التصدي لمناقشة القضايا الكلية والعامة والمجردة بكونها تنتمي الى مجال المثاليات وما وراء الطبيعة، وهو مجال لا يمكن التحقق - عمليا - من صحة او خطأ فرضياته. وفي علاقة الجزئي بالكلي، او الخاص بالعام، يتبنى ذلك التوجه التجزيئي الاستقراء التقليدي الذي يرفض القياس سواء بين الوقائع الجزئية او بينها وبين الوقائع الكلية. كما يعتقد اصحاب ذلك التوجه ان الكلي والعام يتشكل من مجموع كل الجزئيات والخصوصيات ولا يمكن لتشكيله ان يكتمل اذا نقص بعض منها، وبالتالي لا يجوز طرح او مناقشة قضية كلية او عامة قبل الانتهاء من تحليل كل القضايا التفصيلية التي تتكون منها. ويرتبط بذلك التوجه تصور محدد لكيفية التطور التاريخي والاجتماعي، حيث يرى انه لا يتم عبر انتقالات كيفية كبرى بل فقط بالتراكم الكمي لعدد كبير من التغيرات التفصيلية والجزئيات التي ترتبط ببعضها في سلاسل زمنية طويلة لا تتداخل مع بعضها بل تتوازى حسب مجال كل منها المستقل.

على الدعامتين الفلسفيتين السابقتين، تقوم المدرسة التي يمثلها «عرب كوبنهاغن» والذين كانوا بمشاركتهم في «التحالف» الجديد متسقين معهما ونموذجيين في تطبيقها على قضية الصراع العربي - الاسرائيلي. إنها مدرسة الشك العميق في اهمية التاريخ، والحط المستمر من شأن كل اتجاه يعطي اعتبارا لمعطيات تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي. مع إعلاء دائم لقيمة المعطيات الواقعية التي ترى ان «التاريخيين» يتمتعون بسوء فهم شديد ورؤية استاتيكية. وقبل ذلك كله تبدو رؤية تلك المدرسة للصراع العربي - الإسرائيلي معزولة تماما عن جذوره التاريخية التي نشأ فيها واستمر بها حتى اليوم على الرغم من بقاء معظم الرموز المعبرة من تاريخية ذلك الصراع باقية حتى اليوم محلاً لنزاع حاد حولها، مثل قضية القدس التي لا تتمتع في الحقيقة باي وزن استراتيجي او عسكري او اقتصادي، بل هي فقط مركز لتجمع عدد هائل متضارب من المعاني الرمزية والتاريخية لدى العرب - المسلمين والمسيحيين ولدى اليهود. ويبدو بذلك الصراع العربي - الاسرائيلي في منطق «عرب كوبنهاغن» وكأنه لا يختلف في شيء عن بعض صراعات الحدود بين دول القارة الافريقية حديثة التكوين التي لا تصلح مناقشتها سوى من زاوية توازن القوى والمصالح المباشرة وهو ما يعتقدون انهم نهيوا لانجازه في عاصمة الدنمرك.

اما النزعة «التصحيحية» لطبيعة الدولة الصهيونية والصراع العربي معها فهي اوضح ما تكون في خلفية هذه المدرسة التي يمثلها «عرب كوبنهاغن» واعلانهم المشترك مع حلفائهم الجدد من «مثقفي» الدولة العبرية. ففي كل ذلك تتناثر ملامح النزعة التي ترفض بحسم - وسخرية احيانا - كل رؤية للصراع العربي - الاسرائيلي باعتباره «صراعا على الوجود» حيث لا ترى فيه سوى نزاع يجب تخطيه باي ثمن من اجل تحقيق الاهداف المثلى وفي مقدمها «التوصل الى تسوية دائمة للقضية الفلسطينية بجميع جوانبها. والتوصل الى معاهدات سلام بين اسرائيل وجارتيها سورية ولبنان»، كما جاء في اعلان كوبنهاغن. وفي ظل تلك النزعة يصبح المطلوب فقط تسوية «دائمة» للقضية الفلسطينية حتى لو لم تكن عادلة، و«التوصل الى معاهدات سلام بين اسرائيل وجارتيها سورية ولبنان» حتى لو كانت معاهدات إذعان لا تنحسب اسرائيل بموجبها من الاراضي التي تحتلها في البلدين. اما طبيعة الدولة العبرية فان النزعة «التصحيحية» لـ«عرب كوبنهاغن» لا ترفض فقط النظر اليها باعتبارها استعمارا استيطانيا توسعيا بل تذهب الى حد ان مجرد كلمة «احتلال اسرائيلي» لم ترد ولو مرة واحدة في «اعلان كوبنهاغن».

وتكتمل الرؤية الفكرية للمدرسة التي ينتمي اليها «عرب كوبنهاغن» بتصورها أن وصول التاريخ الى نهايته كما تعتقد، لا يعني غير القبول بالاندماج العربي الكامل ليس فقط في المشهد الختامي الغربي بل في المشهد الاسرائيلي الشرق اوسطي. وفي هذا السياق فان اعلان التحالف العربي - الاسرائيلي كان نموذجا في الربط بين المشهدين الختاميين الغربي - الكوكبي والاسرائيلي - الاقليمي، حين يؤكد على لسان اطرافه تصميمهم على «اقامة نظام اقليمي شرق اوسطي جديد على اساس من التعاون ونبذ العنف والارهاب وشق طرق جديدة للتجانس والتصالح تواكب التحولات الكونية في عصر ما بعد انتهاء الحرب الباردة». وتبدو الشرق اوسطية بمفهوم اقرب لطروحات شمعون بيريز - لدى تلك المدرسة وفي ذلك الاعلان - وكأنها هي قدر العرب الذي لا مفر منه والمشهد الاخير الذي لا مهرب لهم من المشاركة فيه بعد ان تلاشت في كواليس التاريخ، المشاهد «القديمة» لهم حينما كانوا يمثلون امة واحدة.

إن «تحالف كوبنهاغن» نموذج مثالي للنزعة التجزيئية التجريبية التي تهيمن على رؤية مدرسة «عرب كوبنهاغن» الفكرية. فالسلام المنشود لا يتحقق بعملية شجاعة وشاملة تحيط بكل جوانب الصراع العربي - الاسرائيلي واطرافه وقضاياه بل عبر خطوط صغيرة ومنفصلة لا تكون صورة كاملة وعلى مسارات متوازية لا تلتقي ابدا، كما تؤكد تلك كل فقرات «اعلان كوبنهاغن» والسعي الى قيام حوار عربي - عربي داخلي بين المثقفين والسياسيين حول قضايا الصراع والتسوية مع الدولة العبرية، قبل اي حوار مع «مثقفيها» امرا منفصل في يقين «عرب كوبنهاغن» عن تحالفهم الجديد. وحتى العمل من اجل تأسيس رؤى سياسية وحزبية قوية وفعالة في بلدانهم تساند رؤاهم لعملية التسوية ويستمدون منها التفويض والشرعية في حواراتهم «وتحالفاتهم مع اعداء الامس واليوم والغد»، يبدو لدى «عرب كوبنهاغن» امرا لا علاقة له بما شرعوا فيه. إن كل المطلقات والتواريخ والثوابت والوقائع تبدو غائمة غائبة متداخلة في كوبنهاغن، الشيء اليقيني الوحيد هو ان هناك «رائحة ما تنبعث من عاصمة الدانمرك».

* خبير في مركز الدراسات الاستراتيجية في مؤسسة «الاهرام» المصرية.

لطفي الخولي.

سري نسيبة.

عدنان ابو عودة.

الصحافة السوفياتية من تسلط الدولة إلى استبداد رأس المال

دور الإعلام الروسي في الترويج لانتخاب رئيس مريض

□ موسكو -
من يوري تيسوفسكي:

■ الانجاز الفعلي الوحيد الذي حققته روسيا خلال السنوات الأخيرة هو حرية الصحافة، إلا انه أصبح عرضة للخطر بفعل قيام «تحالف إعلامي» بين السلطة والاوليغارشيا المالية التي تسيطر على وسائل الاعلام.

وقال عميد كلية الصحافة وممثل روسيا في المجموعة الاعلامية لدى المجلس الأوروبي البروفيسور ياسن زاسورسكي لـ «الحياة» إن حرية الصحافة في روسيا «مفهوم نسبي للغاية». وذكر ان وسائل الاعلام حصلت على حق الإعراب عن رايها حيال قضايا ملتهبة كانت «محظورة» في العهد السوفياتي. ولكنه اضاف ان السلطة، في الكرملين وفي الأطراف، لم تتخل عن ادوات ضغط على الاعلام. وزاد ان حرية الصحافة تتعرض إلى خطر كبير من التحالف القائم بين السلطة من جهة، وبين كبرى المؤسسات المالية والصناعية التي تفرض سيطرتها على التلفزيون والاذاعة وعدد من الصحف والمجلات الكبرى.

«صوت أو تخسر»

هذا الشعار كان عنواناً رئيسياً يتكرر باستمرار في مختلف قنوات التلفزيون وفي الصحف المناوئة لليساريين اثناء حملة الانتخابات الرئاسية الصيف الماضي حين كان الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف متقدماً باشواط في بدايتها على بوريس يلتسن. واستهدفت الحملة، التلفزيونية خصوصاً، غرضين أساسيين اولهما تعزيز شعبية يلتسن والثاني التخويف من «الخطر الشيوعي».

ويرى عدد من الخبراء ان الحملة كلفت مبلغاً يصل إلى ٥٠٠ مليون دولار، وأسفرت عن زيادة عدد مؤيدي يلتسن من ٦.٥ في المئة في آذار (مارس) إلى زهاء ٦٠ في المئة في حزيران (يونيو).

وقاد الحملة الانتخابية ليلتسن مدير ديوانه الحالي اناتولي تشوبايس الذي استند إلى «سباعي» يضم اكبر رجال المال الذين اعتبروا ان انتقال السلطة إلى زيوغانوف يهدد مصالحهم. واستمر هذا «التحالف» بعد الانتخابات واسفر عن تعيين اثنين من ممثلي «السبعة الكبار» في مناصب مهمة حين أصبح فلاديمير بوتانين نائباً لرئيس الوزراء، وصار بوريس بيريزوفسكي نائباً لسكرتير مجلس الأمن القومي.

«الصيارفة السبعة»

هذا المصطلح محور عن «النبلاء السبعة» الذين سيطروا على الحكم في روسيا اثناء زمن «الفتنة» مطلع القرن السابع عشر واستدعوا «الغزاة البولنديين» ليحكموا موسكو. والتماثل واضح. ففي الحالين هناك ضعف للسلطة المركزية بسبب عجز رئيس الدولة عن أداء واجباته.

وثمة أدلة كثيرة على ان «السباعي» الحالي تشكل مطلع عام ١٩٩٦ في دافوس بمبادرة من بيريزوفسكي الذي كان آنذاك يترأس مجموعة «لوغوفاز» لتجارة السيارات وضم فلاديمير غوسينسكي (رئيس مجموعة موست ورئيس المؤتمر اليهودي الروسي) والكسندر سمولينسكي (رئيس بنك «ستوليتشني») وميخائيل خودوركفسكي (رئيس بنك «ميناتيب» المسيطر على شركة «يوكوس» النفطية) وفلاديمير بوتانين (المالك الفعلي لبنك «اونيكسيم») وبيوتر أفين وميخائيل فريدمان (رئيسا مجموعة «الفا» المالية). واعترف بيريزوفسكي بأن هذه المجموعة «تسيطر على نصف اقتصاد روسيا، والجزء الأكبر من وسائل الاعلام فيها».

اقتسام الامبراطورية الإعلامية

تملك «لوغافاز» شكلياً ثمانية في المئة من أسهم «التلفزيون العمومي الروسي» اي القناة الأولى المركزية. لكن بيريزوفسكي أصبح رئيساً لهذه القناة اضافة إلى ملكيته صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» النخبوية.

وتفرغ غوسينسكي أخيراً لرئاسة مؤسسة «ميديا وست» التي تملك قناة «ان. تي. في» الأهلية واذاعة «صدى موسكو» ودار «٧ أيام» للنشر التي تصدر صحيفة «سيفودنيا» اليومية الواسعة الانتشار ومجلة «ايتوغي» الاسبوعية بالتعاون مع «نيوزويك»، وصحيفة «موسكو تايمز» اليومية باللغة الانكليزية.

أما مجموعة «ميناتيب» فإنها تسيطر من خلال شركة «اندبندنت ميديا» على صحيفة «موسكو نيوز» اليومية بالانكليزية، وذكر انها اشترت سراً صحيفة «ليتراتورنايا غازيتا» الاسبوعية الشهيرة.

ويشترك الكسندر سمولينسكي مع غوسينسكي وبيريزوفسكي في ملكية وسائل الاعلام السالفة الذكر، اضافة إلى اسهم في المؤسسة التي تصدر صحيفة «كوميرسانت ديلي» اليومية.

ويذكر ان الدولة تملك ٥١ في المئة من أسهم القناة الأولى، في حين ان لسمولنسكي ٣٨ في المئة. واشترت مؤسسة «غاز بروم» التي كان يشرف عليها رئيس الوزراء الحالي فيكتور تشيرنوميردين جزءاً من اسهم «ان. تي. في» اضافة إلى انها تمول صحيفتي «ترد» و«رابوتشايا تريبونا» العماليتين. واثار ضجة كبيرة شراء شركة «لوك اويل» النفطية ٢٠ في المئة من اسهم صحيفة «ازفيستيا» الرسمية الحكومية سابقاً.

وبفضل السيطرة على وسائل الاعلام «عزل» المرشحون المنافسون ليلتسن عن شاشات التلفزيون وغالبية وسائل الاعلام الاخرى باستثناء بعض الصحف المعارضة التي تصدر باعداد قليلة. وكان الاستثناء الوحيد للجنرال الكسندر ليبيد الذي ساهم الاعلام الرسمي في تعزيز شعبيته بفضل تحالفه غير المعلن في البداية مع يلتسن. ولكن بعد اقصائه عن أمانة مجلس الأمن القومي عاد ليغدو «منبوذاً» في وسائل الاعلام.

ولا يخفي أشهر ثلاثة معلقين يعملون في ثلاث قنوات تلفزيونية رئيسية ارتباطهم بالسلطة او بـ «السباعي». وأشار أكثرهم شهرة وهو يفغيني كيسليوف نائب رئيس شركة «ان. تي. في» ومقدم برنامج «ايتوغي» الاسبوعي، إلى أنه عمل خلال الحملة الانتخابية ضد المرشح الشيوعي لحماية حرية الصحافة.

لكن تحيز الاعلام، وخصوصاً التلفزيون، أثار انتقادات واسعة في الداخل والخارج، بل ان عدداً من الصحف المصنفة في خانة «الديموقراطية»، أي الموالية للسلطة، أخذت تجاهر بمخاوف من الرقابة التي تفرض على البرامج التلفزيونية حجب عدد منها لاعتبارات سياسية.

واشارت الصحف اليسارية والقومية إلى أن ستة من «السباعي» يهود وأن بيريزوفسكي الذي كان يحمل الجنسيتين الروسية والإسرائيلية قال بالحرف الواحد إن «اليهودي يبقى من رعايا إسرائيل حتى وإن كان يحمل جنسية دولة اخرى».

واكد زاسورسكي ان قنوات التلفزيون الرئيسية تقدم «تفسيراً» موحداً للأحداث مع اختلافات طفيفة. وتابع ان ذلك «سيء لمجرد أنه احتكار سافر يلغي تعدد الآراء، ولأنه ايضاً يحرم الجمهور من حق الاختيار». واضاف عميد كلية الصحافة ان هذا الوضع يشكل خطراً على كل المجتمع، إذ أن «حرية الصحافة والراي لا ينبغي أن تتعرض للانتهاك من الدولة، ناهيك عن الصيارفة».

وعلى رغم ذلك، اكد زاسورسكي أنه ما زال متفائلاً لأنه يعتقد بان هبوط اهتمام الجمهور سيرغم مالكي وسائل الاعلام على تغيير موقفهم. بيد انه اعترف بان التشاؤم سيكون «العنصر السائد» في حال تزايد ما وصفه بـ «الديكتاتورية الاعلامية»، التي قال إن هناك مقدمات لها. واعرب عن اعتقاده بأن الكرملين «لم ينتقل بعد» إلى مواقع ديكتاتورية، لكنه قال إن المقدمات الموجودة حالياً قد تستغل من قبل اي بديل يحتل كرسي الكرملين ويتمتع بالصلاحيات الواسعة الممنوحة لرئيس الدولة «وحينذاك تمتنع الديموقراطية نسياً منسياً».

ما / من هو المثقف؟ وأين تقع المسألة، أم المسائل؟

أحمد المهنا *

□ «حقاً انني كثيراً ما افكر في أشياء وأوقن بصحتها؛ لكنني لا أجد في نفسي الشجاعة للتصريح بها. ومع هذا يستحيل علي أن أقول شيئاً لا أعتقد بصحته».

كانت

«إن الانسان أشكل على الانسان»

التوحيدي

■ شغل تعريف «المثقف» جزءاً من المناقشات الفكرية في القرن العشرين. ويعيد كتاب إدوارد سعيد «صور المثقف» فتح ملف تلك المناقشات التي تعد، بحد ذاتها، دليلاً على الصعوبة النظرية في اعتماد تعريف نهائي جاسم. والمهمة تبدو أشد صعوبة في الساحة العربية، وربما في العالم الثالث عامة، لأن وظائف «المثقف» ليست محسومة، شأنها في الغرب.

لم يتم ترسيم الحدود عندنا بين «الثقافة الاجتماعية» و«الثقافة العالمة» و«الثقافة». قلق الحدود على الأرض يوازيه قلق الحدود على مستوى الفكر. وكلاهما يعبر عن نزوع إلى الاستقرار في تمثل الحداثة. كما لا تكون الدولة حديثة دون اقليم معين ومستقر، فإن الثقافة تفتقر شيئاً أساسياً من الحداثة إذا لم تُعيَّن وظائف «المثقف» وتستقر.

كان عالم الاجتماع العراقي علي الوردي أول من استخدم مصطلح «الثقافة الاجتماعية» كترجمة لمفهوم (Culture). ويعود اكتشاف هذا المفهوم إلى ثلاثة من مفكري القرن الثامن عشر، وهم فولتير ومونتسكيو وفيكو. ومنذ ذلك الوقت حتى اليوم بلغت تعريفات الثقافة، في ميدان العلوم الاجتماعية حوالي المئتين.

يعرّف الوردي «الثقافة الاجتماعية» بأنها مجموعة التقاليد والقواعد والأفكار الموجودة في كل أمة من الأمم. وهي تشمل مختلف شؤون الحياة، الدينية والاخلاقية والقانونية والفنية والصناعية واللغوية والخرافية. إنها للأمة أو الشعب كالشخصية للفرد. الثقافة الاجتماعية، مع ظهور التنظيم الحديث للدولة، هي الثقافة المحلية الوطنية او القومية.

إن «الثقافة الاجتماعية» مطبوعة بالديمومة. ومهما كانت قوة الممارسات الثقافية الكوسموبوليتية، بفعل الاتصالات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، فإن العناصر المميزة في الثقافة الاجتماعية سوف تستمر في البقاء: ذلك أنها هي ما يجعل الفرنسي فرنسياً، والمصري مصرياً.

في العصور القديمة والوسطى كان يحدث لـ «الثقافة العالمة» أن تنوي او تموت، بينما تظل «الثقافة الاجتماعية» باقية. هكذا، مثلاً، نوت الثقافية العربية الإسلامية العالمة، في أرقى تمثيلاتها بين القرنين الثالث والخامس للهجرة، بينما تواصلت - بل تقوت - الثقافات الاجتماعية الشفوية السابقة على الإسلام. ولكن «الثقافة العالمة» في هذا العصر من طبيعة أخرى، فهي عالمية ودائمة، وتميل إلى أن تضيّق الفجوة شيئاً فشيئاً بينها وبين الثقافة الاجتماعية.

«الثقافة العالمة» في عصرنا تتمثل في العلوم الصرفة والتطبيقية من جهة، والفلسفة والعلوم الانسانية والاجتماعية والايديولوجيا والآداب والفنون من جهة أخرى. هذه الفروع «الانسانية» الأخيرة هي المقصودة بـ «الثقافة»: إنها جملة المعارف التي تتناول تفسير المجتمع الانساني أو التعبير عنه تخيلياً. و«المثقف» هو الذي ينتسب إليها. إنه منتج الفكر والأدب والفن.

وظيفة المثقف هي إعلاء شأن حرية الانسان ومعرفته. والعلاقة بين المعرفة والحرية عضوية: فتقدم الحرية يتناسب طرداً مع تقدم المعرفة. التقدم هو العمل الدائب والمتصل لتوطيد الحقيقة، لأن الحقيقة غير معطاة أبداً، ولا بد من اكتشافها بلا توقف «وتطهيرها من الشوائب والأخطاء، وتعريتها من المظاهر الزائفة، وطرد الشعوذات منها وعنها». هذه العملية النقدية هي محرك التقدم، فالتقدم هو «طريقة عيش الانتقاد» على حد تعبير بيار بايل.

والحقيقة في المعرفة التي تتناول المجتمع الانساني، لا العالم الطبيعي، مكونة من الواقعة والمعنى، المعطيات الخام من جهة، والتفسيرات والأحكام من جهة أخرى، أو الواقع والحق. إن معرفة الواقع عملية نضالية شاقة. ومع ذلك فإن الجزء الأهم من وظيفة المثقف ينصب على التساؤل والبحث في إطار «مشكلة المعنى»: فالثقافة وسيلة لاكتشاف المعنى وايضاً لابداعه واختلاقه.

ينصب المعنى في الوظيفة الاخلاقية. يقول ماكس غيبر «إن تصور العالم (أو رؤيا العالم) يغدو عند المثقف، وعنده وحده، مشكلة معنى». وفي التساؤل والبحث والتعبير في إطار «نظام المعنى» يقع تميز المثقف عن بقية زملائه من العمال الاجتماعيين. وقد تكون «الروح الدينية» هي أفضل ما يجسد وظيفته الاخلاقية: نعني بالروح الدينية ذلك النداء الملح بأن يكرس المرء نفسه لهدف أبعد من مجرد ارضاء شخصه.

يعرّف بيتس الفن بأنه «الفعل الاجتماعي لانسان منعزل». ويصح هذا التعريف على كل عمل ثقافي، من زاوية العلاقة بين المثقف والناس. إن عزلة المثقف تتلاشى ما أن يقرّب أداته من العمل. ففي هذه اللحظة يكون فعله الاجتماعي قد بدأ. يقول الفيلسوف الألماني البرت اشفيتسر: «إن كانت وهيغل قادا ملايين من الناس لم يقرأوا لهما سطراً واحداً، ولم يعلموا أنهم إنما ينفذون توجيهاتها». هذا المثل المشفوع بتأييد متواصل من شواهد التاريخ، يوجب الحذر من مغبة الاستخفاف بسيارة الافكار وسلطتها.

المنفى - بالمعنى المجازي لا الحرفي - هو «وصفة» إدوارد سعيد لطريقة حياة المثقف: ان الإمعيين ينتمون كلياً إلى المجتمع كما هو، ويزدهرون فيه دون أي شعور غامر بالتنافر أو الانشقاق. المثقفون، على عكس ذلك، في نزاع مع مجتمعهم، ولذا فهم غير منتمين ومنفيون. «المنفى للمثقف، بهذا المعنى الميتافيزيقي، هو التململ، والتحرك، وكونه على الدوام قلقاً، ومقلقاً للآخرين. فالمثقف الذي تتقمصه حالة المنفى لا يستجيب لمنطق التمسك بالأعراف، بل لجراة المغامرة، ولتمثيل التغيير، وللمضي قدماً، لا للركود والجمود».

هذا المنفى يتبدى كواقعة روحية ليس للمثقف معها خيار. وربما تكمن فيه أسمى صلاته بالناس: فمن خلاله بالذات تنقذ فردية الفرد، وتتفتح ذوات مبدعة تتمتع بمسؤولية الراشدين تجاه أخوتها من البشر.

لقد ولدت الفردية في إطار المجتمع الرأسمالي. ولها، ككل وجوه الحداثة، جوانب مظلمة ومشرقة. ولعل أبرز ظلماتها يتجلى في «الفردوية»: أي الفردية المصممة الرافضة لكل القيم والمعايير المتعالية او السامية. وفي الضفة الأخرى عتت الفردية أوسع تنمية دماغية عرفها التاريخ.

خلق المجتمع الرأسمالي فرصاً للفردية جديدة كل الجدة على مسرح التاريخ. غير ان فرص التفرد غير التفرد بالفعل. ففي الغرب الرأسمالي (المانيا مثلاً) وجدت الشمولية، وهي أعلى مراحل طمس الشخصية الفردية. كما ان السيطرة على الفكر سابقة تاريخية للراسمالية: فبموجب المبدأ العام المعروف باسم «هندسة الاذعان والموافقة»، تجري صياغة القرار الفردي للمستهلك والناخب في إطار من التظاهر بتوسيع عالم الاختيار الفردي.

والذي يتولى إعداد وتنفيذ فنون «هندسة الاذعان والموافقة» هو المثقف في اكثر الحالات. مثقف مندمج يتولى مهمة تسطيح فردية الناس: كيف يمكن تمييز هذا المثقف بالتعريف، تسمية ودوراً، عن المثقف الفرد؟ هل يمكن ان نستعير له مفهوم غرامشي للمثقف العضوي، مع تحويره ليناسب دور المثقف التابع او العقل المستقبل؟

في دراسته المعمقة للتناقضات البنيوية الملازمة للمجتمع الصناعي، توصل عالم الاجتماع الأميركي دانيل بلْ إلى التفريق بين ثلاثة فضاءات متمايزة: فضاء حكومي، فضاء تقني - اقتصادي، فضاء ثقافي.

الأخير يندد باللاشخصانية في الفضاءين الآخرين حيث «ينحصر البشر في الادوار والوظائف، وتجرد شخصيتهم بحيث لا تعود السلطة إلى الفرد، بل إلى الموقع الذي يشغله في الانجاز العقلي للمهام». الفضاء الثقافي يندد بذلك لأنه يشدد على تنمية الشخصية الفردية. «وإذا كان التبدل خطياً في المستوى التقني - الاقتصادي، فإن هناك نكوصاً، في مجال الثقافة، رجوعاً إلى مسائل الانسان الأساسية، الجوهرية والفلسفية».

إن «نظام المعنى» هو منطقة عمل الفضاء الثقافي. وفي القلب من هذا النظام تقع مشكلة المشاكل أو أم المشاكل: ازاء نضوب روحية الدين السماوي لم يجر تعويض الحياة بروحية جديدة قوية كالأولى. ثمة تعريفات لامعة للمثقف نجدها لدى ماكس فيبر، سارتر، عالم الاجتماع الأميركي ادوار شلز.

وفي تلك التعريفات يتميز المثقف او المثقفون باربع خصائص مشتركة، الواحدة منها مرتبطة بالأخرى، أو تؤدي إليها: فأولاً هناك حاجة باطنية للتغلغل في ما وراء ستار التجربة المادية المباشرة. ثم كفاءة ثقافية تؤهل لتفكير نقدي تجاه المعتقدات التقليدية والأفكار المهيمنة والقواعد الاجتماعية. ثالثاً يشكل المثقفون اقلية منشقة نوعاً ما عن المجتمع. أخيراً فإن هذا الانشقاق هو تعبير عن مضمون اخلاقي، وترجمة لرغبة عميقة في الاندماج. هذه الرغبة تتمثل في الجهود الثقافية المبذولة لتعويض العالم عن خسارة الرؤيا السحرية بثروة معنوية تملي صلات بشرية أكثر دفئاً.

هذا النوع من المثقف لا يمكن أن يظهر ويقوم بوظيفته، حسب محمد اركون، إلا في المجتمعات الديموقراطية الحديثة. إن رأي اركون، الذي نعتقد بصحته، يجعل سؤال «ما/ من هو المثقف؟» ملحاً في إطارنا العربي.

إن الافكار أعمال في كل مكان وزمان. والمثقفون هم اكبر مصانع الافكار. وهم «الشركة» الوحيدة للاعلان عن الأفكار وترويجها. ومن هنا تاتي أهمية التساؤل عن تعريف المثقف العربي.

ولا يحدونا الشك في وجود صفوة من المثقفين العرب بأفضل المعاني والتمثيلات في شتى حقول الثقافة. ولكن هذا وحده لا يجيب عن السؤال. إن سيادة مرجعيات ايديولوجية متعارضة جذرياً من شأنها أن تعدد «الصفوات»: فما هو من الصفوة هناك قد يكون من الحضيض هنا. والذي حاول قتل نجيب محفوظ لم يكن يعتقد بانه يستحق الحياة، وبالتالي يستحيل أن يعتبره من الصفوة. وهذا عدا أنه لا يمكن استنتاج تصور عن المثقف العربي انطلاقاً من صفوة.

إن للثقافة وظائف اجتماعية يقوم بها جمهور المثقفين في كل مجتمع. واعتماداً على هذه الوظائف يشاد التصور.

إن تعريف المثقف ليس مهماً لذاته، وإلا أصبح الموضوع كله شكلياً. الموضوع يتناول في العمق مسالة اتجاه تطور التاريخ أو المصير. لقد فرض النموذج الحضاري الغربي المعاصر نفسه على العالم، كمجموعة من المقدمات في السياسة والعلم والثقافة. وهذه الحقيقة مجسدة على المستوى العلمي، بدرجات وأشكال مختلفة، وعلى الصعد كافة: أجهزة الدولة، الاقتصاد، العلم، الثقافة، الصناعة، التعليم، حتى الديكور والأزياء والزينة.

وتتفاوت درجات هضم الحداثة في هذه الصعد. غير ان ما لم يهضمها بدرجة مهولة ومروعة هو صعيد الحياة الروحية والفكرية: أي مجال عمل المثقف بالذات. هنا توجد ممانعة ميتافيزيقية شكلت اكبر عملية عرقلة للعمل التاريخي الذي بدأ مع تاسيس الدولة العربية الحديثة. فبسببها غالباً ما كان عمل اليوم يهدم كدّ الأمس. وتلك هي المسالة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا. الجدير بالذكر أن المنشور أعلاه جزء من نص أوسع.

سورية وسلام المنطقة (٢ من ٢)

في الايديولوجيا القومية، الاقتصاد وتوجهاته، السلطة وتركيبها

ايبرهارد كينله *

■ بعدما اكدت حلقة الأمس لن دمشق صادقة لأسباب كثيرة ابرزها ضعفها الساطع، هنا التتمة الأخيرة:

لا يخلو أي تصريح رسمي او غير رسمي يصدر من دمشق، من التاكيد على ضرورة ان يكون السلام «كاملاً وشاملاً وعادلاً». وسيكون السلام كاملاً، حسب وجهة النظر السورية، اذا حلّت كل القضايا العالقة. ولن يعتبر «كاملاً» اي اتفاق يكون على نحو ما جرى بين اسرائيل ومصر، الذي ترك مستقبل طابا الى التحكيم في وقت لاحق. وسيكون السلام عادلاً اذا كان مستنداً الى مبدأ الارض مقابل السلام الذي اشرنا اليه قبلاً. وسيكون السلام شاملاً اذا شمل كل الأطراف المعنية بالنزاع العربي - الاسرائيلي وتم تجنب صفقات منفردة مثل اتفاق كمب ديفيد في ١٩٧٨ ومعاهدة السلام اللاحقة بين مصر واسرائيل التي تميل لمصلحة اسرائيل. والآن، بعدما وقعت ثلاث من الدول او الكيانات العربية الخمس المجاورة لإسرائيل اتفاقات مع عدوها السابق، لا يبدو التاكيد على سلام شامل اكثر من اداة دعائية يمكن ان تستخدم ضد السباقين الى التوقيع، خصوصاً في فلسطين والاردن. كما ان الكلام الخطابي عن السعي الى سلام شامل لم يمنع النظام السوري ذاته من السعي الى صفقة منفردة. فقد بدت سورية لبعض الوقت قبل اتفاق اوسلو اقرب من منظمة التحرير الفلسطينية الى التوصل الى تسوية مع اسرائيل، وكانت ستوقع عليها بالتاكيد لو ان مطالبها الرئيسية لُبيت.

وفي ما يتعلق بقضية السلام العادل، لا شك ان النظام السوري يربط التوصل الى معاهدة سلام بانسحاب اسرائيلي من الجولان، وبدرجة اقل بانسحاب من جنوب لبنان. ولا تبدي دمشق اكتراثاً اكبر بالطبيعة العادلة او غير العادلة للاتفاقات بين اطراف عرب آخرين واسرائيل. في الوضع المثالي، ينبغي ان تكون هذه الاتفاقات عادلة لان القيادة السورية، كي تدافع عن شرعيتها كلاعب رئيسي على الساحة العربية، لا تريد ان تبدو متجهة الى اقامة علاقات سلمية مع اسرائيل طالما ترفض اسرائيل احترام حقوق عرب آخرين. على هذا الصعيد، وبسبب اهمية القدس بالنسبة للمسلمين والمسيحيين، تبدي دمشق بالتاكيد قلقاً كبيراً في شأن التطورات في فلسطين. لكن الظلم في فلسطين لن يمنعها من توقيع اتفاق مع اسرائيل يكفل العدل لسورية. كما انه بالقدر الذي يدخل فيه لاعبون عرب آخرون (ولو كرهاً) في اتفاقات سلام غير عادلة مع اسرائيل، سيتيح هؤلاء لدمشق على الاقل الفرصة للتشكيك في شرعيتهم في المستقبل، وبالتالي اضعافهم في اطار الصراعات العربية الداخلية على النفوذ والسلطة. لقد جرت المجادلة احياناً بانه بالنسبة الى سورية لا تقل السيطرة على جنوب لبنان ووادي البقاع اهمية عن السيطرة على الجولان. وتبعد دمشق المسافة نفسها تقريباً عن الجولان والبقاع. بالاضافة الى ذلك، يمكن لسلسلة جبال لبنان الشرقية التي تفصل البقاع عن سورية ان تفيد كموقع متميز مثل الجولان. هكذا، من وجهة النظر العسكرية، يمكن اعتبار كلا المرتفعين على القدر ذاته من الاهمية بالنسبة للدفاع عن العاصمة السورية. هذا اذا كانت المسافات والتضاريس لا تزال عاملاً مقرراً على صعيد الاستطلاع والتحرك العسكري في عصر التكنولوجيا المتطورة.

ويمكن للمرء ايضاً ان يجادل، من وجهة نظر اقتصادية، بان لبنان يمثل احتياطياً مهماً للموارد بالنسبة للاعبين سوريين داخل النظام وحوله وحتى خارجه. وتملك القوات المتمركزة في هذا البلد، خصوصاً ضباط كثيرين واصدقاءهم حرية المشاركة في انشطة تهريب عبر الحدود وفي انواع شبكات الابتزاز في لبنان بالذات. ويتمتع رجال الاعمال السوريون، خصوصاً المقربين من النظام او الذين يتملون في اوساطه، بامتيازات تتيح لهم الوصول الى الاسواق اللبنانية. كما انهم يقترضون على نحو متزايد من مصارف تعمل في لبنان، ما يمكنهم من تجاوز ازمة النقد الحادة التي يعاني منها النظام المصرفي السوري. في المقابل، يمارس رجال اعمال جرة مجربون وناجحون من القطاع الخاص في لبنان انشطة تجارية في سورية، مع الدخول بالطبع في شراكات غير رسمية مع سوريين متنفذين. واخيراً، يمتص لبنان فائض قوة العمل السورية التي تتراوح حسب بعض التقديرات من ٥٠٠ الف الى مليون ونصف مليون عامل. ويساعد الوجود العسكري في لبنان على إدامة الامتيازات التي تتيح استخدام الموارد اللبنانية، وهي امتيازات ثبتت بشكل قانوني في اتفاقات ثنائية عدة. وهو يضمن ذلك من دون الاكلاف والمعوقات والمخاطر التي ستترتب على عملية الحاق ما، على رغم انها بعيدة الاحتمال.

ومع قائدة السيطرة على لبنان وأهميتها لجماعات مصالح سورية متنوعة، فانها لا تبدو بديلاً ممكناً عن السيطرة على الجولان. ففي عصر غير مؤات للمهزومين في الحرب الباردة ولا يحبذ إعادة رسم حدود الدول، لا يمكن لدمشق ان تتوقع من اسرائيل التوقيع - مع مصادقة الولايات المتحدة - على اتفاق ثنائي تُنقل بموجبه السيادة على اجزاء من لبنان الى سورية. وستسعى اسرائيل بالتاكيد الى التفاوض في شأن انسحابها من لبنان اولاً، لكن مع الحكومة اللبنانية بالطبع. ويبدو الاحتمال الآخر الاكثر افتراضاً ان يجري التوصل الى اتفاق ثلاثي توافق الحكومة اللبنانية بموجبه على مثل هذا النقل للسيادة او حتى دمج (بقية) لبنان مع سورية.

توجد لدى النظام السوري، في الوقت نفسه، اسباب مهمة تدفعه للسعي الى عودة الجولان رسمياً الى سيادته. وخلال السنوات العشر الماضية اصبح السياسيون ووسائل الاعلام السورية تشير على نحو متزايد الى الجولان بوصفها «الجولان السورية»، وتخلت تدريجاً عن فكرة «جولان عربية»، مثلما كان سائداً على امتداد العقدين الاولين من احتلالها من قبل القوات الاسرائيلية. واخذت الاشارات الى اراضي سورية وشعبها وهويتها تعيد بشكل متزايد صوغ الخطاب الرسمي الذي اعتاد الى منتصف الثمانينات ان يميّع الخصوصية السورية في مفهوم العروبة الفضفاضة. وقد تبنى نظام الاسد، بسبب الانقسامات العديدة والعميقة داخل المجتمع، استراتيجية تهدف الى *انشاء هوية سورية صريحة*، من دون التشكيك بالطبع بانتمائها العربي في النهاية. هكذا، يُفترض ان يؤلف السنة والدروز والاسماعيليون واتباع الكنائس الارثوذكسية المختلفة والعلويون مجتمعاً متجانساً الى حد ما يقوم على مواطنة مشتركة. ومن المفترض بشكل خاص ان تخفّف الاواصر المشتركة للهوية السورية من التذمر الذي تبديه طوائف الاكثرية في سورية تجاه نظامها الذي يستمد قوامه بشكل اساسي، وإن ليس حصراً، من ضباط من اصل أقلي. وسيكون استبدال الجولان بمنطقة لا تُعرف بانها «سورية»، ناهيك عن التخلي عن الجولان وتركها للهيمنة الاسرائيلية، متناقضاً مع كل المساعي المبذولة لخلق هوية سورية من نوع ما. وقد تنتهي مثل هذه المحاولة المفتعلة لصنع هوية الى الفشل بالطبع. لكن طالما استمر النظام في انتهاج هذه السياسة لفظياً، فانه قد يتردد في الارتداد عنها بشكل صريح، اذ يأخذ في الاعتبار النتائج التي يمكن ان تنجم عن ذلك على صعيد الوحدة الوطنية.

ان عودة الجولان الى السيادة السورية لا تستبعد التوصل الى ترتيبات امنية على نحو الترتيبات التي جرى الاتفاق عليها بالنسبة لسيناء. وبالنسبة الى النظام السوري، من المهم ان تكون الجولان سورية شكلياً ورسمياً، وان يتمكن السوريون من زيارتها مثل القنيطرة حالياً، وان يشاهدوا العلم السوري يرفرف فوقها. وعلى نحو مماثل، من المهم بالنسبة الى النظام السوري ان يظهر ان السكان العرب للجولان يعيشون في ظل سلطة القضاء السوري وانهم عادوا الى احضان «الشعب» السوري، يقرأون الصحف ذاتها ويتعلمون في الكتب المدرسية ذاتها. ولن يمثل وجود مراقبين دوليين او قوة لحفظ السلام اي صعوبة بالنسبة لدمشق، شرط الاّ يتضمن الاتفاق وجود اسرائيليين على التراب السوري.

والمسالة الثالثة والاخيرة التي نسعى لمعالجتها تتعلق بقدرة النظام السوري على ان يتوصل عبر التفاوض الى اتفاق سلام مع اسرائيل وان يلتزم به في المستقبل. ويسود المشككين بالسياسات السورية تجاه اسرائيل قلق مشترك بان اتفاق السلام سيتناقض في النهاية مع مصالح حيوية للنظام السوري (وهي مصالح يجب، بالطبع، عدم الخلط بينها وبين مصالح فئات اجتماعية اخرى او مصالح السوريين بشكل عام). بمعنى آخر، يمكن لسلبيات الاتفاق ان تقلل او تلغي المنافع التي تتوقع الفئة الحاكمة والفئات الاقرب اليها ان تجنيها من السلام، حالما تتضح ابعاده الكاملة. هكذا، يمكن للمفاوضات ان تتوقف او يجري التراجع عن معاهدة السلام.

والقضية الحاسمة على هذا الصعيد هي ما اذا كان السلام سيؤثر على الاوضاع السياسية الداخلية بشكل يمكن ان يهدد بقاء النظام، وبالتالي يثني قادته عن ابرام اتفاق مع اسرائيل. والتلميح هنا الى ان انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل يحتمل ان يؤثر على الموقع المهيمن سياسياً والمقترن بامتيازات اقتصادية كبيرة لفئة حاكمة متمسكة بالسلطة. والتقارير عن اجتماع عقده الرئيس الاسد في مطلع ١٩٦٦، حسب ما زُعم، مع كبار الضباط يجسد المأزق، اقلها استناداً الى روايات متناقلة. وذلك عندما وصف لهم الرئيس في البداية فوائد السلام فناشدوه كلهم ان يسرع المفاوضات، لكن ما ان انتقل الى استعراض السلبيات المحتملة نظروا اليه مرتعبين.

من منظور المؤسسة العسكرية يبدو السلام مع اسرائيل بالفعل سيفاً ذا حدين. من جهة، يمكن لاتفاق سلام ان يعزز مكانة هذه المؤسسة ومكانة البلاد اقتصادياً، وبالتالي يمكن ان يعزز قبضتها على السلطة. من جهة اخرى، يمكن لاتفاق سلام ان يفضي الى ترتيبات سياسية داخلية جديدة، تعززها تاثيرات النمو الاقتصادي، وتؤدي الى تقليل تمركز السلطة ورفع القيود على المنافذ الى الموارد المادية.

من الناحية الايجابية، سيزيل السلام مع اسرائيل احدى العقبات الرئيسية (على رغم انها ليست العقبة الوحيدة بالتاكيد) بوجه الاستثمار الداخلي من قبل الاجانب والمغتربين السوريين الذين تقدر اموالهم في الخارج من قبل الحكومة السورية والمؤسسات المالية العالمية بـ ٤٠ - ٥٠ بليون دولار. وعلى نحو مماثل، سيشجع السلام الاستثمار المحلي من قبل سوريين داخل النظام وحوله ممن كانوا يقومون باخراج عائداتهم من الانشطة الاقتصادية من دون ان يخرجوا هم انفسهم من البلاد، إن كانوا منتجين او طفيليين. وفي الوقت الذي يحظر فيه القانون على الضباط الانخراط في انشطة اقتصادية، فان بامكانهم ان يقوموا بذلك عبر اطراف اخرى، مثل افراد من العائلة او شركاء تجاريين، وهم يحصلون بشكل عام على *انواع الحصص والعمولات*.

ان تزايد الاستثمار مهما كان مصدره، والنمو الاقتصادي عموماً، يمكن ان يزيد عائدات الحكام والفئات القريبة منهم. في الوقت نفسه، يمكن لزيادة الاستثمار ان تساهم ايضا في النمو الاقتصادي للبلاد بشكل عام وتؤدي الى رخاء اكبر للجميع، وبالتالي تعزز شرعية النظام وقدرته على البقاء. واخيراً، سيعزز النمو الاقتصادي الموقع الاقليمي والدولي لسورية. ويمكن تلمس اهمية الحصول على موارد اضافية من معدل النمو الديموغرافي لسورية الذي يبلغ ٣.٤ في المئة (بين اعلى معدلات النمو في الشرق الاوسط)، والانخفاض السنوي في اجمالي الناتج القومي للفرد الواحد بمعدل ٢.٤ في المئة خلال السنوات العشر الماضية، والانخفاض بدرجة اكبر في مستوى معيشة المواطنين العاديين. ولا يساعد على تحسين هذه الصورة في أية حال احتمال نضوب احتياطي النفط الخام السوري في غضون ثماني سنوات. ويمكن للسلام مع اسرائيل ان يحقق بعض الفوائد المباشرة، مثل خفض نفقات الدفاع التي لا تزال تشكل حوالي ٢٢ في المئة من موازنة الدولة. لكن من الصعب التنبؤ بالمدى الذي ستخفض اليه موازنة الدفاع طالما بقي العراق، وبدرجة اقل تركيا، مصدر تهديد من منظور سورية. بالاضافة الى ذلك، ستكون الآثار الحقيقية لاي خفض في موازنة الدفاع محدودة اخذاً بالاعتبار ان اجمالي موازنة الدولة لا يزيد على حوالى ٣ بلايين دولار. وقد يضطر النظام، قبل تسريح قواته، الى ان يدرس احتمالات فرص العمل البديلة التي لا تتحسن بالضرورة مع نمو الاستثمار الخاص.

على الجانب السلبي، يمكن للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل ان يجعل تمديد حال الطوارئ التي كان اعلنها منذ اكثر من ٣٠ عاماً وتقييد الحريات المدنية وانتهاك حقوق الانسان وتهميش القوى التي عزلت حتى الآن عن المشاركة السياسية، اكثر صعوبة بالنسبة الى النظام. بمعنى آخر، قد يؤدي السلام مع «العدو» الى اجبار النظام على الشروع بانفتاح سياسي من شانه ان يثير التساؤل حتماً عن دور وامتيازات الحكام الحاليين والفئات المحيطة بهم. وسيواجه صعوبة اكبر في تبرير حجم القوات المسلحة والامتيازات الكثيرة التي يتمتع بها افرادها، خصوصاً السلطة السياسية التي تمارسها مجموعة الضباط المحيطة بالاسد. كما لن يبقى اساس لأي من التبريرات التقليدية الرئيسية للقمع الداخلي.

ويمكن للتمركز الحالي للسلطة السياسية في ايدي فئة حاكمة غير منتخبة ان يتعرض الى خطر اضافي من جراء الدينامية الاقتصادية الجديدة التي يمكن ان تحسّن الظروف المادية للحكام كما للمحكومين. كما ان نمو الاستثمار الخاص والقطاع الخاص، في الوقت الذي يدعم النمو الاقتصادي، قد يساهم ايضاً في ظهور مراكز قوى جديدة، تبدو اقتصادية ظاهرياً لكنها سياسية بطبيعتها، ما سيساهم في تآكل الهيمنة السياسية للحكام الحاليين. وقد يسعى المستثمرون الى ضمانات قانونية وسياسية، بالاضافة الى الاعتراض على القيود الادارية المرهقة واجراءات التدقيق الامنية. وعلى نحو مماثل، من المحتمل ان تؤدي حصتهم المتزايدة في الاستثمار الكلي والانتاج وعائدات التصدير والعمالة واجمالي الناتج المحلي الى تهميش القطاع العام الذي كان احد الادوات المهمة التي يتمكن النظام بواسطتها من السيطرة على الاقتصاد وتوجيهه وتوزيع الامتيازات وممارسة الضغوط ويشار الى ان نصيب القطاع الخاص يفوق حالياً بالفعل نصيب القطاع العام على صعيد الاستثمارات الكلية وعائدات التصدير (*باستثناء النفط الخام ومشتقاته*). هكذا، يمكن للتطور الاقتصادي الذي سيكون في النهاية ضرورياً لنظام يسعى الى تجنب نشوء وضع يشبه كوريا الشمالية، ان يفاقم التحديات السياسية التي تهدد بقاءه، على الاقل في شكله الحاضر.

مع ذلك، على رغم اهمية العوامل التي لا تشجع على الدخول في اتفاق سلام، فانها عاجزة عن ترجيح الكفة لمصلحة استمرار الوضع الحالي. فالقيود المفروضة على الحريات والمشاركة السياسية يمكن الابقاء عليها، حتى اذا أنهيت حال الحرب مع اسرائيل. ويمكن للنظام العراقي ان يبقى عدواً تبرر خطورته الاحتفاظ ببعض هذه القيود. ويمكن استغلال العلاقات الصعبة دائماً مع تركيا للهدف ذاته. والاهم من ذلك، انه يمكن للاعداء الداخليين، الفعليين او الوهميين، ان يقدموا مبررات مماثلة، وقد لعبوا هذا الدور بالفعل في الماضي. ويمكن لوجود قوى سياسية مثل الاسلاميين او البعثيين الموالين للعراق ان *يبرر القمع* حتى في *نظر الاتحاد الاوروبي* او الولايات المتحدة اللذين يميلان احياناً الى ربط تقديم المساعدات او الدعم او المنافذ الى الاسواق بالحد الادنى من احترام حقوق الانسان والنظم الديموقراطية. واذا اقتضت الضرورة، يمكن ان نشير الى تونس ومصر كمثالين معاصرين يوضحان امكان انسجام السلام الخارجي مع قمع داخلي قوي.

كذلك فزيادة خصخصة الاقتصاد من جراء نمو الاستثمار الخاص وما يصاحبه من تراجع القطاع العام، لن تؤدي بالضرورة الى تهميش الحكام الحاليين اقتصادياً وسياسياً. فالانفتاح الاقتصادي يمكن ان يُصاغ الى حد ما بطريقة تضمن اعطاء امتيازات لممثلي النظام وفئاته، خصوصاً في سورية حيث يهيمن النظام كلياً على عملية الاصلاح. هكذا، يمكن التعويض عن فقدان السلطة الاقتصادية نتيجة التراجع النسبي للقطاع العام بزيادة نصيب ممثلي النظام في انشطة القطاع الخاص. وفي سورية، ظهر هذا النوع من التطور بالفعل خلال المرحلتين الاولى والثانية، خصوصاً الاخيرة، من «الانفتاح». ففي السبعينات، وبشكل اكثر وضوحاً منذ منتصف الثمانينات، اقتطع ممثلو النظام وافراد عائلاتهم وشركاؤهم التجاريون لانفسهم موقعاً مهماً في القطاع الخاص. في الوقت نفسه، وربما بالارتباط مع هذا التطور، لا يوجد اي دليل على ان مالكي الرأسمال الخاص في سورية تطوروا من طبقة بذاتها الى طبقة لذاتها. الواضح ان مثل هذا الانفتاح الاقتصادي الانتقائي والمبتور قد يحد من الجنب الذي يمكن لسورية، بخلاف ذلك، ان تمارسه على المستثمرين الاجانب. لكن هذا يمكن ان يقدم حلاً وسطاً ممكناً لنظام يسعى الى تحقيق قدر من النمو الاقتصادي من دون ان يفقد سيطرته السياسية.

وعلى رغم ان النظام السوري يواجه خيارات صعبة وقدراً من الغموض، فإنه ليس امام مأزق شامل. فالسلام مع اسرائيل لا يتعارض مع الاستمرار، وإن يكن بشكل معدّل، في ممارسة السيطرة السياسية والحصول على امتيازات في الموارد المادية في الداخل. بالاحرى، ان غياب السلام هو الذي يصعّب التوفيق بشكل دائم بينه وبين الطموحات المزدوجة في السلطة والثروة. وليس هناك حاجة الآن للتعجيل في الدخول في معاهدة سلام، لكن ابطاءها اكثر مما ينبغي سيعرّض سورية الى مسلسل التدهور البطيء على نحو وضع كوريا الشمالية. وبالعكس، سيقتضي التوقيع على المعاهدة التحلي فوراً بدرجة كبيرة من المهارة السياسية، اذا كان النظام يريد ان يتجنب الوقوع في دوامات الانتقال الخطرة. فاتخاذ قرار استراتيجي شيء وتنفيذه من دون سلبيات شيء آخر.

* جامعي ألماني، دارس للشرق الأوسط وسورية.

٧ شباط (فبراير) ١٩١٦

روبن داريو الأب الشرعي للأدب الأميركي اللاتيني

■ حين رحل روبن داريو عن عالمنا يوم السابع من شباط (فبراير) ١٩١٦، كان العالم من الانهماك بالحرب العالمية الأولى ومآسيها بحيث كان من الطبيعي الا يتنبه أحد لموت شاعر من طينة داريو. وكان حتى لو كان العالم هادئاً لا حرب فيه ولا مآسي في تلك الاونة، هل تراه كان سيشغل باله حقاً، بموت شاعر من نيكاراغوا، التي كانت بالكاد سمع بها أحد في تلك الحين.

ففي العشرية الثانية من قرننا العشرين هذا، لم يكن أدب أميركا اللاتينية على جدول الأعمال، كانت تلك القارة لا تعتبر أكثر من مزرعة موز يمتلكها الأميركيون الشماليون، في ذلك الحين لم تكن اسماء بورخس وكورتاثار وماركيز واستورياس قد عرفت بعد، فإن اشتهر اسم أميركي لاتيني في العالم كان لا بد لذلك الاسم أن يكون إما ثائراً أو ديكتاتوراً. ومع هذا غامر روبن داريو بأن يكون شاعراً، وغامرت الأوساط الأدبية العالمية بعد ذلك بأن تنظر إليه بعين الاهتمام، مما يجعله يعتبر، في يومنا هذا، الوالد الشرعي لتلك الطفرة التي عرفها أدب أميركا اللاتينية في العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين. وروبن داريو يبجل اليوم على هذا الأساس، ويعاد اكتشافه، وتترجم أعماله بين الحين والآخر، ولا يفوت كبار أدباء وشعراء أميركا اللاتينية أن ينسبوا أنفسهم إليه باعتباره الاب الذي فتح لهم الطريق. والحقيقة ان الطريق الذي شقّه روبن داريو كان متعرجاً، وهو نفسه، حين كان يستجيب لشياطين الشعر، ولرغبته في التنقل والتشرد، لم يكن ليخامره الاعتقاد ولو للحظة أنه يؤسس لأي شيء آخر عدا علاقته الشخصية بالشعر وبالفن وبأوروبا.

ولد روبن داريو العام ١٨٦٧ في ميتابا، إحدى مدن نيكاراغوا، وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية لدى اليسوعيين، غير أنه بسبب وعيه المبكر ونكائه المفرط سرعان ما ترك الدراسة ليلتحق بالعمل الصحافي وهو بالكاد بلغ الخامسة عشرة من عمره. ولقد أتاح له ذلك العمل أن يتجول في بلدان أميركا الوسطى ثم أميركا الجنوبية، حيث ارتبط بصحيفة «لاناثيون» الارجنتينية بوصفه مراسلاً خارجياً لها. وهو كان في العشرين من عمره حين نشر مجموعته الشعرية الأولى، والحقها بمجموعتين تاليتين وفرت له ثانيتهما «أزرق» (١٨٨٨) شهرة غمرته بين ليلة وضحاها (حسب ما يذكر رولان بورنال كاتب سيرته). لكن شهرته لم تقتصر على أميركا اللاتينية والوسطى، بل أنه بات معروفاً صحافي اسبانيا، وهو أمر اكتشفه منهولاً حيث قيض له أن يزورها العام ١٨٩٢ ليمثل صحيفته في احتفالات ذكرى اكتشاف أميركا. وفي اسبانيا تعرف على العديد من الوجوه الشعرية وبدأ يتذوق طعم الشهرة الحقيقية، ثم حين عاد - إلى الأرجنتين - عين قنصلاً لكولومبيا في بوينس آيرس، وهكذا صارت هذه المدينة مركزه، وبدأ الشعراء الشبان يتجمعون من حوله باعتباره رائد الحداثة الشعرية المرتبط أكثر من غيره بالحداثة الأوروبية. وهو أصدر في ذلك الحين عدة دراسات نقدية ومجموعة شعرية جديدة، قبل أن يعود من جديد إلى أوروبا فيستقر حيناً في اسبانيا، ثم يتوجه إلى فرنسا حيث أقام فترة في باريس تعرف خلالها على فيرلين وعلى العديد من الشعراء الرمزيين الذين رأى اسلوبه قريباً من اسلوبهم. ومنذ ذلك الحين لم يكف عن التنقل، حيناً داخل أوروبا وأحياناً بين القارة العتيقة وعالمه الأميركي الجديد، وتوالت كتبه، ولم تعد هذه المرة مقصورة على الشعر، بل راح يكتب نثراً، في القصة وفي أدب الرحلات، وكان من أشهر كتبه في هذه المجالات «باريزيانا» و«اسبانيا المعاصرة» و«أراض شمسية» وهي كلها كتب أصدرها خلال السنوات الأولى من القرن العشرين ليحيي فيها بروز هذا القرن الجديد الذي اعتبره قرن الانسان وانتصار الانسانية على الظلام. وفي ١٩٠٨ وبعد عودة مظفرة إلى أميركا الوسطى، عاد مرة أخرى إلى اسبانيا، ولكن بوصفه، هذه المرة، وزيراً مفوضاً لبلده (نيكاراغوا) لدى الحكومة الاسبانية، غير أنه سرعان ما اقيل من هذا المنصب فتوجه ليعيش في باريس، ثم ليعود منها من جديد إلى أميركا. وكانت تلك فترة عرفت فيها حياته تنقلاً وتشرداً كبيرين، لم يمنعاه على أي حال، من أن يواصل كتابة الشعر وأن يجدد فيه، حيث أصدر تباعاً عدة مجموعات كانت الشبيبة الأميركية واللاتينية تتلقفها بلهفة وتكتب على منوالها بحيث صار الرجل معلماً عبر مجموعات مثل «أغاني الحياة والأمل» (١٩٠٧) و«قصيدة الخريف» (١٩١٠). وفي ١٩١٤ نراه يصدر روايته الوحيدة «ذهب مايوركا» التي كتبها بعد زيارة قام بها لتلك الجزيرة الاسبانية الخلابة.

ولكن تلك الفترة كانت الفترة التي بدأت فيها صحته تتدهور بفعل ضروب الافراط التي كان يعيشها: فهو الآن تحول إلى حياة بوهيمية لا تستقر وصار يكثر السفر والشرب وحكايات الغرام، رغم زواجه مرتين. وكان يبدو عليه خلال أعوامه الأخيرة كأنه يعيش نوعاً من الانتحار البطيء. وفي العام ١٩١٤ خلال زيارة قام بها إلى نيويورك اصيب بذات الرئة، وهو الداء الذي لم يداوه فقضى عليه بعد عامين، حين عاد إلى نيكاراغوا، مسقط رأسه، وقد قرر هذه المرة أن يستقر وأن يخفف من افراطه في كل شيء، بخاصة العام الأخير من حياته، على سبيل الاشارة التي لا تخطئ عادة، كتابه الشهير «سيرة حياة روبن داريو بقلمه»، وهو قضى بعد أسابيع قليلة من صدور كتابه، في أحضان رفيقة أيامه الأخيرة فرانشيسكا سانشيز، وكانت فلاحة شابة تعرف عليها في الريف الاسباني فاغرم بها، وقضى معها سنواته الأخيرة.

إبراهيم العريس

فاروق حسني في معرض جديد:

فن الرسم التجريدي هل هو مجرد شكل؟

□ القاهرة - من مجدي عثمان:

■ هل يخدم الفن معرفة الانسان لذاته أم تراه فرار من الواقع وقوة للعزل والتغريب؟

مثل هذا السؤال يتبادر الى الذهن لدى مشاهدة المعرض الجديد للفنان فاروق حسني وزير الثقافة المصري في قاعة «اكسترا»، وهو الرابع للفنان بعد توليه الوزارة، اذ تنقل فاروق حسني ما بين باريس وروما من ١٩٧٠ حتى ١٩٨٧، وهو منذ عودته الى مصر يشعر بالرغبة في الخروج من الاطر الضيقة للموتيفات الاكاديمية وصولا الى التجسد في ذاكرة الواقع واعادة تشكيله، ليس واقع باريس او روما بل هذا اللون الترابي والاصفر الصحراوي وقرمزي الغروب.

حول ارتباط الابداع الفني بالتراث المحلي، وكيف ان الاسلوب الفني قد يتسم بالحداثة في مجتمع، ويكون هو نفسه بدعة في مجتمع آخر مغاير، قال الوزير الفنان:

«أعتقد ان الحزن عند الانسان واحد والفرح واحد والقلق واحد، لكن وجه الاختلاف يكمن في الايقاع والحرارة، اما التناول فيختلف من شعب الى آخر.

● يرى كليمنت غرينبرغ الحداثة في فن الرسم الملون «اظهاراً للخامات من الوان وقماش او ورق او خشب». هل هذا يفسر التصنيف النقدي لفنون اللاشكل؟

- الشكل غير محدد، ولا يوجد لا شكل، فلكل عمل فني قانون يسيطر على عناصره الاساسية بداية بالفكرة ثم الرؤية والحالة الابداعية الى الخامة او الادوات. ويستطيع الفنان من خلالها اظهار مخرجاته الابداعية، وهي تختلف من فنان لآخر ومن عصر لآخر.

● ما هي الاماكن الخيالية التي تستمر في كل اعمالك؟

- اللون الاسود اطار للاحاسيس المفعمة بها الالوان وهو لازمة مستمرة في أعمالي.

● إن المكان المُصور «حالة نفس» تتأثر بعوامل كثيرة تتعلق بذات الفنان. كيف تأثرت اماكنك الطبيعية ذات الاسقاط الحذفي المجرد؟

- العمل التجريدي حالة نفسية في ذاته موصوفة بذاتها فلا تحتاج الى عنوان، وعنوان العمل كيانه وهو مفسر لكل احاسيسه وحركاته لذلك لا ضرورة ان يكون للتجريد عنوان.

● فكرة انشاء وزارة خاصة للثقافة ظهرت اولا في روسيا السوفياتية بعد ثورة عام ١٩١٧ بغية تغيير وجهة الايديولوجيا السائدة ولم تتجدد الا عام ١٩٥٦ في مصر الثورة ثم انتشرت الى دول في القارات الثلاث (افريقيا - آسيا - اميركا) بل لحقت بها فرنسا نفسها بغية التباعد عن التأثير الثقافي والاعلامي الاميركي. اذا كان مفهوم الثقافة الوطنية يختلف باختلاف المجتمعات كاطار تجميعي شامل لتحقيق الذات الجماعية للشعب، فلين تأتي الذاتية المصرية داخل هذا الاطار؟

- مفهوم وزارة الثقافة بالنسبة اليّ شخصياً بعيد عن المفاهيم والايديولوجيات المتعارف عليها. فهو اولا انجاز ملامح حضارية للوطن بالاضافة الى الاستثمار الانساني والاقتصادي في هذا المجال. اعتبر الثقافة رصيداً من الابتكار الانساني تلزمه آلة تدفعه وتشيعه، وهذه الآلة هي وزارة الثقافة، فهي ترعى وتدفع، وتستثمر وتقيم رؤى جديدة لاقتصاديات الثقافة. وفي مفهومي ان وزارة الثقافة تسيس، ولكن يمكن ان تكون لها سياسة. فوجود وزارة للثقافة هو تثقيف للسياسة لا العكس.

● كيف يصبح الفن التجريدي جماهيرياً؟

- هو بالفعل جماهيري، فالجماهير عندها حس سبق وهو يحتاج الى الاستقراء.

● ماذا عن الشكل والمحتوى؟

- لا يمكن اطلاقا ان يكون هناك كيان من دون مضمون. والمضمون ليس بالضرورة ما يتصوره العامة لأن الشكل يحوي دائما المضمون الذي يعطي بدوره الملامح للشكل. فاذا قلنا ان لوحة رفائيل على سبيل المثال - مضمون حكاية - اي مضمون ادبي روائي، فالشكل متمثل في الشخوص والكيانات التي يمكن لها ان تعبر عن ذلك المضمون وتستقرىء منه. اما التجريد فهو ايقاع بصري لمضمون وجداني، فالوجد يحرك المشاعر كي تعطي مادة شكلية لا تأخذ شكل الحكاية او الرواية. المضمون هنا وجداني بحت ويحمل الشكل المطلق الذي يتساوى مع مشاعر بلا حدود.

● يرى الاتجاه الحداثي في الفن انه نشاط ذاتي، وان الفنون تطمح الى بلوغ صفاء الموسيقى؟ كيف تفسر ذلك والموسيقى علاقات دوال من دون مدلول والتصوير استحداث اشكال من الواقع للتعبير عن دلالة؟

- الموسيقى هي الايقاع الذي يوجد في كل الابداعات، فلا يمكن ان تبدع اذا لم تحمل في داخلك ايقاعا ما. والتوحد في الايقاع يخرج فناً مرئياً او مسموعاً أو محسوساً. وبالتالي فإن الموسيقى عنصر ابداعي في الابداعات كلها.

ميراث الرياح

بسام حجار *

١- فهمُ ما لا يقال

من عناصر الافتراق بين منحنيين لقراءة القصيدة ما يتصل مباشرة بتعريف الشعر وحده. واذ تفترق القراءات وتسلك شعاب التأول فهي بذلك انما تؤكد على أولوية الاختلاف لا الاتفاق. وبيان التعريف المشكل زعمُ العرب ان الشعر هو فعل قول. او هو التعبير بالقول. وعندئذ تنقسم جمهرة المساجلين بين «لماذا لا تقول ما يُفهم؟»، على غرار ما تبتدعه مصنّفات تدريس الادب في مراحل التعليم الثانوي، وما شاكلها من مراحل التعليم الجامعي. ولن يحسب ان عناصر هذا السجال النقدي قديمة جاوزتها حداثة المحدثين، ان يستعيد النقاش حول «الغموض» او «الصعوبة» في «الشعر الحديث» للتثبت من ان الردّ المفحم المأثور عن ابي تمام: «لماذا لا تفهم ما يقال؟»، لا يزال اداة الافحام لمن يحسب ان وظائف القول شعراً تهبط الى درك الشبه بوظائفه نثراً. وفي كلتا الحالتين تُرد ماهية الشعر الى الافصاح (نسب الفصاحة) والقراءة الى «فهم» القول. والفارق البسيط، حين تكون الحالة الاولى طلب الاتيان بما يُفهم من القول، والحالة الثانية طلب فهم ما يؤتى به من القول. اي جلب لمادة الكلام ومدركه.

وما يغيب في هذا كله حمل الشعر لا على القول (بوصفه فعل قول، كما تقول العرب)، بل على الامساك عنه والهمّ به على الدوام. واذا كان لا بد من السؤال، ما دام السجال اسئلة لا اجوبة، فيصبح على النحو التالي: «لمَ لا تفهم ما لا يقال؟». فلعل الجدوى، كل الجدوى، في ابراء حد الشعر مما يكتنف فعل القول من لغو ورطانة. اذ يصعب ادراك معنى الشعر حين يستنفد بحد الافصاح والإبلاغ والإيصال، اي تصريف الكلام على أصل واحد للمعنى، ويكفي إن يؤتى (من الكلام) بما يعبر عنه، لأن الشعر يصبح بهذا المعنى صنعة.

واذا كان الشعر يقيم على صنعة الانشاء بالقول فلكي يشير، بالمضمر، الى ان عصبه ومتنه ومادته بخلاف ما ينشئه الانشاء. ذلك ان الشعر هو ما لا يقال في معرض الافراط في قوله. لأن ما لا يقال يبقى، هو وحده، بمنأى عن التكرار والهذيان. لان التكرار تصريف للقول على اصل واحد. والهذيان افراط في القول وبذخ بالعيي من معناه.

ربما كان الشعر حد استقراء الصمت. فقط.

٢- ميراث الرياح

بعض الرواة، رواة القصص، لا يكتبون إلا سيرتهم، مراراً وتكراراً. وللمفارقة، بياناً تروى السيرة كل مرة مختلفة، او على سوية (سجيّة؟) مغايرة. ويعجب القارئ، الذي هو نحن او شبيهنا، كيف للسيرة الواحدة أن تضاعف اوجه عيشها كمثل ما يتضاعف الوجه تكراراً في المرايا المتعاكسة. الآن الحياة، لا بل خبر الحياة (لا خبَرها)، هو الذي يهب المعنى او يحبسه ضناً وإمساكاً؟ او ربما لان اللغو أغلب في انشاء اللغة، فتتكثر لهجات اللسان الواحد ويتراءى من ثبات الحال تبدل او وهم تبدل، هو، بالذات، قوام القصص وصنعة الرواة. الخبر إذاً، لا المشاعر، رديئة او جميلة. ولكن، كيف لخبر العيش ان يكتب خلواً من المشاعر؟

راينر ماريا ريلكه، شاعر «مراثي دوينو»، لا يدع، في شأن البقاء الذي يصبو اليه الأدب، ظلاً لارتياب او لبس. فهو الذي يغتبط اخيراً، لانه «تعلّم ان يرى»، لا يطمع باكثر من عشرة اسطر لها معنى، في ختام حياة مهما طال أمدها او قصر. وخورخي لويس بورخيس، الأعمى مدّاح الظلام، لم يبلغ في طمحه حد العشرة، وقصر مبتغاه على سطرين او ثلاثة. علّ الاثر يبقى، ضئيلاً، لكنه يبقى.

سيرة في سطرين او ثلاثة. لا بل معنى السيرة، اذا كان لأي شيء ان يعني شيئاً. اذا كان للغة الآن ما تجترحه غير اللغو. والباقي رطانة. رطانة وهذر. غير ان الرواة يعشقون الرطانة ويعشقون الهذر، ولا يبالون ان سكت ريلكه او ضرب بورخيس العي. لا يبالون ان كان الميراث ميراثاً يبقى او يزول. متشدقون مثل اهل الخبر لا الخبر، وثرثارون ودهاة وكذبة. وهنيئاً لهم، لان مقاصدهم ليست الزبدة بل الزبد. ليس البقاء الذي يُحجر (يستحجر) في ميراث بل البدد الذي هو ميراث الرياح. واذ يقبض «الشعر» صفوة المعنى، على كل معنى، فعساه يستنفد المعاني وعلامات الامتداء والاثر ... واقتفاء الاثر. وبعد ان يفرغ العالم من كل هذا يتاح له ان يكون على صورته، لا ان يشبه شيئاً. عالم تلك حاله، حال نقصان المعنى، يتخفف من جواهره الثقيلة، ويمثل ابداً في وجد خاطف هو العرَض. لا النهج بل المفترقات. لا الواحدية بل التعدد. لا الحشد بل فردية كل ذات غريبة.

يجد الرواة ما تختلف به السيرة الواحدة عن ذاتها، اذ لا يجهدون في تقصّي التطابق.

ويجيدون، في القصص الذي لا يشبه شيئاً، ان يكونوا، كل مرة، غرباء عن انفسهم. غرباء انفسهم. شطّار لا منفصمون.

٣- أصنام ريفية

قد يكون اجمل ما كتبه فلوبير (غوستاف، لا أحد سواه) النص الذي وصف فيه علاقته براقصة خلال رحلته الى مصر. وكانت السلطات آنذاك قد أصدرت امراً بنفي الراقصات وفنّانات الملاهي الى الارياف، بعد ان تكاثرت اعدادهن في القاهرة مما اثار حفيظة الاوساط المتشددة والمحافظة. إلا ان امر الراقصة وفلوبير لا يعنينا هنا في شيء. وما يلفتنا هو لجوء السلطات الى نفي الملّذات ومبعثها الى الهامش، الى الارياف البعيدة التي تمثّل، على وجه ما، اطراف الأطراف. وكأن القصد من الإبعاد قلب الصورة الراسخة في الاذهان ومفادها أن التطهر الفعلي يتم هناك، وأن ما تدنسه المدينة يتعافى لمجرد النزوح عن الاختلاط والغفلية التي تردّ الذات الى فردية مفرطة. فالملّذات هي الانفاق والهدر والبعثرة. والرخاوة والرضوخ لمنطق انّ لا تكون احداً متعيناً ومنظوراً ومراداً. اما اللحمة التي تنشئها حلقات الريف الأضيق، فهي عكس ما سبق، حيث تتعدى حلقة العموم الى حلقة الخصوص، وتلغي حدود الفصل بينهما. ولا تكون انت إلا بمقدار التطابق بينك وبين الصورة التي يصنعها اتفاق القربى والجيرة، واتفاق التكافل على أرض السنية (المشاع) التي هي أنت، والتي هي حياتك الخاصة.

لذلك حين تتكوّن المدينة لا تلبث الغوغاء ان تحيلها الى ارياف متجاورة. وحين يزدهر المقهى او الروض او الحديقة العامة، تسارع المخيلة الريفية الى افتراش طاولاته او مداد على انه مضافة، ودكة استقبال لاصدقاء وزملاء حرفة او أهل ربع او اخوان عشيرة. وحين يكتب الروائي والشاعر، يكتب حنيناً لألف مفقود، ومسار طواف في غربة غارية لا قاع لها ولا قعر. وحين يخطب السياسي يعقد المعاني قاطبة على مفاهيم التعاضد والتكافل والبذل والعطاء والاتحاد، وفي منتهى مخيلته مثَلُ «حزمة القصب» إياها، والإخوة الأعداء.

غلبة كل هذا في القليل وفي الكثير مما يدور حولنا: في التفكير والسلوك وتدبير الشؤون والإبداع. والإصرار على حداثة لنا تحتضنها المُثُل الرعوية التي لا تملك إلا ان تكون أصولية الهوى. إذ دأب الملذات ان تعيد الفرد من كنف الاحاطة الرعوية الى خيار المفاضلة والتفضيل. اي خيار المشاعر الحميمة التي لم تصبح مشاعاً وسبية. تبقى أنت الغريب ايها القارئ، في المدينة التي تحرسها الأصنام الريفية.

٤- شُذّاذُ القراءة

هل انت قارئ جيّد؟ وماذا تقرأ؟ لا بل ربما يكون السؤال الأجدر بالإجابة هو: لماذا تقرأ؟ وهل القراءة ضرورة؟ واذا كانت ضرورة فعلاً، فلأي غرض؟

هذه الاسئلة جميعها، يقول دانيال بيناك في كتابه: «كمثل رواية»، خاطئة ولا صلة لها بما يدفع القارئ، نهماً كان ام مجرد قارئ كسول عادي على صورة غيره من الفانين امثالنا، الى القراءة. والسؤال على هذا النحو لا بد ان يُضمر الزعم الرائج، منذ فضائل اكتشاف البنيوية الذائعة الصيت، بأن فعل القراءة يقتضي حالة من العزلة التامة، لا بل قد تكون اقصى درجات العزلة، صحبة جلالة «النص»، بين المزدوجات طبعاً. فهناك طقوس ترافق هذا النشاط الذي يثير الخشية في روع كبارنا وصغارنا ما ان يبتلى واحدهم بالقدرة على فك الحرف وطلسمه. تلك ان «النص» على حد هذا الزعم، جادة كثيرة المعارج (للمفارقة) ولكنها المفضية حتماً الى العلم والمعرفة والثقافة والشهادة (نقصد الدبلوم، على قول الفرنجة، لا تلك التي تطالعنا صور مزاوليها فوق الجدران) فالمكانة والوظيفة والدور الاجتماعي.

يقول دانيال بيناك، وهو مؤلف روايات بوليسية لا ناظم إلياذة هوميروس، وهو ايضاً، لعثرة في طالعه، مدرس صبية وفتيان في المرحلة الثانوية، اي في المرحلة التي يبدأ فيها هؤلاء يشيرون الى تلك الكائن الورقي المستطيل بتسمية غريبة لا تخلو من الخشية والمهابة، يقول اذاً ان ما يتهددهم طيلة اسابيع العام، ليس رواية بعينها بل هو «الكتاب»، وما يرافقه من ضجر العزلة إياها صحبة «النص»، وسطوره المضبوطة على قياس وحروفه الزائغة في تراصف مرعب يذكر بعالم الحشرات واسراره.

«الكتاب» اذاً هو فكرة المطهر قبل اي شيء آخر: «فترة» الانتقال المؤلم الى سوية المكانة التي توازي الجزاء العادل.

ولكن ماذا لو يُترك لنا، نحن الفانين، ان نعثر على جانب المتعة في القراءة. ان نقرأ كل شيء ولا نقرأ شيئاً، ان نقلّب الصفحات ولا نستكمل القراءة. ان نقرأ على الطريقة البوفارية (نسبة الى السيدة بطلة غوستاف فلوبير) اي ما يستجيب مباشرة لرغبة فينا. ان نؤثر سان انطونيو في «رؤوس مصبّرة واكياس» على الاعمال الكاملة لتوماس مان. ان نؤثر خفة دانيال بيناك في «بائعة النثر الصغيرة» على تمام حداثة فيليب سولرز وعبثه الجزويتي. ان نؤثر النص الكامل، غير المهذّب، للكاماسوترا على عبقرية المعلّقات السبع، وعذوبة الهايكو الهشّة على مطولات احمد شوقي و.. محمد مهدي الجواهري، وعمى طه حسين النثري على كفاف المعري المنمق؛ ذلك ان القراءة مصحوبة دائماً بمشاعر هي الأقرب الى المشاعر الغرامية. والمشاعر إيثار وتفضيل. وهي إعلاء لشأن المتعة، متعة القارئ، والاقرار بحقه في الصمت. ماذا تقرأ؟ وما الذي يستهويك في ما تقرأ؟ وما الذي ترويه هذه الرواية؟ وما الذي يقوله هذا الكتاب؟

للقارئ ان يغفل عن قراءة روائع الادب العالمي، وان يُشعل التلفزيون ساعة يشاء، وان يبدد ضجره بشريط مصور لإرجيه وليس ليون تولستوي، اذا كان بالغاً، وان يقرأ ولو في الخفاء اغاثا كريستي، اذا كان في الصف الخامس الابتدائي ويجبره جلادو المناهج الرسمية ان يحفظ بالاسماء والارقام والتواريخ موقعة «عنجر» او ان يستظهر نصاً لجبران مسعود.

من يهوى القراءة البوفارية، القارئ الشاذ كشذّاذ الآفاق، له مرجعان: جاك بريڤير الذي ألبس كبار أعلام القاموس (المنجد) طاقية حمراء. ودانيال بيناك الذي يعترف، معتذراً، انه لم يحب ولم يقرأ ولن يقرأ بعض قمم الأدب، اذ تستهويه من الدنيا مكانة غير المخلّين.

* كاتب وشاعر لبناني.

مقاربة الإبداع الشاب في مصر:

ناصر الحلواني ومطارح حط الطير

صلاح فضل *

■ ارهفت سمعي بانتباه شديد لهذا الصوت الشاب الجريء، ناصر الحلواني وهو يرتكب مغامرة ابداعية فذة، في الزمان والمكان، ويتأهب لها بتمعن واقتدار، حيث يرى - ومعه كل الحق - ان جناح الخيال، المنطلق بحرية اصلب واقوى، وابعد مدى في تحليقه من كل اجنحة الطير المحكومة بالضرورة. وزاد من حفاوتي به، وترقبي بحب شديد لتجربته انها تقع في تلك البلاد التي عشقتها باذني - مع ابناء جيلي - قبل ان اكتمل برؤيتها، وهي الاندلس الفردوسية. فلما قدر لي ان امتزج بحنانها وتحنانها، بصبواتها وصهواتها، بكل فتنتها، اصبحت جزءاً لا من كياني المتخيل فحسب، بل من وجودي المادي ذاته.

قرأ ناصر بشغف مجنون قصة الاندلس في كتب التاريخ والشعر والفن بحروفها العربية والاعجمية، ثم اخذ يتعامل مع شخوصها كأنهم اهله وعشيرته. انتقل اليهم قبل ان يجليهم الى عالمه ورأى ان «الحروف تستثير ما استقر لقرون في بنية هذا الوجود الانساني من قدرة على الابداع والعقلانية وانشاء فكره الخاص وتاسيس فلسفته كي نستعيد بعض مبادىء حضارة وازنت بعربية راقية وعبقرية واضحة بين قدرة العقل على تجسيد افكاره ووضعها موضع القبض، وبين قدرة الحس على الارتقاء بعنان خياله الى مدارك الافكار ومراتب الوصل الصوفي»، مما يعد توطئة جسورا لرواية لا تقل طموحا وشجاعة وعسرا في الآن ذاته، على اعتبار ان «تحليقا في مثل هذا الفضاء ليجسدنا عليه الطير» يبدأ الكاتب في تشغيل دينامية بلاغية خطيرة وجميلة في السرد، وهي توليد طاقة اللغة الشعرية في العبارة لمحاولة تجسيد لحظة الوعي القصوى بالدخول في رحم التاريخ القديم. ينثر اشياءه المتراسلة مع عالم «طوق الحمامة» لابن حزم والمخترقة للوجود المعاصر اليوم في لحظة واحدة يتجاور فيها صهيل فرس يداعب بحافريه زبد مويجات لاهية من العصر الوسيط مع اصداء انغام الموسيقار «رودريغو» بغيتاره الشهي واصداء كلمات «لوركا» التي ترن في القلوب والاسماع اليوم، لا تلبث ان ترتفع هذه اللغة بنا الى سماوات الفن المعتق القديم حتى نستشعر بوقع ارتطامنا بالارض نتيجة لهبوط مفاجىء في التخيل. يحدث هذا مرتين: احداهما عندما يأخذ الكاتب في نظم ابيات شعرية يطعم بها ترسله كما كان يفعل الاقدمون غالبا فتتعرج خطواته ويتكسر ميزانه وهو يترنح قائلا:

يارند اسباب الوجود عالقة
بوصال نون حلولي برائك
ان كان غارك في الاجيج زاهرا
فانا له عين الحصول التائق

اذ لا يستطيع القارىء المشارك وقد استطاب لعبة التحليق وتماهي مع نموذج الطائرة الورقية التي يطلقها الراوي ان يتحمل صدمة عجز الكتابة عند إقامة عمود الوزن والارتفاع فوقه على نثرية اللحظة الراهنة. عندئذ يتراءى له مرة اخرى هذا الملمح الخاطف من ركاكة العنوان وقد كان على وشك نسيانه، وتجاهل افتقاد الضمير العائد في «مطارح حط الطير» - اي عليها - باعتبار ان «حط» فعل مهما كان مزدوج الوجه بين الفصحى والعامية فهو بحاجة لرابط يشد وثاقه. يبدو له حينئذ ان هذا التوق ليس خالصا وان رغبة الوصال لا تحمل في طياتها قدرة امتلاك النموذج الشعري والتفجير العاشق لطاقة اللغة على تحرير التخيل المبدع بمواصفاته الضرورية. ولست ادري هل من حقي ان اعيد ترتيب الكلمات الشعرية لتصبح:

يارند اسباب الوجود تعالقت
بوصال نون حلولك التواق
ان كان غارك في الازاهر نابتا
فانا له عين الحصول الراقي

فقد تراءى لي ان القضية المطروحة - كسيرة الجناح - ليست مجرد الحرص على إقامة الوزن ولكنها في جذرها ترتبط بمدى انسجام موقف الاحترام للتراث والولع به مع تخليعه وتفكيك ابنيته الايقاعية. اذ ان لحظة الافتتان بعالمه تتناقض مع عملية تعريضه لهذه الاصابات والرضوض. اما المرة الثانية المفاجئة فتحدث في الفصل الثاني وهو بعنوان «وحي الراء، اي الحرف الاول من اسم «رند» - المحبوبة التي تحمل اصداء بعيدة من قصيدة «الرندي» الشهيرة في رثاء الاندلس:

لكل شيء اذا ما تم نقصان
فلا يغرن بطيب العيش انسان

اذ يعمد الكاتب الى تضفير نصين احدهما من قصيدة جميلة لابن زيدون يتحسر فيها على وصاله بولادة معشوقته ويستميت في الدفاع عن حبها الضائع.

والثاني يجد له الكاتب على لسان امرأة «تقعد امام ركية نار وتكلم نفسها عن سنين عمرها اللي عدت من غير ضنى حي وعن راجلها اللي كانت بتستناه على حرف شباكها لاجل تبل ريقها بصورته لما يهل عليها من اول الزقاق»، فتأتي هذه الصياغة العامية داخل السرد ذاته، لا في الحوار، لتقحم نبرة غريبة غير قابلة للتضايف مع التاريخ الاندلسي ولا التصالح مع لغة ابن زيدون، ومع أننا نعرف ان الاندلس هي الارض التي عجنت الشعر الفصيح بالخبيرة الاعجمية في الموشحات والعناصر العامية في الازجال الا ان نثرها دائما كان غير مخلوط على صفحة الورق، وكانت لها عاميتها الخاصة البعيدة عن النموذج السابق.

ومع ان الكاتب لا يكرر في روايته هذا الخروج فإن وجود تلك اللهجة يثير توتر القارىء ويخالف افق توقعه في هذا المشهد دون ان يؤدي اية وظيفة جمالية في تعداد الاصوات الحوارية، لان الملامح الداخلية لهذه المرأة سرعان ما تضيع في زحام الفصاحة الشكلية للراوي فلا يبقى في ذاكرة النص منها سوء اصداء هذا التناقض المدهش بين المشتريات، وتلعثم اللغة الجامعة بينهما. ولو كان الكاتب قادرا على استحضار العامية الاندلسية، ولعل اجمل تجلياتها الفنية تتراءى في ازجال ابن قزمان، لكان بوسعه ان يقدم نموذجا للتشاكل بين اللغة والشخوص قد يصب في المبدأ الحواري ويثري رقعة السرد بشطرنج الكلمات المنوعة والمتصارعة في لعبة الذكاء التعبيري والاستراتيجية الجمالية.

هل يمكن لنا ان نقول ان لغة الشعر مثل الانثى المدللة المفتونة بجمالها والمشغولة بمحاسنها، تتقلب الدنيا من حولها وهي غارقة في الوله بالذات والتفنن في اظهار آيات العجب والتيه، لايعنيها الا ان نلتفت اليها ونفتن بها ونرى فيها سر الخلق وروعة البهاء. اما لغة السرد فهي ام رؤوم تحتضن الكون كله وتمنحه من حنانها ورقتها ما يغنيه بلبان المعرفة وينميه بحكمة الحياة. يكمن جمالها الانثوي الشفاف في امومتها الخصبة وتضحيتها بذاتها وتفانيها في ارضاع وليدها. من هنا فإن استعارة لغة الشعر للكتابة الروائية تبدو لي دائما بمثابة اجبار حسناء مدللة على ان تقوم مكرهة بدور جليسة اطفال لا تحبهم، فهي قد تؤدي وظيفة ضرورية لكنها لا يمكن ان تفتح صدرها او تلقم ثديها للطفل مهما بكى وتشنج، ربما تحافظ عليه نظيفا سليما لكنها لن تلوث ثيابها الانيقة ببقايا طعامه ولن تجهد روحها كي تعلمه حروف اللغة او صحة النطق بدأب صبور.

تراءت لي هذه الخواطر وانا اقرأ «مطارح حط الطير»، فلغتها شعرية فاتنة، لكنها قليلة الخبرة عاجزة عن استيعاب تفاصيل الحياة على الطريقة السردية ولف اقمطتها بروية واتقان، لا تكاد تبني عشاً بحكاية كاملة اوتدفئ مطرحاً بوصف واقعي لمكان او زمان.

لنتأمله وهو يكتب بأناقة فارهة:

«وفي وجل يدور نون بعينيه في ارجاء اللوحة.

وفي هدوء يدير جهاز الريكوردر الصغير

وفي جلال ينساب موتسارت الى فراغ الليل بترنيمته

وفي المكان، يحل صفاء الموت المخلوق من موسيقى

وفي الخارج، تتوالى الخطوات الى حيث الباب الوحيد».

لقد وصف من قبل في لحظة انهمار الماضي في الحاضر موقف الراوي، او نون، اوناصر ذاته، من لوحة «جيرنيكا» لبيكاسو وهو يمزج بين ماضي الاندلس وحاضر اسبانيا المعاصرة، بين رحلة رواية المبعثرة في اشتات من ضمير التاريخ واعماق غيبه، وحركة «نون» في جوانب منتقاة ومتباعدة من الواقع المعاصر، لكنه - وهذا هو اللافت للنظر - يضع لغته السردية في تشكيلات بلاغية منظمة - مثل الجار والمجرور المتصدر للسطور السابقة - مفتونة بقوامها وخصرها الضيق كي تنساب على رقعة الزمان وتلملم اطراف الحركة الداخلية والخارجية للراوي وعالمه. يتوزع اهتمام القارىء حينئذ على قطبين متعارضين، اما ان يغازل اللغة ويعجب باناقتها؟ او يهتم بالمدلول ويتعايش معه ويغني فيه كي يكتب به خبرة جديدة بالحياة ومعرفة جمالية بكل روائحها وطعومها ومذاق نكهتها الخاصة. على ان اختيار الكاتب لتحفيز احد الموقفين لا ياتي عفواً ولا اعتباطاً، بل يرتبط برؤيته للوجود من ناحية وطريقة تخميره للكتابة من ناحية ثانية.

ويستطيع قارىء «مطارح حط الطير»، ان يلمس هذا التوجه الغنائي من غلبة العناصر الشعرية على اصوات الرواية، فهي تكرر في اكثر من موضع استثمار مقاطع شعرية من «لوركا» - لا من مسرحه الدرامي المحتدم - وانما من قصائده الغنائية الشابة، تقتطع مثلا من قصيدته الغنائية المعنونة «اغنية خريفية»، والتي يقول في مطلعها:

اليوم أحس في قلبي
وجيب نجوم مبهم
لكن طريق يضيع
في روح ضباب معتم

تقتطع المقاطع الاخيرين في الفصل الخامس من الرواية وتحاول ادماجهما في سرد مشتت لاستقطار ما فيهما من شعرية رائقة بحيث تصبح عنصرا حيويا في نسيج الكتابة. لكن المشكلة ان النص يصبح حقيقة مثل «مرقّعة الدراويش»، على حد عبارة العقاد، معقودا بقطع موشاة وثمينة، غير انها مجدولة بخيوط واهية ومدلاة، لا تستطيع ان تلمس فيها تكوينا منسجما يبني فضاء سرديا خاصا به. فالشخوص تتراءى امامنا مثل الاحلام الزرقاء والاحداث تتقطع كحبات الحذن الجليدي الابيض التي يتحدث عنها «لوركا» كلما ذابت من فوقها حلاوة الكلام الشعري.

يمكننا ان نقول ان هذا الفصل مثلا «تنويع» على مقطوعة لوركا، لكنه لا يتقدم ضافرا جديلة متينة تحكم بناء شخصية او موقف، لا يضع ذلك في اعتباره، بل غاية هدفه ان يبوح بعشق هائل للشعر ورغبة قاتلة في مطارحته. ولكي نتأكد من ذلك حسبنا ان نقرأ السطور التي يختتم بها هذا الفصل قائلا:

«عشقي لنون معرفة، ولذتي فهم ورؤيا، وهواي بالعالم وتر ونغمة، حرف وخط واهتزاز الوتر يشجي، والحرف علم، اقدر بهذا ان اجتاز السور الحائل مثل زمن لا يستعاد، والجسر المنبسط مثل فلك ولا بحر».

ومهما كان الصوت الانثوي الذي يفترض انه ينطق بهذه العبارات تحويرا وتدويرا لشخوص سردية مبهمة الا انه في صميمه صوت غنائي مولع بالتقطيع والترجيع، يغيب في نشوة ايقاع اللغة وملاحظة جسد الكلمات ونتوءاتها البارزة بشهوة فائقة. دون ان يعني بأن يمثل بخطواته قصة لها زمنها مهما كان متداخلا، وقوامها مهما ترنح في تارجحه بين البدايات والنهايات. انه في خلاصة الامر حركة في فضاء اللغة اكثر منه معرفة باعماق الوجود وتجلياته الحقيقية.

هذا اللون من الكتابة التي دشنها النقد المتعاطف باعتبارها «عبر نوعية»، وبغض النظر عن طبيعتها الفعلية، سواء غلبت عليها «هرمونات» الشعر فاصبحت ذكرا، او هيمنت فيها عناصر القص فصارت رواة، او تارجحت بينهما فوقفت عند حدود الجنس الثالث المنتشر في عالم اليوم، تتميز بخاصية جوهرية هي انها في إبداعها قبل ان تصبح في تلقيها عبارة عن «تجربة في القراءة»، فهي لا تستمد نفسها من معاناة الحياة الفعلية ولا احداثها الراهنة المعاشة او المتخيلة بل تمتح من ذاكرة الكلمات وتعب من سطور الكتب دون ان تعتمد على مرجعية حيوية مكتملة تتيح لها فرصة الانتظام والاتساق. من هنا فإن من السهل عليها ان تخلط بين العصور المختلفة فتصنع العصر الوسيط بنمانجه الكبرى في بؤرة وعي اليوم او تنزلق بالأحداث القريبة الى بطون التاريخ القديم. ومن السهل عليها ان تجمع بين رموز مختلفة من آفاق ثقافية متفاوتة، فهي تضع لوركا في سلة واحدة مع ابن رشد وسيرفانتس مع ارسطو وتخلق بينهم تعاصرا كتابياً يتم في مخيلة المبدع ذاته. ومن ثم فإن الطابع الذي يغلب عليها يصبح تشكيلياً مكانياً في الدرجة الاولى، سرعان ما تجد ذاتها وهي تتأمل الكون في لوحات منفصلة تقف امام كل منها هنيهة، فمرة تحدث في سقوط غرناطة ذاهلة عند برودة الاركان ومتأملة لكتلة المفاتيح وزفرة العربي، ومرة اخرى تتوقف عند فتح اميركا وخطابات «كولومبس» الى الكنيسة، وتدهش مرة ثالثة امام مجموعة لوحات تشكيلية مرصوصة في متحف معاصر، ثم لا تلبث في لحظة وله شعري أن ترتل:

«اي زمن الج الآن
الازل والأبد آن
والآن حضرة الديمومة
وسفر أبد
الاخيلة ام الخيول امتطي عبر متاهتي
المنصوبة امامي كتجليات المرايا في المرايا».

يتعين على القارىء حينئذ ان يخلق الايقاع الذي يناسبه لضبط سرعة القراءة، يستطيع ان يمر على الكلمات مر السحاب العجول ان صبر على تشنرها اوتفككها، او يستلذ باستعادة بعض مقاطعها وتاملها، وهو في كلتا الحالتين لا يبعد كثيرا عن نبض النص ذاته، فهو مجرد امكانية لتحفيز فعل القراءة وصناعة تشكيلات دلالية متجانسة منها.

فاذا كان القارىء مثلي مفتونا بالاندلس، حفياً بكل من يكتب عنه، لاخذ يتمعن في السطور الاخيرة علّه يعثر على مفتاح الدلالة المراوغة في النص. ويتابع حركة «رند» النهائية عندما «تهبط الى الزيتونة، تلقط غصنا يحوي بعض خضرة، وتحلّق، تعبر اندلسها، يلمحها «بيكاسو» اللاهي على شاطىء التقت عنده الحبيب، فيرسم خطوط جسدها الساري كالوحي على رمل شاطئه. تعبر بحرا، وقدسا يمرح الدون المارق عبرها. يقاتل زخرفات النوافذ وريح البرتقال الساري من جهة التلال. وتعبر الما، وتصير الى العاشق في مقامه، يقبض ريشة لها الق النجم، ينتظر الحبيبة ويخط في صحيفته.

«يا قينة العباد في سامرات الوصل تعالي فالليل طويل».

ندرك عند تأمل هذا المقطع المصفي ان «رند» ليست سوى الحمامة التي طوقها ابن حزم، حمامة العشق الملتحم الصوفي في آن واحد، وان الاندلس بزمان وصلها، وموسيقى تاريخها وحركة شخوصها لم تكن سوى رسالة سلام ذبحتها سيوف الغزو في القارة الجديدة بمثل ما هتكتها في القدس حروب تحمل اسم الصليب. هذه الحمامة الرندية هي التي يلمحها «بيكاسو» فيرسم خطوط جسدها في رمزه الكبير، وهي التي يهتف لها الراوي / العاشق / الكاتب عندما يخط في صحيفته نداء محموماً اليها كي تهبط على عالمه باناشيدها ووصالها، لكن الغريب انه يسميها «قينة العباد» والقينة هي الجارية المغنية، هل يقصد الكاتب وهو ينشد للسلام العاشق ان يقول انه مازال اسيراً مستعبداً لم يتمتع بالحرية في ليل التاريخ الطويل.

* ناقد مصري.

من الحياة

مجتمعاتنا... وناقوس الخطر!

■ مرة اخرى ادق ناقوس الخطر محذراً من ظواهر غريبة عن مجتمعاتنا وجرائم وحوادث مشينة بعيدة عن مبادئ ديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا.

وكنت حذرت مرات عدة من هذه الظواهر والانحرافات الخطيرة التي تحتاج منا الى وقفة تفكير وتمعن ودراسة لمعرفة الاسباب والعلل والدوافع، ومحاولة ايجاد الحلول والعلاج قبل استفحال المرض وتحوله الى وحش يفترس مجتمعاتنا العربية والاسلامية ويدفع بها الى مهاوي الرذيلة والتحلل الخلقي والاجتماعي، كما يجري في المجتمعات الاجنبية التي تعيش كل لحظة حياة الرعب والقلق والخوف من المجهول أو من مجرم يتربص بكل انسان في الشارع والمنزل والمدرسة والحديقة ومكان العمل.

ويرجع المحللون اسباب هذه الظواهر والعلل في المجتمعات الغربية الى الانحلال وفوضى ما يسمى بالحرية الجنسية وانهيار الروابط الدينية والاجتماعية والعائلية وتفشي المخدرات والدعارة والادمان على الكحول وتهاون رجال الامن والقانون.

وكان من المفترض ان نقول ان مجتمعاتنا بعيدة عن هذه الموبقات بسبب تحصنها بمبادئ الدين الحنيف والعادات والتقاليد وتماسك العائلة والمجتمع، ولكن يبدو ان أمراض العصر انتقلت الى مجتمعاتنا من دون ان نحاول ايجاد حلول لها أو مجرد الاعتراف بوجود مثل هذه الآفات والعلل والانحرافات. كما ان ديننا الحنيف دلنا على طريق الخير والتراحم ووضع ضوابط وحدوداً لا يجوز تجاوزها أو الخروج عنها، وأولها قدسية العائلة ولا سيما بالنسبة الى الوالدين اللذين فرض الله علينا حبهما واحترامهما وحرم علينا حتى ان نقول لهما «أف»!!

ولكن ما سر هذه الجرائم الوحشية التي نسمع عنها ونقرأ تفاصيلها في الصحف واجهزة الاعلام والتي لا ينشر منها الا النزر اليسير: مجرم يغتصب طفلاً أو طفلة، ابن يقتل أمه أو يعتدي على والده، زوجة تذبح زوجها بالساطور وزوج يخنق زوجته؟

أشرت الى مثل هذه الجرائم المشينة من قبل، وأورد هنا اليوم «عينات» من جرائم ارتكبت خلال الأيام القليلة الماضية:

● زوجة ضبطت متلبسة بالخيانة فيصاب زوجها بالجنون ويحرق المؤسسة التي يعمل بها.

● زوج فقد صوابه بسبب تدخل حماته في حياته فانهال على رأسها بالساطور الى ان لفظت انفاسها.

● ابناء ذوات من الشباب احترفوا السرقة في القاهرة على رغم ان آباءهم يشغلون مناصب مهمة جداً.

● زوجة في الأردن تطالب باعدام زوجها بعد ان قتل ابنه البالغ من العمر ٤ أعوام بسبب انفاقه خمسة دنانير وذلك بتقييده بالسلاسل الحديدية وتعذيبه بوحشية حتى الموت.

● رجل في الامارات ذبح ابنه البالغ من العمر سنتين ونصف السنة بسكين المطبخ للانتقام من زوجته التي كان على خلاف دائم معها.

هذه مجرد «عينات» لجرائم غريبة عن مجتمعاتنا تضاف اليها جرائم تهريب المخدرات والمسكرات وغير ذلك من الاعمال المشينة التي يخجل الانسان من الحديث عنها!

انها ظاهرة خطيرة، بل معضلة تحتاج منا جميعاً الى العمل على تدارك أخطارها قبل استفحالها. والخطوة الاولى تتمثل في التوعية والعودة الى الدين والاصول والجذور والتمسك بأخلاقياتنا وعاداتنا والنقاء الخلقي والاجتماعي الذي تميزنا به يوم كنا خير أمة اخرجت للناس.

●●●

● **لقطة**

من بيكون:

المتشائم هو من يجعل من الفرص التي تتاح له صعاباً، والمتفائل هو من يجعل من الصعاب فرصاً تغتنم!

عرفان نظام الدين

معرض الخط العربي في غاليري «عالم الفنون»

القلم صائغ للكلام والخطاطون عارفون بأسراره

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ تظاهرة تراثية جامعة لانواع الخطوط وأساليب التجويد والتنميق، شهدتها بيروت عبر معرض الخط العربي الذي اقامته غاليري «عالم الفنون» بالتنسيق مع وزارة الثقافة اللبنانية لمناسبة انطلاقة كلية الفنون الاسلامية التابعة لدار الفتوى، وضم مئة وثلاثين لوحة لتسعة خطاطين لبنانيين مخضرمين وجدد هم: محسن فتوني، محمود بعيون، مختار البابا، محمود برجاوي، سامي مكارم، حسين ماجد، سالم الصايغ، علم الدين حنيفة وصالح عبدالخالق.

المعرض هو احتفال بالكتابة نفسها، حيث الارتقاء عبر الخط كفن يروق للعين اعتداله وهندسته، في فنونه وحواشيه وزخارفه، كما هو اعادة اعتبار لقصبة الخطاط ولبراعة يده ودرايته واجتهاداته... في الوقت الذي يأخذ فن الخط بالاضمحلال مع طغيان استعمال الكومبيوتر في وسائل الدعاية والاعلام والنشر، ومع اندثار مهنة التخطيط المتوارثة عن الآباء والاجداد، لعدم اقبال الاجيال الطالعة على تعلم حسن الكتابة وتذوق مفاتنها. هنا تبرز المفارقة لدور الخط واهميته في العصر الاسلامي، والاعتبارات الفنية والابداعية والوظائفية التي رافقت تطوره وقربته من سلاطين الحكم والبلاط الى مقام الخط في فنون نهايات القرن العشرين الذي اقتصر على كونه «حلية الكاتب»!

وللكتابة العربية وحروفها ميزة جمالية تجلت فيها عبقرية الفنان المسلم في المزاوجة بين الشكل والمعنى والخيال، تعود الى طبيعتها القوية والمرنة في آن وما تحمله من قابلية على المد والاستمداد والرجع والاستدارات، التي تكسب الكتابة جمالاً وحياة وبهجة.

من هنا استطاع الكاتب المجود والمزخرف ان يبتكر صوراً شتى للخط العربي وان يستخرج منها انماطاً زخرفية متنوعة بلا محدودية. وظهر ذلك جلياً في الخط الكوفي اليابس وغيره من الخطوط اللينة. وغالى الخطاط العربي واسرف في الزخرفة الى حد التعقيد، وبالمقابل سعى الى التبسيط في التعاطي مع الحروف كلغة حركية تفصح عبر تجريدها عن مكونات الغنى المطلق. اذ للحروف العربية حيوية شبيهة ناشئة من مطاوعتها وانبنائها جميعاً على أصل هندسي ثابت وقاعدة رياضية معروفة، متأتية من اصل حرف «الالف» كخط مستقيم جعلوه قطراً للدائرة، وما بقية الحروف الاّ اجزاء من الدائرة المحيطة بهذا القطر ومنسوبة اليه. ولو اعيدت الحروف الى التسطيح وازيل تقوسها لكانت كلها من الالف بنسبة معينة وثابتة. ولكل حرف من حروف العربية هندسته الخاصة والحروف باجزائها وكلياتها مردودة الى نسبة ثابتة عرفت «بالنسبة الفاضلة». واهم ما يُفرّق الحرف العربي عن اللاتيني طبيعته الاختزالية بسبب الحركات. «فالخط الحسن من مفاتيح الرزق» (قول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم) وهو «يزيد الحق وضوحاً» (الامام علي بن ابي طالب) لذا معناه في التعبير والانطباع وكذلك في الوصف والتأليف الموسيقي، اي دراسة الفارغ والملآن من دون اغفال طابعه الفكري والروحاني.

المالكون لزمام الخط والعارفون باسراره قلائل حتى بين الخطاطين انفسهم. والخطاطون درجات ومراتب ولهم احوال وتجليات، والاّ فكيف وصلت الينا المدارس والاساليب والاقلام والخطوط على تنوع مراحلها واتجاهاتها، مما ساهم في جعل الخط العربي بلا منازع من اكثر الفنون الاسلامية اصالة؟ فقد تعاقب في لبنان جيل من الخطاطين درسوا على كبار المعلمين (حافظ عثمان وحامد الآمدي وغيرهما) في مدرسة تحسين الخطوط في اسطمبول ومدرسة الخديوي في القاهرة، وتركوا ارثاً من المخطوطات. يأتي في طليعتهم كامل البابا والشيخ نسيب مكارم (كتب سوراً وآيات على حبة الارز) وبرهان كبارة وأنيب نشابة وغيرهم من الذين اعطوا لمهنة الخط رفعتها كلغة تدوين وجمالها الزخرفي والهندسي. بعضهم أورثوا المهنة اولادهم (الذين زاولوا الخط برؤى عصرية أقل التزاماً، منهم سامي مكارم ومختار البابا) وآخرون تتلمذوا عليهم أو تأثروا بهم (علم الدين حنيفة، صالح عبد الخالق، سالم الصايغ تأثروا بالشيخ نسيب مكارم، وحسين ماجد بالخطاط كامل البابا، ومحمود برجاوي بالخطاط فهد العنداري... الخ).

الاّ اننا في معرض الخط العربي نعثر على مختلف انواع الخطوط الكوفي اليابس بشكل أقل، والمتداول بافراط هو النسخي والرقعي والديواني والثلث وخط الطغراء. فالتجويد الذي دخل على الكتابة العربية في الشام والعراق ومصر وتركيا وبلاد فارس جعل الاقلام تتنوع والخطوط تتشعب على ضوء الغاية من استعمال الخط ومقتضيات السرعة وانعكاساتها في كيفية تأليف الخط وتخريجه لبلوغه غايته الجمالية. وبما أن الخط والزخرفة متلازمان، فاللوحات الخطية التي قدمها العارضون تنقل للعيان دراية بالكتابة وأحوالها من الاطراف الى الوسط والتخوم المبهجة بالزخارف النباتية واوراق الذهب الى جمالية الخط المشكول وفي مكان آخر الحروف في حالتي الافراد والتركيب.

والقلم صائغ الكلام، لذا المعنى اللغوي يحتاج الى الكشف والتمعن في القراءة لتقاطعات الحروف المتشابكة المسطورة او المنفردة والمؤطّرة المتقابلة كالمرآة او المحوطة باشكال النجميات والمثمنات او الدمعيات والطغراء. فالمتانة الاكاديمية تبدو ميزة الخطاط محسن فتوني المحافظ على أصول الخط (البسملة وشكل الطغراء - الديواني الجلي في سورة يس) في اعماله التي استخدم فيها الاحبار والالوان المائية واوراق الذهب الى جانب الحفر والرسم على الخشب، يظهر ميله للخط المنمنم وما يتطلبه من دقة وأناة، وكذلك للتذويق في زخرفة المصاحف وانواع المتدليات.

في السور والآيات القرآنية والعبَر والامثال استلهم الخطاطون العارضون أعمالهم، ودوافعهم هي اظهار نوع الكلام بنوع الخط الذي يلائمه وبالشكل الذي يكفل الجمالية ويحقق الحركة والحياة. ومنهم كلاسيكيون محافظون على القواعد والتقاليد وآخرون حديثون متحررون احياناً. وعندهم جميعاً نعثر على تشابه في استيحاء الاساليب القديمة والصيغ الجاهزة وكذلك الاشكال الخطية المألوفة في التراث الاسلامي، مع أوجه اختلاف في التطبيق على المواد المستخدمة (ورق أو قماش أو مرايا) وتفاوت في الخبرات. فالذين اشتغلوا بالخطوط على الزجاج مع أوراق الذهب الخالص هم كثر في المعرض امثال صالح عبدالخالق وعلم الدين حنيفة وسالم الصايغ، بعضهم شديد من حروف المد - من انبساط اللام وسفر الواو - سفناً في فضاءات المرايا الشفافة. بينما يحاول محمود بعيون اظهار التأليف الكتلوي للحرف برؤية حديثة بالمعنى التشكيلي. وفي هذا المنحى أيضاً تظهر تجارب محمد برجاوي الذي خرج من القديم الى قماشة لوحة تشكيلية مزدانة بخطوط لا يجمعها معنى بل تعتمد على الاغراءات البصرية بجمالية حركة الحرف. ويستلهم سامي مكارم أبياتاً شعرية تراثية ليشكلها في تأليف حروفي متحرر خاص ومتفرد، بمادة الاكريليك مع اوراق الذهب كمعادلة جديدة أعقبت مرحلة التأثر بالكتابة الفارسية القديمة. ويتقصد مختار البابا (نجل الخطاط كامل البابا) اظهار معرفته بأصول الخط وتجويده القديم بمحاذاة تجاربه الحديثة التي لا يبدو انها مستوحاة منها اي من اصولها السابقة، بل تستمد بناءها التشكيلي من مفردات خطية هي مقطع لنص حروفي بالحرف القديم بالوان غنائية حارة وبأسلوب تجريدي - حروفي لافت.

فالمسافة التي تفصل الكلاسيكي القديم عن المحدث الجديد مزروعة بالالتباسات، فاللوحة ان خرجت عن فضاء الخط العربي القديم نراها تخرج الى فضاءات التجارب التشكيلية وأدواتها اي الريشة محل القصبة والالوان الصناعية محل مواد التذهيب والتذويق، وكان باب التأويل على أنواع الخط والاقلام وطرق الكتابة قد أقفل، او الرقعة التي ضمت اليها كل انواع التوليفات والبراعات والحذاقات الماضية قد نفدت!

ولكن ما يدعو الى الخوف هو فكرة ان لا يعود للخط العربي من مكان في حياتنا المعاصرة كاثر وارث وتدوين. وأن يجف الحبر وينمحي صرير القلم على الورقة امام الصورة الآتية بضغط الزر. وان يظل الخط العربي فناً يخاطب الماضي فحسب... والأخطر ان يكون بلا متاحف!

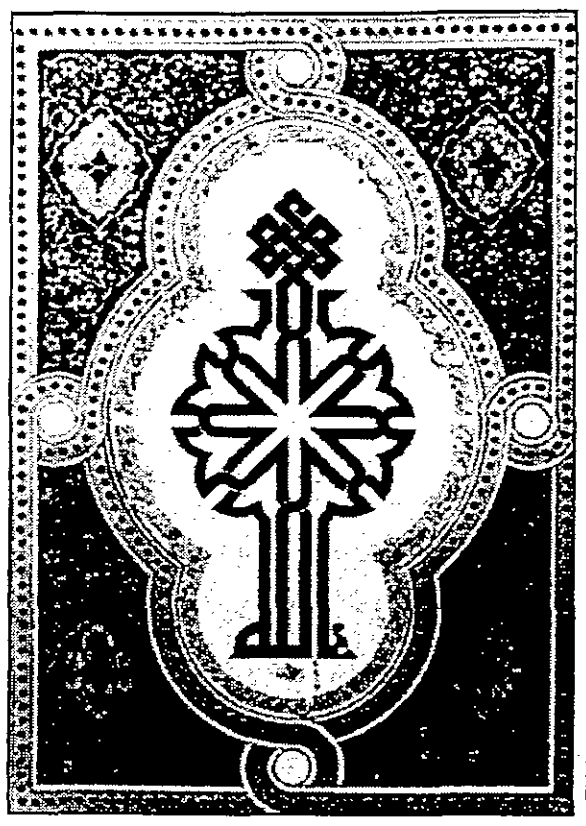

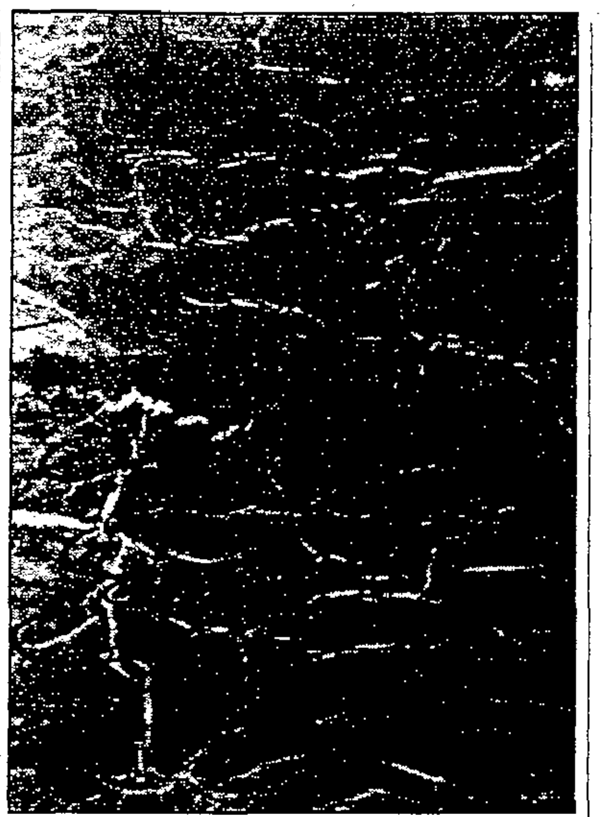

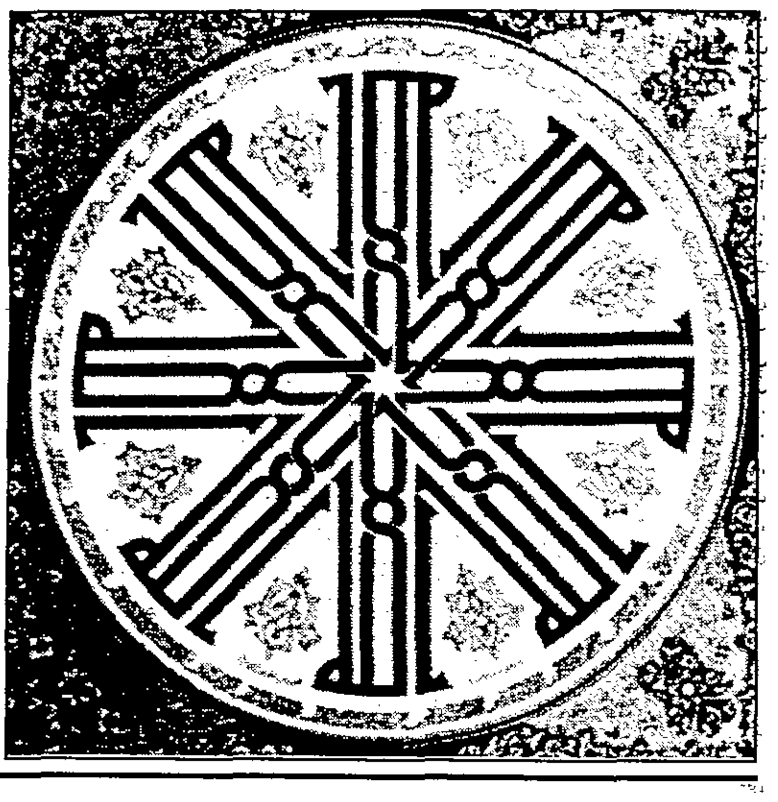

الموعظة الحسنة

■ قال حكيم لابنه: يا بُنَيّ، إني مُوصيك بوصية، فإن لم تحفظ وصيتي عني لم تحفظها عن غيري: اتّقِ الله ما استطعت، وإن قدرت أن تكون اليوم خيراً منك أمس وغداً خيراً منك اليوم فافعل، وإياك والطمع فإنه فقر حاضر، وعليك باليأس فإنك لن تيأس من شيء قطّ إلا أغناك الله عنه، وإياك وما يُعتَذر منه فإنك لن تَعتذر من خير أبداً، وإذا عثر فأحمد الله ان لا تكون هو. يا بني، خذ الخير من أهله، ودع الشرّ لأهله، وإذا قُمت الى صَلاتك فَصلّ صلاة مُودِّع، وأنت ترى ان لا تُصلّي بعدها أبداً.

وقال عليُّ بن الحسين لابنه: يا بُنَي، إن اللّه لم يرضَك لي فأوصاك بي، ورضيني لك فحذّرني منك، واعلم انّ خيرَ الآباء للأبناء مَن لم تدعه المودة الى التفريط فيه، وخيرَ الابناء للآباء من لم يَدعُه التقصيرُ الى العقوق له.

وقال حكيم لابنه: يا بُني، إن أشدّ الناس حسرةً يومَ القيامة رجل كسب مالاً من غير حلّه فأدخله النارَ، وأورثه مَنْ عَمِل فيه بطاعة الله فأدخله الجنة.

وقال عَمْرو بن عُتْبَة: لما بلغتُ خمسَ عشرة سنة قال لي أبي: يا بُني، قد تَقطّعَتْ عنك شرائع الصِبَا فالزم الحياء تكنْ من أهله، ولا تفزايله فتبين منه، ولا يغرّنك من اغتر بالله فيك فمدحك بما تعلم خلافه من نفسك، فإنه من قال فيك من الخير ما لم يعلَم إذا رَضي، قال فيك من الشرّ مثلَه إذا سَخِط. فاستأنس بالوَحْدة من جُلساء السوء تَسلَم من غِبّ عواقبهم.

وقال عبدالملك بنُ مَرْوان لبَنيه: كُفّوا الأذى، وابذُلوا المعروف، واعفُوا إذا قدَرتم، ولا تبخَلوا إذا سُئلتم، ولا تُلحفوا إذا سألتم، فإنه من ضيّق ضُيّق عليه، ومن أعطَى أخْلَفَ الله عليه.

وقال الأشعث بن قيس لبنيه: يا بُنيّ، لا تَذلّوا في أعراضكم، وانخدعوا في أموالكم، ولتَخِفّ بطونكم من أموال الناس، وظهوركم من دمائهم، فإن لكلّ امرئ تَبِعة، وإياكم وما يعتذر منه أو يُستحى، فإنما يُعتذر من ذنب، ويُستحيى من عيب. وأصلحوا المالَ لجفوة السلطان وتغيّر الزمان، وكفّوا عند الحاجة عن المسألة، فإنه كفى بالرد منعاً، وأجمِلوا في الطلب حتى يوافق الرزق قدَراً، وامنعوا النساءَ من غير الأكفاء، فإنكم أهل بيت يتأسّى بكم الكريم، ويتشرّف بكم اللئيم، وكونوا في عوامّ الناس ما لم يضطرب الحبلُ فإذا اضطرب الحبل، فالحَقوا بعشائركم.

مواقف إنسانية للرسول صلى الله عليه وسلم (١٠)

أحمد شلبي

■ اعطينا في المقالات السابقة نماذج متعددة للمواقف الإنسانية التي لازمت الرسول صلى الله عليه وسلم في السلم والحرب ومع العدو الصديق. ونريد في هذه الحلقة ان نقدم تعليم الرسول لكل من اختفى الجانب الإنساني من حياته او ضعف.

وكما التزم الرسول بالجانب الإنساني يعمل به ويوصي باتّباعه، فقد هاجم بقسوة من تخلى عن هذا الجانب، وفي ذلك يقول صلوات الله وسلامه عليه:

- اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب (متفق عليه).

- ما من عبد يسترعيه الله رعيته يموت يوم يموت هو غاشّ لرعيته الا حرّم الله عليه الجنة.

- من كان في قلبه مثقال حبة من كبر كبّه الله على وجهه في النار.

- اللهم من ولي من أمر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به.

- ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف.

- كل الذنوب يؤخر الله منها ما يشاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فإن الله يعجّل بحسابه في الحياة.

قال انس بن مالك: خدمت رسول الله منذ دخل المدينة حتى لقي ربه، واشهد انه ما قال لي خلال ذلك: أف وما قال لي لشيء فعلته: لم فعلته؟ ولا لشيء تركته لم تركته؟

ويقول انس: كان الرسول احسن الناس خلقاً، يتعاطف مع الصغار ويحنو عليهم، ويداعبهم ويعطيهم من قلبه وحنانه كما يعطي الكبار واكثر.

ويقول انس: وكان رسول الله حسن العشرة مع الناس جميعا يؤلف الناس ولا ينفّرهم، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، فاذا اخطأ اخذ بيده ورحمه وعفا عنه.

وكان يقول: ارحموا عزيز قوم ذل، واذا لم تَسعْ انسانا بمالك فسعه بخلقك فإنكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم.

وكان رسول الله يتفقد اصحابه جميعاً، ويعطي كل جليس منهم حقه وكان اي جليس يظن انه اكرم عند رسول الله من غيره، وهو يصبر على جليسه حتى يكون هو المنصرف عنه، ومن سأله حاجة لا يرده الا بها، فإن لم يستطع فبكلمة طيبة.

وكان رسول الله في بيته يعمل في مهنة اهله، ينظف البيت، ويخصف النعل، ويحلب الشاة، ويأكل مع الخادم ويطحن بالرحى معه، ويعلف البعير ويعالجه اذا اصيب، ويحمل ما يشتريه من السوق لأهله، ويصافح الغني والفقير، ويجيب دعوة الحر والعبد، ولا يحقّر ما دُعي إليه ولو إلى حشف تمر، وكان يكره ان يقوم له اصحابه. ولما فتح الله عليه مكة دخلها متواضعاً وطأطأ رأسه حتى كاد ان يمس رجله وهو يقول: انا عبد أكل كما يأكل العبد، وأشرب كما يشرب العبد. وكان يردف الصبيان خلفه ويجالس الفقراء ويعود المساكين، ويرفض ان يثني عليه أحد، ويقول لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح بن مريم، فإنما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة. وأراد أبو هريرة مرة ان يحمل سراويل اشتراها الرسول صلى الله عليه وسلم من السوق، فقال الرسول: صاحب الشيء احق بشيئه ان يحمله. وارتعدت امرأة رأت الرسول للمرة الاولى فقال لها: يا مسكينة عليك السكينة.

جانب الرحمة والإنسانية عند الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى الإنسان والحيوان كان جانباً سخياً زاخراً بالخير، وقد وضحه عليه الصلاة والسلام بقوله: ان لله مئة رحمة، انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على اولادها، وأخّر تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة.

وهذا يوضح لنا ان ظاهرة الرحمة والانسانية مطلوبة من الجميع لصالح الجميع، واذا كان الحيوان بطبيعته لا يميز الخير من الشر، ولذلك فقد يرفس او يؤذي لانه غير مكلف، فإن الانسان الذي وهبه الله العقل وجعل العقل مناط التكليف، هذا الانسان ملتزم بإحياء الجانب الإنساني وممارسته مع الانسان والحيوان حتى مع الهوام التي يباح قتلها، فهنا يجيء قول الرسول: اذا قتلتم فأحسنوا القتلة، فيجوز لنا ان نقتل حيوانا ضارا أو فارا، ولكن من دون تعذيب.

ونستعيد هنا ما قلناه في مطلع هذا البحث من ان الانسانية التي نقصدها هنا هي ان يربي الانسان نفسه ويعلّم ذاته ليتعامل مع كل شخص وكل شيء بالود والشهامة والرعاية، انساناً كان ذلك الذي يجري التعامل معه او حيوانا او جماداً، فالمقصود هو الانسان المتعامل وليس المتعامل معه.

وفي ضوء هذا الايضاح نسرد بعض أحداث مرتبطة بالرسول صلى الله عليه وسلم تبرز هذا الجانب الرفيع من حياته بالنسبة الى الحيوان والجماد.

روى البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها وسقتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض، اي من حشراتها وما يوجد في الارض من بقايا الاطعمة.

فالرسول هنا ينبه على ضرورة الشفقة والرحمة بالحيوان، وقد تكون هناك امرأة اساءت للقطة فعلا فلاقت حسابها لذلك وقد تكون المسألة تعليماً من الرسول حتى لا تقع في هذا التحجر الذي يؤذي مخلوقات الله سبحانه وتعالى. وكما ان القسوة على الحيوان وإيذاءه تسبب النار، فإن العطف على الحيوان يسبب الخير للانسان ويستوجب الثواب، فقد روي ان رجلا كان يمشي فاشتد به العطش، فوجد بئرا فنزل فيها وشرب ولما خرج شاهد كلبا يلهث فتذكر ما يصيب الانسان او الحيوان من العطش فنزل البئر مرة اخرى وملأ خفه بالماء وسقى الكلب، فغفر الله ذنوبه. وقيل للرسول: يا رسول الله، وان لنا في البهائم لأجرا؟ فأجاب: في كل ذات كبد رطبة أجر (البخاري).

ومن هنا اتجهت الحسبة لعقوبة من يحمل على دابته حملاً فوق طاقتها، ومن يستعمل الدابة وهي مريضة، ومن يسرف في ضرب دابته. وبعض الناس يركب دابته ثم يوقفها وهو راكب عليها ليحادث آخر، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذا التصرف بقوله: اركبوا هذه الدواب سالمة واترعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق.

انها قمة الانسانية في مثل هذه الأحداث.

وبعد، هذه دراسة سريعة عن الجانب الانساني عند الرسول صلى الله عليه وسلم نقدمها لنتعلم منها ونتخلق بها. فالجانب الانساني عند المسلمين قد اختفى تقريباً، واصبح الغالب على كل انسان انه يتجه بعنايته الى نفسه واطماعه وينسى التزاماته تجاه الآخرين. ونحن بهذه الدراسة ندق القلوب لتصحو وتعود للسنة الرفيعة التي ثبتها عمليا رسول الإسلام صلوات الله وسلامه عليه، فإن تخلق بها المسلمون نجحوا في حياتهم وانتصروا في مواجهة اعدائهم، هؤلاء الاعداء الذين ينتهزون فرصة غيبة المثل العليا عند المسلمين فيضربونهم في مقتل. ويوم نعيد للحياة تراثنا ونتمسك بالقيم التي غرسها الرسول الكريم فينا يومئذ لن تقوى قوة من قوى الباطل والطغيان على مواجهتنا.

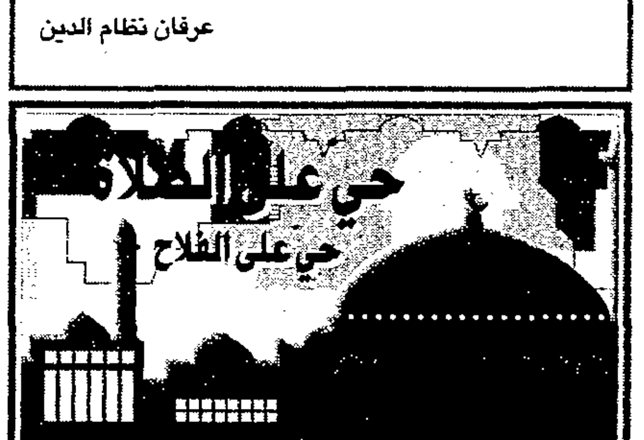

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمسُ صلوات كتبهُنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلَهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٨	٦.٥٣	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٤٥
المدينة المنورة	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٤١
القدس المحتلة	٥.٠٢	٦.٢٦	١١.٥٤	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٣٧
ابو ظبي	٥.٤١	٦.٥٨	١٢.٣٧	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٢٥
المنامة	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٣٦	١٨.٤٠
الجزائر	٦.١٥	٧.٤٢	١٣.٠٣	١٥.٥٦	١٨.٢١	١٩.٤٢
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٠
الكويت	٥.١٣	٦.٣٢	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٩
الرباط	٥.٥٣	٧.١٦	١٢.٤٣	١٥.٤١	١٨.٠٣	١٩.٢٣
الرياض	٥.١٣	٦.٢٩	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٧.٤٤	١٩.١٤
الدوحة	٤.٥٣	٦.١١	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٣٦
القاهرة	٥.١١	٦.٣٩	١٢.٠٩	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥٩
بيروت	٥.٠٣	٦.٢٨	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٤
بغداد	٥.٣٧	٦.٥٠	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٤١	١٨.٥٩
تونس	٥.٤٦	٧.١٤	١٢.٣٥	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١٤
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٤	١٩.٢٢
دمشق	٥.٠٠	٦.٢٤	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٣
دبي	٥.٣٩	٦.٥٦	١٢.٣٣	١٥.٤٥	١٨.٠٧	١٩.٢١
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٤	١٩.١٤
طرابلس الغرب	٥.٣١	٦.٥٥	١٢.٢٢	١٥.٢٢	١٧.٤٥	١٩.١٥
عمان	٥.٠٠	٦.٢٣	١١.٥٢	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٣
مسقط	٥.٢٤	٦.٤٠	١٢.٢٠	١٥.٣٣	١٧.٥٧	١٩.٠٨
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣١	١٣.١٨	١٦.٣٦	١٩.٠٣	٢٠.١١
انقرة	٥.١٦	٦.٤٧	١٢.٠٣	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٤١
طهران	٥.٢٩	٦.٥٥	١٢.١٨	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٧
اثينا	٥.٥٣	٧.٢٠	١٢.٤١	١٥.٣١	١٧.٥٦	١٩.١٨
برلين	٥.٥١	٧.٣٥	١٢.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٤١
بروكسيل	٦.٢٥	٨.٠٧	١٢.٥٨	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.٢١
باريس	٦.٢٩	٨.٠٩	١٣.٠٥	١٥.٣١	١٧.٥٧	١٩.٣٣
جنيف	٦.٠٨	٧.٤٧	١٢.٥٠	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.٢٢
روما	٥.٤٠	٧.١٤	١٢.٣٦	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٩.٠٢
سراييفو	٥.١٦	٦.٥٤	١٢.٠١	١٤.٤١	١٧.٠٦	١٨.٣٧
ستوكهولم	٥.٥٣	٧.٤٢	١٢.٠٣	١٣.٥٠	١٦.١٩	١٨.٠٣
كوبنهاغن	٦.٠٢	٧.٤٨	١٢.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٦	١٨.٣٧
لندن	٥.٤٤	٧.٣٧	١٢.١٦	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.٣٧
مدريد	٦.٤٤	٨.١٥	١٣.٣٠	١٦.١٧	١٨.٤١	٢٠.٠٧
نيقوسيا	٥.١٢	٦.٣٨	١٢.٠١	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٤
واشنطن	٥.٣٥	٧.٠٥	١٢.٢٤	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٢
اوتاوا	٥.٣٤	٧.١٤	١٢.١٨	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٥٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

العراقي خلف افضل مدرب

ماجد عبدالله الافضل آسيوياً

■ نيقوسيا - أ ف ب - انتزع المهاجم السعودي المخضرم ماجد عبدالله لقب افضل لاعب كرة قدم في اسيا لشهر كانون الثاني (يناير)، وهو اللقب الاول الذي يمنحه الاتحاد الاسيوي في العام الجديد، بعدما نجح في قيادة فريقه النصر الى احراز كاس انديه مجلس التعاون الخليجي الرابعة عشرة في الثالث من الشهر الماضي في الدوحة.

وقد حصل النصر على الكاس بعد مباراة حاسمة فاز فيها على كاظمة الكويتي بهدف واحد احرزه ماجد من ركلة جزاء.

وخاض ماجد مباراة واحدة في الدوري السعودي لهذا الموسم بعدما شفي من الاصابة فسجل هدفاً في مرمى الاتفاق (التاسع والعشرون لماجد في مرمى الاتفاق حتى اليوم) ثم خرج من الملعب لتجدد اصابته. ويشتهر ماجد بانه يحمل الرقم العالمي لعدد المباريات الدولية وهو ١٤٧ مباراة.

اما لقب افضل مدرب فحصل عليه مدرب الوحدات الاردني وهو العراقي كاظم خلف (٥٠ عاماً). ونجح خلف، لاعب الزوراء السابق ومدرب فرق الناشئين والشباب في الزوراء سابقاً، في قيادة الوحدات الى احراز بطولة الدوري الاردني وكاس الاردن في موسم واحد للمرة الاولى. وحسم الوحدات بطولة الدوري في مصلحته بعد فوزه على الفيصلي بركلات الترجيح (٢/٤) في مباراة فاصلة.

واختير فريق فيردي كاواساكي الياباني الذي يلعب معه المهاجم المعروف كازويوشي ميورا افضل فريق.

ويبقى ان الهدف الثاني الذي سجله لاعب الاهلي ناصر بلية في مرمى النصر ضمن الدوري السعودي اختير افضل هدف، اذ سدد كرة هوائية من داخل المنطقة بطريقة ولا اروع، وهو الذي سجل الهدف الاول ايضاً في المباراة التي انتهت بالتعادل (٢/٢).

لقب جديد لماجد عبدالله. (الحياة)

ملاكمة: لويس وماكول يحاولان انتزاع لقب الوزن الثقيل الشاغر

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - سيتوج الفائز من لقاء البريطاني لينوكس لويس (٣١ عاماً) والاميركي اوليفر ماكول (٣١ عاماً) اليوم الجمعة في لاس فيغاس بطلاً للعالم في الملاكمة للوزن الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة.

وكان الاميركي مايك تايسون تخلى عن اللقب في الخريف الماضي حتى يتمكن من منازلة مواطنه ايفاندر هوليفيلد في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) على لقب الجمعية العالمية، حين فاز الاخير بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة. وهناك لقاء ثار بينهما في ٣ ايار (مايو).

وبقي لويس بطلاً للعالم حسب تصنيف المجلس العالمي سنتين من تشرين الاول (اكتوبر) ٩٢ الى ٢٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ حين خسر لقبه امام ماكول في الجولة الثانية، وكانت تلك اول خسارة للويس. بعد ذلك دافع ماكول عن اللقب بنجاح امام الاميركي لاري هولمز قبل ان ينتزعه منه البريطاني الاخر فرانك برونو.

ويشكك المراقبون في قدرة ماكول على الصمود امام لويس لانه استسلم للكحول والمخدرات منذ خسارته امام برونو، ولم يعد الى رشده الا قبل اسابيع. ومع ذلك يقول ان معاناته جعلته اقوى.

وفاز ماكول في ٢٨ مباراة وخسر ٦، في حين فاز لويس في ٢٩ وخسر واحدة.

قوى: كريستي في لقاء الدوحة

■ الدوحة، مدريد - أ ف ب - اعلن رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى العقيد دحلان جمعان الحمد ان العداء البريطاني الشهير لينفورد كريستي سيشارك في لقاء الدوحة الدولي في ٢٤ نيسان (ابريل) المقبل.

وكريستي المخضرم من مواليد ٢ نيسان (ابريل) ١٩٦٠ في سانت اندروز (جامايكا). احرز القاباً في سباق الـ ١٠٠م اهمها فضية اولمبياد سيول ١٩٨٨ وذهبية اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ وذهبية بطولة العالم ١٩٩٣. ورقمه القياسي هو ٩.٨٧ث.

واضاف جمعان الحمد ان الاتحاد تلقى ايضاً موافقات من البريطاني كولين جاكسون حامل الرقم العالمي لسباق الـ ١١٠م حواجز (١٢.٩١ث منذ ١٩٩٣) وعداء الـ ٢٠٠م البريطاني جون ريجيس وهو الوحيد الذي فاز باربع ميداليات في بطولة اوروبية واحدة (بطولة ١٩٩٠) واول بريطاني يحطم حاجز الـ ٢٠ ثانية في الـ ٢٠٠ (١٩.٩٤ث عام ٩٣)، وعداء الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠م البريطاني دارين كامبل، وعداء الـ ١١٠ م حواجز النمسوي - الكندي المعروف مارك ماكوي.

واكد رئيس الاتحاد القطري ان اللقاء سيكون تحدياً بكل معنى الكلمة لالعاب القوى القطرية، وان الجوائز ستراوح بين ٧٠٠ و٧٥٠ الف دولار. اما بالنسبة الى الدورة الرياضية العربية الثامنة خلال تموز (يوليو) المقبل في لبنان فقال جمعان الحمد ان ابطال قطر سيكونون في المستوى المناسب في الوقت المناسب.

من جهة اخرى، حلّت البطلة الاولمبية السويدية الروسية الاصل ليودميلا اينكغويست اولى في سباق الـ ٦٠ متراً حواجز في لقاء مدريد الاسباني (داخل قاعة) مسجلة رقماً جيداً ٧.٨٨ ثانية. وجاءت ثانية السلوفاكية بريجيتا بوكوفيتش وسجلت الرقم ذاته.

وفازت الروسية ايرينا بريفالوفا حاملة الرقم العالمي بسباق الـ ٦٠ متراً وسجلت ٧.٠٤ ثوان، علماً بان رقمها هو ٦.٩٢ ثوان وسجلته في مدريد ايضاً عام ١٩٩٣.

ومن ابرز الفائزات ايضاً الالمانية الينا استقاي (الرومانية الاصل) التي احرزت مسابقة الوثب العالي (١.٩٣م).

وعند الرجال حقق البريطاني كولين جاكسون فوزاً صعباً في سباق الـ ٦٠م حواجز مسجلاً ٧.٥٢ ثوان، مقابل ٧.٥٣ ثوان للكوبي انير غارسيا. وهنا النتائج:

٦٠م، رجال: النيجيري ديجي اليو ٦.٥٥ ثوان

٦٠م حواجز، رجال: البريطاني كولين جاكسون ٧.٥٢ ثوان

٤٠٠م، رجال: الاوغندي ديفيس كاموغا ٤٨.٣٠ ثانية

الوثبة الثلاثية، رجال: الكوبي يولفيس كيسادا ١٧.٢٠م

٣ الاف متر، رجال: الاسباني اناكليتو خيمينيز ٨.٠١.٠٥ دقيقة

١٠٠٠م: الاسباني اندريس دياز ٢.٢٢.٠٨ دقيقة.

٦٠م، سيدات: الروسية ايرينا بريفالوفا ٧.٠٤ ثوان

٦٠م، سيدات حواجز: السويدية ليودميلا اينغكويست ٧.٨٨ ثوان

٤٠٠م، سيدات: الاسبانية ايستير لاهوز ٥٥.٠٣ ثوان

١٠٠٠م، سيدات: الاسبانية مايتي زونيغا ٢.٤٣.٩٤ دقيقة

الوثب العالي، سيدات: الالمانية الينا استقاي ١.٩٣م.

أميركي يخلف أميركياً في تدريب منتخب كرة السلة المصري

■ القاهرة «الحياة» - تعاقد الاتحاد المصري لكرة السلة امس مع المدرب الاميركي تيري ليتون للعمل مديراً فنياً لمنتخب مصر للشباب دون ٢٣ عاماً في نهائيات بطولة العالم التي تقام الصيف المقبل في استراليا. ووقع محمود احمد علي رئيس اتحاد السلة العقد مع المدرب الاميركي لمدة ستة شهور فقط يتقاضى خلالها ليتون راتباً شهرياً ٣ الاف دولار بالاضافة لكل المميزات المالية الاخرى. ويعاونه الجهاز الفني المصري الذي قاد المنتخب للفوز ببطولة افريقيا للشباب في المغرب الشهر الماضي ويضم خالد بخيت واحمد صابر. وفي حال نجاح تيري ليتون مع الفريق المصري للشباب فانه مرشح للاستمرار مع المنتخب الاول خلال عامي ٩٧ و١٩٩٨.

وتيري ليتون هو المدرب الاميركي الثاني لمنتخب مصر خلال السنوات الخمس الاخيرة وسبقه مواطنه روبرت تايلور في قيادة المنتخب المصري في نهائيات دورة برشلونة الاولمبية ١٩٩٢.

وعلى صعيد الدوري الممتاز للسلة حقق الالومنيوم المفاجاة وفاز على سبورتنغ السكندري (٦٩/٨١) وتاهل الى الدورة النهائية للمرة الاولى في تاريخه بعد ان احتل المركز الثاني في مجموعته خلف الزمالك. وكان الزمالك انهى مبارياته بفوز سهل على الجمارك البورسعيدي (٥٢/١٠٥)، وفاز الاتحاد السكندري حامل اللقب بصعوبة خارج ملعبه على الشمس (٦٥/٧٩) في القاهرة. وفاز الجزيرة بطل افريقيا (٩٠/ ٧٨) على الشرقية للدخان في مباراة غريبة لم يشرك خلالها الدكتور عادل صبري مدرب الجزيرة سوى ستة لاعبين فقط وفاز الاهلي بسهولة على المقاولين العرب (٧٢/٩٤) وضمنت فرق الاتحاد والجزيرة والاهلي التاهل الى الدورة النهائية وبقي فريق واحد من بين الشمس وبلدية المحلة.

كأس ديفيس لكرة المضرب

فرنسا تدافع عن لقبها في سيدني وغياب نجوم الولايات المتحدة والمانيا

■ باريس - أ ف ب - تستهل فرنسا حملة الدفاع عن لقبها في مسابقة كاس ديفيس في كرة المضرب فتخوض امتحاناً لا يخلو من صعوبة امام استراليا في الدور الاول الذي ينطلق اليوم الجمعة في سيدني.

وكانت فرنسا احرزت اللقب على حساب السويد بثلاثة انتصارات لاثنين علماً بانها كانت متخلفة (صفر/٢) في الدور النهائي في مالمو (السويد) في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ومع ان فرنسا مرشحة للفوز فان كابتن المنتخب يانيك نوا توقع مباريات صعبة. ووضع نوا ثقته باللاعبين الاربعة الذين احرزوا اللقب وهم سيدريك بيولين وغي فورجيه وارنو بوتش وغيوم راوو.

وسيتمثل المنتخب الاسترالي الذي يقوده النجم السابق جون نيوكومب، بتود وودبريدج ومارك وودفورد وساندون ستول وباتريك رافتر، في حين يغيب عنه مارك فيليبوسيس المصاب وجايسون ستولتنبرغ.

وتعتبر استراليا من اعرق المنتخبات في هذه المسابقة حيث سبق ان احرزت اللقب ٢٦ مرة وهي الثانية من حيث العدد خلف الولايات المتحدة (٣١).

وستقام المباريات على ملاعب عشبية تناسب اداء اللاعبين الاستراليين. ويملك المنتخب الاسترالي افضل ثنائي في العالم بوجود تود وودبريدج ومارك وودفورد.

وتواجه الولايات المتحدة في غياب ابرز لاعبيها وعلى راسهم بيت سامبراس المصنف اول عالمياً واندره اغاسي، البرازيل في ريو دي جانيرو.

وفي العام الماضي لعبت البرازيل ضد النمسا وانسحب النجم الضيف توماس موستر زاعماً ان الجمهور المحلي يتصرف كالحيوانات.

ويمثل المنتخب الاميركي جيم كوريير الفائز بدورة الدوحة مطلع العالم الحالي وماليفاي واشنطن وريتشي رينبرغ واليكس اوبراين.

وتواجه المانيا الفائزة باللقب ثلاث مرات في السنوات العشر الاخيرة خطر الخروج مبكراً عندما تلتقي مع اسبانيا في بالما دي مايوركا على ملاعب رملية.

ويقود المنتخب الاسباني كارلوس مويا المصنف تاسعاً في العالم والذي بلغ نهائي بطولة استراليا المفتوحة متخطياً الالماني بوريس بيكر والاميركي مايكل تشانغ.

واللاعبون الاسبان بقيادة الكابتن والنجم السابق مانويل سانتانا هم من ابرز الاختصاصيين على الملاعب الرملية، ويبدو فوزهم مرجحاً خصوصاً ان المانيا ستلعب في غياب بيكر وميكايل شتيش.

وفي المباريات الاخرى تلعب رومانيا مع هولندا في بوخارست في غياب النجم الهولندي ريتشارد كرايتشيك، وتشيخيا مع الهند في براغ، وايطاليا مع المكسيك في روما، وجنوب افريقيا مع روسيا في دوربان (جنوب افريقيا)، والسويد مع سويسرا في لوليا (السويد).

تعليق ضد كرة المضرب على فانلة مويا! (أ ب)

أخبار الكرة الاوروبية

لا كورونا وفالنسيا وبلباو خارج كأس اسبانيا

■ مدريد، لندن - أ ف ب - خرج فالنسيا من دور الـ ١٦ لمسابقة كاس اسبانيا في كرة القدم لخسارته امام لاس بالماس من الدرجة الثانية بركلات الترجيح (٥/٣). وكان فالنسيا تقدم ذهاباً (٢/صفر) على ارض منافسه، ثم فاز لاس بالماس بالنتيجة ذاتها اياباً في فالنسيا وسجل له هدفيه باكيتو (٤٠) واورلاندو (٤٨) وحسم النتيجة في مصلحته بركلات الترجيح.

وفاز بيتيس على تينيريفي (٣/صفر) (الذهاب ٢/صفر) وسجل له مورينو (٧٤) وساباس (٨٥) وكاناس (٨٧). وتعادل اسبانيول وبيبورتيفو لا كورونا (صفر/صفر) فتاهل الاول (الذهاب ٢/٢ في لا كورونا). وتعادل سلتا فيغو وليديا (صفر/صفر) فتاهل الاول (١/١). وتعادل ايضاً بلباو وسانتاندر (١/١) (الذهاب صفر/١). وسجل اورزايز (٧٢) هدف بلباو، وتشيما (٣١) هدف راسينغ.

انكلترا

وبلغ مانشستر سيتي الدور الخامس من كاس انكلترا بفوزه على واتفورد (١/٣). وسجل نيل هيني (٢٤) والالماني اوفي روسلر (٧١) ونيك سامربي (٦١) اهداف الفائز، ونويل وليامس (٥٨) هدف الخاسر.

البرازيلي فيريرا يقود الهلال السهودي

■ الرياض - أ ف ب - عين البرازيلي ايرون فيريرا مدرباً جديداً لفريق الهلال السعودي بطل الدوري وحامل كاس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم.

ووقع العقد في لندن من جانب الهلال مدير الكرة صالح النعيمة. وسينال فيريرا ١٥٠ الف دولار فضلاً عن راتب شهري بقيمة ١٢ الف دولار.

وجاء التعاقد مع المدرب الجديد بناء على توصية من مواطنه اوسكار مدرب الهلال السابق.

كرة السلة اللبنانية

أجواء احتفالية تضاعف الاثارة المرتقبة لمنافسات البطولة

□ بيروت - «الحياة»:

يستعد ١٢ فريقاً لمنافسات بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الاولى التي ستبدأ مباريات مرحلتها الاولى في ١١ شباط (فبراير) الجاري. ويعتبر لقاء التضامن زوق مكايل وابناء نبتون ابرز مباريات مرحلتها الاولى، وسيقام في القاعة المقفلة التابعة لمجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، كما يستقطب لقاء الرياضي والشباب الغبيري الاهتمام على ملعب الاول مساء الاربعاء المقبل.

وفي ضوء نتائج دورة التصنيف التمهيدية التي اجريت في الشهر الماضي، صنفت فرق الرياضي بطل لبنان والحكمة والتضامن والكهرباء والانترانيك وابناء نبتون والوردية والمون لاسال في الدرجة الاولى، وصعدت اليها فرق احياء الرياضة والرياضي بيت مري وانيبال زحلة والشباب الغبيري ابرز الفرق الجديدة، وهبطت فرق التعاضد ومزيارة وهومنتمن بيروت الى الدرجة الثانية.

تستمر مباريات الذهاب حتى ٢١ آذار (مارس) المقبل وتقام على سبعة ملاعب مقفلة هي: الانترانيك (ارضية من الباركيه) والمون لاسال ومجمع فؤاد شهاب والرياضي وابناء نبتون والوردية والكهرباء. ويتوقع ان تبرمج مجدداً مواعيد مباريات فرق الرياضي والكهرباء والحكمة في المرحلتين العاشرة والحادية عشرة وفق عودة هذه الفرق من تونس حيث ستشارك في مسابقة كاس الاندية العربية البطلة من ١٦ الى ٣٠ آذار، والتي كان لبنان استضاف نسختها الاخيرة العام الماضي، وحلّ الحكمة وصيفاً اثر خسارته المباراة النهائية امام الاتحاد السكندري الذي احتفظ بلقبه.

وتتخلل بطولة لبنان حصص تدريبية للمنتخب بمعدل مرتين اسبوعياً. وكان اتحاد اللعبة سمّى مدرب الانترانيك رزق الله زلعوم مدرباً لمنتخب الرجال، ومدرب الحكمة غسان سركيس مدرباً لمنتخب الشباب، وعضو لجنته الادارية فيكن خاجريان مدرباً لمنتخب السيدات.

ويعول جمهور اللعبة كثيراً على نجاح البطولة بعدما تصدى الاتحاد الجديد لكل عراقيل الاشهر الاخيرة، ويؤكد المعنيون ان البطولة ستبلغ هذا الموسم شاطئ الامان بعدما اصيبت بكبوات عدة في الاعوام الاربعة السابقة زادت من الازمة الادارية التي اطاحت باتحادها السابق.

تحصين الجهاز التحكيمي

وفي حين يتوقع ان تتبارى اكثر من ستة فرق لبلوغ الرباعي النهائي، دعّم الاتحاد الجهاز التحكيمي المحلي تحصيناً لقراراته السليمة في عدد من المباريات التي ستبلغ الاثارة فيها شاواً كبيراً، فتعاقد مع اربعة حكام اجانب هم المغربيان عبد الاله شليف وحميد جندان والاردني ناصر بدرساوي، وحكم روسي سيتبلغ الاتحاد اسمه في الايام المقبلة.

استعراض في الافتتاح

وشاء الاتحاد الجديد ان تكون بداية البطولة مختلفة قلباً وقالباً، فسينظم حفلة افتتاح مدته ساعة كاملة بعد غد الاحد في قصر الرياضة في المون لاسال، هي الاولى من نوعها في تاريخ بطولة لبنان، وستتضمن استعراضاً للفرق على ان يحمل كل فريق علم ناديه الخاص كما سيرفع العلم الذي يحمل الشعار الجديد للاتحاد وشعار الدورة العربية الثامنة المقررة في بيروت هذا الصيف، وسيغنى نشيد الاتحاد الذي وضع كلماته الشاعر رفيق روحانا والحانه الفنان عبدو منذر.

وسيؤدي لاعب الحكمة والمنتخب طوني بارود قسم اللاعبين، والحكم الدولي نقولا فلوطي قسم الحكام، والمدرب هنري بيرودي قسم المدربين، فضلاً عن تادية قسم خاص بالاعلاميين وآخر بالجمهور.

كما ستلقى كلمات مختصرة من قبل رئيس الاتحاد انطوان شارتييه، ومدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي، ورئيس اللجنة الاولمبية العميد الركن سهيل خوري، ويعلن وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد افتتاح البطولة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: شاعرة جزائرية.

ش

ش	ة	ح	ا	ص	ف	ر	ة	م	ا	ح	ن	ف
و	ة	ل	ء	ا	ش	ي	د	ف	ر	غ	ي	ص
ك	غ	و	ش	ن	ق	ن	ر	ي	ر	ب	ي	ط
ة	ف	ش	ع	ظ	ي	ف	ي	م	ا	م	ر	ا
ء	د	ق	ة	م	ح	ب	ا	ز	ن	م	ق	ط
س	ز	ا	ن	ي	د	م	ذ	د	ك	ن	ا	ة
ت	ا	ر	ن	ز	ة	و	و	هـ	س	ا	ن	م
ن	ن	م	ي	ل	ع	ب	خ	ا	م	ف	ا	س
ق	ج	ن	ر	ا	ن	ة	ء	ن	ن	ر	ت	ك
ع	ش	ا	هـ	ي	ة	س	ل	ج	ز	ا	ي	ي
ف	ي	ج	ن	ا	ي	ش	ف	ي	ي	ش	هـ	ة
ض	و	ة	ل	ص	ا	و	م	ف	ف	ط	ت	ل
ة	د	ر	د	ن	م	ش	ي	ة	ر	م	ا	م

شائلة
شاهبة
شقار
شمنتر
شوكة
ف
فراش
فرزان
فرفحين
فسطاط
فشيان
فصاحة
فضة
فيجن
م
مارد
مدوخ
مرمرة
مستنقع
مسكية
مندوب
مهنب

مواصلة
ميل
ن
نارنج
نحامة
نزعة
نزيف
نسائس
نشوغ
نيزك
ي
يرقانات
يفر
يقظة
يمامة
يهت
يود

حل العدد السابق: محمد بن سليم.

الكلمات المتقاطعة

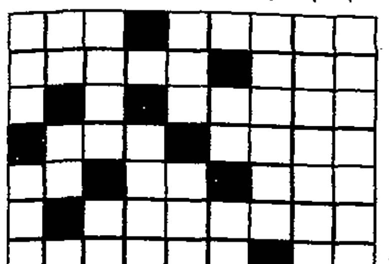

افقياً
١- مدينة إنكليزية - حسن
٢- كاف شامل - قوى النفس الباطنة
٣- فقر
٤- بكت بشدة - ترشد
٥- كلام من غير روية - ولد البقرة الوحشية - مد
٦- ثري يوناني راحل
٧- نعم بالإنكليزية - متشابهة
٨- ضد تتفق - للجر
٩- قليلة العقل - من الالوان

عمودياً
١- زعيم صيني راحل
٢- مدينة قبرصية
٣- يتجحون - ضد ثقل
٤- مقبل - علامته
٥- لقب إنكليزي - غرسة نخل
٦- تزوير
٧- حديث - نعم بالإيطالية
٨- للنداء - للجزم - بركة
٩- التريت - عادي

حل العدد السابق

افقياً: ١- الجرمق - مل ٢- واردات ٣- قندهار - ن ن ٤- يف - بكاء ٥- سرداب - قسا ٦- يكبت - عداد ٧- المحل ٨- سبلية - أه ٩- قلة - تا.

عمودياً: ١- القيسية ٢- نفرك - سل ٣- جود - دبابة ٤- راهبات ٥- مراكب - ابل ٦- قدرا - علة ٧- اقدم ٨- مقن - ساحات ٩- تعادلها.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الغد يحمل تباشير الخير والسعادة بعد فترة داكنة عشتها اخيراً.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): افتعال المشاكل هواية بعض الناس الذين يجب ان تنسف اي جسور ممدودة بينك وبينهم.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): موهبتك ليست موضع شك لكن مدى انفعاك يقلق من يعمل معك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): سيطلب منك القيام باعمال صعبة ولكن ممتعة، ونجاحك فيها سيجعلك تتالق.

■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): فكرتك لم تلق قبولاً لانها بعيدة عن الواقع مسافة شاسعة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تصدق كلاما تسمعه من شخص مثير للريبة قبل التاكد من صحته.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستنال الموافقة على خطوة حاسمة تعتزم القيام بها وتكون لها انعكاسات طويلة المدى.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لن تستطيع بقليل من حلو الكلام الخروج من موقف صعب لا تملك كل اوراقه.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كل الاحداث تجري بما تشتهيه وتصب في مصلحتك وضروري الا تدع الفرصة تضيع.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الحظ سيكون حليفك ساعة تحتاج إليه، وستصل إلى النتائج التي تتمناها.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): فرص النجاح لك وللشريك قائمة، فاقدما على مغامرة حاسمة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الفرص الطويلة المدى اصبحت واضحة ولا تتطلب منك سوى بدء التنفيذ.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من الحرم الشريف، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ نافذة على الثقافة الاسلامية، ١٠,٤٥ كرتون، ١١,٠٥ رسوم متحركة، ١١,٢٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١١,٤٥ دراما دينية «اللغز»، ١٢,٤٥ برنامج ابحار (اعادة)، ١٣,٣٠ العالم هذا الاسبوع، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٨ اذان المغرب، ١٥,٣٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,١٥ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٥ برنامج مسابقات «حزر مين؟» مع طارق علام، ١٧,٢٥ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٨,١٧ صلاة التراويح، ١٩,٠٥ نشرة الاخبار، ١٩,٣٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٥٠ سهرة وجوائز، ٢٣,٠٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ٢٤,٥٥ سحور على مائدة اشعب، ١,٥٥ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٥ قرآن كريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ مسرحية للاطفال، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الى ان نلتقي، ١٢,٣٠ مسرحية، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ اذان المغرب، ١٥,٢٠ قلبي دليل، ١٦,٠٠ بتخسر لذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مجراح العمر، ١٨,٠٠ مسلسل «ماريا مرسيدس»، ١٩,٠٠ سياحة في لبنان، ١٩,٣٠ كابتن بوب، ٢١,٠٠ اوراق الزمن المر، ٢٢,٠٠ ليلة حظ، ٢٤,٠٠ سر الغريبة، ١,٠٠ قليل دليلي، ٣,٠٠ رياضة، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ احلام العصافير، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهوا، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,٠٨ صلاة الجمعة، ١,١٥ مسلسل «قليل من الحب كثير من العنف»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ بوجي وطمطم، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٣٨ اذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ مسلسل «اللص الذي احبه»، ٧,٣٠ ابراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسابقة ابوة لا، ٨,٣٠ مسلسل «الدوائر المغلقة»، ٩,٢٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ للجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطايرة، ١,٠٠ لحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري ولما لا؟، ١,٣٠ الامير المجهول، ٢,١٥ شريط جمعة، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٣٠ اصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الاسرار، ٧,٤٥ ايمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عرض للازياء، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٧، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ وقت الاسئلة، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية/ تركية، ٣,٠٠ سلامه، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ حكايات وذكريات، ٦,٣٠ صحبة خير، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ قلبي على ولدي، ١١,٠٠ متحف الشمع، ١٣,٠٠ انتصار الاسلام، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضع في روما، ١٧,٣٠ العين الذهبية/ حكايات وذكريات، ١٨,٣٠ فاعل خير، ٢٠,٣٠ أبيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ يتغنى لمين، ٢٣,٠٠ ليلة الزفاف.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ اقوى من الحياة، ٢,٠٠ فيلم لعبة الاشرار، ٤,٠٠ لوكاندة المفاجآت، ٦,٠٠ فيلم النصيب مكتوبه ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ لعدم كفاية الادلة، ١٠,٠٠ فيلم اه من حواء، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم ارباب سوابق، ١٤,٠٠ فيلم المحاكمة، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,١٥ فيلم عماشة في الادغال، ١٨,٠٠ فيلم البنات والصيف، ٢٠,٠٠ عرض اول/ فيلم شباب تحت الشمس، ٢٢,٠٠ فيلم لسماعيل يس في البوليس البحري، ٢٣,٣٠ برنامج قضايا سينمائية / الحلقة ١١.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الخلفاء»، ١٠,٣٠ برنامج «كتاب»، ١١,٣٠ برنامج «بين الحقيقة والخيال»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام المعاصر»، ١٥,١٥ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٤٥ حكايات السعدني، ١٦,١٥ مسلسل عربي «الثريا»، ١٧,١٥ اذان وصلاة العشاء وصلاة التراويح، ١٩,١٥ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢٠,١٥ برنامج مسابقات «عيلة كل ليلة»، ٢١,٣٠ برنامج خاص عن مهرجان الاغنية العربية - دبي، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٤,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢,٠٠ برنامج «الجانب الآخر»، ٣,٠٠ مسلسل مصري، ٤,٠٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٤,٣٠ حكايات السعدني، ٥,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يبقى على نغمة الفوز وتسعة مريخيين يهزمون المنصورة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ واصل الزمالك صاحب المركز الاولفي الدوري الممتاز لكرة القدم انتصاراته، وفاز اول من امس على اتحاد عثمان (٢/ صفر) في المرحلة السادسة عشرة. وهو الفوز الرابع على التوالي من دون ان تهتز شباك الزمالك الذي رفع رصيده الى ٤٢ نقطة متقدماً بفارق ١٢ نقطة عن اقرب منافسيه الاهلي حامل اللقب في المواسم الثلاثة الماضية. ولو احتفظ الزمالك الذي يعرف ازهى عصوره بمستواه العالي ووتيرة الفوز لأحرز بطولة الدوري قبل اسابيع عدة من نهايتها.

اقيمت مباراة الزمالك واتحاد عثمان في جو بارد (٣ درجات مئوية فقط) في ملعب القاهرة الدولي وشهدها جمهور قليل. لكن الزمالك لم يتاثر ببرودة الجو وقدم لاعبوه عرضاً «ساخناً» وسجلوا هدفين وتكفل الثنائي ايمن منصور وخالد الغندور باهدار ستة اهداف سهلة.

احرز احمد الكاس الهدف الاول في الدقيقة الـ٣٧ من كرة ساقطة فوق راس حارس المرمى المتقدم. وهو هدفه الثامن في الدوري هذا الموسم. واستغل الكاس خطأ فادحاً للحارس عاطف خليفة واهدى لاشرف قاسم كرة ثمينة امام المرمى لم يتوان الاخير في ايداعها داخل الشباك هدفاً ثانياً في الدقيقة الـ٦٢.

شهدت المباراة اصابتين مبكرتين في صفوف الزمالك لنادر السيد حارس المرمى ومعتمد جمال قلب الدفاع، فاشترك حسين السيد وخالد الغندور بدلا منهما ولم يتأثر الفريق مطلقاً بسبب ارتفاع مستوى البدلاء.

وفي بورسعيد كانت مفاجاة المرحلة بسقوط المنصورة امام المريخ البورسعيدي القابع في ذيل الترتيب والمرشح الاول للهبوط الى الدرجة الثانية، (صفر/١). وهي الهزيمة الثانية للمنصورة على التوالي بعد خسارته المشرفة امام الزمالك (صفر/١) في القاهرة.

المدهش ان المنصورة لعب مكتمل الصفوف بينما هبط عدد لاعبي المريخ في بداية الشوط الثاني الى عشرة لاعبين عندما طرد الحكم قدري عبد العظيم عادل الصعيدي في الدقيقة الـ٥٥ لنيله انذارين لتعمده اضاعة الوقت. وانخفض عدد لاعبي المريخ الى تسعة عندما طرد المهاجم محمد رمضان في الدقيقة الـ٦٩. لكن المنصورة لم يستغل هذا النقص وعجز عن تحويل هجومه الجارف الى اهداف بسبب الحالة الممتازة لوائل شكر حارس المريخ.

أحرز احمد الشاذلي هدف المريخ في الدقيقة الـ٣٧ وردت العارضة هدفاً اكيداً لأيمن محب هداف المنصورة والمرمى خال قبل هدف المريخ. واهدر محب ووليد صلاح الدين وابراهيم حسن سلسلة من الفرص السهلة للمنصورة في الشوط الثاني. وتجمد رصيد الخاسر عند ٢٧ نقطة مقابل ١١ نقطة للمريخ الذي سجل فوزه الاول مع مدربه الجديد انور سلامة.

وفي المحلة تعادل فريقا بلدية المحلة والمصري البورسعيدي (١/١) في مباراة متكافئة. سجل جابر حسن للمصري وعادل اكرم عبد المجيد للبلدية في الدقيقتين الـ٦٩ والـ٧٤.

وتقرر اقامة مباريات المرحلة الثامنة عشرة للدوري الجمعة المقبل ١٤ شباط (فبراير) في موعد نفسه لمباراة الزمالك والمقاولين العرب على الكاس السوبر الافريقية. وابرز مباريات المرحلة هي الاسماعيلي ضد الاهلي في الاسماعيلية. وكان الهولندي كليمنس ويسترهوف المدير الفني للاسماعيلي رفض طلب المسؤولين في اتحاد كرة القدم اقامة المباراة تحت الاضواء الكاشفة في ملعب الاسماعيلية بسبب برودة الجو الشديدة ليلا.

وجاء قرار تقديم موعد المباريات بسبب سفر منتخب مصر الاول الى الكويت لاداء مباراة ودية مع المنتخب الكويتي في ١٦ شباط (فبراير) وسفر منتخب مصر العسكري الى رواندا لاداء مباراة رسمية في تصفيات بطولة العالم.

احتفالات لاعبي يوفنتوس بلقبهم الـ٤٣. (اف ب)

كأس السوبر الاوروبية تعود الى خزانة يوفنتوس بعد ١٢ عاماً

■ باليرمو (ايطاليا) - ا ف ب - احرز يوفنتوس الايطالي الكاس السوبر الاوروبية لكرة القدم للمرة الثانية بعد ١٩٨٤ بفوزه على باريس سان جرمان الفرنسي (١/٣) في مباراة الاياب مساء اول من امس الاربعاء في باليرمو امام ٣٥١٥٢ متفرجاً (مباراة الذهاب في باريس ١/٦).

وسجل دل بييرو (٣٧ و٧١) وفييري (٩٠) أهداف الفائز، والبرازيلي راي (٦٥ من ركلة جزاء) هدف الخاسر.

وحسم مصير الكاس في المباراة الاولى، فانتزع يوفنتوس لقبه الدولي العاشر واللقب الـ ٤٣ في تاريخه وهو الذي تاسس قبل ١٠٠ سنة.

وسجل دل بييرو الهدف الاول بعدما لعب الكرة من فوق بول لوغوين وسددها في الشباك اثر تمريرة من توريتشيللي.

وعرقل الحارس الايطالي بيروتزي مهاجم سان جرمان البنمي ديلي فالديش فسجل راي من ركلة الجزاء.

واضاف دل بييرو الهدف الثاني عندما سدد الكرة فصدها الحارس الفرنسي لاما وعادت الى دل بييرو فسجل، ثم مرر كرة الى فييري فأحرز الهدف الثالث.

مثل يوفنتوس: بيروتزي، توريتشيللي (بوريني) وفيرارا ومونتيرو وبيسوتو، دي ليفيو وتاكيناردي (فييري) وزيدان ويوغوفيتش، بادوفانو (لومباردو) ودل بييرو.

ومثل سان جرمان: لاما، الجيرينو ولوغوين ودومي وكينيدي، غيران (لوروا) وراي وليوناردو (اللو) وكوبه، فالديش ولوكو.

عمان المحطة الخارجية الاولى لمنتخب لبنان لكرة القدم

□ بيروت - «الحياة»

■ يلتقي منتخب لبنان لكرة القدم نظيره الاردني اليوم في عمان وهو اللقاء الثاني بينهما في غضون اسبوع، وكان لبنان فاز (١/صفر) في مباراة باهتة عموماً خاضها الطرفان على ملعب برج حمود الاحد الماضي، وغاب عن الفريق الاردني عدد من لاعبيه الاساسيين. ومباراة اليوم هي الاولى لمنتخب لبنان خارج أرضه منذ لقائه الثاني والكويت (صفر/ صفر) في حزيران (يونيو) الماضي في اطار تصفيات كاس الامم الآسيوية الـ ١١، علماً ان المجموعة الآسيوية السابعة لتصفيات كاس العالم تضم الفريقين الى جانب سنغافورة. بينما سيلعب الاردن مع الامارات والبحرين ضمن المجموعة الآسيوية الثالثة.

وقد يكتشف الجهاز الفني لمنتخب لبنان اموراً كثيرة من خلال لقاء اليوم، ياخذ بها وتفيده في الفترة المقبلة في سعيه لبناء فريق عصري كما يرتجي ويتمنى، فريق يتقن الاسلوب السهل المؤدي الى هز الشباك، ولا سيما ان النتائج الاخيرة لا تعني ان الفريق اللبناني تطور كثيراً، فلا يزال يفتقد الى صانع الالعاب المميز، «واستاذ خط وسطه» بابكين ماليكيان (٣٧ عاماً) لا تسعفه لياقته البدنية ليلعب ٩٠ دقيقة كاملة. وريثما يجهز البديل لا بد من تفادي «الترقيع» باعتماد اسلوب متحرك اكثر يزخم اداء الفريق ويقلل من ثغرة خط الوسط.

وكانت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم شكلت بعثة المنتخب الى عمان من مدير المنتخب يوسف برجاوي رئيساً، والمدير الفني الويلزي تيري يوراث والمدرب محمود برجاوي (ابو طالب) ومساعد المدرب مازن مروة، وعبدالحكيم حرب مساعداً ادارياً، و١٨ لاعباً هم علي فقيه وبلال هاشم (لحراسة المرمى)، وعباس شحرور وكوركين ينكيبياريان وخضر برجاوي وكيفورك قره بيتيان وابراهيم حصني وحسن ايوب (للدفاع)، وجمال طه وبابكين ماليكيان ورائد ابو النصر وسليم حمزة وموسى حجيج وعبدالحميد كركي (للوسط)، وترو كيهيان ووائل نزهة وفارتان غازاريان وزاهر العنداري (للهجوم).

ويغيب عن البعثة عضو الجهاز الفني جهاد محجوب لانشغاله بالاعداد لمباراة تكريمه وزميله في حراسة المرمى والانصار محمد شريف، التي ستقام بعد غد الاحد على ملعب برج حمود، ويلتقي فيها تفاهم الانصار ولاعبي الاندية مع فريق اللاعبين الاجانب في لبنان.

وفي جلستها الاخيرة، قررت اللجنة العليا للاتحاد صرف مكافأة خاصة قيمتها مليون ليرة لكل من اعضاء المنتخب (الجهاز الفني واللاعبون)، وأعلنت اللجنة العليا عن تحمل صندوق الاتحاد كامل الرواتب الشهرية للاعب المنتخب المصاب ارمين يكيباتشيان الى حين عودته الى فريقه الهومنمن بعد اكتمال شفائه، وصرف مكافأة خاصة تقديرية له. ويذكر ان ارمين اصيب في المباراة الاولى بين لبنان وجورجيا (٢/٤).

آفاق العام ٢٠٠٠

ويتابع اتحاد كرة القدم ندواته تحت عنوان «آفاق كرة القدم اللبنانية العام ٢٠٠٠»، وبعدما استمع الى طروحات واقتراحات ممثلي الاندية والمدربين ونجوم اللعبة القدامى، يلتقي الصحافة الرياضية مساء اليوم في فندق «سمرلاند».

سباحة: رقم بانكراتوف يحتسب بعد أخذ ورد!

■ ايمبيريا (ايطاليا) - ا ف ب - سجل السباح الروسي دينيس بانكراتوف رقماً عالمياً في سباق الـ ١٠٠ متر فراشة مقداره ٥١.٩٣ ثانية مساء اول من أمس الاربعاء في ايمبيريا خلال الجولة السابعة من كاس العالم في السباحة داخل حوض صغير (٢٥ متراً).

والرقم السابق ٥٢.٠٧ ثانية وحققه الكندي مارسيل جيري ٢٣ شباط (فبراير عام) ١٩٩٠.

وسبق لبانكراتوف ان حطم الرقم العالمي في سباق الـ ٢٠٠م فراشة في غيلسنكيرشن (المانيا) السبت الماضي وسجل ١.٥٢.٦٤ دقيقة. والرقم السابق هو ١.٥٣.٠٥ دقيقة وقد حققه الفرنسي فرانك اسبوزيتو في ٢٦ اذار (مارس) ١٩٩٤ في باريس.

ودار جدل حول الرقم الجديد. ففي خطوة اولى قرر الاتحاد العالمي للسباحة عدم اعتماد الرقم حسب ما ذكره مصدر في الاتحاد. وبرر المصدر عدم اعتماد الرقم رسمياً في سجلاته بعدم وجود فحص مخبري في هذا اللقاء.

وعاد الاتحاد العالمي للسباحة عن قراره واعتمد الرقم بعدما نفى ما ذكره المصدر!

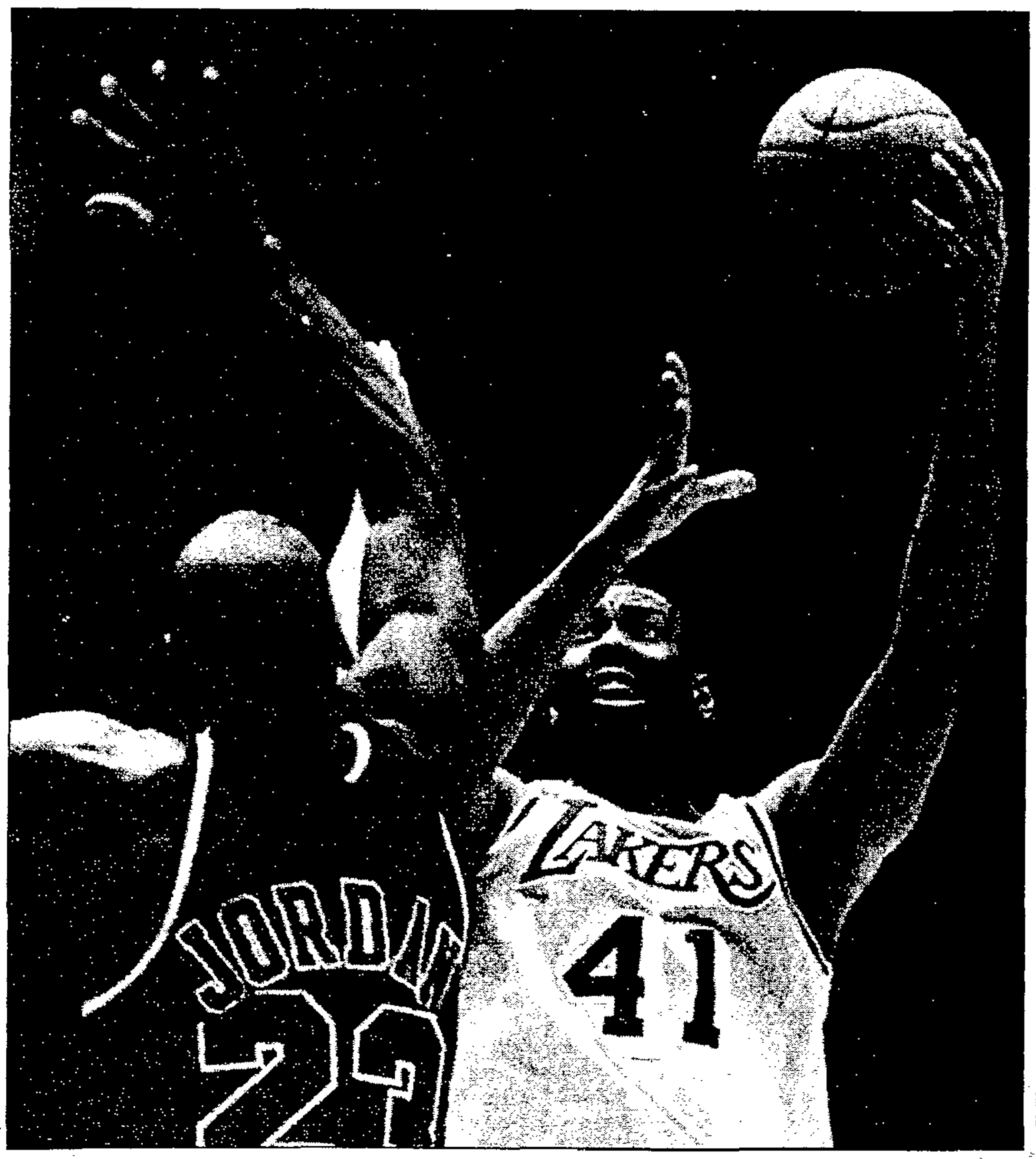

كامبل تفوق على نجم النجوم جوردان. (رويتر)

الدوري الاميركي لكرة السلة

«بديل اونيل» يتألق ويهزم «عمالقة» شيكاغو بولز

■ واشنطن - ا ف ب - الحق لوس انجليس ليكرز الخسارة السادسة والاقسى بشيكاغو بولز هذا الموسم ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة بفوزه عليه (٩٠/١٠٦) مساء اول من امس الاربعاء بفضل الدن كامبل بديل العملاق شاكيل اونيل المصاب.

وقد سجل كامبل ٣٤ نقطة (رقم قياسي شخصي له) و١٤ متابعة دفاعية.

وغاب اونيل الذي انتقل الى ليكرز مطلع الموسم الحالي قادماً من اورلاندو ماجيك مقابل ١٢٣ مليون دولار لمدة سبع سنوات، عن مباراتي فريقه الاخيرتين لاصابته بتقلص عضلي.

وقال كامبل: «كنت اعرف جيداً بأن الانظار ستكون شاخصة عليّ، وتالقي يبرهن ان الفريق يملك لاعبين جيدين على مقاعد الاحتياط».

واعتبر مدرب شيكاغو فيل جاكسون بأن كامبل «لعب مباراة العمر، وان ليكرز يستحق الفوز لانه كان الافضل في جميع الميادين».

وسجل نيك فان اكسل ٢٤ نقطة لليكرز ايضاً و٨ متابعات دفاعية و١٣ تمريرة حاسمة. في حين سجل مايكل جوردان ٢٧ نقطة وسكوتي بيبين ٢٢ نقطة لبولز.

ويملك شيكاغو بولز ٤٢ فوزاً منذ انطلاق بطولة المسابقة مقابل ٣٥ فوزاً و١٣ هزيمة للوس انجليس.

وحسم ليكرز الشوط الاول في مصلحته بفارق ١١ نقطة (٥١/٦٢)، وسرعان ما وسع الفارق الى (٦٥/ ٥١) بعد عشرين ثانية على بداية الشوط الثاني بفضل ثلاثية لكامبل وحافظ على تقدمه حتى نهاية المباراة.

وثار لوس انجليس ليكرز بالتالي لخسارته امام شيكاغو (١٢٩/١٢٣) في ٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، علماً بانه كان متقدماً عليه (٨٣/١٠١) في احدى مراحلها.

وفاز ميامي هيت على بوسطن سلتيكس (١١٧/١١٨)، وتورونتو رابتورز على كليفلاند كافالييرز (٨٤/٨٩)، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على سان انطونيو سبيرز (٩٧/١١٣)، ويوتا جاز على سياتل سوبر سونيكس (٩٥/٩٩)، ودنفر ناغتس على واشنطن بولتس (١٠٤/١٠٦)، وفينيكس صنز على اتلانتا هوكس (٩٩/ ٨١).

من جهة اخرى، اقال واشنطن بولتس مدربه جيم لينام بعد خسارة الفريق ١٠ من اصل مبارياته الـ ١٣ الاخيرة وعين مكانه مساعده بوب ستاك. وتولى لينام الاشراف على بولتس قبل سنتين ونصف وقاده الى الفوز في ١٢٨ مباراة لكنه خسر ايضاً ٨٢ مباراة.

فريقان خالفا التوقعات في الكرة الاوروبية هذا الموسم

ويمبلدون: من الظل الى الاضواء

■ لندن - ا ف ب - يتطلع نادي ويمبلدون الانكليزي بفضل رئيسه رجل الاعمال اللبناني سام همام الى انتزاع مكان له بين الكبار وذلك بعد ٢٠ سنة فقط على دخوله عالم الاحتراف.

ولم يكن ويمبلدون لسنوات خلت يثير اهتمام احد، حتى ان نسبة المتفرجين لديه لا تتخطى خمسة الاف متفرج (النسبة الادنى في الدوري الممتاز) في المباراة الواحدة، وهذا ما اجبره على تقاسم ملعب «سيلهرست بارك» في جنوب لندن مع فريق كريستال بالاس. اما الآن فإن فكرة مقارعة الكبار اصبحت اكثر من واردة بعد ان كانت سراباً في المواسم الماضية.

وويمبلدون هو الفريق الوحيد في انكلترا هذا الموسم الذي لا يزال يحارب على ثلاث جبهات. فهو يحتل المركز السادس في بطولة الدوري بفارق ١٠ نقاط خلف مانشستر يونايتد المتصدر وله مباراتان مؤجلتان، وبلغ الدور نصف النهائي من كاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة، والدور الخامس من مسابقة الكاس باطاحته مانشستر يونايتد بالذات مع ان الاخير بلغ المباراة النهائية في السنوات الثلاث الماضية.

ويعتبر مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغوسون ان ويمبلدون هو من افضل الفرق التي واجهناها هذا الموسم واداؤه يثير الاعجاب فعلاً».

ويقول همام عن نجاحات ويمبلدون هذا الموسم: «عندما نقوم بتحليل الاداء يتبين لنا كم نحن مدينون للمدرب جو كينير. اتمنى ان يقدر الجميع ما يقوم به وامل في ان يختاره الاتحاد الانكليزي افضل مدرب هذا الموسم».

وفرض كينير اسلوباً شيقاً، بعيداً عن الكرات الطويلة التي كانت طابع الفريق في الماضي، وادخل الثقة الى نفوس اللاعبين الذين يطلق عليهم لقب «العصابة المجنونة» لان السمة البارزة لديهم كانت الخشونة الزائدة خصوصاً من جانب القائد فيني جونز الذي طرد اكثر من مرة، لكن كينير نجح في تغيير هذه الصورة ايضاً.

ولا ينسى همام ايضاً فضل المدربين الذين سبقوا كينير وهم داريو غرادي وديف باسيت ودون هاو وبوبي غولد (مدرب منتخب ويلز حالياً) الذي قاده الى احراز كاس انكلترا العام ١٩٨٨ على حساب ليفربول القوي. واوضح: «كانت لكل من المدربين المذكورين بصمته فوصل النادي الى ما هو عليه الآن».

ويزيد من الانجازات التي يحققها ويمبلدون انه لا يملك الامكانيات المالية للتعاقد مع الاسماء الكبيرة. ويقول همام: «لا مجال للمقارنة مثلا بين مانشستر يونايتد وويمبلدون على الصعيد المالي، انهما على طرفي نقيض». واوضح: «يحقق مانشستر يونايتد ارباحاً من بيع السلع التذكارية اكثر بخمس مرات من دخل ويمبلدون العام سنوياً، لكن الفريق ليس افضل منا بخمس مرات».

ويأمل همام في تنظيم مباريات ودية مع فرق عريقة امثال ميلان الايطالي وبرشلونة الاسباني قبل ان يلتقيها في مسابقات رسمية. وقال: «دخلنا في مفاوضات مع ميلان لاجراء مباراة ودية، واعتقد اننا سنتوصل الى اتفاق في وقت قريب».

موسكرون: «الصغير» يقارع «الكبار»

■ بروكسيل - ا ف ب - يمضي فريق اكسلسيور موسكرون لكرة القدم في رهانه المجنون وهو الذي كان يلعب قبل سبع سنوات في بطولة بلجيكا للدرجة الرابعة، باعتبار ان حلمه باحراز بطولة الدرجة الاولى، التي تختتم في ٢٥ ايار (مايو)، بات ممكناً جداً على حساب فرق عريقة على رأسها كلوب بروج واندرلخت وستاندار لياج.

ويتقدم موسكرون بشكل فاجا جميع المراقبين على كلوب بروج ولييرس بفارق ٤ و٥ نقاط بعد مضي ٢١ مرحلة من بطولة الدوري التي هبط مستواها بدرجة ملحوظة خصوصاً بعد انضمام عدد من نجوم اللعبة الى اندية خارجية.

وتقع مدينة موسكرون على الحدود البلجيكية - الفرنسية، وعدد سكانها ٥٠ الف نسمة فقط وهي تملك ملعباً لا يتسع لاكثر من ٩ آلاف متفرج.

ونجح مدرب موسكرون جورج ليسكنز في مهمته، فبادر الاتحاد البلجيكي الى خطفه من دون استشارة ادارة النادي وعينه قبل ايام قليلة مدرباً للمنتخب خلفاً لويلفريد فان مور الذي سجل رقماً قياسياً عندما اقيل بعد ٩ أشهر فقط من تعيينه قاد خلالها المنتخب في ٥ مباريات لا اكثر. وفي احدى هذه المباريات سقطت بلجيكا امام هولندا (صفر/٣) في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واعتبر انصار الفريق ان خطف ليسكنز مؤامرة دبرتها الاندية الكبرى لوضع حد لطموحات موسكرون في احراز اللقب. ومع ان ليسكنز اكد انه قادر على قيادة المنتخب والفريق معاً فإن رئيس موسكرون جان بيار دتريمري، وهو في الوقت ذاته عمدة المدينة، فضل الاستغناء عن ليسكنز حتى يتمكن من مفاوضة الاتحاد البلجيكي «حبياً» على التعويض المناسب، وقد عين مساعده مكانه.

وبسبب المضاعفات، واثارة الموضوع بقوة من قبل وسائل الاعلام، وضع رئيس الاتحاد ميشال دوغه استقالته بين ايدي اللجنة التنفيذية فرفضتها قبل نحو اسبوعين.

ومن لاعبي موسكرون يبرز المهاجمان الزائيريان مبو ولوكوندا مبينزا والكرواتي دامير ليشاك و٥ من اليوغوسلاف منهم الليبيرو غوردان فيدوفيتش الذي قد يحصل على الجنسية ليصبح لاعباً في المنتخب، ونيناد نونكوفيتش الذي كان يلعب مع ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي.

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٩
AL HAYAT FRIDAY 7, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12399

الشوكولا هي
باتشي
كل عام وانتم بخير

العين مسمّرة على نابليون فوق الجمل

«صالون باريس» لوحات للمستشرقين و«سوذبيز» تواجه أزمة ثقة

□ لندن – من الطيّب زاك:

■ لوحات المستشرقين صارت لها مواسم مزاد ايضا. اولها، هذا العام، يبدأ في نيويورك حيث ستقدم صالة كريستيز مزاد «صالون باريس» الثلثاء ١١ الجاري.

والفكرة هي ان الفن في باريس، في القرن التاسع عشر كانت له قوة ومكانة ودور يصل بين عناصر المجتمع. وقد تعددت الأسباب، منها الوضع السياسي، وحركة ثقافية توّاقة، وظهور فنانين على استعداد للمغامرة خارج المعتاد. طبعاً، لا يوجد هناك عامل واحد فقط وقد كثر التنويه بالدور الذي لعبته الصالونات في باريس في تلك الفترة. وفي المزاد اعمال لفنانين عرضتها تلك الصالونات ونخص منهم: كورو، كوربي، بوغيرو، غيوم، وبرنجمان الى جانب آخرين الذين قدموا اعمالاً مقرها اليوم، المتاحف اكثر منها المجموعات الخاصة.

الا ان ما يميز المزاد النيويوركي هو اللوحات الاستشراقية التي تجمع بين الدقة وقوة الرسم في الوان تعبيرية شتى. واذا كانت الالوان تسحر النفس وتتحدث اليها بلغة خاصة، فإن لوحة «نابليون في مصر» للرسام جان جيروم لقطة تتجاوز المظهر وان كانت العين لا تستطيع التحول عن نابليون فوق الجمل وهو ينظر الى الأفق كانه لا يرى غير التقهقر... الالوان غبارية وكذلك حالة الجنود المعنوية. اننا امام صورة رسمها جيروم عن رواية من التاريخ، حاول فيها ان يتفوق على الوصف ويقتصد فيه، ويتفاعل مع الموقف ولو بعيداً عنه في الخيال. اللوحة مقدّر لها ان تباع بين ٦٠٠ و٨٠٠ الف دولار. الا ان مختصين يتوقعون لها اكثر من ذلك المبلغ، لانها تعتبر من اهم اعمال الفنان جيروم. ويعتبر ظهورها في المزاد بمثابة اكتشاف جديد لها لأنها اختفت عن الانظار ما يزيد عن سبعين عاماً.

من الرسامين الذين اعتادوا الظهور في «صالون باريس» شارل فرير (١٨١٤ – ١٨٨٨) من الفنانين الذين حضروا افتتاح قناة السويس. ويقدم المزاد من اعماله لوحتين «خيمة في الصحراء» (٣٠ – ٥٠ ألف جنيه). وفي لوحته «الشفق قرب القاهرة» يتجلّى الاهتمام بضخامة الطبيعة وتأثيرها على الانسان (٧٠ – ١٠٠ الف دولار). لجيروم لوحة اخرى تثير الانتباه في المزاد «سيدة شركسية ملثمة» رسمها الفنان بعد عودته من اسطنبول في العام ١٨٧٥ وتمتاز بالرقة والجاذبية والاهتمام بزركشة الثوب والتصاميم الهندسية. وثمنها بين ٢٥٠ و٣٥٠ الف دولار.

مثل هذا المزاد لا يتم من دون لوحة للرسام دولاكروا. هنا نجد لوحة «شيخ قبيلة عربي» استوحاها من رحلته الى المغرب وعرضها في صالون عالمي في ١٨٥٥، وظهرت في عدد من الدراسات عن الرسام. واللوحة تؤكد تأثير طبيعة المغرب واهله على الفنان، (٢٠٠ – ٣٠٠ الف دولار).

اما صالة المزاد «سوذبيز» فتواجه ازمة ثقة بعد أن كشف التلفزيون مساء امس في لندن، ان الدار تشارك في تهريب لوحات نفيسة من عواصم اوروبية مخالفة بذلك القانون الذي يمنع اخراج تلك الاعمال من بلدانها.

واعلنت «سوذبيز» امس انها اوقفت مدراء في المؤسسة في انتظار التحقيق في الاتهامات الموجهة اليها. ويصوّر الفيلم التلفزيوني الذي استغرق إعداده ست سنوات كيف تم تهريب لوحة «امرأة كبيرة السن» للرسام جسيبي نوغاري عن طريق مكتب «سوذبيز» في ميلانو بعد أن اغرى مديره «صاحبة اللوحة» باقناعها انها ستحصل على سعر مضاعف اذا بيعت اللوحة في لندن أو في نيويورك، علماً أن القانون الايطالي يمنع اخراج لوحات «البورتريهات» المرسومة في القرن الثامن عشر.

وقد اشترى اللوحة أحد اعضاء الفريق الذي صوّر الفيلم في مزاد اقيم الصيف الماضي في مقر «سوذبيز» الرئيسي في لندن بـ ٧ آلاف جنيه قبل أن يعيدها الى ايطاليا.

«شركسية» للرسام الفرنسي جيروم.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «مَنْ علّمني: كيف أؤسس وطناً
يشبه شكل القلب
وشكل الشريان التاجي
وشكل العصفور الدوري
وشكل التفاح الشامي:
لكُنتُ له أيضاً: عبداً»!!

●●●

● بعد صمت شتائي اختفت فيه «المثقفة الخليجية» في الكويت، بتعليقاتها الملفتة، وبصرخات حزنها العربية، وبنغمة عروبتها... عادت – فجاة – تشاكسني، تُلوّح بي ما بين «الصديق العزيز جداً الى نفسي» وتعليقه عن «الهمسة الهارية»... في الوقت الذي كنت فيه استمتع حقاً باعداد كتابي الجديد باسمها، وتقديمه للمطبعة بعد اصراري لن تلهمني «الهمسة الهارية» حتى رسم غلاف الكتاب!

فماذا كتبت «المثقفة الخليجية»؟!

●●●

● انها فعلاً نعمة من رب العالمين: ان يكون لديك صديق مخلص تثق به... وهذه النعمة تصبح نعمتين إذا كان الصديق يفهمك ويفهم مشاعرك، ويستطيع ان يقرأك كالكتاب المفتوح!

قرأت رسالة «الصديق العزيز جداً الى نفسك» يوم الأربعاء الماضي... فشعرت بقوة امتزاج مشاعره بمشاعرك، وكأنكما روح واحدة في جسدين... وقلما نجد ذلك التمازج الكيمياوي بين صديقين، خاصة إذا كانا من نفس الجنس... الله يديم هذه الصداقة ويحفظها من عيون الحساد، «على فكرة... انا عيني باردة... لأن قلبي وايد طيب»!!

انا أتفق مع هذا الصديق، بأن الطقس قد تغير قليلاً أو ربما كثيراً، وأن الهمسة الهارية قد تحولت الى لمعة برق تحت شمس ٩٧م!

كما شعرت أيضاً بنفاد صبرها معك، وهمستها لم تتحول فقط الى موجة غاضبة... بل انفجرت كبركان ثائر تتطاير منه الحمم والشظايا، ولسان حالها يردد مع ست الكل أم كلثوم: «ما تصبرنيش... ما خلاص... انا فاض بي ومليت»!

انه شيء رائع جداً ان يستمع الصديق لنصيحة صديقه... فحسناً فعلت حين دفعت لها الكفارة التي طلبتها (!!)

لقد انشرح صدري وفرحت حين: «أمطر الرضا في أرجاء نفسك المزروعة عشقاً لها».

صوتها فقط سرى في سمعك، وقلبَ كيانك راساً على عقب... فكيف ستكون حالك لو التقيتها وعشت دفء لمستها؟!

يا سلام – يا عبدالله – هذا هو الحب... فما أجمل قلبك، وما أروعه، لقد حاولوا ان يشوهوا جماله بمشرط الجراحة، لكنهم فشلوا. وجرّبوا ان يغيّروا حضارته بالحب بواسطة العقاقير الطبية... لكن خاب ظنهم لأنهم عجزوا عن اختراق سياجه المنيع المطرّز بأزهار الفلّ والنرجس والياسمين، حيث تحميه وترويه بقصائد الحب الأزلي!!

إذا كنت تريد همستك الهارية حتى رمقك الأخير، وأصبحت هي الاكتفاء حتى جفاف العمر... فلماذا لا تناولها ابرة من القمر ومعها الخيوط الملونة لترتق لك صدرية، وتطرّزها بأحلى مشاعر المحبة، وهي تترنم مع فيروز:
– شايف البحر شو كبير
كبر البحر بحبك!!

●●●

● و... تعليقي يا ابنة نورس الخليج العربي: إذا كانت حكايات الحب بمثل هذا الحصار الدقلي الابيض، وفي مثل هذا البوح لمصادر طاقة الانسان: كواكب تعبق بعطر العود... فإني واقف – عمري كله – ببابها وليس مثلها شاء لي الهوى!!

عبدالله الجفري

فينيقيون ورومان وبيزنطيون عادوا الى البقاع

آثار لبنان في حِمى الالمان

□ بون – من اسكندر الديك:

■ كرّم السفير اللبناني سليم ثابت مساء اول من امس البروفسور الالماني رولف اخمان، استاذ الآثار في جامعة زاربروكن، الذي عمل لسنوات في لبنان وانقذ مجموعة كبيرة من القطع الاثرية من الاجتياح الاسرائيلي للأراضي اللبنانية. وقلّد السفير ثابت البروفسور اخمان وسام الارز الوطني تقديراً له باسم الحكومة اللبنانية بحضور مدير عام الآثار اللبنانية الدكتور كميل الأسمر.

وكان استاذ الاثارات الالماني اكتشف في منطقة كامد اللوز في البقاع الغربي من لبنان، وهي تلة عالية، قطعاً أثرية هامة تعود الى العهود الفينيقية والرومانية والبيزنطية. وكانت المفاجاة في وجود قطع فينيقية، إذ ان اخمان نفسه لم يكن يتوقع ذلك لان الاعتقاد السائد هو ان الفينيقيين بقوا على الساحل ولم يتوغلوا في الداخل كما شقوا غمار البحر.

وبعد ان اكتشف اخمان هذه الآثار حصل الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وخوفاً من فقدان المكتشفات التاريخية المهمة التي تعرضت بدورها للاجتياح اتفق المدير العام السابق للآثار في لبنان الأمير موريس شهاب مع البروفسور الالماني على نقلها الى المانيا حيث تعهد اخمان الاهتمام بها والعمل على ترميمها وحفظها للبنان. وبلغت نفقات الاعتناء بحوالى ٦٠٠ قطعة اثرية حوالى أربعة ملايين مارك (٢,٥ مليون دولار اميركي) تحملتها جامعة زاربروكن. وبعد مفاوضات جرت بين الجانبين اللبناني وادارة الجامعة والبروفسور اخمان قرر الجانب الالماني التنازل عن مطالبة لبنان بالكلفة المذكورة والعمل على اعادة القطع الاثرية الى كامد اللوز. وتم اتفاق مبدئي بين الجانبين على عودة الحفريات في المنطقة حيث سيقوم البروفسور اخمان والدكتورة ماري لويز هاينتس بمتابعة البحث عن الآثار هناك بدعم من جامعتي زاربروكن وفرايبورغ.

البحرين: مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني

□ المنامة – «الحياة»:

■ تستضيف دولة البحرين في ١٧ آذار (مارس) المقبل وحتى ٢٠ منه مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني الذي ينظمه جهاز تلفزيون الخليج بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون في دولة البحرين وادارة الاعلام في الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وستركز فعاليات هذا المهرجان الذي سيقام تحت عنوان «نحو انتاج تلفزيوني افضل» على تطوير مسيرة الانتاج التلفزيوني لدول مجلس التعاون من اجل ايجاد برامج ذات مستوى يرقى الى عصر الفضائيات.

وقال السيد خليل ابراهيم الزوادي رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون في دولة البحرين ان اهداف المهرجان تتمثل في دمج مسيرة الانتاج التلفزيوني الخليجي خطوات اوسع الى امام، وعرض وتقييم افضل ما أنتج في الفترة الزمنية اللاحقة.

واشار الى ان هيئة الاذاعة والتلفزيون في دولة البحرين شكلت لجنة للاشراف والمتابعة لأعمال المهرجان فيما تولى جهاز تلفزيون الخليج مهمة ارسال الدعوات الى الدول الاعضاء في مجلس التعاون وشركات الانتاج الخليجية والعربية والقنوات الفضائية وجميع القطاعات المعنية بامر الانتاج التلفزيوني.

وقال الزوادي انه تم تخصيص جوائز للبرامج التي تضمنتها دورات تلفزيونات الاعضاء في جهاز تلفزيون الخليج وهي موزعة على برامج الاطفال والدراما والتمثيليات والبرامج التسجيلية والثقافية والعلمية والبرامج الدينية وبرامج المنوعات.

وعن تفعيل دور شركات الانتاج الخاصة في مهرجان البحرين اوضح رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون في دولة البحرين انه من منطلق المنهجية القائمة فقد خصص المهرجان جوائز لأفضل انتاج لهذه الشركات تشجيعاً لها في مواصلة مسيرتها ودورها الانتاجي الى المستوى المنشود. وقال ان جهاز تلفزيون الخليج سيقوم بترشيح الفنانين المتميزين في جميع المجالات الفنية لتكريم مع تكريم بعض الفنانين الخليجيين، مشيراً الى ان آخر موعد لقبول الاعمال هو ١٥ شباط (فبراير) الجاري حتى تتسنى فهرسة وإعداد وتقييم الأعمال التلفزيونية لعرضها في المهرجان.

غايتس يعرض ليوناردو في باريس

دافينتشي في قرص كومبيوتر

□ باريس – من رلى الزين:

■ في زيارة رسمية إلى فرنسا، وبعد لقائه الرئيس جاك شيراك، افتتح الملياردير الأميركي بيل غايتس أول من أمس معرضاً مخصصاً لمخطوطة الفنان الايطالي الشهير ليوناردو دافينتشي في متحف «لوكاسمبورغ» في باريس.

والمخطوطة التي تحتوي على ٧٢ صفحة هي ملك بيل غايتس الذي اشتراها في مزاد علني عام ١٩٩٤ بثلاثين مليون دولار. وينوي غايتس عرضها في معظم العواصم الكبرى قبل الحفاظ عليها في منزله في سياتل في الولايات المتحدة.

وليوناردو دافينتشي الذي عُرف فنان لوحة الـ «جوكوندا» كان مهندساً وعالماً أيضاً، وخلف ما لا يقل عن ستة آلاف صفحة مخطوطة تعالج المواضيع العلمية والتقنية.

عمل دافينتشي على الصفحات المعروضة في باريس بين ١٥٠٦ و١٥١٠، وعالج فيها أولاً المواضيع الهيدروليكية فقدم بخطه الصغير والمقلوب وبالرسومات العديدة ٦٥٧ ملاحظة حول تحرك السيول، وانجراف الأرض بسبب المياه مثلاً، وتقلبات تدفق السيول وتأثير الحاجز في مجرى المياه...

اما بيل غايتس فهو الوحيد الذي يقتني حالياً مخطوطة لدافينتشي ذلك أن المخطوطات الأخرى موجودة في مجموعات عامة، فاعلن أنه «كان مفتوناً بليوناردو طيلة حياته».

ومن اجل هذا الافتتان عمل غايتس على إدخال رجل عصر النهضة الايطالية إلى العالم المعاصر من خلال قرص CD-Rom انتجته شركته «كوربيس».

يقدم القرص الذي حققه مارتين كمب من جامعة اكسفورد كل صفحات المخطوطة مع التفسيرات الدقيقة ومجموعة لوحات الفنان موضوعة في سياقها التاريخي ويتيح بالتالي «التعرف على فكر دافينتشي في العمق».

عيون وآذان

في حين ان الاهتمام العربي بالأصل اليهودي لوزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت مفهوم، فإن الأهم منه هو فهم مستقبل التعامل العربي معها، لا أصل أسرتها.

قال لي زميل، مشيراً الى عمل السيدة أولبرايت في الأمم المتحدة، «اذا كانت عملت فينا كل هذا من دون ان تعرف انها يهودية الأصل فماذا ستفعل بعد ان اكتشفت أصلها».

ومرة أخرى فمثل هذا الشعور مفهوم، الا انه بعيد عن فهم وزيرة الخارجية، فأبسط ما في الأمر ان السيدة أولبرايت لم تنطلق في عملها في الأمم المتحدة من خلفية أصلها اليهودي، لأنها لم تكن تعرف به وانما من قناعات مبدئية وعقائدية معروفة منذ كانت طالبة في الجامعة، وكان زبغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي اللاحق في ادارة كارتر، استاذها في الاعداد للدكتوراه.

هناك الآن شهادات مؤكدة عن أولبرايت من زميلاتها في الجامعة، بمن فيهن الكاتبة كاتي مارتون، زوجة ريتشارد هولبروك، مبعوث السلام الاميركي الى البوسنة، واميلي فاركار، الكاتبة وخبيرة الشؤون الآسيوية في جامعة هارفارد، وغيرهما كثير. وكل الشهادات يقول ان أولبرايت كانت كاثوليكية كأبويها، ولم يصدر عنها أي دليل أو تلميح الى انها تخفي شيئاً. وهذا يعني ان ليس في الأمر «مؤامرة»، ونرجو ألا يسرع أي عربي الى مثل هذا الزعم أو يتورط به لانه معيب وقد كان من الشائع خلال سنوات اضطهاد النازيين لليهود، ان يتحول هؤلاء الى المسيحية لانقاذ أنفسهم وأطفالهم. ويبدو ان والد مادلين أولبرايت، وهو ديبلوماسي تشيكي اسمه جوزف كوربل، رأى الخطر النازي قبل غيره فاعتنق وزوجته ماندولا الكثلكة، دين الغالبية التشيكية، قبل الحرب العالمية الثانية. وعندما هاجر الى الولايات المتحدة ومادلين عمرها ١١ سنة وجد ان الأفضل له ولأسرته ان يبقى على دينه الجديد، وهكذا اخترع لأطفاله الثلاثة ماضياً مسيحياً في تشيكوسلوفاكيا.

أهم من كل هذا، وهو مهم لمادلين قبل غيرها، ان نتابع سير عملها في وزارة الخارجية، فقد جاء اكتشاف أصلها، وموت اقاربها في المحرقة النازية ليغطي على اتجاه مقلق في السياسة الأميركية، فقبل اسبوع فقط ثار فجأة موضوع شكوى لويس فريه، رئيس مكتب التحقيق الفيديرالي، وجانيت رينو، وزيرة العدل من «عدم تعاون» المحققين السعوديين مع المحققين الأميركيين في انفجار الخبر. وقد ردّت السعودية رسمياً، وأوضحت موقفها من التحقيق.

ولكن المهم في الموضوع ان السياسة الخارجية الأميركية هي تقليداً من اختصاص وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية، في حين ان الـ اف. بي. آي، ووزارة العدل لهما اهتمامات داخلية أميركية، لا يجوز تجاوزها الى أمور خارجية.

وفي موضوع انفجار الخبر بالذات، فالمكتب والوزارة تدخلا في علاقة الولايات المتحدة مع حليف أساسي قديم، تربط الولايات المتحدة معه مصالح متشابكة على اكثر من صعيد، ولا يجوز لهذه المصالح ان تصبح موضع تجاذب بين الادارات الأميركية المختلفة، خصوصاً ان السبب الرئيسي هو ضعف الـ سي. آي. ايه. بعد انتهاء الجزء الاكبر من عملها بسقوط الشيوعية، وتقليص ميزانيتها والعاملين فيها بالنتيجة.

الأرجح ان تستطيع مادلين أولبرايت الدفاع عن وزارتها، فهي صلبة الارادة لا تخاف المواجهة، بل تسعى اليها. وفي حين ان اهتمامها الفوري سيكون العلاقات مع الصين، بعد تقرير وزارة الخارجية عن حقوق الانسان الذي دان الصين ادانة واضحة، وأثار موضوعاً اثيراً عند أولبرايت باستمرار هو حقوق الانسان، فإنه يبقى ان نرى كيف ستتعامل بعد ذلك، أو في الوقت نفسه مع الجولة الجديدة من المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل، وكيف ستعيد اسرائيل وسورية ولبنان الى مائدة المفاوضات، مع وجود مؤشرات تقول انها تعتقد ان سلفها وارن كريستوفر الذي زار دمشق أكثر من ٢٠ مرة، وحكومة العمل في اسرائيل شجعا سورية على التشدد في موقفها من المفاوضات، بتصرفهما وكأن السلام مربوط بسورية وحدها. لذلك ستبدأ أولبرايت باستعمال الشدة، لا اللين، مع سورية.

وربما سمعنا في المستقبل ان أولبرايت تؤيد اسرائيل لأنها «يهودية»، ولكن الواقع انها أيدت اسرائيل، كما رأينا من خلال عملها في الأمم المتحدة، من دون ان تعرف انها يهودية، ولا يجوز أبداً اصدار حكم مسبق عليها بسبب ما عرفنا هذا الأسبوع عن أصلها، وانما نحن الذين نقول ان أصل الفتى (والفتاة) ما قد حصل، وننتظر ان نحكم على عملها، مع ترجيحنا مرة اخرى ان يكون أول اتصال لها مع سورية متحفظاً أو سلبياً، لتثبت انها ليست وارن كريستوفر.

ولا بد ان مادلين أولبرايت في موقف صعب، فهي من ناحية لن تتغير لمجرد ان تثبت ان معرفتها بأصلها لم تؤثر فيها، وفي الوقت نفسه، فهي تواجه في وزارة الخارجية مسؤوليات أكبر كثيراً وأخطر مما واجهت في الأمم المتحدة، وعليها ان تتغير مع القضايا المطروحة أو «تتأقلم»، ولعل هذا ما بدأت تفعله في موضوع الصين وحقوق الانسان.

وهي ربما تحولت نحو الوسط في عملية السلام، لأن الدور الذي يفترض ان تلعبه الولايات المتحدة هو دور «الوسيط الشريف»، لا دور وكيل اسرائيل. اما اذا لم تتحول فسيكون السبب ان العرب غير مؤثرين أو مخيفين، كالصين، وبالتالي فلا سبب للتغيير طالما انهم سيفعلون المطلوب منهم في النهاية صاغرين. واذا حدث هذا فالمسؤولية تقع على العرب وضعفهم لا أصل مادلين اولبرايت او فصلها.

جهاد الخازن

جريمة حب

الرسن الأحمر

□ باريس – من أرليت خوري:

■ سنة ١٩٩٥ كان مارسيل لوروش (٦٥ عاماً) يعيش حياة هادئة، بفضل دخله كمتقاعد.

كان يمضي معظم وقته في منزله الصغير في بلدة «لورن» في منطقة «لومان» الفرنسية، حيث يقيم برفقة صديقته بوليت (٦٢ عاماً) الشقراء الناعمة.

عندما تتحدث بوليت عن مارسيل اليوم تقول باعجاب انه رجل «رقيق جداً ولطيف جداً، لا يشرب ولا يدخن». وعندما يتحدث مارسيل عن بوليت اليوم يقول بدوره «كنت على اتفاق معها. فهي امرأة لائقة. لكن حياتي كانت تفتقر الى التسلية والترفيه».

وسط سأمه من رتابة عيشته تعرف مارسيل على جورجيت لوميتر (٥٦ عاماً) التي كانت شديدة المرح، تحب اللهو والرقص والموسيقى، فلم يكترث لما يقال في البلدة حول خفة اخلاقها وحياتها الصاخبة، فبدأ يقابلها سراً.

وتروي بوليت ان مارسيل بدأ يكذب عليها في تلك الفترة، فيدّعي ان وراءه عملاً مهماً في باريس، ليغيب عن المنزل، لكنها كانت تجهل ما يربطه بجورجيت التي تقول انها كانت تعرفها ولاحظت ان مارسيل كان معجباً بها، لكنها لم تعلق على الأمر نظراً لسنه. ثم جاء يوم عثرت فيه بوليت على صورة لجورجيت في سيارة مارسيل.

بعدها اتصلت جورجيت بمارسيل وطلبت منه ان ينتقل للاقامة معها في منزلها.

تتذكر بوليت ان مارسيل اجاب على هذا الطلب قائلاً: «اني أرغب بذلك بنسبة ٩٠ في المئة»، وتستدرك ببساطة «هذا يعني ان العشرة في المئة الباقية تعود لي».

غادر مارسيل منزله وأقام مع جورجيت، وكانت علاقته بها «رائعة في البداية» على حدّ قوله، لكنها سرعان ما بدأت تتغيّر «فلم تعد تعيرني أي اهتمام، وتمضي وقتها بحل الكلمات المتقاطعة ومشاهدة التلفزيون».

كان يمكن لمارسيل ان يتكيّف مجدداً مع وتيرة عيشته مع جورجيت، وبغض النظر عن السهرات التي تقضيها في الخارج من دونه، وتأففها المستمر منه ومن اهتمامه الفائق بها، لولا انها خلال مشادة وقعت بينهما صرخت في وجهه قائلة: إني أحب برنار».

يقول مارسيل انه عند سماعه باسم برنار الاصغر منه سناً، شعر بمزيج من الغضب والجنون الذي لم يعهده من قبل، فلم ير امامه سوى الرسن الاحمر الذي يلف عنق كلب جورجيت فانتزعه وخنقها به، ثم ابتلع مزيجاً مما وقع بين يديه من أدوية واستلقى بجانب جورجيت تاركاً رسالة يقول فيها «سامحوني لقد احببتها كثيراً».

اعتقد مارسيل ان الموت سيجمعه بجورجيت بعد فشل عيشتهما المشتركة التي دامت اربعة أشهر، لولا انه نجا من محاولة الانتحار التي قام بها، لكنها ستكون حاضرة الى جانبه في السجن حيث ينفذ عقوبة لمدة ١٤ عاماً بعد ان رفضت المحكمة الأخذ بالاسباب التخفيفية في حالته، معتبرة انه لم يقدم على القتل بدافع الحب انما بدافع حب الذات.

«العين ٩٧» تتأهب للحدث

■ تستعد مدينة العين لاستقبال «مهرجان العين ٩٧» الذي يبدأ في الثامن من الشهر الجاري ويستمر الى العشرين منه. واستعدت الفنادق الرئيسية في العين لاستقبال زوّار دول مجلس التعاون الذين يتوقع اقامتهم في العين لأكثر من اسبوعين.

ويقول هيثم مراد، مدير المبيعات والتسويق في فندق العين انتركونتيننتال «أمامنا استقبال عدد كبير من الزوّار، وسنكون مشغولين بالتأكيد في هذا الحدث الضخم الذي يصادف تنظيمه مع أيام عيد الفطر المبارك». وتشير ماريا تيريزا دي جاسمان مديرة الحجز في فندق هيلتون العين الى ان الفندق سيستقبل عدداً من نجوم الفن والغناء المعروفين في العالم العربي والغربي. وقال عدنان العلمي، مدير مدينة ألعاب هيلي: «ان فنانين محبوبين لدى جمهورنا في الامارات سيقدمون وصلات غنائية ممتعة على مسرح المدينة، وسيتم التركيز على ألعاب السيرك حيث سيستقبل موتكاد الساحر الهندي المعروف بعبقريته في تقديم المفاجآت السحرية وشخصيات الدمى الجميلة. وبشكل مبدئي قبلت نجوى كرم، احلام، كاتيا حرب، ورامي عياش المشاركة في «مهرجان العين ٩٧»، اضافة الى فرق فنية من بيروت والقاهرة. وفي المهرجان معرض السيارات الكلاسيكية الذي يقدمه رجل الأعمال الاماراتي محمد الفهيم.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ بربارا ساندرز، ام. سي. اس

ص ب ٢٠٩٧٠ دبي، الامارات العربية المتحدة هاتف: ٤٥٢١٢٦، فاكس: ٤٦٠٩٢٦

حول المدينة

● اقام السيد فايز ابو شلبك وزوجته السيدة فيدو حفلة إفطار في مطعم العجمي على شرف جمعية أصدقاء المقاصد في باريس. تحدث في الحفلة رئيس الجمعية السفير عادل اسماعيل ونائب الرئيس الدكتور عبدالحميد الأحدب. حضر الحفل السفراء العرب وعدد كبير من أركان الجالية اللبنانية في فرنسا بينهم العميد ريمون اده والوزير السابق فؤاد نفاع وأركان السفارة اللبنانية في باريس.

● قامت الاغاثة الاسلامية حول العالم بتوزيع مساعدات غذائية خلال شهر رمضان على العائلات المحتاجة والمستشفيات ودور الايتام في ثماني عشرة دولة. وفاقت كمية المساعدات ١٨ الف وحدة غذائية ووزعت في الدول التالية: البانيا والبوسنة والهرسك والشيشان والعراق وفلسطين ومالي وكوسوفو وأذربيجان وبنغلادش والهند وكشمير ولبنان والباكستان ومدغشقر والسنغال والصومال والسودان. وتأمل الاغاثة الاسلامية في ان يستفيد منها اكثر من مئة الف نسمة.

● بدعوة من الجمعية السياسية في «كلية دالج» في لندن، القى المهندس فؤاد مخزومي، رئيس مجلس ادارة «شركة المستقبل القابضة» في لبنان، محاضرة عنوانها «المفهوم الغربي الخاطئ للتعامل مع الشرق الأوسط». وقدم مخزومي نبذة تاريخية عن علاقات المنطقة مع الولايات المتحدة وأوروبا، معدداً الخيارات المطروحة في القرن المقبل.

● شارك نحو ١٠ آلاف من سكان العاصمة اليمنية صنعاء في ما اعتبر المهرجان الثقافي والرياضي لرعاية المعاقين في العالم العربي. واشترك أكثر من ٥٠٠ رياضي وفنان معاقين في مباريات ألعاب القوى ورفع الاثقال والشطرنج وندوات وأمسيات شعرية ومعارض للحرف اليدوية.

● دعا سفير الكويت في لندن السيد خالد الدويسان وعقيلته، الى حفلة استقبال مساء الثلاثاء في ٢٥ الجاري في فندق الدورشستر، لمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت.

● يحتفل السيد مروان كالو وعقيلته لينا بزفاف نجلهما هادي الى الآنسة ميريام رحيم فرقدي، الجمعة ١٤ الجاري في فندق «انتركونتيننتال» في طشقند (اوزباكستان).

● لمناسبة عيد الفطر المبارك دعا «شباب النادي العربي في بريطانيا» الى حفلة عشاء ساهرة، مساء الأحد المقبل في مطعم «الفوار» تحييها مجموعة من المطربين والموسيقيين.